



كِتَابُ السُّنَنِ

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

(ت ٣٠٣ هـ)

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل - القاهرة

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

دولة قطر

الطبعـة الأولـى

(١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م)

المجلد ١٣/١١

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية ٦٢٠ / ٢٠١١م

الرقم الدولى (ردمك) ١ - ١٩ - ٩٢ - ٩٩٩٢١ - ٩٧٨



مطابع قطر الوطنية
تليفون : ٤٤٤٤٨٤٥٢/٤ ٩٧٤+ - فاكس : ٤٤٤٤٩٥٥٠ ٩٧٤+
ص . ب : ٣٥٥ - الدوحة - قطر

الحمد لله حمدا يوافي نعمه، والصلاة والسلام على أشرف خلقه وخاتم رسله ، وبعد ، فإن علماء الإسلام قد خلفوا لنا تراثا علميا ضخما ، متعدد المناحي ، وما يزال معظم هذا التراث مخطوطا لم ير النور، ولم يتعرف عليه الباحثون ، رغم ما فيه من المعاني الدقيقة والأفكار العميقة التي تخدم واقعنا المعاصر وتنير السبل لأمتنا في مجالات الفكر والتشريع والثقافة ، ويقدر بعض الخبراء أن ما بقي مخطوطا من تراث علماء الإسلام يربو على ثلاثة ملايين عنوان ، تقبع في زوايا المكتبات ، وظلام الصناديق والأقبية ، حتى إن بعضها لم يفهرس فهرسة دقيقة فضلا عن النشر . فكان من المهم في هذه المرحلة أن تتجه الجهود لتقويم هذا التراث واستجلاء ما ينفع الناس منه في عصرنا ، ثم العمل على تحقيقه ونشره.

وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر - وقد وفقها الله لأن تضرب بسهم في إحياء هذا التراث - لتحمد الله سبحانه وتعالى على أن ما أصدرته من نفائس التراث قد نال الرضا والقبول من أهل العلم في مشارق الأرض ومغاربها .

والمتابع لحركة النشر العلمي لا يخفى عليه جهود دولة قطر في خدمة تراث الأمة منذ ما يزيد على ستة عقود ، وقد جاء مشروع إحياء التراث الإسلامي الذي بدأته الوزارة منذ أربع سنوات امتدادا لتلك الجهود وسيرا على تلك المحجة التي عُرفت بها دولة قطر .

ومنذ انطلاقة هذا المشروع المبارك يسر الله جل وعلا للوزارة إخراج مجموعة من أمهات كتب العلم في فنون مختلفة تُطبع لأول مرة ، ففي تفسير القرآن الكريم أصدرت الوزارة تفسير الإمام العُليمي (فتح الرحمن في تفسير القرآن) وفي علم الرسم أصدرت كتاب (مرسوم المصحف للإمام العُقيلي) ونحن بصدد إصدار جديد متميز للمحرر الوجيز لابن عطية مقابلا على نسخ خطية عدة .

وفي السّنة أصدرت الوزارة كتاب (التوضيح شرح الجامع الصحيح لابن الملقن) و(حاشية مسند الإمام أحمد للإمام السندي)،و(شرحين لموطأ مالك لكل من القنازعي والبوني)، و(شرح مسند الشافعي للإمام الرافعي)، و(نخب الأفكارِ شرح معاني الآثار للبدر العيني) إضافة إلى صحيح ابن خزيمة بتحقيقه الجديد المُتقن . ويخرج قريبا بإذن الله كل من السنن الكبرى للنسائي وصحيح ابن حبان كما صنفه صاحبه على التقاسيم والأنواع . وهناك مشاريع أخرى يُعلن عنها في حينها .



وفي الفقه أصدرت الوزارة : (نهاية المطلب في دراية المذهب للإمام الجويني) الذي حققه وأتقن تحقيقه عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي أ.د. عبدالعظيم الديب - رحمه الله تعالى - وكتاب (الأوسط لابن المنذر) بمراجعة دقيقة للدكتورعبدالله الفقيه عضو اللجنة ، وكتاب (التبصرة للخْمي) وفي الطريق إصدارات أخرى مهمة تمثل الفقه الإسلامي في عهوده الأولى.

وفي السيرة النبوية أصدرت الوزارة الموسوعة الإسنادية (جامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي).

وفي العقيدة والتوحيد أصدرت الوزارة كتابا نفيسا لطيفا هو (الاعتقاد لابن العطار) تلميذ النووي رحمهما الله .

ولم نغفل عن إصدار دراسات معاصرة متميزة من الرسائل العلمية وغيرها فأخرجنا (القيمة الاقتصادية للزمن) و(نوازل الإنجاب) وفي الطريق - بإذن الله تعالى - ما تقر به العيون من دراسات معاصرة في القرآن والسنة ، ونوازل الأمة.

ويسرنا اليوم أن نقدم للأمة الإسلامية إصدارا جديدا مميزا لكتابٍ من أهم كتب السنة المعتمدة لدى أهل الإسلام قديما وحديثا، ألا وهو كتاب "السنن" المعروف بالسنن الكبرى للإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله، وهو إمامٌ حافظٌ ناقدٌ من فرسان الحديث الأوائل، وقد جاء هذا الإصدار متمّمًا النقصَ الذي وقع في الطبعات السابقة، من خلال نُسخ خطية لم يُعتمد عليها إلاَ في هذا الإصدار، كما تميز بإثبات كثير مِن فروق النسخ الخطية مع إثبات العلامات التي يستخدمها النساخ بطريقةٍ قد اصْطلِح على تسميتها بـ "مرفوعات الطباعة" وذلك اختصارا للحواشيٍ، إلى غير ذلك من التقنيات الحديثة في عرض النص بصورة أكثر جمالا واحترافا، مع تخليص النص مما أقحم فيه في بعض الطبعات السابقة مما لم تحوه جميع النسخ المتاحة للكتاب.

كما يحوي هذا الإصدار شرح جملة وفيرة من غريب الحديث استنادا إلى كتب الفن المعنية بذلك.

والحمد لله على توفيقه، ونسأله المزيد من فضله.

إدارة الشؤون الإسلامية


كتاب التفسير



٧١- كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد رسوله الكريم

فاتحة الكتاب

(سمعت)(١) عن الشيخ الفقيه المُشاوَر المحدِّث أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عَتَّاب رضي الله تعالى عنه في مسجده بحاضِرَة قُرْطُبَةَ - حرسها الله - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة قال: قرأتُ على الشيخ الفقيه أبي القاسم حاتِم بن محمد بن عبدالرحمن الطَّرابُلُسي رَحِمَهُ اللهُ قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلَف القابِسي قال: أنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكِناني. قال لي ابن عَتَّاب: وأجاز لي الفقيه الحافظ أبو عمر يوسُف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النَّمَري، والقاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحَذَّاء التَّميمي، قالا: أنا (أبو محمد)(٢) القاضي الإمام أبو علي حسين بن محمد بن فِيرةَ (الصَّدَفي)(٣) الحافظ رضي الله تعالى عنه إجازة، قال: أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(١) غالب الظن أن قائل هذا هو: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري، فهو راوي الكتاب عن ابن عتاب، وعنه ابن خير الإشبيلي قراءة منه عليه، وأخذه - أيضًا - ابن خير إجازة عن ابن عتاب، كذا في «فهرسة ابن خير» (ص: ٥٨، ١١٢).

(٢) بعدها سقط في (د)، وهو كما في «فهرسة ابن خير» (ص ٥٨، ١١٢): «عبدالله بن محمد بن أسد قال: نا حمزة بن محمد، قال: نا النسائي رَحِمَهُ اللهُ قال: أخبرنا»

(٣) في (د): «الصوفي»، وهو خطأ، والمذكور مترجم في «السير» (١٩/ ٣٧٦)، وغيره.

سعيد بن عبدالله الحبّال رَحِمَهُ اللَّهُ إجازة يَلْفِظ لي بها في منزله بمِصْرَ، إذ كان قد امتنع من كتابة إجازة، ونقلت هذا الكتاب من كتاب قُرِئ عليه، وأُرِيتُ عليه خطه أخبر به، عن شيخِه أبي الحسن أحمدَ بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنـماطي قرأه عليه، قال: نا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِناني - قراءةً عليه من كتابه وأنا أسمع منه - قال: ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شُعَيب بن علي بن سِنَان بن بَحْر النَّسائي قال:

• [١١٠٩١] *أنا* إسماعيل بن مسعود، نا خالد، يعني: ابن الحارث، حدثنا شُعْبَة، عن خُبَيْب بن عبدالرحمن قال: سمعت حَفْص بن عاصم، يُحَدِّث عن أبي سعيد بن المُعَلَّىٰ، أن النبي ﷺ مَرَّ به وهو يصلي فدعاه قال: فصليت، ثم أتيته قال: «**ما منعك** ۞ **أن تجيبني؟**» قال: كنت أصلي. قال: «**ألم يقل الله** ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ لا:د **ألا أعلمك أعظم سورة قبل أن أخرج من المسجد؟**» (قال: فذهب ليخرج). قلت: يا رسول الله، قولك؟ قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] **هي السبع المثاني**(١) **والقرآن العظيم**»(٢).

۞ [د: ٢/أ]

(١) **المثاني**: هي الفاتحة؛ لأنها تتلى وتكرر، أو يثنى فيها على الله ﷻ، وقيل هي السبع الطول؛ أي: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، و(براءة والأنفال) سورة واحدة، ومنهم من فرق بينهما وجعل مكانهما سورة يونس، وقيل المثاني: ما بعد المئين. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٥٨).

(٢) سبق بنفس الإسناد برقم (١٠٧٨).

* [١١٠٩١] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧] [المجتبى: ٩٢٦]

• [١١٠٩٢] أنا سُوَيد بن نصر ، أبنا عبدالله ، عن مالك . والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع منه - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك - واللفظ له - عن العلاء بن عبدالرحمن ، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زُهْرَة يقول : سمعت أبا هُريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«كل صلاة لم يُقْرَأ فيها بأم القرآن هي خِداج**(١) **هي خِداج هي خِداج غير تمام»** . قلت : يا أبا هُريرة ، إني أكون أحيانًا وراء الإمام . فغَمَزَ ذراعي وقال : اقرأ بها يا فارسي في نفسك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«قال الله ﷻ : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين : فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل»** . قال رسول الله ﷺ : **«اقرءوا يقول العبد : ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾** [الفاتحة : ٢] . **يقول الله تبارك وتعالى : حمدني عبدي . يقول العبد : ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾** [الفاتحة : ٣] . **يقول الله : أثنى عَلَيَّ عبدي . يقول العبد : ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾** [الفاتحة : ٤] . **يقول الله : مَجَّدَني عبدي**(٢) . **يقول العبد : ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾** [الفاتحة : ٥] ، **فهذه الآية بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . يقول العبد : ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾** [الفاتحة : ٦ ، ٧] ، **فهؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل»**(٣) .

---

(١) **خداج** : ناقصة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٤) .

(٢) زاد هنا : «و هذه الآية بيني وبين عبدي» ، ولعلها انتقال نظر من الناسخ .

(٣) سبق من وجه آخر عن مالك برقم (١٠٧٤) .

* **[١١٠٩٢] [التحفة : م دت س ق ١٤٩٣٥]**

١ - قوله جل ثناؤه : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧]

• [١١٠٩٣] *أبنا* قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن ۩ رسول الله ﷺ قال : **«إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾** [الفاتحة : ٧] ، **فقولوا : آمين ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»**(١) .

* * *

۩ [د : ٢/ب]

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة - والذي تقدم برقم (١٠٩٤) - وكتاب الملائكة ، والحديث عندنا في كتابي الصلاة والتفسير .

* **[١١٠٩٣] [التحفة : خ د س ١٢٥٧٦] [المجتبى : ٩٤٢]**

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- قوله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١]

• [١١٠٩٤] أَخۡبَرَنِي إبراهيم بن الحسن، نا الحارث بن عطيَّة، عن هشام (الدَّسْتُوائي)[١]، عن قتادةَ، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأَسْجَدَ لك ملائكته، وعَلَّمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى تُريحنا من مكاننا هذا»**... وساق حديث الشفاعة بطوله.

٣- قوله جل ثناؤه:

﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا[٢] حَيۡثُ شِئۡتُمَا﴾ [البقرة: ٣٥]

• [١١٠٩٥] أنا قُتيبة بن سعيد، نا يعقوب، عن عمرو، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال له**

---

(١) في (د): «الرستواني»، وهو تحريف.

* [١١٠٩٤] [التحفة: خ م س ١٣٥٧]

(٢) رغدا: واسعًا كثيرًا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٦٤).

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

موسى : يا آدم ، خلقك الله بيده ، ثم نفخ فيك من رُوحه ، ثم قال لك : كن فكنت ، ثم أمر الملائكة ، فسجدوا لك ، ثم قال : اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رَغَدًا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ، فنهاك عن شجرة واحدة ، فعَصَيْتَ ربك . فقال آدم : يا موسى ، ألم تعلم أن الله قَدَّرَ هذا عَلَيَّ قبل أن يخلقني؟! قال رسول الله ﷺ : **لقد حَجَّ آدمُ موسى ، لقد حَجَّ آدمُ موسى ، لقد حَجَّ آدمُ موسى**(١) **»** .

• [١١٠٩٦] *أنا* عيسى بن حمّاد ، أنا اللَّيْث ، عن محمد بن عَجْلان ، عن القَعْقاع ابن حَكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي (هُريرة)(٢) ، عن رسول الله ﷺ قال : **«لقي آدم موسى ، فقال ⇧ له موسى : أنت الذي فعلت بنا الفعل ، كنت في الجنة ، فأهبطتنا إلى الأرض . فقال له آدم** ﷺ **: أنت موسى الذي آتاك الله التوراة؟ قال : نعم . قال : في كم تجد التوراة كُتِبَتْ قبل خَلْقي؟ قال : موسى** ﷺ **بكذا وكذا . قال آدم : فلم تجد فيها خطيئتي؟ قال : بلى . قال : فتلومني في شيء كتبه الله عَلَيَّ قبل خَلْقي؟!** قال رسول الله ﷺ : **فحَجَّ آدمُ موسى ، فحَجَّ آدمُ موسى»** .

---

(١) في (د) في الجمل الثلاث زيادة : «و» بين «آدم» و«موسى» ، وهو وهم .

* [١١٠٩٥] [التحفة : س ١٣٩٥٠]

(٢) مكانها بياض في (د) ، ومن حديث ابن عجلان أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٧) ، وفيه : عن أبي هريرة .

⇧ [د : ٣/أ]

* [١١٠٩٦] [التحفة : س ١٢٨٧٢]

٤- قوله : ﴿ (فَلَا)(١) تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا(٢) وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢]

• [١١٠٩٧] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا جَرِير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شُرَحْبِيل ، عن عبدالله قال : سألت النبي ﷺ : أي الذنب أعظم عند الله؟ قال : «أن تجعل لله نِدًّا وهو خلقك» . قلت : إن ذلك لعظيم . قلت : ثم أي؟ قال : «ثم تقتل ولدك ؛ أن يَطْعَمَ معك» . قلت : ثم أي؟ قال : «أن تُزاني حَلِيلَة جارك»(٣) .

٥- قوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ(٤) وَٱلسَّلْوَىٰ(٥) ﴾ [البقرة: ٥٧]

• [١١٠٩٨] أنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن حُجْر ، قالا : أبنا جَرِير ، عن مُطَرِّف ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن الحسن العُرَنِيّ ، عن عمرو بن حُرَيْث ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : «الكَمْأَة(٦) من المَنّ - قال علي في حديثه : الذي أنزل الله على بني إسرائيل - وماؤها شفاء للعين»(٧) .

(١) في (د) : «ولا» .
(٢) **أندادا** : ج . نِدّ ، وهو : الشبيه والمثيل ، والمراد : ما يُعبد من دون الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : ندد) .
(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨٦) ، وانظر ما سبق برقم (٣٦٦٤) .
* [١١٠٩٧] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠]
(٤) **المن** : ندىً ينزل على الشجر ويجف كالصمغ وهو حلو يؤكل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : منن) .
(٥) **السلوى** : طائر السُّماني ، وهو طائر صغير من رتبة الدجاجيات ، جسمه منضغط ممتلئ ، وهو من القواطع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : السلوى) .
(٦) **الكمأة** : نبات لا ورق لها ولا ساق ، وهي كثيرة بأرض العرب ، وتوجد بالشام ومصر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥) .
(٧) سبق عن إسحاق بن إبراهيم فقط برقم (٦٨٤٠) ، وانظر ما سبق برقم (٦٨٤١) ، (٦٨٤٢) ، (٧٧١٩) ، (١١٢٩٨) ، (١١٢٩٩) .
* [١١٠٩٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥]

٦- قوله تعالى : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة : ٥٨]

• [١١٠٩٩] أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبدالرحمن، نا عبدالله بن المبارك، عن مَعْمَر، عن هَمّام بن مُنَبِّه، عن أبي هُريرة قال : قيل لبني إسرائيل : ادخلوا الباب سُجَّدًا وقولوا حِطَّة[١] . فدخلوا الباب يزحفون على أَسْتَاهِهِم، وبَدَّلُوا فقالوا : حِنطة[٢] حبة في شَعْرَةٍ .

٧- قوله تعالى : ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة : ٥٨]

• [١١١٠٠] أخبرني محمد بن عُبَيْد بن محمد، نا عبدالله بن المبارك ، عن مَعْمَر، عن هَمّام، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة : ٥٨] قال : «بَدَّلُوا، فقالوا : حَبَّةٌ»[٣] .

٨- قوله تعالى : ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة : ٧٩]

• [١١١٠١] أنا الحسن بن أحمدَ بن حَبيب، حدثنا محمد، وهو : ابن عبدالله بن نُمَير، نا وَكيع، نا سفيان، عن عبدالرحمن بن علقمةَ قال : سمعت ابن عباس يقول : الذين يكتبون الكتاب بأيديهم نزلت في (أهل مكة)[٤] .

---

(١) **قولوا حطة :** قولوا : حُط عنا، أي : امح عنا خطايانا . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : حطط) .

(٢) **حنطة :** قمح . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : حنط) .

* **[١١٠٩٩] [التحفة : خ س ١٤٦٨٠]** [د : ٣/ب]

(٣) تقدم (١١٠٩٩) .

* **[١١١٠٠] [التحفة : خ س ١٤٦٨٠]**

(٤) كذا في (د)، وفي «التحفة» : «أهل الكتاب» معزو للنسائي .

* **[١١١٠١] [التحفة : س ٥٨١٩]**

٩- قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]

• [١١١٠٢] أبنا محمد بن المُثَنَّى، نا خالد، يعني: ابن الحارث، عن حُمَيد، عن أنس - إن شاء الله - قال: جاء عبدالله بن سَلَام إلى رسول الله ﷺ - مَقْدَمه إلى المدينة - فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وأول ما يأكل أهل الجنة؟ والولد يَنْزِعُ[1] إلى أبيه وإلى أمه؟ فقال: **«أخبرني بهن جبريل ﷺ آنِفًا»**. قال عبدالله: ذلك - رذلة[2] - عدو لليهود من الملائكة. قال: **«أما أول أشراط الساعة، (فنار)[3] تَحْشُرُهم من المشرق إلى المَغْرِب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، فزِيادَة كبد حوت، وأما الولد، فإذا سبق ماء الرجل نَزَعَه، وإذا سبق ماء المرأة نَزَعَتْ»**. قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله. قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم بُهْتٌ[4]، وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني عندك. فجاءت اليهود، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«أي رجل فيكم عبدالله بن سَلَام؟»** قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا. قال: **«أرأيتم إن أَسلم عبدالله بن سَلَام؟»** قالوا: أعاذه الله من ذلك. فخرج إليهم، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا

---

(١) ينزع: يأخذ الشبه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٤٤).

(٢) هكذا جاءت هذه اللفظة في النسخة، ولم نر أحدًا نسبها لرواية النسائي، بل لم نجدها في شيء من مصادر تخريج هذا الحديث، و«رَذْلَة» تطلق على الأنثى من «رَذْل» بمعنى رديء. (انظر: المصباح المنير، مادة: رذل).

(٣) في (د): «فناء»، وهو تصحيف.

(٤) قوم بهت: أهل غدر وكذب وفجور. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٥٣).



رسول الله . قالوا : شرنا وابن شرنا . وانتقصوه ، قال : هذا ما كنت أخاف ۩ يا رسول الله[١] .

١٠- قوله تعالى : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ﴾ [البقرة: ١٠٢]

• [١١١٠٣] أبنا محمد بن العلاء ، نا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : كان الذي أصاب سليمان بن داود ﷺ في سبب امرأة من أهله يقال لها : جَرَادَة ، وكانت أحب نسائه إليه ، وكان إذا أراد أن يأتي نساءه ، أو يدخل الخَلاء[٢] أعطاها الخاتم ، فجاء أناس من أهل الجَرَادَة يخاصمون قومًا إلى سليمانَ بن داود ﷺ ، فكان هَوَى سليمانَ أن يكون الحق لأهل الجَرَادَة ، فيقضي لهم ، فعُوقِبَ حين لم يكن هواه فيهم[٣] ، فجاء حين أراد الله أن يبتليه ، فأعطاها الخاتم ، ودخل الخَلاء ، وتَمَثَّلَ الشيطان في صورة سليمانَ ، قال : هاتي خاتمي . فأعطته خاتَمه ، فلبسه ، فلما لبسه (دانت)[٤] له الشياطين والإنس والجن وكل شيء . جاءها سليمان ، قال : هاتي خاتمي . قالت : اخرج لست بسليمانَ . قال سليمان ﷺ : إن ذاك من أمر الله أُبْتَلَىٰ به . فخرج فجعل إذا قال : أنا سليمان ، رجموه حتى (يُدْمون)[٥]

۩ [د: ٤/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٩٤) .

* [١١١٠٢] [التحفة: س ٦٤٨]

(٢) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

(٣) زاد في رواية الطبري (٢/ ٤١٤) : «واحدا» ، ولابد منها .

(٤) في (د) : «ونت» ، وهو تصحيف . ودانت له أي : ذلت له وأطاعته . (انظر : لسان العرب ، مادة : دين)

(٥) كذا في (د) بإثبات النون ، وكأنها : «يرمون» .

عَقِبه ، فخرج يَحْمِل على شاطئ البحر ، ومكث هذا الشيطان فيهم (مقيمًا)[(١)] يَنْكِح نساءه ، ويقضي بينهم ، فلما أراد الله ﷻ أن يرد على سليمانَ مُلكه انطلقت[(٢)] الشياطين ، وكتبوا كتبًا فيها سِحْر وفيها كفر ، فدفنوها تحت كرسي سليمانَ ﷺ ، ثم أثاروها وقالوا : هذا كان يفتن الجن والإنس . قال : فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمدًا ﷺ ، فأنزل الله ﷻ على محمد ﷺ : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢] يقول الذي صنعوا . فخرج سليمان يَحْمِل على شاطئ البحر ، قال : ولما أنكر الناس لما أراد الله أن يرد على سليمانَ مُلكه أنكروا ، انطلقت الشياطين جاءوا إلى نسائه ، فسألوهن ۞ فقلن : إنه ليأتينا ونحن حُيَّض ، وما كان يأتينا قبل ذلك ، فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هَرَبَ وأرسل به ، فألقاه في البحر ، وفي الحديث : فتلقاه سَمَكَةُ ، فأخذه وخرج الشيطان حتى لَحِقَ بجزيرة في البحر ، وخرج سليمان ﷺ يَحْمِل لرجل سَمَكًا قال : بكم تحمل؟ قال : بسمكة من هذا السمك ، فحمل معه حتى بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم ، فلما أعطاه السمكة شَقَّ بطنها يريد يشويها ، فإذا الخاتم فلبسه ، فأقبل إليه الإنس والشياطين ، فأرسل في طلب الشيطان ، فجعلوا لا يُطِيقُونَه ، فقال : احتالوا له فذهبوا فوجدوه نائمًا قد سَكِرَ ، فبنوا عليه بيتًا من رَصَاص ، ثم جاءوا

---

(١) في (د) : «مقيم» ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) من هنا إلى قوله : «فتلقاه سمكة» فيه اضطراب وتقديم وتأخير ، راجع «تفسير ابن كثير» (٧/ ٥٩ ، ٦٠) ، و«الدر المنثور» (١٢/ ٥٧١ ، ٥٧٢) .

۞ [د: ٤/ب]

ليأخذوه، فوثب[١] فجعل لا يثِبُ في ناحية إلا أماط[٢] الرَّصاص معه، فأخذوه فجاءوا به إلى سليمانَ، فأمر بتَخْت من رخام فنَقَرَ، ثم أدخله في جَوْفه، ثم سَدَّه بالنحاس، ثم أمر به فَطُرِحَ في البحر.

• [١١١٠٤] أنا محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، نا الأعمش، عن المِنْهال، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: كان آصِف كاتب سليمانَ بن داود ﷺ، وكان يعلم الاسم كان يكتب كل شيء يأمره به سليمان ﷺ، ويدفنه تحت كرسيه، فلما مات سليمان أخرجته الشياطين، فكتبوا بين كل سطرين (سِحْر وكَذِب وكُفْر)[٣]، فقالوا: هذا الذي كان يعمل سليمان بها فَأَكْفَرَهُ جُهّالُ الناس وسفهاؤهم وسَبُّوه، ووقف علماؤهم، فلم يزل جهالهم يسبونه حتى أنزل الله جل وعز: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

١١- قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنْسَأْها)[٤]﴾ [البقرة: ١٠٦]

• [١١١٠٥] أنا عمرو بن علي، نا يحيى، نا سفيان، عن حَبيب، عن سعيد بن

---

(١) فوثب: قفز. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وثب).

(٢) في (د): «أماطا» بزيادة ألف في آخره. وأماط أي: أزال. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٢٠).

* [١١١٠٣] [التحفة: س ٥٦٣١]

(٣) كذا في (د)، ولعله على لغة من يكتب المنصوب بصورة المرفوع، وهي لغة ربيعة.

(٤) كذا في (د)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وننسأها أي: نؤخرها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٦٧).

جُبَير ، عن ابن عباس قال : قال عمر : أقرؤنا أُبَيّ ، وأقضانا علي ، وإنا لَنَدَعُ ۩ من قول أُبَيّ ؛ وذلك أنه يقول : لا تَدَعْ شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ ، وقد قال الله ﷻ : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنْسَأْها) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦] .

• [١١١٠٦] أَبنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا النَّضْر ، أنا (شُعَيب)(١) ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن القاسم بن رَبيعةَ قال : قلت لسعد بن مالك : إن سعيد بن المُسَيَّب يقرأ : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] . قال : إن القرآن لم يقرأه الله على (المُسَيَّب)(٢) ، وإنه إنما ﴿نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (ننسأْهَا)(٣)﴾ [البقرة: ١٠٦] يا محمد ، قال : ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] .

١٢- قوله تعالى : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ(٤) وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]

• [١١١٠٧] أَخْبَرَنِي محمد بن آدم بن سليمانَ ، عن ابن المبارك ، عن عبدالملك بن أبي سليمانَ ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته(٥) حيث توجهت به ، ثم تلا هذه الآية ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] .

۩ [د: ٥/أ]

(١) كذا في (د) ، وهو خطأ ، والصواب : «شعبة» كما في «التحفة» .
(٢) هكذا في (د) ، وزاد ابن أبي حاتم في «تفسيره» : «و لا ابنه» .
(٣) في (د) بغير نقط ، وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٦٧) أن قراءة : «تنسأها» بفتح المثناة .

* [١١١٠٦] [التحفة: س ٣٩١٢]

(٤) فثم : فهناك ، وهو : اسم إشارة للبعيد . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثمم) .
(٥) راحلته : الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء ، والتاء فيه للمبالغة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [١١١٠٧] [التحفة: م ت س ٧٠٥٧]

١٣- قوله تعالى : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]

• [١١١٠٨] أبنا هنَّاد بن السَّرِيّ ، عن ابن أبي زائدةَ ، أنا حُمَيد الطويل ، عن أنس ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال : قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت من مَقام إبراهيم مُصَلًّى ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] .

١٤- قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ [البقرة : ١٢٧]

• [١١١٠٩] أبنا محمد بن سَلَمة والحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبدالله ، أن عبدالله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبدالله بن عمر ، عن عائشةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : **«ألم تَرَيْ إلى قومك حين بَنَوْا الكعبة اقتصروا عن قواعدِ إبراهيم؟!»** فقلت : يا رسول الله ، ألا تردها على قواعدِ إبراهيم؟ فقال : **«لولا حِدْثان**(١) **قومك بالكفر»** . فقال ۩ عبدالله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؛ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللَّذَيْن يليان الحَجَر ، إلا أن البيت لم يُتَمَّ على قواعدِ إبراهيم(٢) .

---

* [١١١٠٨] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩]

(١) **حدثان :** قُرْب عهدهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٩٠) .

۩ [د : ٥/ب]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٧٢) ، (٦٠٨٢) .

* [١١١٠٩] [التحفة : خ م س ١٦٢٨٧] [المجتبى : ٢٩٢٣]

١٥- قوله تعالى :

﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾ [البقرة : ١٤٢]

• [١١١١٠] *أنا* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، نا إسحاق ، عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء بن عازِب قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ، فصلى نحو بيت المقدس ستةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثم إنه وجه إلى الكعبة ، فمر رجل قد كان صلى مع النبي ﷺ على قوم من الأنصار ، فقال : أشهد أن رسول الله ﷺ قد وجه إلى الكعبة ، فانحرفوا إلى الكعبة(١) .

• [١١١١١] *أنا* محمد بن حاتِم ، أنا حِبّان ، أبنا عبدالله ، أنا شَرِيك ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء في قوله : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ﴾ [البقرة : ١٤٢] . قال : هم أهل الكتاب السفهاء .

١٦- قوله تعالى :

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ [البقرة : ١٤٤]

• [١١١١٢] *أبنا* قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر قال : بينما الناس بقُباء(٢) في صلاة الصبح ، جاءهم آتٍ فقال : إن رسول الله ﷺ قد أُنْزِلَ عليه الليلة وأُمِرَ أن يستقبل القبلة ، فاستقبِلوها ،

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥) .

* [١١١١٠] [التحفة : س ١٨٣٥] [المجتبى : ٥٠٠-٧٥٥]

(٢) بقباء : هو موضع على بُعد ميلين أو ثلاثة من المدينة به المسجد المشهور . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٨) .

وكانت وجوههم إلى الشام، فاستداروا إلى الكعبة(١).

• [١١١١٣] أبنا محمد بن حاتم بن نُعَيم، أنا حِبّان، أنا عبدالله، عن شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء قال: صليت مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عَشَرَ شَهْرًا، وكان نبي الله ﷺ يُحِبُّ أن يصلي نحو الكعبة، ۩ فكان يرفع رأسه إلى السماء، فأنزل الله ﷻ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. قال البَرَاء: والشَّطْر فينا قبله، وقال: في قول الله تعالى: ﴿لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]. قال: ما كان الله ليضيع صلاة من مات، وهو يصلي نحو بيت المقدس(٢).

• [١١١١٤] أبنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، أنا اللَّيْث، نا خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال قال: أخبرني مَرْوان بن عثمان، أن عُبَيْد بن حُنَيْن أخبره عن أبي سعيد بن (المُعَلَّى)(٣) قال: كنا نغدو(٤) للسوق على عهد رسول الله ﷺ، فنمر على المسجد فنصلي فيه، فمررنا يومًا ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر، فقلت: لقد حدث أمر، فجلست فقرأ رسول الله ﷺ: ﴿قَدْ

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٩).

* [١١١١٢] [التحفة: خ م س ٧٢٢٨] [المجتبى: ٥٠٤-٧٥٨]

۩ [د: ٦/أ]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [١١١١٣] [التحفة: س ١٨٦٥]

(٣) في (د) كأنها: «الثعلبي»، وبإهمال نقط الثاء، وهو تصحيف.

(٤) نغدو: نذهب مُبكِّرين. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٤٤] حتىٰ فرَغَ من الآية . قلت لصاحبي : تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ ، فنكون أول من صلىٰ ، فتوارينا فصليناهما ، ثم نزل رسول الله ﷺ فصلىٰ للناس الظهر يومئذ[(١)] .

• [١١١١٥] أبنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا يحيىٰ بن آدم ، نا (أبو زُبَيْد)[(٢)] ، عن سليمانَ (التَّيْمِيّ)[(٣)] ، عن أنس قال : ما بَقِيَ أحد صلىٰ القبلتين غيري .

١٧- قوله تعالىٰ : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]

• [١١١١٦] أنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، عن هشام بن عبدالملك ، نا أبو معاوية ، أنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : ﴿جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال : **«عَدْلًا»** .

• [١١١١٧] أنا محمد بن آدم بن سليمانَ ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : **«يجيء النبي يوم القيامة معه الرجل ، ويجيء النبي معه الرجلان ، ويجيء النبي معه أكثر من ذلك ، فيقال ۩ له : هل بلغت قومك؟ فيقول : نعم . فيدعون ، فيقال : هل بلغكم؟ فيقولون : لا . فيقال : من يشهد لك؟ فيقول : أمة محمد ﷺ . فتُدعىٰ أمة محمد ﷺ ، فيقال : هل بلغ هذا؟ فيقولون : نعم . فيقال : وما علمكم بذلك؟**

---

(١) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٨٩٩) .

* [١١١١٤] [التحفة : س ١٢٠٤٨] [المجتبىٰ : ٧٤٥]

(٢) في (د) : «أبو زبير» بالراء ، وهو تصحيف .

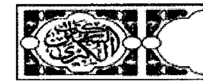
(٣) في (د) : «القمي» ، وهو خطأ .

* [١١١١٥] [التحفة : خ س ٨٨١]

* [١١١١٦] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣]

۩ [د : ٦/ ب]

س : دار الكتب المصرية　ص : كوبريلي　ط : الخزانة الملكية　ف : القرويين　ل : الخالدية　هـ : الأزهرية



فيقولون: (أخبرنا)[1] نبينا ﷺ أن الرسل قد بلغوا، فصدقناه، فذلك قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: عدلًا؛ ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]».

١٨- قوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]

• [١١١١٨] أنا أبو بكر بن نافع، نا (يحيى)[2]، نا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، مرّ رجل من بني سلمة، فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر: ألا إن القبلة قد حُوِّلَتْ إلى الكعبة، (فمالوا)[3] ركوعًا.

١٩- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[4] ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]

• [١١١١٩] أنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قلت لعائشة - زوج النبي ﷺ وأنا يومئذ حديث السن: أرأيت قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ

---

(١) جاءت في (د): «أبنا»، وهو اختصار: «أخبرنا» في الأسانيد.

* [١١١١٧] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣]

(٢) كذا في (د)، ووقع في «التحفة»: «بهز»، وكذا رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٥١) من طريق حمزة الكناني عن النسائي، به، وفيه: «حدثنا بهز»، ورواه ابن خزيمة (٤٣٠) من طريق محمد بن أبي صفوان، عن بهز بن أسد، به.

(٣) في (د): «فقالوا»، والمثبت من «التمهيد» (١٧/ ٥١) من رواية حمزة عن النسائي.

* [١١١١٨] [التحفة: م د س ٣١٤]

(٤) **شعائر**: مناسك الحج. (انظر: لسان العرب، مادة: شعر).

مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ[١] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]؟ فما أرى على أحد شيئًا ألا يطوف بهما. قالت عائشة: كلا، لو كانت كما تقول، كانت لا جُناح عليه ألا يطوف بهما، إنما أُنْزِلت هذه الآية في الأنصار؛ كانوا يُهِلُّون[٢] بمَنَاةَ - وكانت مَنَاةُ حَذْوَ قَديد[٣] - وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمَرْوَة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ۩ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨].

٢٠- قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤] الآية

- [١١١٢٠] *أنا* هارون بن عبدالله ويوسُف بن سعيد - واللفظ له - نا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني إسماعيل بن أُمَيّة، عن أيوبَ بن خالد، عن عبدالله بن رافع، عن أبي هُريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: **«خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد، وخلق الأشجار يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبَثَّ فيها الدَّوابات يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر آخر الخلق، آخر ساعات النهار»**[٤].

---

(١) **فلا جناح عليه**: فلا إثم عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: جنح).

(٢) **يهلون**: يحجّون. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٤٩).

(٣) **قديد**: موضع قرب مكة. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٣١٣). ۩[د: ٧/ أ]

* **[١١١١٩] [التحفة: خ د س ١٧١٥١]**

(٤) سيأتي الحديث في سورة السجدة برقم (١١٥٠٣).

* **[١١١٢٠] [التحفة: م س ١٣٥٥٧]**

٢١- قوله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة : ١٦٥]

• [١١١٢١] *أنا* إسحاق بن إبراهيم ، أنا النَّضر بن شُمَيْل ، نا شُعْبَة ، وأنا محمد بن عبدالأعلى وإسماعيل بن مسعود قالا : نا خالد ، وهو : ابن الحارث ، نا شُعْبَة ، عن سليمانَ ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«من مات يجعل لله نِدًّا أدخله النار»** . وأنا أقول : من مات لا يجعل لله نِدًّا أدخله الجنة .

٢٢- قوله تعالى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [(١)] [آل عمران : ٧٧]

• [١١١٢٢] *أنا* الهيثم بن (أيوبَ)[(٢)] ، نا يحيى بن زكريا ، عن الأعمش ، عن شَقيق قال : قال ابن مسعود : قال رسول الله ﷺ : **«من حلف على يمين يقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبانُ ، وتصديقه في كتاب الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ[(٣)] لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [آل عمران : ٧٧]»** . قال : فجاء الأشعث بن قَيْس ، فقال : ما يحدثكم أبو عبدالرحمن؟ قلنا كذا وكذا . قال : صدق - والله - أُنْزِلَت فِيّ وفي فلان بن فلان ، كانت بيني وبينه

---

* [١١١٢١] [التحفة : خ م س ٩٢٥٥]

(١) كذا في (د) ، وهذه الآية من سورة آل عمران وسيكرر النسائي الترجمة وحديثها في سورة آل عمران ، ولعل مراد النسائي هنا إيراد آية (١٧٤) من سورة البقرة ، وهي ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلاً ...﴾ .

(٢) في (د) : «أيوبه» ، وهو تحريف .

(٣) **خلاق** : حظّ ونصيب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٦) .

خصومة ، فقال رسول الله ﷺ ۩ : «شهودك أو (يمينه)[١]؟» قلت : إذا يحلف . قال : «من حلف على يمين يقطع بها مالا وهو فيها كاذب ، لقي الله ، وهو عليه غضبانُ» . فأنزل الله ﷻ هذه الآية[٢] .

• [١١١٢٣] أنا محمد بن بشّار ، عن محمد ، ثنا شُعْبَة ، عن علي بن مُدْرِك ، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير ، عن خَرَشَةَ بن الحرُّ ، عن أبي ذَرّ ، عن النبي ﷺ قال : «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم .» قال أبو ذَرّ : خابوا وخسروا . قال : «المُسْبِل إزاره[٣] ، والمُنَفِّق[٤] سلعته بالحَلِف الكاذب ، والمنان[٥] عطاءه»[٦] .

٢٣- قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ﴾ [البقرة : ١٧٨]

• [١١١٢٤] أنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، عن سفيانَ ، عن عمرو ، عن

۩ [د : ٧/ ب]

(١) في (د) كأنها : «بنته» وهي مصحفة ، والمثبت من عند النسائي نفسه ، حيث أورد الحديث في الباب (٥٧) من سورة آل عمران .

(٢) سبق برقم (٦١٦٢) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧٢) ، وانظر ما سبق برقم (٦١٦١) ، (٦١٦٣) .

* [١١١٢٢] [التحفة : ع ١٥٨]

(٣) المسبل إزاره : الذي يُطَوِّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبل) .

(٤) المنفق : المرَوِّج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نفق) .

(٥) المنان : الذي يفتخر بما أعطاه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : منن) .

(٦) سبق برقم (٢٥٤٩) ، (٦٢٢٥) ، (٩٨١٧) بنفس الإسناد والمتن ، وانظر ما سبق برقم (٢٥٥٠) ، (٦٢٢٦) ، (٩٨١٨) .

* [١١١٢٣] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى : ٢٥٨٣-٤٥٠١]

مُجاهد ، عن ابن عباس قال : كان القِصاص في بني إسرائيل ، ولم يكن فيهم الدِّيَة ، فقال الله تبارك وتعالىٰ لهذه الأمة : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ [البقرة : ١٧٨] إلىٰ قوله : ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة : ١٧٨] ، فالعفو أن تُقْبَل الدِّيَة في العمد ، واتباع المعروف أن تتبع هذا بمعروف ، و(تُؤَدِّي)[(١)] هذا بإحسان ، فخفف عن هذه الأمة[(٢)] .

٢٤- قوله ﷻ :

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٣]

• [١١١٢٥] أنا (عبيدالله)[(٣)] بن سعيد ، نا يحيىٰ ، عن هشام ، أخبرني أبي ، عن عائشةَ قالت : كان يوم عاشوراءَ (يوم)[(٤)] تصومه قريش في الجاهلية ، وكان رسول الله يصومه ، فلما قدم المدينة صامه ، وأمر بصيامه ، فنزل صوم (رمضان)[(٥)] هو الفريضة ، فمن شاء صام يوم عاشوراءَ ، ومن شاء ترك[(٦)] .

---

(١) في (د) : «يدي» بغير نقط ، والمثبت من الرواية السابقة في كتاب القسامة ، باب : تأويل قول الله ﷻ : ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ برقم (٧١٥٧) من حديث الحارث بن مسكين ، عن سفيان ، عن عمرو ، به .

(٢) سبق برقم (٧١٥٧) ، من وجه آخر عن سفيان ، وبرقم (٧١٥٨) من وجه آخر عن مجاهد قوله .

* [١١١٢٤] [التحفة : خ س ٦٤١٥]

(٣) وقع في (د) : «عبدالله» ، وهو خطأ ، والتصويب من «التحفة» ، وغيرها .

(٤) كذا في (د) ، وفي (ط) ، (ر) فجاءت فيه على الصواب : «يوما» ، وفي (ط) : «يومٌ» .

(٥) كذا في (د) .

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٤٥) ، وانظر ما سبق برقم (٣٠٤٦) .

* [١١١٢٥] [التحفة : خ س ١٧٣١٠]

• [١١١٢٦] أنا قُتيبة بن سعيد ، قال : نا اللَّيْث ، عن يزيدَ بن أبي حَبيب ، أن عِراكًا أخبره ، أن عروة أخبره ، عن عائشةَ ، أن قريشًا كانت تصوم يوم عاشوراءَ في الجاهلية ، ثم أمر رسول الله ﷺ ⌂ بصيامه حتىٰ فُرِضَ رمضان ، فقال رسول الله ﷺ : «من شاء فليصمه ، ومن شاء أفطره»[١] .

٢٥- قوله تعالىٰ :

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ (مساكين)[٢]﴾ [البقرة : ١٨٤]

• [١١١٢٧] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا بكر ، يعني : ابن مُضَرَ ، عن عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر ، عن يزيدَ مولىٰ سَلَمةَ بن الأَكْوَع ، عن سَلَمةَ بن الأَكْوَع قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] كان من أراد منا أن يُفْطِر ويفتدي ، حتىٰ نزلت الآية التي بعدها ، فنسختها[٣] .

• [١١١٢٨] أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، نا يزيد بن هارون ، أنا وَرْقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] قال : يُطِيقُونه يُكَلَّفُونه ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] واحد ، ﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، فزاد مسكينًا آخر (ليس)[٤]

⌂ [د : ٨/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٤٤) .

* [١١١٢٦] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٨]

(٢) كذا في (د) ، وهي قراءة نافع وابن ذكوان . انظر «القراءات السبعة» لابن مجاهد (ص : ١٧٦) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٣٢) .

* [١١١٢٧] [التحفة : خ م د ت س ٤٥٣٤] [المجتبىٰ : ٢٣٣٦]

(٤) كذا في (د) وفي رواية النسائي في «المجتبىٰ» : «ليست» .

بمنسوخة ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] لا يُرَخَّص في هذا إلا للكبير الذي لا يُطيق الصيام، والمريض الذي لا يُشْفَىٰ(١).

• [١١١٢٩] أنا محمد بن عبدالوَهّاب، نا محمد بن سابِق، نا وَرْقاء، أنا ابن أبي نَجِيح(٢)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: الذين يُطِيقُونَه(٣).

٢٦- قوله تعالىٰ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

• [١١١٣٠] أنا علي بن محمد بن علي، نا خلَف بن تَميم، عن بَشير أبي إسماعيل، حدثني خَيْثَمَة، عن أنس بن مالك في صوم رمضان في السفر قلت: فأين هذه الآية ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]؟ قال: إنها نزلت يوم نزلت - يعني - على النبي ﷺ، ونحن نرتحل جِياعًا، وننزل علىٰ غير شبع، واليوم نرتحل شِباعًا، وننزل علىٰ شَبعَ.

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٣٣).

* [١١١٢٨] [التحفة: خ س ٥٩٤٥] [المجتبىٰ: ٢٣٣٧]

(٢) كذا في (د)، ووقع في «التحفة»: «يحيىٰ بن أبي يحيىٰ».

(٣) كذا في (د)، وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٨٠): «وقع عند النسائي من طريق ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار: يُطَوَّقُونَهُ يكلَّفونه». اهـ. وكذا وقع عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٦٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٧١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح.

* [١١١٢٩] [التحفة: خ س ٥٩٤٥]

* [١١١٣٠] [التحفة: س ٨٢٧]

٢٧- قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [البقرة : ١٨٧]

• [١١١٣١] قال أنا علي بن حُجْر ، أنا جَرِير ، عن مُطَرِّف ، عن الشَّعْبيِّ ۩ ، عن عَدِيّ بن حاتِم ، أنه سأل رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة : ١٨٧] ، قال رسول الله ﷺ : **«الخيط الأبيض من الخيط الأسود هذا هو سَوَاد الليل وبياض النهار»** (١) .

• [١١١٣٢] أنا أبو بكر بن إسحاق ، نا سعيد بن أبي مريمَ ، أنا أبو غسَّانَ ، حدثني أبو حازم ، عن سَهْل بن سعد قال : نزلت هذه الآية : ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾ [البقرة : ١٨٧] ولم ينزل من الفجر ، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله - تبارك وتعالى - بعد ذلك : ﴿ مِنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [البقرة : ١٨٧] فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار (٢) .

• [١١١٣٣] أنا هلال بن العلاء ، نا حسين بن عَيَّاش ، نا زُهَيْر ، نا أبو إسحاق ، عن البَرَاء بن عازِب ، أن أحدَهم كان إذا نام قبل أن يتعشى لم يَحِلَّ له أن يأكل

۩ [د : ٨/ ب]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٨٥) .

* [١١١٣١] [التحفة : خ س ٩٨٦٩] [المجتبى : ٢١٨٨]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصوم ، وهو عندنا في كتاب التفسير .

* [١١١٣٢] [التحفة : خ م س ٤٧٥٠]



شيئًا ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس، حتى نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ [البقرة: ١٨٧] إلى: ﴿ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وأُنْزِلَت في أبي قَيْس بن عمرو أتى أهله وهو صائم بعد المَغْرِب، فقال: هل من شيء؟ فقالت امرأته: ما عندنا شيء، ولكن أخرج ألتمس لك عَشاء، فخرجت ووضع رأسه فنام، فرجعت إليه فوجدته نائمًا، وأيقظته فلم يَطْعَمْ شيئًا، وبات صائمًا، وأصبح صائمًا حتى انتصف النهار، فغُشِيَ(١) عليه وذلك قبل أن تنزل الآية، فأنزل الله فيه(٢).

٢٨- قوله جل ثناؤه: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

• [١١١٣٤] أنا علي بن الحسين، نا أُمَيَّة، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، كانت الأنصار إذا حَجَّتْ لم تدخل من أبوابها، ودخلت من ظُهورها، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ ۩ مِن ظُهُورِهَا﴾(٣) [البقرة: ١٨٩].

• [١١١٣٥] أنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم، أنا حِبّان، أنا عبدالله، عن شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء في قوله: ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. قال: كان ناس من أهل الجاهلية إذا أحرموا لم يدخلوا البُيوت من

(١) **فغشي عليه**: أُغْمِيَ عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٨٤).

* **[١١١٣٣] [التحفة: س ١٨٤٣] [المجتبى: ٢١٨٧]** ۩[د: ٩/أ]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٤٦).

* **[١١١٣٤] [التحفة: خ م س ١٨٧٤]**

أبوابها ، ودخلوها من ظهورها من الحيطان ، فأنزل الله جل ثناؤه : ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة : ١٨٩] .

٢٩- قوله جل ثناؤه : ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة : ١٩٣]

• [١١١٣٦] عمرو[(١)] بن علي ، عن عبدالرحمن بن مَهْدي ، عن خالد بن عبدالله ، عن بَيان ، عن وَبَرَة ، عن سعيد بن جُبَير قال : خرج إلينا ابن عمر ونحن نرجو أن يحدثنا حديثًا عجيبًا ، فبدر[(٢)] إليه رجل بالمسألة ، فقال : يا أبا عبدالرحمن ، ما يمنعك من القتال والله تعالى يقول : ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة : ١٩٣]؟ فقال : ثَكِلَتْكَ[(٣)] أمك! أتدري ما الفتنة؟ إنما كان رسول الله ﷺ يقاتل المشركين ، وكان الدخول في دينهم فتنة ، وليس يقاتلهم على الملك .

٣٠- قوله تعالى : ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٩٥]

• [١١١٣٧] أنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم ، أنا حِبّان ، أنا عبدالله ، عن زائدةَ ، عن الرُّكَيْن بن الربيع ، عن الربيع بن عُمَيلةَ ، عن يُسَيْر بن عُمَيلةَ ، عن خُرَيْم بن

---

* [١١١٣٥] [التحفة : س ١٨٦٦]

(١) هكذا في (د) بدون صيغة الأداء ، ولعله سقط هاهنا لفظ : «أخبرنا» .

(٢) **فبدر :** فسبق . (انظر : لسان العرب ، مادة : بدر) .

(٣) **ثكلتك :** فَقَدَتْك ؛ دعاءٌ بالموت ، وهو من الألفاظ التي تَجْري على ألسِنة العرب وقد لا يُرادُ بها الدُّعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثكل) .

* [١١١٣٦] [التحفة : خ س ٧٠٥٩]

فاتِك الأسدي، عن النبي ﷺ قال: «**من أنفق نفقة في سبيل الله كُتِبَ له (تسع)**[(١)] **مائة ضعف**».

٣١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

• [١١١٣٨] *أنا* (عبيدالله)[(٢)] بن سعيد، عن حديث أبي عاصم، عن حَيْوَة بن شُرَيح قال: حدثني يزيد بن أبي حَبيب، قال: حدثني أسلم أبو عِمران، قال: قال أبو أيوبَ صاحب النبي ﷺ: إنا لما أعز الله الإسلام، ۩ وكَثُرَ ناصريه، قال بعضنا لبعض سرًّا بيننا: إن الله جل وعز أعز الإسلام، وكَثَّر ناصريه، فلو أقمنا في أموالنا، وأصلحنا منها؛ فأنزل الله جل وعز ورد ذلك علينا: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فكانت التَّهْلُكَةُ الإقامة في أموالنا.

• [١١١٣٩] *أنا* محمد بن حاتِم، أنا حِبّان، أنا عبدالله، عن حَيْوَة، أخبرني يزيد بن أبي حَبيب، نا أسلم أبو عِمران قال: كنا بالقسطنطينة، وعلى أهل مِصْرَ عُقْبَة بن عامر، وعلى أهل الشام فَضَالَة بن عُبَيْد، فخرج من المدينة صَفٌّ عظيم من الروم، وصففنا لهم صَفًّا عظيمًا من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صَفِّ الروم حتى دخل بهم، ثم خرج إلينا مُقْبِلًا، فصاح الناس فقالوا:

---

(١) كذا في (د)، وهو تصحيف، وإنما الصواب: «بسبع»، كما في الترمذي (١٦٢٥) و«التحفة»، وهكذا وردت عند النسائي في الجهاد من طريق الثوري عن الركين.

* [١١١٣٧] [التحفة: ت س ٣٥٢٦]

(٢) في (د): «عبدالله»، والصواب: «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

۩ [د: ٩/ب] * [١١١٣٨] [التحفة: د ت س ٣٤٥٢]

سبحان الله الفتى ألقى بيده إلى التَّهْلُكَةِ . فقال أبو أيوبَ صاحب رسول الله ﷺ : يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل ، وإنما أُنْزِلَت هذه الآية فينا - مَعْشَر الأنصار - لما أعز الله دِينه ، وكَثَّر ناصريه قلنا بيننا بعضنا لبعض سرًّا من رسول الله ﷺ : إن أموالنا قد ضاعت ، فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله تبارك وتعالى في كتابه يرد علينا ما هممنا به قال : ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة : ١٩٥] ، فكانت التَّهْلُكَةُ الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا فنصلحها ، فأَمَرَنا بالغزو . فما زال أبو أيوبَ غازيًا في سبيل الله حتى قُبِضَ .

٣٢- قوله تعالى : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة : ١٩٦]

• [١١١٤٠] أنا عمرو بن علي ، نا أَزْهَر بن سعد ، عن ابن عَوْن ، عن مُجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن كَعْب ۩ بن عُجْرَةَ قال : في أُنْزِلَت هذه الآية ، (فأتيت)[١] فقال : «ادْنُ» ، فدنوت . فقال : «أيؤذيك هوامُّك[٢] ؟» فأَمَرَني بصيام أو صدقة أو نُسُكٍ . قال ابن عَوْن : ففسره لي مُجاهد فلم أحفظه ، فسألت أيوب ، فقال : الصيام ثلاثة أيام ، والصدقة على ستة مساكين ، والنُّسُك[٣] ما اسْتَيْسَرَ[٤] .

---

* [١١١٣٩] [التحفة : د ت س ٣٤٥٢]

۩ [د : ١٠/أ]

(١) هكذا في (د) .

(٢) **هوامك** : ج . هامّة ، والمراد بها ما يُلازم جسد الإنسان إذا طال عهدُه بالتَّنظيف ، وقيل : هي القَمْلُ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٣) .

(٣) **النسك** : ج نسيكة وهي الذبيحة ، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢١٧) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٣٠٢) ، وانظر ما سبق برقم (٤٠٢٢) ، (٤٣٠١) ، (٤٣٠٣) .

* [١١١٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤]

• [١١١٤١] أَبنا محمد بن بَشّار، نا محمد، نا شُعْبَة، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني، عن عبدالله بن مَعْقِل قال: جلست في هذا المسجد إلىٰ كَعْب بن عُجْرَةَ فسألته عن هذه الآية: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال كَعْب: في نزلت، وكان بي أَذًىٰ من رأسي، فحُمِلْتُ إلىٰ رسول الله ﷺ والقَمْل يتناثر علىٰ وجهي، فقال: «**ما كنت أرىٰ أن الجَهْد بلغ بك ما أرىٰ، أتجد شاة؟**» قال: لا . فنزلت هذه الآية: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فالصوم ثلاثة أيام، والصدقة علىٰ ستة مساكين؛ لكل مسكين نصف صاع[١]، والنُّسُك شاة[٢].

٣٣- قوله تعالىٰ:

﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

• [١١١٤٢] أَنا محمد بن عبدالأعلىٰ، نا بِشْر، عن عِمرانَ بن مُسْلِم، عن أبي رجاء، عن عِمرانَ قال: نزلت آية المتعة يعني متعة الحج في كتاب الله، وأمر بها رسول الله ﷺ، لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله ﷺ حتىٰ مات، قال رجل برأيه ما شاء.

(١) صاع: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص: ٣٧).

(٢) سبق برقم (٤٣٠٤) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنىٰ.

* [١١١٤١] [التحفة: خ م ت س ق ١١١١٢]

* [١١١٤٢] [التحفة: خ م س ١٠٨٧٢]

٣٤- قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]

• [١١١٤٣] *أبنا* سعيد بن عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمةَ، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: كان ناس يَحُجُّون بغير زاد، فنزلت ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧] (١).

٣٥- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ (٢) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ ۩ [البقرة: ١٩٩]

• [١١١٤٤] *أنا* إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كانت قريش تقف بالمُزْدَلِفَة ويُسَمَّوْنَ الحُمْس، وسائر العرب تقف بعرفةَ، فأمر الله نبيه ﷺ أن يقف بعرفةَ، ثم يَدْفَع منها؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ (٣) [البقرة: ١٩٩].

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٣٨).

* [١١١٤٣] [التحفة: خ د س ٦١٦٦]

(٢) **أفيضوا**: الإفاضة: سرعة الركض، وهو طَواف يوم الذّبح؛ حين ينصرف الحاج من مِنىً إلى مكة فيطُوف ويرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: فيض).

۩ [د: ١٠/ب]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٠٤).

* [١١١٤٤] [التحفة: خ م د س ١٧١٩٥] [المجتبى: ٣٠٣٦]

٣٦- قوله جل ثناؤه : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [البقرة: ٢٠١]

• [١١١٤٥] أبنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبدالعزيز قال: سأل قتادة أنسًا: أية دعوة كان رسول الله ﷺ يدعو بها أكثر؟ فقال: كان يدعو أكثر ما يدعو بهذا القول: **«اللَّهُمَّ آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقِنَا عذاب النار»**(١).

٣٧- قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ(٢) ٱلْخِصَامِ ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

• [١١١٤٦] أبنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وَكيع، نا ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أبغض الرجال إلى الله الألَدُّ الخَصِم»**(٣).

٣٨- قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

• [١١١٤٧] أبنا إسحاق بن إبراهيم، أنا سليمان بن حرب، حدثنا حمّاد بن سَلَمة،

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠٦).

* [١١١٤٥] [التحفة: م د س ٩٩٦]

(٢) **ألد**: شديد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لدد).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٦).

* [١١١٤٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٤٨] [المجتبى: ٥٤٦٩]

عن ثابت ، عن أنس قال : كانت اليهود إذا حاضت المرأة منهم ، لم يُؤاكِلُوهن ، ولم يُشارِبُوهن ، ولم يُجامِعُوهن في البُيوت ، فسألوا النبي ﷺ عن ذلك ؛ فأنزل الله تعالىٰ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يُؤاكِلُوهن ، وأن يُشارِبُوهن ، وأن يُجامِعُوهن في البُيوت ، وأن يصنعوا بهن كل شيء ما خلا النكاح(١) .

٣٩- قوله تعالىٰ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ(٢) لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣]

• [١١١٤٨] أَبنا ۩ إسحاق بن إبراهيم ، أنا سفيان ، عن ابن المُنْكَدِر ، عن جابر قال : كانت اليهود تقول في الرجل يأتي امرأته(٣) من قِبَل دُبُرها في قُبُلِها : إن الولد يكون أَحْوَل ؛ فنزلت : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣](٤) .

• [١١١٤٩] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا أبو عَوانَة ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبدالله قال : قالت اليهود : إذا أتى الرجل امرأته من قِبَل دُبُرها كان الحَوَل من

---

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (٣٤٦) .

* [١١١٤٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] [المجتبىٰ : ٢٩٣-٣٧٤]

(٢) **نساؤكم حرث :** مواضع زراعة أولادكم ، يعني هن لكم بمنزلة الأرض المعدة للزراعة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٥٧) .

۩ [د : ١١/أ]

(٣) **يأتي امرأته :** يباشرها وجامعها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أتى) .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب عشرة النساء ، والذي تقدم برقم (٩١٢٤) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١١٤٨] [التحفة : م ت س ق ٣٠٣٠]

ذلك ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] . قال : قائمًا وقاعدًا وبارِكًا بعد أن يكون في المَأْتَىٰ .

• [١١١٥٠] أنا أحمد بن الخليل ، نا يونُس بن محمد ، ثنا يعقوب ، نا جعفرٌ ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : جاء عمر بن الخَطّاب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، هلكتُ . قال : «**وما الذي أهلكك؟**» قال : حَوَّلْتُ رَحْلي[1] الليلة ، فلم يرد عليه شيئًا قال : فأوحي إلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] . يقول : «**أقبل وأدبر واتق الدُّبُر والحيضة**» .

٤٠- قوله تعالى :

﴿(إِذَا)[2] طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ[3]﴾ [البقرة : ٢٣٢]

• [١١١٥١] أنا سَوَّار بن عبدالله بن سَوَّار ، نا أبو داود الطَّيالِسيّ ، نا عَبّاد بن راشد ، قال : سمعت الحسن يقول : حدثني مَعْقِل بن يَسَار قال : كانت لي أخت تُخْطَب ، فأمنعها فخطبها ابن عم لي ، فزوجتها إياه ، فاصطحبا ما شاء الله أن يصطحبا ، ثم طلقها طلاقًا له عليها رَجْعة ، فتركها حتى انقضت عِدَّتها ، وخطبها الخُطَّابُ ، جاء فخطبها ، فقلت : يا لُكَع[4] خطبت

---

* [١١١٤٩] [التحفة : م س ٣٠٩١]

(١) **حولت رحلي** : كَنَىٰ برَحْله عن زَوجَته ، والمراد : أنه جامعها من الخلف في قُبُلِها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٥٨) .

* [١١١٥٠] [التحفة : ت س ٥٤٦٩]

(٢) كذا في (د) ، بدون الواو .

(٣) **تعضلوهن** : تقهروهن وتمنعوهن ظُلْمًا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٤٥) .

(٤) **لكع** : لئيم أحمق . (انظر : لسان العرب ، مادة : لكع) .

أختي ، فمنعتها الناس وآثرتك بها طلقتها ، فلما انقضت عِدَّتها جئت تخطبها! لا - والله الذي لا إله إلا هو - لا أزوجكما ، ففي نزلت هذه الآية : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ۞ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، فقلت : سمعا وطاعة ، كَفَّرْتُ عن يميني ، وأنكحتها .

• [١١١٥٢] أنا أبو بكر بن علي ، حدثنا (سُرَيج بن يونُس ، أنا يونُس)(١) ، عن الحسن ، عن مَعْقِل بن يَسَار قال : زوجت أختي رجلا منا فطلقها ، فلما انقضت العِدّة خطبها إليَّ ووافقها ذلك ، فقلت له : زَوَّجْتُكَ وآثرتك ، ثم طلقتها ، ما هي بالتي تعود إليك ، فنزلت : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة : ٢٣٢] ، فقلت لما نزلت هذه الآية : أما إنها ستعود إليك .

٤١- قوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة : ٢٣٤]

• [١١١٥٣] أنا محمد بن عبدالأعلى ، أنا خالد ، يعني : ابن الحارث ، أنا ابن عَوْن ، عن محمد قال : لَقِيت مالِكًا(٢) ، فقلت : [كيف](٣) كان ابن مسعود يقول في

۞ [د : ١١/ ب]

* [١١١٥١] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥]

(١) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «سريج بن يونس ، عن هشيم ، عن يونس بن عبيد» بزيادة هشيم بينهما ، وهو الصواب .

* [١١١٥٢] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥]

(٢) هو : ابن عامر أبو عطية الهمداني .

(٣) سقطت من (د) وأثبتناها من «المجتبى» .

شأن سُبَيعةَ؟ قال: [قال][1]: أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟! لَأُنْزِلَت سورة النساء القُصْرىٰ بعد الطُولىٰ[2].

• [١١١٥٤] أنا محمد بن سَلَمة، أنا ابن القاسم، عن مالك، عن سعد بن إسحاق بن كَعْب بن عُجْرَةَ، عن عَمَّته زينبَ بنت كَعْب بن عُجْرَةَ، أن الفُرَيْعَة بنت مالك بن سِنَان - وهي أخت أبي سعيد الخُدْرِيّ - أخبرتها أنها جاءت إلىٰ رسول الله ﷺ تسأله: أترجع إلىٰ أهلها بني خُدرةَ، فإن زوجها خرج في طلب أَعْبُدٍ له أَبَقُوا حتىٰ إذا كانوا في طَرَف القدوم[3] لحقهم فقتلوه؟ قالت: فسألت رسول الله ﷺ أن أرجع إلىٰ أهلي، فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة. قالت: فقال رسول الله ﷺ: **«نعم»**. فخرجت حتىٰ إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدُعِيتُ، فقال: **«كيف قلت؟»** قالت: فرددت عليه. فقال: **«امْكُثي في بيتك حتىٰ يبلغ الكتاب ۩ أجله»**. فاعتددت أربعة أشهر وعشرًا، فلما كان عثمان أرسل إليَّ، فأخبرته فاتَّبَعه وقضىٰ به.

٤٢- قوله جل ثناؤه: ﴿ حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

• [١١١٥٥] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسىٰ، عن الأعمش، عن مُسْلِم، عن

---

(١) سقطت من (د) وأثبتناها من «المجتبىٰ».

(٢) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٨٩٥).

* [١١١٥٣] [التحفة: خ س ٩٥٤٤] [المجتبىٰ: ٣٥٤٩]

(٣) القدوم: موضع علىٰ ستة أميال من المدينة (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قدم).

۩ [د: ١٢/أ]

* [١١١٥٤] [التحفة: د ت س ق ١٨٠٤٥]

شُتَيْر بن شَكَل، عن علي ﷺ قال: شغلوا النبي ﷺ عن صلاة العصر حتىٰ صلاها بين صَلاتَيِ العشاء. فقال: **«شغلونا عن صلاة الوُسْطىٰ، ملأ الله بُيوتهم وقبورهم نارًا»**(١).

• [١١١٥٦] *أنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: حَدَّثَ مالك، عن زيد بن أسلمَ، عن القَعْقاع ابن حَكيم، عن أبي يونُس مولىٰ عائشة زوج النبي ﷺ، أنه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مُصْحَفًا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية، فآذِنِّي ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فلما بلغتها آذنتها، فأَمْلَتْ عَلَيَّ ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ (و صلاة العصر) وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ(٢)﴾ [البقرة: ٢٣٨]، ثم قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ(٣).

٤٣- قوله جل ثناؤه: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

• [١١١٥٧] *أنا* سُوَيد بن نصر، أنا عبدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث، وهو: ابن شُبَيْل، عن أبي عمرو الشَّيْباني، عن زيد بن أرقم قال: كنا في عهد النبي ﷺ يُكَلِّم أحدنا صاحبَه في الصلاة في حاجته حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]،

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٣٧).

* **[١١١٥٥] [التحفة: م س ١٠١٢٣]**

(٢) **قانتين**: ج. قانت، وهو: الطائع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٨٥).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٩).

* **[١١١٥٦] [التحفة: م د ت س ١٧٨٠٩] [المجتبىٰ: ٤٨٠]**

فأُمِرْنا حينئذ بالسكوت(١) .

٤٤- قوله تعالى : ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة : ٢٥٦]

• [١١١٥٨] أنا إبراهيم بن يونُس بن محمد ، أنا عثمان بن عمر ، أنا شُعْبَة ، عن أبي بِشْر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : كانت المرأة من الأنصار لا يكون لها ولد ۩ تجعل في نفسها لئن كان لها ولد لتهودنه ، فلما أسلمت الأنصار ، قالوا : كيف نصنع بأبنائنا؟ فنزلت هذه الآية : ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

٤٥- قوله تعالى : ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ [البقرة : ٢٥٦]

• [١١١٥٩] أبنا محمد بن بَشّار في حديثه ، عن ابن أبي عَدِيّ ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي بِشْر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : كانت (امرأة)(٢) تجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أُجْلِيَتْ بنو النَّضِير(٣) كان فيهم من أبناء الأنصار ، قالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله ﷻ : ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾(٤) [البقرة : ٢٥٦] .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٢) .

* [١١١٥٧] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١]

۩ [د : ١٢/ ب]

* [١١١٥٨] [التحفة : د س ٥٤٥٩]

(٢) كذا في (د) ، والصواب «المرأة» .

(٣) بنو النضير : هم قبيلة من اليهود كانت بالمدينة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٠) .

(٤) تقدم قبله .

* [١١١٥٩] [التحفة : د س ٥٤٥٩]

٤٦- قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى ﴾ [البقرة : ٢٦٠]

• [١١١٦٠] أنا عمرو بن منصور ، نا عبدالله بن محمد ، نا جُوَيْرِيَة ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، أن سعيد بن المُسَيَّب وأبا عُبَيْد أخبراه ، عن أبي هُرَيرة ، أن النبي ﷺ قال : «**رحم الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه قال** : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ [البقرة : ٢٦٠] فذكر الآية ، **ويرحم الله (لوطًا) كان يأوي**(١) **إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن ما لَبِثَ يوسُف ، ثم جاءني الداعي لأجبته**» .

٤٧- قوله تعالى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ [البقرة : ٢٦٨]

• [١١١٦١] أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن عطاء ، عن مُرَّة ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن للشيطان لَمَّة**(٢) **، وللملك لَمَّة ، فأما لَمَّة الشيطان فإيعاد بالشر ، وتكذيب بالحق ، وأما لَمَّة الملك فإيعاد بالخير ، وتصديق بالحق ، فمن وجد من ذلك ، فليعلم أنه من الله ، فَلْيَحْمَدِ الله ، ومن وجد من الآخَر ، فليتعوذ من الشيطان** ، ثم قرأ : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ ۩ [البقرة : ٢٦٨]» .

---

(١) **يأوي** : يلجأ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أوي) .

* [١١١٦٠] [التحفة : خ م س ١٢٩٣٢]

(٢) **لمة** : هي الهمّة والخطرة تقع في القلب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لمم) .

۩ [د : ١٣/أ] * [١١١٦١] [التحفة : ت س ٩٥٥٠]

٤٨- قوله تعالى : ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ [البقرة : ٢٧٢]

• [١١١٦٢] أنا محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم ، نا الفِرْيابي ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا(١) لأنسبائهم من المشركين ، فسألوا فرَضَخَ لهم ، فنزلت هذه الآية : ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

٤٩- قوله تعالى : ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة : ٢٧٣]

• [١١١٦٣] أبنا علي بن حُجْر ، نا إسماعيل ، نا شَرِيك ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**ليس المسكين الذي تَرُدُّه التمرة والتمرتان واللُّقْمَة واللقمتان ، إن المسكين المتعفف اقرءوا إن شئتم : ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا(٢)﴾** [البقرة : ٢٧٣]»(٣) .

---

(١) **يرضخوا :** الرضخ : العطية القليلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رضخ) .

* **[١١١٦٢] [التحفة : س ٥٤٦٦]**

(٢) **إلحافا :** إلحاحا وإسرافا من غير اضطرار . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٣) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٥٧) ، وتقدم من وجوه أخرى عن أبي هريرة برقم (٢٥٥٨) (٢٥٥٩) .

* **[١١١٦٣] [التحفة : خ م س ١٤٢٢١] [المجتبى : ٢٥٩١]**

٥٠- قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

• [١١١٦٤] أَبنا أبو بكر بن حَفْص، عن المُعتَمِر، وهو: ابن سليمانَ، عن أبيه، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيم قال: قلت لعلقمةَ: أقال عبدالله: لعن النبي ﷺ آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه؟ قال: آكل الربا، وموكله. قلت: وشاهديه، وكاتبه؟ قال: إنما نُحَدِّث بما سمعنا.

٥١- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

• [١١١٦٥] أَنا محمود بن غَيْلان، نا أبو داود، أنا شُعْبَة، عن الأعمش. وأنا بِشْر بن خالد، أنا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ قال: سمعت أبا الضُّحى، عن مَسْروق، عن عائشةَ قالت: لما نزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة، خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقرأهن في المسجد، وحرم التجارة في الخمر (1).

اللفظ لمحمود.

٥٢- قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

• [١١١٦٦] أَبنا محمود بن غَيْلان، نا وَكيع ۩، نا سفيان، عن منصور، عن أبي الضُّحى، عن مَسْروق، عن عائشةَ، لما نزلت آيات الربا قام رسول الله ﷺ

---

* [١١١٦٤] [التحفة: م ٩٤٤٨]

(1) سبق برقم (٦٤٣٧) من وجه آخر عن مسروق، وحديث بشر هنا زاد الحافظ المزي في «التحفة»، عزوه إلى كتاب البيوع، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [١١١٦٥] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦]   ۩[د: ١٣/ب]

على المنبر، فتلاهن على الناس، ثم حرم التجارة في الخمر[١].

٥٣- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]

• [١١١٦٧] أبنا الحسين بن حُرَيْث، أنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقِد، عن يزيدَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: آخر شيء نزل من القرآن: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

• [١١١٦٨] أنا محمد بن عَقِيل، أنا علي بن الحسين، حدثني أبي، حدثني يزيد، عن عكرمةَ، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١] إنها آخر آية أُنْزِلَت على رسول الله ﷺ.

٥٤- قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا[٢] مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]

• [١١١٦٩] أنا محمود بن غَيْلان، أنا وَكيع، نا سفيان، عن آدم بن سليمانَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] دخل قلوبهم منها شيءٌ لم يدخله من شيء، فقال النبي ﷺ: **«قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا»**. فألقى الله

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٣٧).

* **[١١١٦٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦] [المجتبى: ٤٧١٠]**

* **[١١١٦٧] [التحفة: س ٦٢٧٠]** * **[١١١٦٨] [التحفة: س ٦٢٧٠]**

(٢) **تبدوا:** تظهروا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدو).

الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله ﷻ : ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: ٢٨٥] الآية ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] **«قال : قد فعلت»** . ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] **«قال : قد فعلت»** . ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] **«قال : قد فعلت»** . ۩

***

۩ [د : ١٤/أ]

* **[١١١٦٩] [التحفة : م ت س ٥٤٣٤]**

سورة آل عِمران

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [آل عِمران : ٥٩]

• [١١١٧٠] أنا قُتيبة بن سعيد، نا يعقوب، عن عمرو، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**احتج آدم وموسىٰ، فقال له موسىٰ عليهما السلام: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من رُوحه، ثم قال لك: كن فكنت، ثم أمر الملائكة، فسجدوا لك، ثم قال: اسكن أنت وزوجك الجنة، فكُلا منها حيث شئتم رَغَدًا، ولا تقربا هذه الشجرة؛ فتكونا من الظالمين فنهاك عن شجرة واحدة، فعَصَيْتَ ربك، فقال آدم ﷺ: يا موسىٰ، ألم تعلم أن الله تعالىٰ قَدَّرَ عَلَيَّ هذا قبل أن يخلقني؟** فقال رسول الله ﷺ: **لقد حَجَّ آدمُ موسىٰ. لقد حَجَّ آدمُ موسىٰ. لقد حج آدمُ موسىٰ**»(١).

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٩٥).

* [١١١٧٠] [التحفة: س ١٣٩٥٠]

٥٦- قوله تعالىٰ :

﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ٦١]

• [١١١٧١] أنا عبدالرحمن بن عبيدالله ، عن عبيدالله ، (عن)[١] عبدالكريم الجَزَري ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل : لئن رأيت (رسول الله ﷺ)[٢] يصلي عند الكعبة ، أتيته حتىٰ أطأ علىٰ عُنُقه . فقال رسول الله ﷺ : **«لو فعل أخذته الملائكة عِيانًا»** . وإن اليهود لو تمنوا الموت ، لماتوا ورَأَوْا مقاعدهم من النار ، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ ، لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلًا .

٥٧- قوله تعالىٰ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾ [آل عمران : ٧٧]

• [١١١٧٢] أبنا الهيثم بن أيوبَ ، نا يحيىٰ بن زكريا ، عن الأعمش ، عن شَقيق ، قال عبدالله : قال رسول الله ﷺ : **«من حلف علىٰ (يمين)[٣] ، لقي الله وهو عليه غضبانُ ، وتصديقه ۩ في كتاب الله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [آل عمران : ٧٧]»** . فجاء الأشعث بن قَيْس ، فقال : ما يحدثكم أبو عبدالرحمن؟ فقلنا كذا وكذا . فقال : صدق ،

(١) في (د) : «بن» ، وهو خطأ ، والصواب : «عن» كما ورد في «التحفة» ، وسبق التنبيه علىٰ مثله .
(٢) كذا في (د) .
* [١١١٧١] [التحفة : خ ت س ٦١٤٨]
(٣) كذا في (د) ، وتقدم الحديث بنفس السند برقم (٦١٦٢) ، (١١١٢٢) ، وزاد فيه : «يقتطع بها مالا وهو فيها كاذب» ، وتقدم أيضًا برقم (٦١٦١) ، واقتصر علىٰ زيادة : «يقطع بها مالا» .
۩ [د : ١٤/ب]

والله ، لأنزلت في وفي فلان كانت بيني وبينه خصومة ، فقال رسول الله ﷺ : **«شهودك أو يمينه؟»** قلت : إذًا يحلف . قال : **«من حلف على يمين يقطع بها مالا وهو فيها كاذب ، لقي الله وهو عليه غضبانُ»** . وأنزل الله ﷻ هذه الآية .

• [١١١٧٣] *أنا* قُتيبة بن سعيد ، أنا عبدالواحد بن زِياد ، عن إسماعيل بن سُمَيع ، نا مُسْلِم البَطِين وعبدالملك بن أَعْيَنَ ، عن أبي وائل قال : قال ابن مسعود : نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً﴾ [آل عِمْران : ٧٧] إلى آخر الآية ، ثم لم ينسخها شيء ، فمن اقتطع مال امرئ مُسْلِم بيمينه ، فهو من أهل هذه الآية .

٥٨- قوله تعالى :

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عِمْران : ٦٤]

• [١١١٧٤] *أبنا* أبو داود سليمان بن سَيْف ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أني عبيدالله بن عبدالله ، أن عبدالله بن عباس قال : أخبرني أبو سفيان بن حرب ، أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارًا في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش . قال أبو سفيان : فوجدنا رسول قَيْصَر ببعض الشام ، فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إِيلِيَاءَ[١] ، فأدخلنا عليه فإذا هو جالس في مَجْلِس مُلكه ، وعليه التاج ، وحوله علماء الروم . فقال لتُرْجُمانه : سلهم أيهم أقرب نسبًا إلى هذا الرجل

---

* [١١١٧٢] [التحفة : ع١٥٨-ع ٩٢٤٤]

(١) إيلياء : اسم مدينة بيت المقدس . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٣) .

الذي يزعُم أنه نبي؟ قال أبو سفيان : أنا أقربهم إليه نسبًا . فقال : ما قَرابة ما بينك وبينه؟ فقلت : هو ابن عمي . قال : وليس في الرَّكْب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري . قال ۩ : فقال قَيْصَر : أدنوه مني . ثم أمر بأصحابي ، فجعلوا خلْفَ ظهري عند كتفي ، ثم قال لتُرْجُمانه : قل لأصحابه : إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعُم أنه نبي ، فإن كذب فكَذِّبوه . قال أبو سفيان : والله ، لولا الحياء يومئذ أن يأثُر عَلَيَّ (أصحابي)[1] الكذب لحدثته عنه حين سألني ، ولكن استحييت أن يَأْثُروا عَلَيَّ الكذب ، فصَدَقْتُه عنه . ثم قال لتُرْجُمانه : قل له : كيف نَسبُ هذا الرجل فيكم؟ قلت : هو فينا ذو نَسبٍ . قال : فقال : هل قال هذا القول منكم أحد قبله؟ قلت : لا . قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت : لا . قال : فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت : لا . قال : فأشراف الناس اتبعوه ، أم ضعفاؤهم؟ قلت : بل ضعفاؤهم . قال : فيزيدون أم ينقصون؟ قلت : بل يزيدون . قال : فهل يَرْتَدّ أحد سُخْطَة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت : لا . قال : فهل يغدر؟ قلت : لا ، ونحن منه الآن في مدة ونحن نخاف أن يغدر . قال أبو سفيان : ولم تمكني كلمة أُدْخِل فيها شيئًا أنتقصه بها أخاف أن تؤثر عني غيرها . قال : فهل قاتلتموه وهل قاتلكم؟ فقلت : نعم . قال : فكيف كان حربكم وحربه؟ قلت : كانت دِوَلًا[2] وسِجالًا[3] يُدالُ علينا المرة ، ونُدالُ

۩ [د : ١٥/أ]

(١) عليها في (د) علامة تقديم وتأخير .

(٢) **دولا :** متداولة تارة لكم وتارة عليكم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دول) .

(٣) **سجالا :** مَرَّة لنا ومرة علينا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجل) .

عليه الأخرىٰ . قال : فما كان يأمركم به؟ قلت : يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئًا ، ونهانا عَمَّا كان يعبد آباؤنا ، ويأمرنا بالصلاة والصِّدْق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة . فقال لتُرْجُمانه حين قلت ذلك : قل له : إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو نَسبٍ ، وكذلك الرسل تُبْعَث في نَسبِ قومها ، وسألتك : هل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ فزعمت أن لا ، فقلت : أن لو قال ۩ هذا القول أحد منكم قبله قلت : رجل يَأْتَمّ بقول قيل قبله ، وسألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا ، فقد علمت أنه لم يكن لِيَذَرَ الكذب على الناس ، ويكذب على الله ، وسألتك : هل كان من آبائه من ملك؟ فزعمت أن لا ، فقلت ، أن لو كان من آبائه ملك لَقلتُ : رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك : أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل ، وسألتك : هل يزيدون أو ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتىٰ (يتامن)(١) ، وسألتك : هل يَرْتَدّ أحد سُخْطَة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان حين يخالط بَشاشة القلب لا يبغضه أحد ، وسألتك : هل يغدر؟ فزعمت أن لا ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك : هل (قاتلتموه)(٢) وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل ، وأن حربكم وحربه تكون دِوَلًا يُدالُ عليكم المرة وتُدالون عليه الأخرىٰ ، وكذلك

۩ [د : ١٥/ب]

(١) كذا في (د) ، ووقع في رواية البخاري : «يتم» .

(٢) في (د) : «قاتلتوه» .

الرسل تُبْتَلَىٰ ويكون لها العاقبة ، وسألتك : بماذا أمركم؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا وينهاكم عَمَّا كان يعبد آباؤكم ، ويأمركم بالصلاة والصِّدْق والعفاف و(الوفاء)[1] بالعهد وأداء الأمانات قال : وهذه صِفَة نبي قد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظن أنه منكم ، وإن يكن ما قلت حقًّا ، فيوشك أن يَمْلِك موضع قدميّ هاتين ، فوالله ، لو أرجو أن أَخْلُص إليه[2] لتجَشَّمْتُ[3] لُقِيَّهُ ، ولو كنت عنده غسلت عن قدميه . قال أبو سفيان : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فأمر به فقرئ ، فإذا فيه : «**بسم الله الرحمن الرحيم** ۩ **من محمد بن عبدالله (رسوله)**[4] **إلى هِرَقْل عظيم الروم سلام على من اتبع الهُدىٰ ، أما بعد : فإني أدعوك بدِعاية الإسلام أَسلِم تَسْلَمْ ، وأَسلِم يؤتك الله أجرك مرتين ، وإن توليت فإن عليك إثم (اليَرِيسِيِّين)**[5] ، و﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عِمران : ٦٤] . قال أبو سفيان : فلما قضىٰ مقالته عَلَتْ أصوات

---

(١) في (د) : «الفاء» .

(٢) **أخلص إليه** : أصِلَ إليه . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلص) .

(٣) **لتجشمت** : لتكلفت . (انظر : لسان العرب ، مادة : جشم) .

۩ [د : ١٦/أ]

(٤) كذا بالأصل بدون واو .

(٥) كذا في (د) ، وكذا وقع عند البخاري (رقم ٧) في رواية أبي ذر والأصيلي وغيرهما ، والمشهور : «الأريسيين» بالهمزة في أولها ، وقد تقلب ياء كما وقع هنا . واليَرِيسِيِّين أي : الفلاحين ، ونبه بهؤلاء دون جميع الرعايا ؛ لأنهم الأغلب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٠٩) .

الروم حوله من عظماء الروم، وكَثُرَ لَغَطُهم(١)، فلا أدري ماذا قالوا، وأمر بنا فأُخْرِجْنا. قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي، وخَلَصْتُ بهم قلت: لقد (أَمِرَ)(٢) ابن أبي كَبْشَةَ، هذا ملك بني الأصفر(٣) يخافه. قال أبو سفيان: فوالله، ما زلت (قليلًا)(٤) مستيقنًا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام، وأنا كاره.

٥٩- قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [آل عِمْران: ٨٦]

• [١١١٧٥] أنا محمد بن عبدالله بن بَزِيع، نا يزيد، وهو: ابن زُرَيْع، نا داود، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: كان رجل من الأنصار أَسلم، ثم ارتد، ولَحِقَ بالشرك، ثم (ندِم)(٥)، فأرسل إلى قومه: سلوا لي رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلانًا قد (ندِم)(٥)، وإنه قد أمرنا أن نسألك: هل له من توبة؟ فنزلت ﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [آل عِمْران: ٨٧] إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عِمْران: ٨٩]، فأرسل إليه، فأَسْلم.

---

(١) **لغطهم**: كلامهم بما فيه إثم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٧٦).

(٢) كذا، وعند البخاري وغيره: «أَمِرَ أَمْرُ». أي: عظُم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٠).

(٣) **بني الأصفر**: هم الروم سموا بذلك لصفر اللون في آبائهم. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٤) كذا في (د)، وعند البخاري وغيره: «ذليلا».

* **[١١١٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠]**

(٥) في (د): «قدم»، وهو تصحيف، وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٧٢٠) على الصواب.

* **[١١١٧٥] [التحفة: س ٦٠٨٤] [المجتبى: ٤١٠٦]**

٦٠- قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمران: ٩٢]

• [١١١٧٦] أَخْبَرَنِي هارون بن عبدالله، ثنا مَعْن، نا مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة، عن أنس، أن أبا طَلْحَة كان أكثر ۞ أنصاري مالا بالمدينة بالنخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرَحَاء[١]، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يَدْخُلها فيأكل من ثمرها، ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمران: ٩٢] قام أبو طَلْحَة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمران: ٩٢] وإن أحب أموالي إليَّ بَيْرَحَاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذُخْرها[٢] عند الله، فضَعْها يا رسول الله حيث أراك الله. فقال رسول الله ﷺ: «**بَخٍ[٣]، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعله في الأقربين**». قال أبو طَلْحَة: أفعل يا رسول الله. فقسمها أبو طَلْحَة بين أقربائه، وبني عمه.

• [١١١٧٧] أَبنا أبو بكر بن نافع، نا بَهْز، نا حمّاد بن سَلَمة، نا ثابت، عن أنس قال: لما نزلت ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عِمران: ٩٢] قال أبو طَلْحَة: أرى ربنا يسألنا أموالنا، فأُشْهِدُك يا رسول الله أنّي قد جعلت

۞ [د: ١٦/ب]

(١) **بيرحاء**: أَرْضٌ بالمدينةِ، أو مالٌ بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برح).

(٢) **ذخرها**: ذخر الشيء: احتفظ به لوقت الحاجة إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ذخر).

(٣) **بخ**: كلمة تقال عند الرضا والمدح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بخ).

* [١١١٧٦] [التحفة: خ م س ٢٠٤]



أرضي لله . فقال رسول الله ﷺ : «اجعلها في قرابتك» . فجعلها في حسَّانَ بن ثابت ، وأُبَيِّ بن كَعْب[١] .

٦١- قوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [آل عِمْران : ٩٣]

• [١١١٧٨] أنا يحيى بن حَبيب بن عربي من كتابه ، نا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، نا شُعْبَة ، نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه حدثه لما رُفِعَا إلى النبي ﷺ قال : «ما تجدون في كتابكم؟» قالوا : لا نجد الرجم . فقال عبدالله بن سَلَام : كذبوا ، الرجم في كتابهم ، فقيل : فَأْتُوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ، فجاءوا بالتوراة ، وجاء قارئهم فوضع كفه على موضع الرجم ، فجعل يقرأ ما خلا ذلك ، قال له عبدالله بن سَلَام : أَزْحِلْ[٢] كفك ، فإذا هو ۩ بالرجم يلوح ، فأمر نبي الله ﷺ بهما فرُجِما[٣] .

٦٢- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عِمْران : ٩٦]

• [١١١٧٩] أنا بِشْر بن خالد ، أنا غُنْدَرٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ قال : سمعت إبراهيم ، يُحَدِّث عن أبيه ، عن أبي ذَرّ ، عن النبي ﷺ ، أنه سأله عن أول مسجد

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٠٣) .

* [١١١٧٧] [التحفة : م د س ٣١٥] [المجتبى : ٣٦٣٠]

(٢) أزحل : أبْعِدْ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زحل) .

۩ [د : ١٧/أ]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٣٧٦) ، وانظر ما سبق برقم (٧٣٧٥) .

* [١١١٧٨] [التحفة : خ م س ٧٥١٩]

وُضِعَ للناس قال : «**مسجد الحرام وبيت المقدس**» . فسُئل : كم بينهما؟ قال : «**(أربعين)**(١) **عامًا ، وحيثما أدركتك الصلاة فصل فثَمَّ مسجد**»(٢) .

٦٣- قوله : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عِمران : ١٠٢]

• [١١١٨٠] *أنا* بِشْر بن خالد ، أنا غُنْدَرٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عِمران : ١٠٢] **لو أن قطرةً من الزَّقُّوم**(٣) **قُطِرَتْ على الأرض لأَمَرَّتْ على أهل الأرض معيشتهم ، فكيف من هو طعامه؟ أو ليس له طعام غيره**» .

٦٤- قوله تعالى : ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمران : ١١٠]

• [١١١٨١] *أنا* محمد بن عبدالله بن المبارك ، نا أبو داود الحَفَريّ ، عن سفيانَ ، عن مَيْسَرةَ ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرة قال : ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمران : ١١٠] قال : نحن خير الناس للناس ، نجيء بهم الأغلال في أعناقهم فندخلهم في الإسلام .

---

(١) كذا في (د) ، والجادة : «أربعون» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، وهو عندنا في كتاب التفسير .

* **[١١١٧٩] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤]**

(٣) **الزقوم** : شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٥٩) .

* **[١١١٨٠] [التحفة : ت س ق ٦٣٩٨]**

* **[١١١٨١] [التحفة : خ س ١٣٤٣٥]**

• [١١١٨٢] أنا قتيبة بن سعيد، ثنا عمرو، أنا (إسماعيل)(١)، عن سِمَاك، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عِمران: ١١٠] قال: هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة.

٦٥- قوله تعالى: ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عِمران: ١١٣]

• [١١١٨٣] أنا محمد بن رافع، نا أبو النَّضْر، نا أبو معاوية، عن عاصم، عن زِرّ، عن ابن مسعود قال: أَخَّرَ رسول الله ﷺ ۩ ليلة صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: **«أما إنه ليس من هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيرُكم»**. قال: وأُنْزِلَت هذه الآية: ﴿لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عِمران: ١١٣] حتى بلغ: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عِمران: ١١٥].

٦٦- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عِمران: ١٢٣]

• [١١١٨٤] أنا قُتيبة بن سعيد، نا اللَّيْث، عن أبي الزبير، عن جابر، أن عبدًا لحاطِب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطِبًا فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطِب النارَ. فقال رسول الله ﷺ: **«كذَبت لا يَدْخُلها؛ فإنه شَهِدَ بدرًا والحُدَيْبِيَة»**(٢).

---

(١) كذا في (د) والصواب: «إسرائيل» كما في «التحفة».

* [١١١٨٢] [التحفة: س ٥٥٢١] ۩ [د: ١٧/ ب]

* [١١١٨٣] [التحفة: س ٩٢١٤]

(٢) سبق برقم (٨٤٣٥) بنفس الإسناد والمتن.

* [١١١٨٤] [التحفة: م ت س ٢٩١٠]

٦٧- قوله تعالى : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عِمران : ١٢٨]

• [١١١٨٥] أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبدالرزاق ، نا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يُكَبّر حين يرفع رأسه في صلاة الصبح من الركعة الأخيرة يقول : «**اللَّهُمَّ العن فلانًا وفلانًا**» . دعا على ناس من المنافقين فأنزل الله ﷻ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾(١) [آل عِمران : ١٢٨] .

• [١١١٨٦] أنا عمرو بن يحيى بن الحارث ، نا محبوب بن موسى ، أنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن الزهري قال : حدثني سالم ، عن أبيه ، أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول : «**اللَّهُمَّ العن فلانًا وفلانًا**» . بعدما يقول : «**سمع الله لمن حمده ربنا ، ولك الحمد**» . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عِمران : ١٢٨] .

• [١١١٨٧] أنا علي بن حُجْر ، أبنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حُمَيد ، عن أنس . وأنا محمد بن المُثَنَّى ، عن خالد ، نا حُمَيد ، قال : قال أنس : كُسِرَتْ رَبَاعِيَة(٢) رسول الله ﷺ يوم أُحُد ، وشُجَّ(٣) فجعل الدم يسيل على ۩ وجهه ، ومَسَحَ الدم

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٥٣) .

* [١١١٨٥] [التحفة : خ س ٦٩٤٠] [المجتبى : ١٠٩١] * [١١١٨٦] [التحفة : خ س ٦٩٤٠]

(٢) **رباعية** : السن التي بين الثنية والناب ، وهي أربع : رباعيتان في الفك الأعلى ، ورباعيتان في الفك الأسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ربع) .

(٣) **شج** : الشج : ضرب الرأس خاصة وجرحه وشقه ، ثم استعمل في غيره . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٨٢) .

۩ [د : ١٨/أ]

عن وجهه ويقول : «**كيف يُفْلِحُ قوم خضبوا وجه نبيهم**[(١)] ، **وهو يدعوهم إلى الإسلام**[(٢)] **؟!**» فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عِمران : ١٢٨] .

اللفظ لخالد .

٦٨- قوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عِمران : ١٣٥]

• [١١١٨٨] *أبنا* قُتيبة بن سعيد ، نا أبو عَوانَة ، عن عثمانَ بن المُغِيرَة ، عن علي بن رَبيعةَ ، عن أسماء بن الحكم الفَزارِيّ قال : سمعت عَلِيًّا ﷺ يقول : إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا ينفعني الله منه بما شاء أن ينفعني ، فإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته ، حدثني أبو بكر -وصدق أبو بكر ﷺ- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ما من رجل يذنب ذنبًا ، ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور ، ثم يستغفر الله تبارك وتعالى إلا غفر له**» . ثم قرأ هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ [آل عِمران : ١٣٥] إلى آخر الآية[(٣)] .

---

(١) **خضبوا وجه نبيهم :** وجه نبيهم شجوا وجهه فتغير لونه بالدم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣٦٦/٧) .

(٢) زاد هنا في (د) : «الله تبارك وتعالى» .

* **[١١١٨٧] [التحفة : س ٥٧٣-س ٦٤٢]**

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥٧) ، وانظر (١٠٣٥٤) ، (١٠٣٥٥) ، (١٠٣٥٦) .

* **[١١١٨٨] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٠]**

٦٩- قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ﴾ [آل عِمران: ١٥٣]

• [١١١٨٩] أَخْبَرَنِي هلال بن العلاء، نا حسين بن عَيَّاش، نا زُهَيْر، نا أبو إسحاق، قال: سمعت البَرَاء بن عازِب يُحَدِّث قال: جعل رسول الله ﷺ على الرماة يوم أُحُد - وكانوا خمسين رجلا - عبدالله بن جُبَير. قال: ووضعهم مكانًا، وقال لهم: **«إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، فإن رأيتمونا هزمنا القومَ وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم»**. قال: وسار رسول الله ﷺ ومن معه قال: فهزمهم، قال: (فأما)[1] ۩ والله رأيت النساء يَشْتَدِدْنَ[2] على الجبل بَدَتْ خلاخلهن وأَسْوُقُهُنَّ[3] رافعات ثيابهن، فقال أصحاب عبدالله بن جُبير: الغنيمة أي قوم الغنيمة، قد ظَهَر أصحابكم فما تنتظرون؟! قال عبدالله بن جُبَير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله ﷺ؟ فقالوا: إنا - والله - لَنَأْتِيَنَّ الناس فَلَنُصِيبَنَّ من الغنيمة. فلما أتوهم صُرِفَتْ وجوههم فأقبلوا منهزمين، (فذاك)[4] حين يدعوهم الرسول في أخراهم، فلم يَبْقَ مع رسول الله ﷺ غير اثني عشر رجلا، فأصابوا منا سبعين، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة: سبعين أسيرًا، (وسبعين)[5] قتيلًا. فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد، أفي القوم محمد؟ فنهاهم رسول الله ﷺ أن

(١) كذا في (د)، وصوابها: «وأنا» كما في البخاري وأحمد.

۩ [د: ١٨/ب]

(٢) **يشتددن**: يسرعن المشي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٥٠).

(٣) **أسوقهن**: ج. ساق، وهي: ما بين الركبة والقدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوق).

(٤) في (د): «فدلنا» كذا.

(٥) في (د): «أو سبعين»، وكتب فوقها: «كذا».

يجيبوه ، ثم قال : أفي القوم ابن أبي قُحَافَةَ؟ - ثلاث مرات - قال : (أفي)[١] القوم ابن الخَطّاب؟ ثلاث مرات ، ثم رجع إلى أصحابه فقال : أما هؤلاء فقد قُتِلوا . فما ملك عمر نفسه فقال : كذَبت يا عدو الله إن الذي عَدَدْتَ لأحياء كلهم وقد (بَقِيَ لك)[٢] ما يسوؤك . فقال : يوم بيوم بدر ، والحروب سِجَال ، إنكم ستَرَوْن في القوم مُثْلَة لم آمر بها ولم تَسُؤْني . ثم أخذ يرتجز[٣] : اعْلُ هُبَلْ ، فقال رسول الله ﷺ : **«ألا تجيبوه؟»** فقالوا : يا رسول الله ، ما نقول؟ قال : **«قولوا : الله أعلى وأجل»** . قال : إن لنا عُزّىٰ ، ولا عُزّىٰ لكم . فقال رسول الله ﷺ : **«ألا تجيبوه؟»** قالوا : يا رسول الله ، ما نقول؟ قال : **«قولوا : الله مولانا ، ولا مولى لكم»**[٤] .

٧٠- قوله تعالى : ﴿إِذْ (يغشاكم)[٥] ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[٦] [الأنفال : ١١]

• [١١١٩٠] أبنا محمد بن المُثَنَّى ، قال : نا خالد ، نا حُمَيد ، قال : أنس ، قال أبو طَلْحَة : كنت فيمن ۩ أُلْقِيَ عليه النُّعَاس يوم أُحُد حتى سقط السَّيْف من يدي ثلاثًا .

(١) زاد قبلها في (د) هنا : «أفي محمد القوم» ، وهو تكرار من الناسخ .
(٢) في (د) : «بذلك» كذا .
(٣) **يرتجز** : الرَّجَز : نوع من الشِّعْر كهيئة السجع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١) .
(٤) سبق برقم (٨٨٩٠) من وجه آخر عن زهير .
* **[١١١٨٩] [التحفة : خ د س ١٨٣٧]**
(٥) كذا في (د) ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو .
(٦) كذا في (د) ترجم بآية الأنفال ، وحقه أن يترجم بآية آل عمران : ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ الآية .
۩ [د : ١٩/أ]
* **[١١١٩٠] [التحفة : خ ت س ٣٧٧١]**

٧١- قوله تعالى :

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [آل عِمران : ١٧٣]

• [١١١٩١] أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وهارون بن عبدالله ، قالا : نا يحيى بن أبي بُكَيْر ، أنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن أبي حَصِين ، عن أبي الضُّحى ، عن ابن عباس قال : كان آخر كلام إبراهيم عليه السلام حين أُلْقِيَ في النار : حسبي الله ونعم الوكيل . قال : وقال نبيكم ﷺ مثلها : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (١) [آل عِمران : ١٧٣] .

• [١١١٩٢] أنا إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل ، نا ابن موسى ، نا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة - وذكر إسنادًا آخر - قال : قال رسول الله ﷺ : **«كيف أنعم وصاحب الصور (٢) قد التقم القَرْن ، وأصغى بسمعه ، وحَنَى بجبهته ينتظر ، متى يُؤْمَر ينفخ»** قالوا : يا رسول الله كيف نقول؟ قال : **«قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا»** .

---

(١) سبق برقم (١٠٥٤٨) عن هارون فقط .

* **[١١١٩١] [التحفة : خ س ٦٤٥٦]**

(٢) **الصور** : القرن ، أو البوق ، وصاحب الصور : إسرافيل عليه السلام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٣٦٨) .

* **[١١١٩٢] [التحفة : س ١٢٤٦٥]**

٧٢- قوله تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ﴾ [آل عمران: ١٧٤]

• [١١١٩٣] أنا محمد بن منصور، عن سفيانَ، عن (عمرو قال: قال ابن عباس)[(١)]: لما انصرف المشركون عن أُحُد، وبلغوا الرَّوْحاء[(٢)] قالوا: لا محمد قتلتموه، ولا الكواعب[(٣)] أردفتم[(٤)]، وبئس ما صنعتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس، فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأَسَد[(٥)] وبئر أبي عِنبة، فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] وقد كان أبو سفيانَ قال للنبي ﷺ: موعدك مَوْسِم بدر حيث قتلتم أصحابنا. فأما الجبان فرَجع، وأما الشجاع فأخذ أُهْبَة القتال والتجارة، فأَتَوْه فلم يجدوا به أحدًا وتسوقوا، فأنزل الله تعالى ۩: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

٧٣- قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٨٠]

• [١١١٩٤] أنا مُجاهد بن موسى، نا ابن عُيَيْنَةَ، عن جامِع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من رجل له مال، لا يؤدي**

---

(١) كذا في (د)، والصواب أن بينهما «عكرمة» كما «التحفة»، وكذا هو عند الطبراني في «الكبير» (١١٦٣٢)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٤٣) من طريق محمد بن منصور بإثبات عكرمة بينهما.

(٢) **الروحاء**: مكان على بعد ستة وثلاثين ميلا من المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٩٠).

(٣) **الكواعب**: ج. كاعب، وهي: الفتاة التي ظهر ثديها، والمراد هنا: النساء بشكل عام. (انظر: لسان العرب، مادة: كعب).

(٤) **أردفتم**: أركبتموهن خلفكم أسيرات. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٥) **حمراء الأسد**: موضع على ثمانية أميال من المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٣٠١).

۩ [د: ١٩/ب] * [١١١٩٣] [التحفة: س ٦١٧٢]

حق ماله إلا جُعِلَ له طوْقًا في عُنُقه شُجاعٌ أَقْرَعُ[١] ، فهو يفر منه وهو يتبعه» قال : ثم قرأ مصداقه من كتاب الله : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [آل عِمران : ١٨٠] إلى قوله : ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عِمران : ١٨٠]»[٢] .

٧٤- قوله تعالى :

﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عِمران : ١٨٥]

• [١١١٩٥] أنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم ، أنا سُوَيد ، أنا عبدالله ، عن شَرِيك ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : «قال الله تبارك وتعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، وإن شئتم فاقرءوا : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[٣]» [السجدة : ١٧] . وقال : «في الجنة شجرة يَسير الراكب في ظلها مائة عام ، فاقرءوا : ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة : ٣٠] وموضع سَوْط في الجنة خير من الدنيا وما فيها فاقرءوا : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عِمران : ١٨٥]» .

---

(١) **شجاع أقرع** : الشجاع : الحية الذكر ، والأقرع : الذي سقط شعره لكثرة سمه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٧١) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٢٤٢٧) .

* **[١١١٩٤] [التحفة : ت س ق ٩٢٣٧]**

(٣) **قرة أعين** : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرر) .

* **[١١١٩٥] [التحفة : س ١٥٠٣١]**



٧٥- قوله تعالى : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟﴾ [آل عمران : ١٨٨]

• [١١١٩٦] أنا الحسن بن محمد ، نا حَجّاج ، قال ابن جُرَيْج : أنا . وأنا يوسُف بن سعيد ، نا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، أن حُمَيد بن عبدالرحمن بن عَوْف أخبره ، أن مَرْوان قال : اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرِح بما أتىٰ وأحب أن يَحْمَد بما لم يَفْعَل معذبًا ، لَنُعَذَّبَنَّ أجمعون . فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه الآية إنما نزلت هذه في أهل ۩ الكتاب ، ثم تلا ابن عباس : ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ (لَيُبَيِّنُنَّهُ)(١) لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١٨٧] وتلا ابن عباس : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ [آل عمران : ١٨٨] قال ابن عباس : سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه ، وأخبروه بغيره فخرجوا ، وفرحوا أنهم أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه .

٧٦- قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران : ١٩٠]

• [١١١٩٧] أنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن مَخْرَمَةَ بن سليمانَ ، عن كُرَيْب مولى ابن عباس ، أن ابن عباس أخبره ، أنه بات ليلة عند مَيْمونةَ زوج النبي ﷺ ، وهي خالته ، فاضْطَجَعْتُ في عَرْض الوِسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها ، فنام رسول الله ﷺ حتىٰ إذا انتصف الليل ، أو قبله بقليل ، أو بعده بقليل ،

۩ [د : ٢٠/أ]

(١) كذا في (د) ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، بالياء . «السبعة» (ص : ٢٢١) .

* [١١١٩٦] [التحفة : خ م ت س ٥٤١٤]

استيقظ رسول الله ﷺ يَمْسَح النوم عن وجهه، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عِمران، ثم قام إلى شَنٍّ[(١)] معلقة فتوضأ منها وُضوءه، ثم قام يصلي قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، وذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني يَفْتِلُها فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر فاضطجع حتى جاءه المُؤَذِّن، ثم قام فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى الصبح[(٢)].

• [١١١٩٨] *أنا* عمرو بن منصور، أنا يزيد بن مِهْرانَ، نا أبو بكر بن عَيَّاش، عن حُمَيد، عن أنس قال: لما جاء نَعِيُّ النَّجاشِيِّ قال رسول الله ﷺ: **«صلوا عليه»**. قالوا: يا رسول الله، نصلي على عبد حَبَشِيٍّ؟! فأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ ۩ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ﴾ [آل عِمران: ١٩٩] الآية[(٣)].

• [١١١٩٩] *أنا* عمرو بن منصور، نا يزيد بن مِهْرانَ أبو خالد الخباز، أنا أبو بكر ابن عَيَّاش، عن حُمَيد، عن الحسن... مثله.

❋ ❋ ❋

---

(١) **شن**: وعاء للماء من جلد، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم والرقيق. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٣٣).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٢)، (١٤٣٠).

❋ **[١١١٩٧] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢]**

۩ [د: ٢٠/ ب]

(٣) لم يورد المزي هذا الحديث والذي يليه في «التحفة»، وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٩٢) للنسائي.

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧- قوله جل ثناؤه : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء : ٣]

• [١١٢٠٠] *أنا* أبو داود سليمان بن سَيْف ، نا يعقوب بن إبراهيم ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أنه سأل عائشة عن قول الله ﷻ : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء : ٣] قالت : يا ابن أختي ، هي اليتيمة تكون في حَجْر وَلِيّها ، تَشْرَكُه في مالها فيعجبه مالها وجمالها ، فيريد وَلِيّها أن يتزوجها بغير أن يُقْسِطَ في صداقها ، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ، فنُهوا أن يَنْكحوهن إلا أن يُقْسِطوا لهن ، ويبلغوا بهن أعلى سُنَّتِهن[١] في الصداق[٢] ، فأمروا أن يَنْكِحوا ما طاب لهم من النساء سواهن . قال عروة : قالت عائشة : ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۖ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] فذكر الله أنه يُتْلَى عليكم في الكتاب الأول ، قال الله : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي

---

(١) **سنتهن :** طريقتهن وعادتهن . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٥٢) .
(٢) **الصداق :** المهر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صدق) .

﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣] قالت عائشة: وقول الله ﷻ في الآية الأخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال قليلة الجمال، قالت: فنُهوا أن يَنْكِحوا من رَغِبوا في ماله وجماله من يتامى النساء إلا بالقِسط من أجل (رغبتهم)[1] ۩ عنهن إذا كن قليلات المال والجمال.

٧٨- قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾ [النساء: ١١]

• [١١٢٠١] أنا الحسن بن محمد، نا حَجّاج، (أُراه)[2] عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني ابن المُنْكَدِر، عن جابر قال: عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سَلِمة يمشيان فوجداني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ، ثم رَشَّ عَلَيَّ منه فأفقت فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فأنزل الله: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[3] [النساء: ١١].

---

(١) في (د): «رغبتهن»، وهو خطأ.

۩ [د: ٢١/أ]

* [١١٢٠٠] [التحفة: خ م س ١٦٤٩٣]

(٢) هذا هو الأقرب في ضبط هذه الكلمة، وإن كانت تحتمل أن تكون: «أداه»، وقد صرح حجاج بالتحديث من ابن جريج عند مسلم من غير طريق الحسن بن محمد عنه برقم (١٦١٦).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٧)، وهذا الحديث بهذا الإسناد عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [١١٢٠١] [التحفة: خ م س ٣٠٦٠]

٧٩- قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [النساء : ١٣]

• [١١٢٠٢] *أنا* علي بن حُجْر ، نا (علي بن محمد)(١) ، عن داودَ بن أبي هِندٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : الإضرار في الوصية من الكبائر ، ثم تلا : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [النساء : ١٣ ، ١٤] .

٨٠- قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ١٥]

• [١١٢٠٣] *أخبرني* شُعَيب بن يوسُف ، عن يحيى ، عن ابن أبي عَروبة ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن حِطَّانَ بن عبدالله ، عن عُبادةَ بن الصّامِت ، عن النبي ﷺ : **«خُذوا عني ، خُذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلًا ، البكر بالبِكر جلد مائة ونفي سنة ، والثَّيِّب(٢) بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة»**(٣) .

٨١- قوله تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ [النساء : ١٩]

• [١١٢٠٤] *أنا* أحمد بن حرب ، عن أسباط ، عن الشَّيْباني ، عن عكرمةَ ، عن ابن

---

(١) كذا في (د) ، والصواب : «عليّ بن مُسْهِر» كما في «التحفة» .

* **[١١٢٠٢] [التحفة : س ٦٠٨٥]**

(٢) **الثيب** : الذي سبق له الزواج رجلا كان أو امرأة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثيب) .

(٣) سبق برقم (٧٣٠٥) ، (٨١٢٣) من وجهين آخرين عن ابن أبي عروبة ، وانظر ما سبق برقم (٧٣٠٤) ، (٧٣٠٦) .

* **[١١٢٠٣] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣]**

عباس- قال أبو إسحاق : (وذكر عطاء أبو الحسن، عن ابن عباس)[1] - في هذه الآية ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٩] قالوا : كانوا إذا مات ۞ الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ، إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية في ذلك .

• [١١٢٠٥] نا علي بن المنذر ، عن ابن فُضَيل ، نا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي أُمامَةَ ، عن أبيه قال : لما تُوُفِّيَ أبو قَيْس بن الأسْلَت أراد ابنه أن يتزوج امرأته من بعده ، فكان ذلك لهم في الجاهلية ، فأنزل الله ﷻ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء : ١٩] .

٨٢- قوله تعالى :

﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ[2] مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤]

• [١١٢٠٦] أنا إسماعيل بن مسعود ، نا خالد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن صالح

(١) كذا في (د) قول أبي إسحاق الشيباني ، وذكره المزي في «التحفة» فقال : «قال الشيباني : وذكره عطاء أبو الحسن السوائي ، ولا أظن ذكره إلا عن ابن عباس به» . اهـ .
وهذه العبارة أوضح من عبارة النسائي هنا ، والمراد أن لأبي إسحاق الشيباني فيه طريقين : إحداهما موصولة وهي : عن عكرمة ، عن ابن عباس ، والأخرى مشكوك في وصلها ، وهي : عن أبي الحسن السوائي ، عن ابن عباس .

۞ [د : ٢١/ب]

* [١١٢٠٤] [التحفة : خ د س ٥٩٨٢-خ د س ٦١٠٠]

* [١١٢٠٥] [التحفة : س ١٤١]

(٢) **المحصنات** : المتزوجات . (انظر : لسان العرب ، مادة : حصن) .

أبي الخليل ، عن أبي علقمةَ ، عن أبي سعيد ، أنه ذكر أن أصحاب رسول الله ﷺ أصابوا سَبايا[(١)] من أهل الشرك ، فكان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ كفوا عن غِشْيانهن[(٢)] من أجل أزواجهن ، فنزلت : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[(٣)] [النساء : ٢٤] .

• [١١٢٠٧] أنا يحيى بن حَكيم ، نا محمد بن جعفرٍ ، نا شُعْبَة ، عن عثمانَ البَتّي قال : سمعت أبا الخليل ، يُحَدِّث عن أبي سعيد قال : أصابوا سبيًا لهن أزواج (فوطِئوا بعضهن) ، فكأنهم أشفقوا من ذلك ، فأنزل الله ﷻ : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤] .

• [١١٢٠٨] أنا يحيى بن حَكيم ، نا محمد بن جعفرٍ ، أنا إسرائيل ، عن أبي حَصِين ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس . . . مثله .

٨٣- قوله تعالى : ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ[(٤)] مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء : ٣١]

• [١١٢٠٩] أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا النَّضْر ، نا شُعْبَة ، عن عبيدالله بن أبي بكر ابن أنس قال : سمعت أنسًا يقول : قال رسول الله ﷺ : **«الكبائر : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقول الزور»**[(٥)] .

---

(١) **سبايا** : ج . سبية ، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبا) .
(٢) **غشيانهن** : جماعهن . (انظر : لسان العرب ، مادة : غشا) .
(٣) سبق برقم (٥٦٧٧) .
* [١١٢٠٦] [التحفة : م د ت س ٤٤٣٤]
* [١١٢٠٧] [التحفة : م ت س ٤٠٧٧]
* [١١٢٠٨] [التحفة : س ٥٥٥٧]
(٤) **كبائر** : ج . الكبيرة ، وهي : السيئة العظيمة في نفسها وعقوبة فاعلها عظيمة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٣) .
(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٦١) ، (٦١٩٣) .
* [١١٢٠٩] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] [المجتبى : ٤٠٤٧-٤٩١٣]

• [١١٢١٠] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا بَقِيَّة، نا بَحير بن سعد، عن خالد بن ۩ مَعْدانَ، أن أبا رُهْم السَّمَعي حدثه، أن أبا أيوبَ الأنصاري حدثه، عن رسول الله ﷺ قال: «**من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيئًا، ويُقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنب الكبائر فإن له الجنة**». فسألوه عن الكبائر؟ فقال: «**الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، والفرار يوم الزحف**»(١).

• [١١٢١١] أخبرني عَبْدَة بن عبدالرَّحيم، أنا ابن شُمَيْل، أنا شُعْبَة، نا فِرَاس، قال: سمعت الشَّعْبيّ، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغَمُوس**»(٢).

• [١١٢١٢] أنا موسىٰ بن عبدالرحمن، نا أبو أسامة، عن بُرَيد، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ اغفر لعبدالله بن قَيْس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مُدْخَلًا كريمًا**»(٣).

۩ [د: ٢٢/أ]

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي لكتاب التفسير، وعزاه إلى المحاربة، وقد تقدم برقم (٣٦٦٠)، والسير، وقد تقدم برقم (٨٩١٠).

* [١١٢١٠] [التحفة: س ٣٤٥١] [المجتبى: ٤٠٤٦]

(٢) **الغموس**: التي تُدخل صاحِبها في الإثم، ثم في النار، أو التي تَقْتَطِعُ بها مالَ غيرك، وهي الكاذبة التي تَعَمَّدها صاحِبُها، عالِمًا بأنَّ الأمْرَ بخلافه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٩٦)، وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٦٢).

* [١١٢١١] [التحفة: خ ت س ٨٨٣٥] [المجتبى: ٤٠٤٨-٤٩١٤]

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي لكتاب التفسير، وعزاه إلى السير، وقد تقدم برقم (٨٧٢٩)، والحديث متعلق بآخر الآية التي بوب بها النسائي، والله أعلم.

* [١١٢١٢] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦-س ٩٠٧٦]

٨٤- قوله تعالى:

﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]

• [١١٢١٣] أنا هارون بن عبدالله، نا أبو أسامة، نا إدريس بن يزيد، نا طَلْحَة ابن مُصَرِّف، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ)[(١)] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة (يرث)[(٢)] الأنصار دون رحمه للأُخُوَّة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت الآية: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣] قال فنسختها ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ)[(١)] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] من النصر والنصيحة والرِّفادَة[(٣)] ويوصي له، وقد ذهب الميراث[(٤)].

---

(١) كذا في (د)، وهي قراءة نافع.

(٢) كذا في (د)، وفي الرواية المتقدمة رقم (٦٥٩١) بنفس الإسناد: «تورث»، وكذا هو عند أبي داود (٢٩٢٢) بنفس السند، قال في «عون المعبود» (٨/ ٩٧): «تُوَرَّث بصيغة المجهول أي المهاجرون، وتأنيث الضمير بتأويل الجماعة، (الأنصار) بالنصب، والمعنى أُعطوا الميراث من الأنصار».

(٣) **الرفادة:** هو شيء كانت قُرَيش تَتعاون به في الجاهلية؛ فيُخْرج كُل إنسانٍ بقَدْر طاقَتِه، فيجْمَعُون مالًا عظيمًا، فيشترُون به الطَّعام والزبيب للنبيذ، ويطعمون الناس ويَسْقُونهم أيامَ موسِم الحج حتى يَنقضي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رفد).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الفرائض، والذي تقدم برقم (٦٥٩١)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* **[١١٢١٣] [التحفة: خ د س ٥٥٢٣]**

٨٥- قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ(١) فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤]

• [١١٢١٤] أنا عَبْدَة بن عبدالله، أنا يزيد، أنا شُعْبَة، عن أبي قَزَعَةَ، عن حَكيم ۩ بن معاوية، عن أبيه، عن النبي ﷺ سأله رجل: ما حق المرأة على زوجها؟ قال: «**تُطعمها إذا طَعِمْتَ، وتكسوها إذا اكْتَسَيْتَ، ولا تضرب الوجه، ولا تُقَبِّح، ولا تَهْجُرْ إلا في البيت**»(٢).

٨٦- قوله تعالىٰ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١]

• [١١٢١٥] أبنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن علي، وهو: ابن مُسْهِر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن (عَبِيدَةَ)(٣)، عن عبدالله قال: قال لي رسول الله ﷺ، وهو على المنبر: «**اقرأ علينا**». قلت: يا رسول الله، أقرأ عليك، وإنما أُنْزِلَ عليك؟ قال: «**إني أحب أن أسمعه من غيري**». فقرأت سورة النساء حتىٰ إذا بلغت قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]

---

(١) **نشوزهن**: أصل النشوز: الارتفاع، ونشوز المرأة هو: بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته والتكبر عليه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٢٩).

۩ [د: ٢٢/ب]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب عشرة النساء، والذي تقدم برقم (٩٣٢٢)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٢١٤] [التحفة: د س ق ١١٣٩٦]

(٣) في (د): «عُميرة»، والصواب ما أثبتناه، كما في «التحفة».

غَمَزَني(١) فنظرت ، فإذا عيناه (تُهْرَاقان)(٢) .

٨٧- قوله تعالىٰ : ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء : ٤٣]

• [١١٢١٦] أبنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو داود ، نا سفيان ، عن علي بن بَذِيمةَ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء : ٤٣] قال : نسختها : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] الآية .

٨٨- قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟(٣) صَعِيدًا(٤) طَيِّبًا ﴾ [النساء : ٤٣]

• [١١٢١٧] أبنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتىٰ إذا كنا بالبَيْداء(٥) ، أو بذات الجَيْش(٦) ، انقطع عِقْدٌ لي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقام الناس معه ، وليسوا علىٰ ماء وليس معهم ماء ، فأتى الناس أبا بكر رضي الله عنه فقالوا : ألا ترىٰ ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ ۩

---

(١) **غمزني :** الغمز : العصر والكبس باليد ، أي أشار باليد لأن يمتنع عن القراءة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٠) .

(٢) تهراقان : تسيلان (انظر : القاموس المحيط ، مادة : هرق) ، وهذا الحديث سبق برقم (٨٢١٨) .

* [١١٢١٥] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢] * [١١٢١٦] [التحفة : س ٦١٦٠]

(٣) **فتيمموا :** التيمم : مسح اليدين والوجه بالتراب أو الحجر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : يمم) .

(٤) **صعيدا :** كل تراب طيب علىٰ وجه الأرض . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : صعد) .

(٥) **بالبيداء :** اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٥٢٣) .

(٦) **بذات الجيش :** موضع بين المدينة وخيبر . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٤/ ٥٩) .

۩ [د : ٢٣/أ]

وبالناس ، وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ على فَخِذي قد نام ، فقال : أحبستِ رسول الله والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، قالت : فعاتبني أبو بكر ، وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعن بيده في خاصِرَتي(١) ، فما يمنعني من التحرك إلا مكان رأس رسول الله ﷺ على فَخِذي حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل الله ﷻ آية التيمم : ﴿فَتَيَمَّمُوا۟﴾ [النساء : ٤٣] . فقال أُسَيد بن حُضَير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قال : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العِقْد تحته(٢) .

٨٩- قوله تعالى : ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ(٣)﴾ [النساء : ٥١]

• [١١٢١٨] أبنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا المُعتَمِر ، عن عَوْف قال : حدثني حَيَّان بإِصْطَخْر(٤) ، عن قَطَن بن قَبيصة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : **«إن الطَّرْق(٥) و(الطِّيَرَة)(٦) والعِيَافَة(٧) من الجِبْت»** .

---

(١) **خاصرتي** : الخاصرة من الإنسان : جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع ، وهما خاصرتان . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصر) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٨) .

* **[١١٢١٧] [التحفة : خ م س ١٧٥١٩] [المجتبى : ٣١٥]**

(٣) **بالجبت** : بما يُعْبد من دون الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : جبت) .

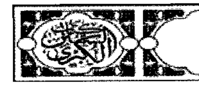
(٤) **بإصطخر** : بلدة بفارس (إيران حاليًا) . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢١١) .

(٥) **الطرق** : الضَّرب بالحصا ، وهو نوع من التكهن . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٨٧) .

(٦) في (د) : «الكيرة» ، وهو تصحيف . والطيرة أي : التشاؤم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢١٢) .

(٧) **العيافة** : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وأماكن طيرانها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيف) .

* **[١١٢١٨] [التحفة : د س ١١٠٦٧]**



٩٠- قوله تعالى: ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ﴾ [النساء: ٥٩]

• [١١٢١٩] *أنا* الحسن بن محمد، نا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني يَعْلى ابن مُسْلِم، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء: ٥٩] نزلت في عبدالله بن حُذافَةَ بن قَيْس بن عَدِيّ السَّهْمي إذ بعثه النبي ﷺ في السَّرِيّة[١].

٩١- قوله تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ [النساء: ٦٥]

• [١١٢٢٠] *أنا* قُتيبة بن سعيد، نا اللَّيث، عن ابن شهاب، عن عروة، أنه حدثه، أن عبدالله بن الزبير حدثه، أن رجلا خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شِرَاج الحَرَّة[٢] التي كانوا يَسْقون بها النخل، فقال الأنصاري: سَرِّحِ الماء يمر، فأبى عليهم، فاختصموا عند رسول الله ﷺ فقال ۩ رسول الله ﷺ للزبير: **«اسق يا زُبَير، ثم أرسل إلى جارك»**. فغضِب الأنصاري فقال: يا رسول الله، أن كان ابن عَمَّتك. فتَلَوَّنَ وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: **«يا زُبَير اسق، ثم احْبِس الماء**

---

(١) **السرية**: هي ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا)، وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٧).

* **[١١٢١٩] [التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبى: ٤٢٣٤]**

(٢) **شراج الحرة**: مسايل الماء في منطقة الحَرَّة وهي موضع بالمدينة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣٦).

۩ [د: ٢٣/ ب]

حتى يرجع إلى الجَدْر[(١)]» . قال الزبير : والله ، إني أحسب هذه الآية نزلت في ذلك : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [النساء : ٦٥] [(٢)] .

٩٢- قوله تعالى : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [النساء : ٦٩]

• [١١٢٢١] *أنا* محمد بن عبدالله بن المبارك ، نا وَكيع ، عن شُعْبَةَ ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشةَ قالت : كنت أسمع أن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يُخَيَّر بين الدنيا والآخرة ، فأخذته بُحَّةٌ[(٣)] في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول : ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ[(٤)] وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء : ٦٩] فظننت أنه خير[(٥)] .

٩٣- قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء : ٧٧]

• [١١٢٢٢] *أنا* محمد بن علي بن الحسن بن شَقيق ، قال : أبي (أنا)[(٦)] ، قال : أنا (الحسين)[(٧)] بن واقِد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس ، أن عبدالرحمن بن عَوْف وأصحابًا له أتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا : يا نبي الله ، إنا

---

(١) **الجدر** : لغة في الجِدَار ، وهو أصل الحائط . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠٨) .
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٣٦) .
* **[١١٢٢٠] [التحفة : ع ٥٢٧٥] [المجتبى : ٥٤٦٢]**
(٣) **بحة** : هي الخشونة والغِلْظة في الصَّوت . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٠) .
(٤) **الصديقين** : ج . الصِّدِّيق : وهو من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .
(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦٦) ، (٨٩٥٦) .
* **[١١٢٢١] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨]**
(٦) كذا ، وتقدم أيضًا بنفس السياق برقم (٤٤٨٨) .
(٧) في (د) : «الحسن» ، والمثبت من الرواية المتقدمة برقم (٤٤٨٨) ، ومن «المجتبى» ، «التحفة» .

كنا في عز ونحن مشركون ، فلما آمنا صرنا أذلة . فقال : «**إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم**» . فلما حوله الله إلى المدينة أمر بالقتال فكفوا ، فأنزل الله ﷻ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ﴾ [النساء : ٧٧] .

٩٤- قوله تعالى : ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم(١)﴾ [النساء : ٨٨]

• [١١٢٢٣] أنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن عبدالله بن يزيد ، عن زيد بن ثابت قال في هذه ۩ الآية ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء : ٨٨] قال : رجع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ من أحد ، فكان الناس فيهم فرقتين : فريق منهم يقول : اقتلهم ، وفريق يقول : لا . فنزلت هذه الآية ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء : ٨٨] وقال : «**إنها تنفي الخبث(٢) كما تنفي النار خبث الفضة(٣)**» .

٩٥- قوله تعالى : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء : ٩٣]

• [١١٢٢٤] أنا محمد بن المثنى ، نا محمد ، نا شعبة ، عن منصور ، عن سعيد بن

---

* [١١٢٢٢] [التحفة : س ٦١٧١] [المجتبى : ٣١١٠]

(١) **أركسهم** : ردهم إلى كفرهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٤ ، ٣٠٥) .

۩ [د : ٢٤/أ]

(٢) **الخبث** : النجاسة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠) .

(٣) **خبث الفضة** : وسخ وشوائب الفضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

* [١١٢٢٣] [التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧]

جُبير قال : أمرني عبدالرحمن بن أَبْزَىٰ أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء : ٩٣] فسألته فقال : لم ينسخها شيء . وعن هذه الآية : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان : ٦٨] قال : أُنْزِلَت في أهل الشرك(١) .

• [١١٢٢٥] أنا أَزْهَر بن جَمِيل ، نا خالد بن الحارث ، نا شُعْبَة ، عن المُغِيرَة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : اختلف أهل الكوفة في هذه الآية : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء : ٩٣] فَرَحَلْتُ إلى ابن عباس فسألته فقال : لقد نزلت في آخر ما نزلت ، ما نسخها شيء(٢) .

٩٦- قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء : ٩٤]

• [١١٢٢٦] أنا محمد بن عبدالله بن يزيد ، نا سفيان ، عن عمرو ، سمع عطاء ، عن ابن عباس قال : لَحِقَ المسلمون رجلا في غُنَيْمَة له فقال : السلام عليكم . فقتلوه وأخذوا غنيمته ، فأنزل الله ﷻ : ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء : ٩٤] تلك الغنيمة(٣) .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥٣) .

* [١١٢٢٤] [التحفة : خ م د س ٥٦٢٤] [المجتبى : ٤٠٣٩-٤٩٠٩]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥١) .

* [١١٢٢٥] [التحفة : خ م د س ٥٦٢١] [المجتبى : ٤٠٣٧-٤٩١٠]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٤٥) .

* [١١٢٢٦] [التحفة : خ م د س ٥٩٤٠]

٩٧- قوله تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]

• [١١٢٢٧] أنا الحسن بن محمد، نا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني عبدالكريم، أنه سمع مِقْسَمًا يُحَدِّث، عن ابن عباس قال: لا يستوي القاعدون ۩ من المؤمنين عن بدر، والخارجون إلى بدر، قال عبدالله بن جحش (الأسدي)[١]، وعبدالله، وهو: ابن أم مكتوم: إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رخصة؟ فنزلت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ﴾ [النساء: ٩٥] ﴿عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء: ٩٥] فهؤلاء القاعدون غير أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٩٥ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [النساء: ٩٥، ٩٦] على القاعدين من المؤمنين غير أُولِي الضَّرَرِ.

٩٨- قوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]

• [١١٢٢٨] أنا نصر بن علي، نا المُعتَمِر، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، أن النبي ﷺ - وذكر كلمة معناها - قال: «**آتوني بالكَتِف والدَّواة**[٢]». فكتب ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]، وعمرو بن أم مكتوم خلفه قال: هل من رخصة فنزلت: ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥][٣].

۩ [د: ٢٤/ب]

(١) كذا في (د): «الأسدي»، وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٨٧)، وقال: «وليس بالأسدي»، وذكر الحديث الترمذي (٣٠٣٢) واستغربه، ولم ينسب عبدالله بن جحش.

* [١١٢٢٧] [التحفة: خ ت (س) ٦٤٩٢] (٢) **الدواة**: المحبرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دوي).

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، والذي تقدم برقم (٤٥٠٤)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٢٢٨] [التحفة: ت س ١٨٥٩] [المجتبى: ٣١٢٥]

٩٩- قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النساء: ٩٨]

• [١١٢٢٩] أنا زكريا بن يحيى، نا إسحاق، نا المُقْرِئ، نا حَيْوَة بن شُرَيح، أنا محمد بن عبدالرحمن قال: قُطِعَ على أهل المدينة بعث إلى اليمن فاكتتبت فيه فلَقِيت عكرمة، فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي وقال: أخبرني ابن عباس أن ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يُكَثِّرون سَوَاد(١) المشركين، فيأتي أحدَهم السهم يُرْمَى به فيصيبه فيقتله، أو يضرب فيُقْتَل فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾ [النساء: ٩٧] الآية.

١٠٠- قوله ﷻ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء: ١٠١]

• [١١٢٣٠] أَخْبَرَنِي شُعَيب بن يوسُف، عن يحيى، وهو: ابن سعيد القَطَّان، عن ابن جُرَيْج، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عَمّار، عن عبدالله بن باباه، عن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ قال: قلت لعمر: إقصار الصلاة، قال الله ﷻ ۩: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [النساء: ١٠١] وقد ذهب ذلك الآن؟ قال: عَجِبْتُ مما عَجِبْتَ منه، سألت رسول الله ﷺ فقال: «**صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته**»(٢).

---

(١) **سواد**: هو الأشياء الكثيرة والأشخاص البارزة من حيوان وغيره، ولفظ السواد يطلق على كل شخص. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٦٥).

* [١١٢٢٩] [التحفة: خ س ٦٢١٠] ۩ [د: ٢٥/أ]

(٢) سبق برقم (٢٠٩٦) من وجه آخر عن ابن جريج.

* [١١٢٣٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]

١٠١- قوله تعالى :

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء : ١٠٢]

• [١١٢٣١] أنا أحمد بن الخليل ، والعباس بن محمد ، قالا : حدثنا حَجّاج ، قال : قال ابن جُرَيْج : أخبرني يَعْلى ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس : ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ [النساء : ١٠٢] عبدالرحمن بن عَوْف . زاد أحمد : كان جريحًا .

١٠٢- قوله تعالى : ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء : ١٢٣]

• [١١٢٣٢] أنا أبو بكر بن علي ، نا يحيى بن مَعِين ، نا ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن مُحَيصن ، عن محمد بن قَيْس بن مَخْرَمَةَ ، عن أبي هُرَيرة قال : لما نزلت : ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء : ١٢٣] شَقّ ذلك على المسلمين فأَتَوْا رسول الله ﷺ فسألوه فقال : «**قارِبوا ، وسَدِّدوا**(١) **، ففي كل ما يُصابُ به العبد كفارة حتى النكبة**(٢) **يُنْكَبُها والشَّوْكة يُشاكُها**» .

---

* [١١٢٣١] [التحفة : خ س ٥٦٥٣]

(١) **سددوا** : الزموا الصواب وافعلوه من غير إفراط ولا تفريط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٩٥) .

(٢) **النكبة** : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٤) .

* [١١٢٣٢] [التحفة : م ت س ١٤٥٩٨]

١٠٣- قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلاً[(١)]﴾ [النساء: ١٢٥]

• [١١٢٣٣] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا زكريا بن عَدِيّ، نا عبيدالله، عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن الحارث قال: حدثني جُنْدب، أنه سمع النبي ﷺ يقول قبل أن يُتَوَفَّىٰ بخمس يقول: «**قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى كل خَلِيل من خُلَّتِه[(٢)]، ولو كنت مُتَّخِذًا خَلِيلًا من أمتي لاتخذت أبا بكر خَلِيلًا، وإن ربي اتخذني خَلِيلًا كما اتخذ إبراهيم خَلِيلًا، ولا تتخذوا القبور مساجدَ فإني أنهاكم عن ذلك**».

١٠٤- قوله تعالى:

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ ۩ [النساء: ١٢٧]

• [١١٢٣٤] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسىٰ بن يونُس، نا هشام، عن أبيه، عن عائشةَ، في (قوله)[(٣)]: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] قالت: أُنْزِلَت في اليتيمة تكون عند الرجل لعلها أن تكون قد شَرِكَتْهُ في ماله، وهو وَلِيّها فيرغب أن يَنْكِحها، ويَكْرَه أن يَزَوَّجَها رجل فَيَشْرَكُه في ماله بما شَرِكَتْهُ، فيَعْضُلُها فأنزل الله جل وعز: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧][(٤)].

---

(١) **خليلا**: من الخُلَّة - بالضم - وهي الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه. (انظر: لسان العرب، مادة: خلل).

(٢) **خلته**: صداقته ومحبته. (انظر: لسان العرب).

* [١١٢٣٣] [التحفة: م س ٣٢٦٠]

۩ [د: ٢٥/ب]

(٣) كتب فوقها: «كذا».

(٤) سبق برقم (٥٦٩٩) من طريق الزهري، عن عروة.

* [١١٢٣٤] [التحفة: س ١٧١٤١]

١٠٥- قوله تعالى :

﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا[(١)] نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ [النساء : ١٢٨]

• [١١٢٣٥] أَبنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو معاوية ، نا هشام ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، في قوله تعالى : ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا﴾ [النساء : ١٢٨] أُنْزِلَت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد أن يطلقها ويتزوج غيرها فتقول : لا تطلقني ، وأمسكني ، وأنت في حل من النفقة والقسمة لي . فأنزل الله جل وعز : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن (يَصَّالَحَا)[(٢)] بَيۡنَهُمَا صُلۡحًا﴾ [النساء : ١٢٨] .

١٠٦- قوله تعالى :

﴿فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ﴾ [النساء : ١٤٠]

• [١١٢٣٦] أنا علي بن حُجْر ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن بَهْز بن حَكيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : **«وَيْلٌ للذي يُحَدِّث فيكذب فيضحك به القوم ، وَيْلٌ له ، وَيْلٌ له»** .

---

(١) **بعلها** : زوجها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بعل) .

(٢) كذا في (د) ، وهي قراءة العامة ، وقرأ أكثر الكوفيين : «يصلحا» .

* **[١١٢٣٥] [التحفة : خ س ١٧٢٠١]**

* **[١١٢٣٦] [التحفة : د ت س ١١٣٨١]**

١٠٧- علامة المنافق

• [١١٢٣٧] أنا قُتيبة بن سعيد، نا إسماعيل بن جعفرٍ، عن أبي (سُهَيل)[1]، عن أبيه، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«آية المنافق ثلاث: إذا حَدَّث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف»**.

١٠٨- قوله جل ثناؤه: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ﴾ [النساء: ١٦٣]

• [١١٢٣٨] أنا محمد بن سَلَمة، أنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ، أن الحارث بن هشام ۞ سأل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ قال رسول الله ﷺ: **«أحيانًا يأتيني مثل صلصلة[2] الجَرَس، وهو أشده عَلَيَّ فيَفْصِم[3] عني وقد وَعَيْتُ ما قال، وأحيانًا يَتَمَثَّل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول»**. قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البَرْد فيَفْصِم عنه، وإن جَبينه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا[4].

---

(١) في (د): «سهل»، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبتناه من «التحفة»، وكذا «المجتبى» للنسائي (٨/ ١١٦، ١١٧).

* **[١١٢٣٧] [التحفة: خ م ت س ١٤٣٤١]**

۞ [د: ٢٦/أ]

(٢) **صلصلة:** صوت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠).

(٣) **فيفصم:** يقلع ويتجلى ما يغشاني. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٦٧).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٩).

* **[١١٢٣٨] [التحفة: خ ت س ١٧١٥٢] [المجتبى: ٩٤٧]**

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية



• [١١٢٣٩] أنا قتيبة بن سعيد، نا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة»**[1].

١٠٩- قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]

• [١١٢٤٠] أبنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«احتج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه أغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة. فقال آدم: أنت الذي اصطفاك[2] الله برسالته وكلمك تكليما، أتلومني أن أعمل عملا كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض؟! . فحج آدم موسى»**.

١١٠- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾ [النساء: ١٧١]

• [١١٢٤١] أنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد، نا معبد بن هلال قال: اجتمع رهط[3] من أهل البصرة، فانطلقنا إلى أنس بن مالك، فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى، فانتظرنا حتى فرغ، فدخلنا عليه فأجلس ثابتا على سريره فقال له:

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٢٠).

* [١١٢٣٩] [التحفة: خ م س ١٤٣١٣]

(٢) **اصطفاك**: اختارك. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: صفا).

* [١١٢٤٠] [التحفة: س ١٢٣٦٠]

(٣) **رهط**: عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

يا أبا حمزة إن إخواننا يسألونك عن حديث رسول الله ۩ ﷺ في الشفاعة . قال أنس : حدثنا محمد ﷺ : «إذا كان يوم القيامة ماج الناس[١] بعضهم في بعض فيُؤْتى آدم فيقال له : يا آدم اشفع لذريتك ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بإبراهيمَ فهو خَلِيل الله . فيُؤْتى (بإبراهيمَ)[٢] فيقول - يعني : لست لها ، ولكن عليكم بموسى فهو كليم الله . فيُؤْتى موسى فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بعيسى فهو رُوح الله وكلمته ، فيُؤْتى عيسى ﷺ فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بمحمد ﷺ . فأوتى فأقول : أنا لها ، فأستأذن على ربي فيُؤْذَن لي عليه ، فأقوم بين يديه فيُلْهِمني مَحامِد لا أقدر عليها الآن ، فأحمده بتلك المَحامِد ، ثم أَخِرّ له ساجدًا . فيقول : يا محمد ارفع رأسك قل تُسْمَع ، سل تُعْطَ ، واشفع تُشَفَّع . فأقول : أي رب أمتي أمتي . فيقال : انْطَلِقْ فمن كان في قلبه - إما قال : - مِثْقال بُرَّة[٣] أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها ، فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المَحامِد ، ثم أَخِرّ له ساجدًا . فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك وقل تُسْمَع ، وسل تُعْطَ ، واشفع تُشَفَّع ، فأقول : يا رب ، أمتي أمتي . فيقال : انْطَلِقْ فمن كان في قلبه مِثْقال حَبَّة خَرْدَل من إيمان فأخرجه منها . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمد بتلك المَحامِد ، ثم أَخِرّ له ساجدًا فيقال لي : يا محمد ، ارفع رأسك وقل تُسْمَع ، وسل تُعْطَ ، واشفع تُشَفَّع . فأقول :

۩ [د : ٢٦/ب]

(١) ماج الناس : اختلطوا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٤٧٦) .

(٢) كذا في (د) .

(٣) برة : حبة قمح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدر) .



يا رب أمتي أمتي . فيقال : انْطَلِقْ فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مِثْقال حَبَّة خَرْدَل فأخرجه من النار فأنطلق . . .» . حديث أنس إلى (مبداه)(١) .

• [١١٢٤٢] *أَخْبَرَنِي* محمود بن خالد ، نا عمر ، يعني : ابن عبدالواحد ، عن الأوزاعي ، عن عُمَير بن هانئ ، حدثني جُنادَة بن أبي أُمَيَّة ، عن عُبَادةَ بن الصّامِت قال : قال رسول الله ﷺ : **«من شَهِدَ أن لا إله إلا الله** ۩ **وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأن عيسىٰ عبد الله وكلمته ألقاها إلىٰ مريمَ ورُوح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق أدخله الله الجنة على ما كان منه»**(٢) .

١١١- قوله تعالىٰ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ(٣)﴾ [النساء : ١٧٦]

• [١١٢٤٣] *أَبنا* يوسُف بن حمّاد ، نا سفيان بن حَبيب ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن البَرَاء قال : آخر آية نزلت : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء : ١٧٦](٤) .

• [١١٢٤٤] *أَبنا* محمد بن منصور ، عن سفيانَ قال : سمعت محمد بن المُنْكَدِر يقول : سمعت جابر بن عبدالله يقول : مرضت فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر

---

(١) كذا في (د) ، ولعل الصواب : «منتهاه» .

* [١١٢٤١] [التحفة : خ م س ١٥٩٩] ۩[د : ٢٧/أ]

(٢) سبق برقم (١١٠٨٠) من وجه آخر عن عمير ، وبرقم (١١٠٨١) بنفس الإسناد والمتن .

* [١١٢٤٢] [التحفة : خ م س ٥٠٧٥]

(٣) **الكلالة** : الميت الذي لا ولد له ولا والد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٦٧) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٠٠) .

* [١١٢٤٣] [التحفة : خ م د س ١٨٧٠]

رضي الله تعالىٰ عنه يَعوداني وهما يمشيان، فوجداني قد أُغْمِيَ عَلَيَّ، فتوضأ رسول الله ﷺ فصَبَّ وَضوءه عَلَيَّ فأفقت قلت: يا رسول الله، كيف أوصي في مالي؟ كيف أوصي في مالي؟ كيف أصنع في مالي؟ فلم يُجِبْني بشيء حتىٰ نزلت آية الميراث: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

• [١١٢٤٥] *أبنا* إسحاق بن إبراهيم، أنا مُعاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادةَ، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحَة اليَعْمَريّ، أن عمر بن الخَطّاب خطب يوم الجمعة فقال: إني لا أَدَعُ شيئًا بعدي أَهَمَّ إليَّ من الكَلالَة، وما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكَلالَة، ولا أغلظ لي في شيء مُذْ - يعني - (صَحِبْته)[1] ما أغلظ لي في الكَلالَة، حتىٰ طعن بأصبعه في صدري وقال: **«يا عمر، إنما يكفيك آية الصيف[2] التي في سورة النساء»**. وإني إن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ. مُخْتَصَرًا.

• [١١٢٤٦] *أنا* علي بن حُجْر، حدثنا سَعْدان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البَرَاء قال: آخر آيات أُنْزِلَت في القرآن آخر سورة النساء[3]. ۩

---

* **[١١٢٤٤] [التحفة: ع ٣٠٢٨] [المجتبىٰ: ١٤٣]**

(١) بحاشية (د): «صاحبته»، وصحح عليها.

(٢) **آية الصيف**: الآية التي نزلت في الصيف، وهي قول الله تعالىٰ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ...﴾ [النساء: ١٧٦] إلىٰ آخرها. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١١/ ٥٧).

* **[١١٢٤٥] [التحفة: م س ق ١٠٦٤٦]**

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٠١).

۩ [د: ٢٧/ ب]

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢- قوله تعالى : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة : ٣]

• [١١٢٤٧] *أبنا* إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبدالله بن إدريس ، عن أبيه ، عن قَيْس بن مُسْلِم ، عن طارق بن شهاب قال : قال يهودي لعمر : لو علينا نزلت مَعْشَر اليهود هذه الآية اتخذناه عيدًا ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة : ٣] الآية . قال عمر : قد علمت اليوم الذي أُنْزِلَت فيه ، والليلة التي أُنْزِلَت ، ليلة الجمعة ، ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات[(١)] .

• [١١٢٤٨] *أبنا* إسحاق بن منصور ، أبنا عبدالرحمن ، عن معاويةَ بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جُبَير بن نُفَير قال : دخلت على عائشة فقالت لي : هل تقرأ سورة المائدة؟ قلت : نعم . قالت : أما إنها آخر سورة نزلت ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه ، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه . وسألتها عن خلق رسول الله ﷺ ، قالت : القرآن .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج ، والذي تقدم برقم (٤١٨٨) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٢٤٧] [التحفة : خ م ت س ١٠٤٦٨] [المجتبى : ٣٠٢٦]

* [١١٢٤٨] [التحفة : س ١٦٠٤٩]

١١٣- قوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ﴾ [المائدة : ١٥]

• [١١٢٤٩] أنا محمد بن علي بن الحسن ، قال : أبي أنا ، عن الحسين ، عن يزيدَ . وأبنا محمد بن عَقِيل ، أنا علي بن الحسين ، حدثني أبي ، حدثني يزيد النَّحْوي ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس قال : من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب ، وذلك قول الله تعالى : ﴿يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَـٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾ [المائدة : ١٥] فكان مما أَخْفَوا الرجم[(١)] .

١١٤- قوله تعالى : ﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ﴾ [المائدة : ٢٤]

• [١١٢٥٠] أنا أبو بكر بن أبي النَّضْر ، قال : حدثني أبو النَّضْر ، نا عبيدالله الأَشْجَعيّ ، عن سفيانَ ، عن مُخارِق ، عن ابن شهاب ، عن عبدالله قال : جاء ۩ المِقْداد يوم بدر وهو على فرس له فقال : يا رسول الله ، إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكنه : امْضِهْ ونحن معك . فكأنه سُرِّيَ[(٢)] عن رسول الله ﷺ .

---

(١) إسناد محمد بن علي بن الحسن لم يذكره الحافظ المزي في «التحفة» ، وأما إسناد محمد بن عقيل فقد عزاه إلى كتاب الرجم فقط ، والذي تقدم برقم (٧٣٢٤) ، ولم يعزه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٢٤٩] [التحفة : س ٦٢٦٩] ۩[د : ٢٨/أ]

(٢) سري : أزيل ما به وكشف عنه . (انظر : عون المعبود) (٧/ ١٣٢) .

* [١١٢٥٠] [التحفة : خ س ٩٣١٨]

• [١١٢٥١] أنا محمد بن المُثَنَّىٰ ، عن خالد ، حدثنا حُمَيد ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ سار إلىٰ بدر فاستشار المسلمين فأشار عليه أبو بكر ، ثم استشار رجلا فأشار عليه عمر ، ثم استشارهم فقالت الأنصار : يا مَعْشَر الأنصار ، إياكم يريد رسول الله ﷺ ، قال : إذا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسىٰ : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، والذي بعثك بالحق ، لو ضربت كبدنا[١] إلىٰ بَرْك الغِمادِ[٢] لاتبعناك[٣] .

• [١١٢٥٢] أنا علي بن خَشْرَم ، أنا عيسىٰ ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مُرَّة ، عن مَسْروق ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تُقْتَل نفسٌ ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ[٤] من دمها ؛ لأنه أول من سن القتل»**[٥] .

١١٥- قوله جل ثناؤه : ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة : ٣٣]

• [١١٢٥٣] أنا عمرو بن عثمانَ بن سعيد ، عن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيىٰ ، عن أبي قِلابة ، عن أنس ، أن نَفَرًا من عُكْل[٦] قدموا علىٰ رسول الله ﷺ ، فأسلموا واجْتَوَوا[٧] المدينة ، فأمرهم النبي ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا

---

(١) **ضربت كبدنا :** كناية عن السفر إلىٰ مسافات بعيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .
(٢) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٢/ ١٢٤) .
(٣) تقدم بنفس الإسناد برقم (٨٨٣٦) . * **[١١٢٥١] [التحفة : س ٦٤٩]**
(٤) **كفل :** نصيب . (انظر : لسان العرب ، مادة : كفل) .
(٥) سبق برقم (٣٦٣٥) من طريق سفيان ، عن الأعمش .
* **[١١٢٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨]**
(٦) **عكل :** اسم قبيلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧) .
(٧) **اجتووا :** كرهوا المقام فيها ؛ لعدم موافقة هوائها لهم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٦٠) .

من أبوالها وألبانها ، فقتلوا راعيها واستاقوها[١] ، فبعث النبي ﷺ في طلبهم (قَافَةً)[٢] فأُتِيَ بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَلَ[٣] أعينهم ولم يَحْسِمْهم[٤] ، وتركهم حتى ماتوا ، فأنزل الله ﷻ : ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة : ٣٣] الآية[٥] .

١١٦- قوله تعالى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة : ٤١]

• [١١٢٥٤] أنا محمد بن العلاء ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن عبدالله بن مُرَّة ، عن البَرَاء بن عازِب قال : مُرَّ على رسول الله ﷺ بيهودي مُحَمَّمٍ[٦] مجلود ، فدعاهم فقال : «هكذا تجدون حَدّ الزاني في كتابكم؟» قالوا : نعم . فدعا (رجلا)[٧] من علمائهم فقال : «أَنْشُدُك بالله الذي أنزل التوراة على موسى

---

(١) **استاقوها :** ساقوها أمامهم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سوق) .

(٢) كذا في (د) . وقافة : ج . قائف ، وهو : الذي يَتَتَبَّع الآثارَ ويَعْرِفها ، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قوف) .

(٣) **سمل :** فقأ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سمل) .

(٤) **يحسمهم :** يكويهم ليمنع نزول الدم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حسم) .

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٧٧) ، وانظر ما سبق برقم (٣٦٧٦) ، (٣٦٧٨) ، (٣٦٧٩) من طريق أبي قلابة ، عن أنس .

* [١١٢٥٣] [التحفة : خ م د س ٩٤٥] [المجتبى : ٤٠٦٣]

۩[د : ٢٨/ ب]

(٦) **محمم :** مُسْوَدّ الوَجْه بالفحم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمم) .

(٧) في (د) : «رجلان» وهو خطأ .

أهكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟» فقال : لا ، ولولا ما نشدتني لم أُخبِرك ، نجد حدّ الزاني في كتابنا الرجم ، ولكنه ظَهَر في أشرافنا ، فكنا إذا أخذنا الرجل الشريف تركناه ، وإذا أخذنا الرجل الضَّعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا : تعالَوْا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع ، فاجتمعنا على التَّحَمُّم والجلد ، وتركنا الرجم . فقال رسول الله ﷺ : **«إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه»** . فأمر به فرُجِمَ فأنزل الله ﷻ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾ [المائدة : ٤١] إلى : ﴿إِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْ﴾ [المائدة : ٤١] يقول : ائتوا محمدًا ﷺ ، فإن أفتاكم بالتَّحَمُّم والجلد فخذوه ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله : ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة : ٤٤] في اليهود ، وإلى قوله : ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة : ٤٥] في اليهود ، إلى قوله : ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة : ٤٧] قال : في الكفار كلها يعني : الآية[١] .

١١٧- قوله تعالى : ﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞ﴾ [المائدة : ٤٥]

• [١١٢٥٥] *أنا* محمد بن المُثَنَّىٰ ، نا خالد ، نا حُمَيد ، عن أنس قال : كسرت الرُّبَيِّع ثَنِيَّة[٢] جارية ، فطلبوا إليهم العفو فأَبَوْا ، فعَرَضوا عليهم الأَرْشَ[٣] فأَبَوْا ، وأتوا

---

(١) سبق من وجه آخر عن أبي معاوية برقم (٧٣٨٠) .

* **[١١٢٥٤] [التحفة : م د س ق ١٧٧١]**

(٢) **ثنية** : إحدىٰ الأسنان الأربع التي في مقدم الفم : ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

(٣) **الأرش** : دية الجراحة ، وهي مقابل مالي مقدر شرعًا . (انظر : هدي الساري) (ص : ٧٧) .

النبي ﷺ فأمر بالقِصاص فقال أنس بن النَّضْر : يا رسول الله ، تُكْسَر ثَنِيَّة الرُّبَيِّع ، والذي ۞ بعثك بالحق لا تُكْسَر . قال : «**يا أنس ، كتاب الله القِصاص**» . فرَضِيَ القوم وعفوا ، فقال : «**إن من عِباد الله من لو أقسم على الله لأَبَرَّه**»(١) .

١١٨- قوله تعالى : ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ [المائدة : ٤٥]

• [١١٢٥٦] *أبنا* علي بن حُجْر ، عن جَرِير ، عن مُغِيرةَ ، عن الشَّعْبِيّ ، عن ابن الصّامِت قال : قال رسول الله ﷺ : «**من تصدق من جسده بشيء كفر الله عنه بقدر ذلك من ذنوبه**» .

١١٩- قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ﴾ [المائدة : ٦٧]

• [١١٢٥٧] *أخبرني* إبراهيم بن يعقوب ، نا جعفر بن عَوْن ، أنا سعيد بن أبي عَروبة ، عن أبي مَعْشَر ، عن إبراهيم ، عن مَسْروق ، عن عائشةَ قالت : ثلاث من قال واحدة منهن فقد أعظم على الله الفِرْيَة(٢) : من زعم أنه يعلم ما في غَدٍ والله يقول : ﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗا﴾ [لقمان : ٣٤] . ومن زعم أن محمدًا ﷺ كتَمَ شيئًا من الوحي ، والله يقول : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة : ٦٧] . ومن زعم أن

۞ [د : ٢٩/أ]

(١) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٣٣) ، ومن وجه آخر عن حميد الطويل برقم (٧١٣٢) . لأبره : جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا ؛ أي صنع له ما أقسم عليه . (انظر : عون المعبود) (٢١٧/١٢) .

* [١١٢٥٥] [التحفة : س ق ٦٣٦] [المجتبى : ٤٨٠٢]
* [١١٢٥٦] [التحفة : س ٥٠٩٣]

(٢) **الفرية** : الكذب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/٣) .

محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفِرْيَة ، والله يقول : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى : ٥١] . فقلت : يا أم المؤمنين ، ألم يقل : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير : ٢٣]؟ فقالت : سألنا عن ذلك نبي الله ﷺ فقال : **«رأيت جبريل ينزل من الأفق على خلقه وهيئته - أو على خلقه وصورته - سادًّا ما (بينها)[1]»** .

١٢٠- قوله تعالى : ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ [المائدة : ٨٣]

• [١١٢٥٨] *أنا* عمرو بن علي ، نا عمر بن علي بن مُقَدَّم ، قال : سمعت هشام بن عروة ، يُحَدِّث عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير قال : نزلت هذه الآية في النَّجاشِيّ وأصحابه : ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ۩ ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ [المائدة : ٨٣] .

١٢١- قوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ[2] فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩]

• [١١٢٥٩] *أَخْبَرَنِي* شُعَيب بن يوسُف ، عن يحيى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ : في قوله : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩]

---

(١) كذا في (د) ، ولعل الصواب : «بينهما» .

* **[١١٢٥٧] [التحفة : س ١٧٦٠٦]**

۩ [د : ٢٩/ب]

* **[١١٢٥٨] [التحفة : س ٥٢٨٠]**

(٢) **باللغو** : التكلم بالمُطْرَح من القول وما لا يَعْنِي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لغا) .

قالت: نزلت في (قول الرجل)(١): لا و الله، بلى والله.

١٢٢- قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]

• [١١٢٦٠] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جَرِير ووَكِيع، عن إسماعيل، عن قَيْس، عن عبدالله بن مسعود قال: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ، وليس معنا نساء فقلنا: يا رسول الله، ألا نَسْتَخْصِي؟ فنهانا عن ذلك، ورَخَّصَ لنا أن نَنْكِح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧].

١٢٣- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ(٢)﴾ [المائدة: ٩٠]

• [١١٢٦١] أنا محمد بن عبدالرَّحيم صاعقة، أنا حَجّاج بن منهال، نا (رَبيعة بن كُلْثوم)(٣) بن جَبْر، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا نَهَلوا(٤) (عَثَرَ)(٥) بعضهم ببعض، فلما صَحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته فيقول: قد فعل بي هذا أخي - وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضَغائن(٦) - والله

(١) في (د): «قول الله»، وهو خطأ بيّن، والصواب ما أثبتناه.

* [١١٢٥٩] [التحفة: خ س ١٧٣١٦] * [١١٢٦٠] [التحفة: خ م س ٩٥٣٨]

(٢) **الميسر**: القمار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يسر).

(٣) في (د): «ربيعة عن كلثوم»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، كما في «التحفة».

(٤) **نهلوا**: رووا. (انظر: لسان العرب، مادة: نهل).

(٥) كذا في (د)، وفي رواية الطبري: «عبث». وعثر أي: تصادم. (انظر: لسان العرب، مادة: عثر).

(٦) **ضغائن**: أحقاد. (انظر: لسان العرب، مادة: ضغن).

لو كان بي رءوفًا رحيمًا ما فعل بي هذا ، فوقعت في قلوبهم الضَّغائن فأنزل الله ﷻ : ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة : ٩٠] إلى قوله : ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة : ٩١] فقال ناس : هي رِجْسٌ[١] ، وهي في بطن فلان قُتِلَ يوم بدر ، وفلان قُتِلَ يوم أُحُد ، فأنزل الله ﷻ : ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة : ٩٣] .

١٢٤- قوله تعالى : ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة : ٩٧]

• [١١٢٦٢] *أبنا* قُتيبة بن سعيد ۩ ، نا سفيان ، عن زِياد بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«يُخَرِّب الكعبة ذو السُّوَيْقَتَيْن[٢] من الحَبَشَة»**[٣] .

١٢٥- قوله تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ [المائدة : ٩٣]

• [١١٢٦٣] *أنا* أحمد بن عثمانَ بن حَكيم ، نا خالد بن مَخْلَد ، نا علي بن مُسْهِر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عبدالله قال : لما نزلت : ﴿لَيْسَ عَلَى

---

(١) رجس : هو اسم لكل مُستَقذَر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رجس) .

* [١١٢٦١] [التحفة : س ٥٦٠١] ۩[د : ٣٠/أ]

(٢) ذو السويقتين : هما تصغير ساقي الإنسان لرقتهما ، وهي صفة سوق السودان غالبا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٣٥) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٧٦) .

* [١١٢٦٢] [التحفة : خ م س ١٣١١٦] [المجتبى : ٢٩٢٧]

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾ [المائدة: ٩٣] قال رسول الله ﷺ: **«إنه منهم»**.

١٢٦- قوله تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]

• [١١٢٦٤] *أنا* (محمود)[(١)] بن غَيْلان، حدثنا النَّضْر، حدثنا شُعْبَة، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بلغ رسول الله ﷺ عن (أصحابه)[(٢)] فخطب فقال: **«عُرِضَتْ عَلَيَّ الجنة والنارُ فلم أَرَ كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا»**. قال: فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه، قال: غطوا رءوسهم ولهم خَنِينٌ فقام عمر بن الخَطّاب فقال: يا رسولَ الله، رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا. فقام ذلك الرجل فقال: من أبي؟ فقال: **«أبوك فلان»**. قال: فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١].

١٢٧- قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ[(٣)] وَلَا سَآئِبَةٍ[(٤)]﴾ [المائدة: ١٠٣]

• [١١٢٦٥] *أنا* مُجاهد بن موسى، نا ابن عُيَيْنَةَ، عن أبي الزَّعْراء، عن أبي الأحوص،

* [١١٢٦٣] [التحفة: م ت س ٩٤٢٧]

(١) في (د): «محمد»، وهو خطأ.

(٢) زاد هنا في رواية مسلم لفظة: «شيء».

* [١١٢٦٤] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨-س ١٦١٧]

(٣) **بحيرة**: الناقة إذا ولدت خمسة أبطن شقوا أذنها، ولم يمنعوها من مرعى ولا ماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بحر).

(٤) **سائبة**: بعير يدرك نتاج نتاجه فيسيب ولا يركب ولا يحمل عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: سيب).

عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ فصَعَّدَ(١) فِيّ النظر وصَوَّبه(٢) وقال : «[أَرَبٌّ](٣) إبل أو غنم؟» قلت : من كُلٍّ قد آتاني الله فأكثر وأطاب(٤) . فقال : «ألست تُنْتِجُها وافِيَةً (أعينها)(٥) ۩ وآذانها ، فَتَجْدَعُ(٦) هذه وتقول بَحِيرَة ، وتَفْقَأ (هذه)(٧) ، سَاعِدُ الله أشد و(موساه)(٨) أَحَدّ» .

• [١١٢٦٦] أنا محمد بن عبدالله بن المبارك ، نا يعقوب ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : قال ابن المُسَيَّب : قال أبو هُريرة : قال رسول الله ﷺ : «رأيت عمرو بن لُحَيّ الخُزَاعِيّ يجر قُصْبه(٩) في النار ، وكان أول من سَيَّبَ السُّيُوب» .

١٢٨- قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة : ١٠٥]

• [١١٢٦٧] أنا عُتْبَة بن عبدالله ، أنا عبدالله بن المبارك ، أنا إسماعيل ، عن قَيْس قال : سمعت أبا بكر الصِّدِّيق يقول : يا أيها الناس ، إنكم تقرءون هذه الآية :

---

(١) **فصعد** : فرفع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢) .

(٢) **صوبه** : خفضه . (انظر : لسان العرب ، مادة : صوب) .

(٣) في (د) : «أنه» ، والتصويب من «التحفة» . وأرب : أصاحب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٢) .

(٤) **أطاب** : جعلها طيبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦) .

(٥) في (د) : «أعيانها» . ۩[د : ٣٠/ ب]

(٦) **فتجدع** : فتقطع الأنف أو الأذن أو غيرهما من الأطراف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٩٧) .

(٧) هكذا في (د) . (٨) في (د) : «مواساه» .

* **[١١٢٦٥] [التحفة : س ١١٢٠٧]**

(٩) **قصبه** : أمعاءه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٠٨) .

* **[١١٢٦٦] [التحفة : خ م س ١٣١٧٧]**

﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن القوم إذا رَأَوُا المنكر فلم يُغَيِّروه عَمَّهم الله بعقاب**».

١٢٩- قوله تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾(١) [آل عِمران: ٥٢]

• [١١٢٦٨] *أنا* عِمران بن يزيد، نا مَرْوان، نا عثمان بن حَكيم، حدثني سعيد بن يَسَار، أن ابن عباس أخبره، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر، في الأولى منهما الآية إلى قوله: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] إلى آخر الآية، وفي الأخرى: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾(٢) [آل عِمران: ٥٢].

١٣٠- الحواريون(٣)

• [١١٢٦٩] *أنا* القاسم بن زكريا، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة وسفيان، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يأتينا بخبر القوم؟**» فقال الزبير: أنا. قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي حَوارِيًّا وحَوارِيّ الزبير**»(٤).

---

* [١١٢٦٧] [التحفة: د ت س ق ٦٦١٥]

(١) هكذا ترجم بآية آل عمران، وأخرج الحديث المتعلق بها هنا في ثنايا تفسير سورة المائدة، وأما آية المائدة فبلفظ: ﴿ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة: ١١١]، ولعل الوهم من الناسخ. والله أعلم.

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن (١١٠٩).

* [١١٢٦٨] [التحفة: م د س ٥٦٦٩] [المجتبى: ٩٥٧]

(٣) **الحواريون**: جمع حواري وهو: الناصر والصاحب. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٨٠).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب المناقب، والذي تقدم برقم (٨٣٥١)، وإلى كتاب السير، والذي تقدم برقم (٨٧٨٩)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٢٦٩] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧]

١٣١- قوله تعالىٰ : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة : ١١٨]

• [١١٢٧٠] أَبنا محمد بن بَشّار ، حدثني إسحاق بن يوسُف ۩ ، نا سفيان . وأنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، نا إسحاق ، عن سفيانَ ، عن المُغِيرَة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس قال : قام رسول الله ﷺ في الناس فوعظهم ، وقال : «**يا أيها الناس ، إنكم محشورون إلىٰ الله حُفاة عُراة غُرْلًا**[1] ، ثم قرأ : ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] ، **فيُجاء برجال من أمتي فيُؤْخَذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب ، أمتي أمتي . فيقال : هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح** : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة : ١١٧] إلىٰ : ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة : ١١٨] ، **فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين علىٰ أعقابهم منذ فارقتَهم**»[2] .

• [١١٢٧١] أَنا نوح بن حَبيب ، نا يحيىٰ - يعني : ابن سعيد - نا قُدامَة بن عبدالله ، حدثتني (جَسْرَة)[3] بنت دَجَاجَة ، قالت : سمعت أبا ذَرّ يقول : قام النبي ﷺ حتىٰ أصبح بآية ، والآية : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[4] [المائدة : ١١٨] .

۩ [د : ٣١/أ]

(١) غرلا : ج . أَغْرَل ، وهو : الذي لم يُختَن . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١١٤) .

(٢) سبق برقم (٢٤١٥) ، (٢٤٢٠) ، وسيأتي برقم (١١٤٤٩) من طريق المغيرة بن النعمان .

* [١١٢٧٠] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢]

(٣) في (د) : «جمرة» ، وهو تصحيف .

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٢٧١) .

* [١١٢٧١] [التحفة : س ق ١٢٠١٢] [المجتبى : ١٠٢٣]

• [١١٢٧٢] نا زكريا بن يحيى ، نا محمد ، نا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن أبي هُريرة قال : تلقى عيسى عليه السلام حجته ، لَقّاه الله في قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة : ١١٦] ، قال أبو هُريرة عن النبي ﷺ : «فلَقّاه الله ﴿سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ﴾ [المائدة : ١١٦]» . الآية كلها .

* * *

* [١١٢٧٢] [التحفة : ت س ١٣٥٣١]

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٢- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [الأنعام: ٥٢]

• [١١٢٧٣] أخبرنا محمد بن بَشّار، نا عبدالرحمن، نا سفيان، عن المِقْدام بن شُرَيح، عن أبيه، عن سعد في هذه الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ(١)﴾ [الأنعام: ٥٢]، قال: نزلت في ستة: أنا وابن مسعود فيهم، فنزلت أن ائذن لهؤلاء(٢).

١٣٣- قوله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ ۩ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ [الأنعام: ٦٥]

• [١١٢٧٤] أنا محمد بن النَّضْر ويحيى بن حَبيب بن عربي وقُتيبة بن سعيد، عن حمّاد، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قال النبي ﷺ: **«أعوذ بوجهك»**.

---

(١) **العشي**: ما بعد زوال الشمس عن وسط السماء إلى غروبها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١/١٩٨)).

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى كتاب التفسير، وعزاه بنفس الإسناد لكتاب المناقب وقد تقدم برقم (٨٤٠٤) عن بندار، عن ابن مهدي به مختصرًا، وانظر ما سبق برقم (٨٣٦٠)، (٨٣٧٧)، (٨٤٠٦) من طريق المقدام بن شريح.

* [١١٢٧٣] [التحفة: م س ق ٣٨٦٥] ۩ [د: ٣١/ب]

قال : ﴿أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قال النبي ﷺ : **«أعوذ بوجهك»** . ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ[1] شِيَعٗا[2]﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قال النبي ﷺ : **«هذا أيسر»**[3] .

اللفظ لقُتيبةَ .

• [١١٢٧٥] *أنا* محمد بن رافع ، نا عبدالرزاق ، نا مَعْمَر ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابرًا قال : لما نزلت : ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قال : قال النبي ﷺ : **«أعوذ بوجهك»** . ﴿أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قال النبي ﷺ : **«أعوذ بوجهك»** . ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قال النبي ﷺ : **«هذا أهون»** .

قال أبو عبدالرحمن : بعض حروف ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ﴾ لم تصح عن محمد .

١٣٤- قوله : ﴿وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام : ٨٢]

• [١١٢٧٦] *أنا* بِشْر بن خالد ، أنا محمد بن جعفرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن سليمانَ ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عبدالله قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام : ٨٢] ، قال أصحاب رسول الله ﷺ : أينا لم يَظْلِم؟ فأنزل الله جل وعز : ﴿إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان : ١٣] .

---

(١) **يلبسكم** : يخلطكم فرقا مختلفة الأهواء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٤٨) .

(٢) **شيعا** : جماعات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شيع) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد عن قتيبة وحده والمتن برقم (٧٨٨٢) .

* **[١١٢٧٤] [التحفة : خ س ٢٥١٦]** * **[١١٢٧٥] [التحفة : س ٢٥٦٨]**

* **[١١٢٧٦] [التحفة : خ م ت س ٩٤٢٠]**

١٣٥- قوله تعالى : ﴿ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام : ٨٦]

• [١١٢٧٧] أنا محمود بن غَيْلان ، نا وَكيع ، عن سفيانَ ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : «**لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونُس ابن متى**» .

١٣٦- بركة الذرية

• [١١٢٧٨] أنا محمد بن سَلَمة ، أنا ابن القاسم ، عن مالك قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ، عن أبيه ، عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقِيّ ، قال : أخبرني أبو حُمَيد الساعِدِيّ ، أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف نصلي ۞ عليك؟ فقال رسول الله ﷺ : «**قولوا : اللَّهُمَّ (صلي)**(١) **على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم ؛ إنك حَميد مجيد**»(٢) .

١٣٧- قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠]

• [١١٢٧٩] أبنا عبيدالله بن سعد ، نا عمي ، عن شَرِيك ، عن حُصَيْن بن عبدالرحمن ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس ، أنه سجد في ﴿ صٓ ﴾ ، ثم قال : أمرني الله أن أقتدي

* [١١٢٧٧] [التحفة : خ س ٩٢٦٦] ۞[د : ٣٢/أ]

(١) كذا في (د) : «صلي» بإثبات الياء .

(٢) سبق برقم (١٣١٠) ، (٩٩٩٧) من وجه آخر عن القاسم .

* [١١٢٧٨] [التحفة : خ م د س ق ١١٨٩٦]

بالأنبياء، ثم قرأ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠].

• [١١٢٨٠] *أنا* عُتْبَة بن عبدالله، أنا سفيان، عن أيوبَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ يسجد في ﴿صٓ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠].

١٣٨- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]

• [١١٢٨١] *أنا* عمرو بن علي، نا يحيى، نا سفيان، حدثني هارون بن أبي وَكيع، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]، قال: خاصمهم المشركون فقالوا: ما (ذبح)[١] لا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم أكلتموه[٢].

١٣٩- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ[٣] حَرَّمْنَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]

• [١١٢٨٢] *أبنا* إسحاق بن إبراهيم، أنا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس قال: بلغ [عمر][٤] أن سَمُرَة باع خَمْرًا، فقال: قاتل الله سَمُرَة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: **«قاتل الله اليهود؛ حُرِّمَت عليهم الشُّحومُ**

---

* **[١١٢٧٩] [التحفة: س ٦٣٨٤]**

* **[١١٢٨٠] [التحفة: خ دت س ٥٩٨٨]**

(١) هكذا في (د)، ووقع في «المجتبى»: «ما ذبح الله»، وهو أوضح.

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٧٢١).

* **[١١٢٨١] [التحفة: س ٦٣٢٥] [المجتبى: ٤٤٧٩]**

(٣) **الذين هادوا**: اليهود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هود).

(٤) من «التحفة»، وسقط من (د).

فجَمَلُوها»(١) . قال سفيان : يعني أذابوها .

١٤٠- قوله : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأنعام : ١٥١]

• [١١٢٨٣] أنا محمد بن المُثَنَّى ومحمد بن بَشّار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفرٍ ، نا شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة قال : سمعت أبا وائل قال : سمعت عبدالله يقول ورفعه قال : **«لا أحد - يعني - أَغْيَر من الله ؛ ولذلك حرم الفواحش ما ظَهَر منها وما بطن ، وما أحد ۩ أحب إليه المدح من الله ﷻ ؛ ولذلك مدح نفسه»** .

١٤١- قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام : ١٥٣]

• [١١٢٨٤] أبنا يحيى بن حَبيب بن عربي ، نا حمّاد ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قال عبدالله : خَطَّ لنا رسول الله ﷺ يومًا خطًّا - وخطه لنا عاصم - فقال : **«هذا سبيل**(٢) **الله»** . ثم خَطَّ خطوطًا عن يمين الخط وعن شماله ، فقال : **«هذه السبيل وهذه سُبُل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»** . ثم تلا هذه الآية : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام : ١٥٣] للخط الأول ، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام : ١٥٣] للخطوط ، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام : ١٥٣] .

---

(١) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٧٩) .

* [١١٢٨٢] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١] [المجتبى : ٤٢٩٧]

۩ [د : ٣٢/ ب] * [١١٢٨٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٨٧]

(٢) سبيل : طريق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سبل) .

* [١١٢٨٤] [التحفة : س ٩٢٨١]

• [١١٢٨٥] أنا الفضل بن العباس بن إبراهيم ، نا أحمد بن يونُس ، نا أبو بكر ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبدالله قال : خَطَّ رسول الله ﷺ خطًّا ، وخَطَّ عن يمين الخط وعن شماله خُطَطًا ، ثم قال : **«هذا صراط الله مُسْتَقِيمًا ، وهذه السُّبُل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»** . ثم قرأ : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام : ١٥٣] .

١٤٢- قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام : ١٥٨]

• [١١٢٨٦] أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونُس بن عُبَيْد ، عن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن أبيه ، عن أبي ذَرّ ، عن رسول الله ﷺ قال : **«أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟»** قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : **«فإنها تجري حتى تنتهي إلى مُسْتَقَرّها تحت العرش ، فيقال لها : ارتفعي فاطلعي من مغربك ، فتطلع من مَغْرِبها .»** قال رسول الله ﷺ : **«أتدرون ما ذاكم؟ ذاك حين** ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾**»** [الأنعام : ١٥٨] الآية .

• [١١٢٨٧] أنا (حمزة)[1] بن حرب ، نا ابن فُضَيل ، عن عُمارَةَ ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هُرَيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ ۩ يقول : **«لا تقوم الساعة حتى**

---

* [١١٢٨٥] [التحفة : س ٩٢١٥]

* [١١٢٨٦] [التحفة : خ م دت س ١١٩٩٣]

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أحمد» كما في «التحفة» وغيرها .

۩ [د : ٣٣/أ]

تطلع الشمس من مَغْرِبها ، فإذا طلعت فرآها الناس آمن من عليها ، فذاك حين ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام : ١٥٨]»(١) .

• [١١٢٨٨] نا محمد بن النَّضْر بن مُساوِر ، نا حمّاد ، عن عاصم ، عن زِرّ قال : أتيت صفوان بن عَسَّال المُرادِيّ قلت : هل حفِظت عن رسول الله ﷺ في الهوى حديثًا؟ قال : نعم ، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر - قد سماه عاصم - إذ ناداه رجل كان في أُخْرَيات القوم بصوت له جَهْوَرِيّ جِلْفٌ جافي(٢) ، فقال : (يا محمد يا محمد) صح:د ، فقال له القوم : مَهْ(٣) ، إنك نُهِيتَ عن هذا . فأجابه رسول الله ﷺ على نحو من صوته : **«هاؤم(٤) هاؤم»** . فقال : الرجل يُحِبُّ القوم ولما يَلْحَقْ بهم . قال رسول الله ﷺ : **«المرء مع من أحب»** . فما بَرِحَ يحدثنا حتى حدثنا **«أن الله جعل بالمغرب بابًا مسيرة عَرْضِه سبعون عامًا للتوبة ، لا يُغْلَقُ ما لم تطلع الشمس من قِبَله**. قال : وذلك قول الله ﷻ : **﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام : ١٥٨]»** .

---

(١) هذا الحديث عزاه في «التحفة» إلى كتاب الوصايا ، وهو عندنا في كتاب التفسير ، وقد زاد طريقًا آخر ، وهو طريق محمود بن غيلان ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن عمارة به ، وعزاه إلى كتاب الزكاة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك . والله أعلم .

* **[١١٢٨٧] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٧]**

(٢) **جهوري جلف جافي** : عال خشن غليظ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جهر) .

(٣) **مه** : اكفف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : مهه) .

(٤) **هاؤم** : تعال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هوم) .

* **[١١٢٨٨] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢]**

• [١١٢٨٩] أنا علي بن خَشْرَم ، أنا عيسىٰ ، عن عَوْف ، عن محمد بن سِيرين ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من تاب قبل أن تطلع الشمس من مَغْرِبها تاب الله عليه»** .

• [١١٢٩٠] أنا أبو صالح المكي ، نا فُضَيل ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيدة ، عن أبي موسىٰ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله تبارك وتعالىٰ باسط يده لِمُسيء الليل ليتوب بالنهار ، ولِمُسيء النهار ليتوب بالليل حتىٰ تطلع الشمس من مَغْرِبها»** .

١٤٣- قوله تعالىٰ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠]

• [١١٢٩١] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن ۩ رسول الله ﷺ : **«قال الله تعالىٰ : إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له ، فإن عَمِلَها فاكتبوها بعَشْر أمثالها ، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها ، فإن عَمِلَها فاكتبوها واحدة ، وإن تركها فاكتبوها حسنةً»** .

* * *

---

* [١١٢٨٩] [التحفة : س ١٤٤٩١]

* [١١٢٩٠] [التحفة : م س ٩١٤٥]

۩ [د : ٣٣/ب]

* [١١٢٩١] [التحفة : م ت س ١٣٦٧٩]

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٢٩٢] أنا محمد بن بَشّار، نا محمد، نا شُعْبَة، عن سَلَمَةَ قال: سمعت (مُسْلِم)(١) البَطِين، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: كانت المرأة تَطوف بالبيت وهي عُرْيانة وتقول:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وما بَدَا مِنْهُ فلا أُحِلُّهُ

فنزلت: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].

١٤٤- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]

• [١١٢٩٣] أنا محمد بن آدم بن سليمانَ ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن شَقيق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا أحد أغْيَر من الله؛ ولذلك حرم الفواحش ما ظَهَر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح من الله»**.

اللفظ لابن العلاء.

---

(١) كذا في (د)، والجادة: «مسلمًا» كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٧)، ولعلها من باب رسم المنصوب بصورة المرفوع بدون ألف، وهي لغة.

* [١١٢٩٢] [التحفة: م س ٥٦١٥] [المجتبى: ٢٩٧٩]

* [١١٢٩٣] [التحفة: خ م س ٩٢٥٦]

١٤٥- قوله تعالى :

﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف : ٤٣]

• [١١٢٩٤] أنا محمد بن إدريس ، نا عُبَيْد بن يَعِيش ، نا يحيى بن آدم ، عن حمزة بن حَبيب ، عن أبي إسحاق ، عن الأغَرّ ، عن أبي هُريرة وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ : ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾ [الأعراف : ٤٣] ، قال : «**نُودوا : أن صِحُّوا فلا تسقموا**(١) **، وانعموا فلا تبؤسوا ، وشبوا فلا تهرموا**» .

١٤٦- قوله تعالى : ﴿فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ(٢) عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا﴾ [الأعراف : ١٣٨]

• [١١٢٩٥] أنا محمد بن رافع ، حدثنا عبدالرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن سِنَان بن أبي سِنَان الدِّيْلِيّ ، عن أبي واقِد اللَّيْثِيّ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ قِبَل ۩ (حُنَيْن)(٣) ، فمررنا بسِدْرَة(٤) ، فقلت : يا رسول الله ، اجعل لنا هذه ذات أَنْواطٍ(٥) كما للكفار ذات أَنْواطٍ . وكان الكفار يَنوطون(٦) سلاحهم

---

(١) **تسقموا :** تمرضوا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سقم) .

* **[١١٢٩٤] [التحفة : م ت س ٣٩٦٣-م ت س ١٢١٩٣]**

(٢) **يعكفون :** يلزمون ويقبلون . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عكف) .

۩ [د : ٣٤/أ] (٣) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «خيبر» .

(٤) **بسدرة :** بشجرة نبق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سدر) .

(٥) **ذات أنواط :** شجرة خضراء عظيمة كان أهل الجاهلية يأتونها كل سنة تعظيما لها فيعلقون عليها أسلحتهم ويذبحون عندها . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٧٣) .

(٦) **ينوطون :** يعلقون . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٣٩) .

بسِدْرَة ويَعْكُفون حولها، فقال النبي ﷺ: «الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]. إنكم تَرْكَبون سَنَنَ الذين من قبلكم».

١٤٧- قوله تعالى:

﴿يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى﴾ [الأعراف: ١٤٤]

• [١١٢٩٦] أنا حُمَيد بن مَسعدة، نا بِشْر، نا داود، عن عامر، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «لقي موسى آدم عليهما السلام فقال: أنت آدم أبو البشر الذي أشقيت الناس وأخرجتهم؟ قال: نعم. قال: ألست موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه؟ قال: بلى. قال: أفليس تجد فيها أنزل الله عليك أنه سيُخْرِجني منها قبل أن يُدْخِلنيها؟ قال: بلى. فَخَصَمَ آدمُ موسى».

١٤٨- قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

• [١١٢٩٧] أنا محمد بن عبدالله بن يزيد، نا سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى لِآدمَ: أنت الذي خَيَّبْتَ الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله وكتب لك بيده التوراة؟ أتلومني على أمر قد قدّره الله عَلَيَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!».

---

* [١١٢٩٥] [التحفة: ت س ١٥٥١٦]
* [١١٢٩٦] [التحفة: س ١٣٥٤٤]
* [١١٢٩٧] [التحفة: خ م د س ق ١٣٥٢٩]

١٤٩- قوله تعالى : ﴿ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [الأعراف : ١٦٠]

• [١١٢٩٨] أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا النَّضْر ، أنا شُعْبَة ، أنا عبدالملك بن عُمَير ، قال : سمعت عمرو بن حُرَيْث يقول : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«الكَمْأَة من المَنّ ، وماؤها شفاء للعين»**(١) .

• [١١٢٩٩] أنا محمد بن المُثَنَّى وعمرو بن يزيد ، عن محمد ، نا شُعْبَة ، أخبرني الحكم ، عن الحسن العُرَنيّ ، عن عمرو بن ۩ حُرَيْث ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ .

قال (شُعْبَة)(٢) : لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبدالملك .

١٥٠- قوله تعالى :

﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ﴾ [الأعراف : ١٧٢]

• [١١٣٠٠] أنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن زيد ، عن مُسْلِم بن يَسَار الجُهَنيّ ، أن عمر بن الخَطّاب سئل

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٤١) ، وانظر ما سبق برقم (٦٨٤٠) ، (٦٨٤٢) ، (٧٧١٩) ، (١١٠٩٨) من طريق عمرو بن حريث .

* [١١٢٩٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥] ۩[د : ٣٤/ ب]

(٢) في (د) : «سمعته» ، وهو تصحيف ، انظر «التحفة» ورواية «الصحيحين» .

* [١١٢٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥]

عن هذه الآية : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ (ذرياتهم)[(١)] وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عنها ، فقال رسول الله ﷺ : **«إن الله ﷻ خلق آدم فمسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذُرِّيَّة ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مَسَحَ ظهره ، فاستخرج منه ذُرِّيَّة ، فقال : خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون»** . فقال رجل : يا رسول الله ، فَفِيمَ العمل؟ فقال رسول الله ﷺ : **«إن الله ﷻ إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ، حتى يموت على عمل أهل الجنة فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار ، حتى يموت على عمل أهل النار فيدخله به النار»** .

• [١١٣٠١] *أنا* محمد بن عبدالرَّحيم ، أنا الحسين بن محمد ، أنا جَرِير بن حازم ، عن (كُلْثومِ بن جَبْر)[(٢)] ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : **«أخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظَهْر آدم بنَعْمانَ** - يعني : عرفة - **فأخرج من صُلْبه[(٣)] كل ذُرِّيَّة ذرأها ، فنثرهم بين يديه كالذَّرّ[(٤)] ، ثم كلمهم»** .

---

(١) كذا في (د) على الجمع ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي : ﴿ذُرِّيَّتَهُم﴾ واحدة ، «السبعة» (ص : ٢٩٨) .

* [١١٣٠٠] [التحفة : د ت س ١٠٦٥٤]

(٢) كتب في حاشية (د) بخط مخالف : «قال النسائي : كلثوم بن جبر ليس بالقوي ، وحديثه ليس بمحفوظ» . اهـ . وانظر «التحفة» ، و«المختارة» (١٠/ ٣٤٠) .

(٣) **صلبه** : ظهره . (انظر : لسان العرب ، مادة : صلب) .

(٤) **كالذر** : صِغارُ النَّمل . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .

فتلا قال : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٧٢] إلى آخر الآية ۩ .

١٥١- قوله تعالى : ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ(١) مِنْهَا﴾ [الأعراف : ١٧٥] وذكر الاختلاف فيه

• [١١٣٠٢] أبنا محمد بن عبدالأعلى ، نا خالد ، نا شُعْبَة ، أخبرني يَعْلى بن عطاء ، قال : سمعت نافع بن عاصم يقول : قال عبدالله : قوله : ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف : ١٧٥] ، قال : نزلت في أُمَيَّة .

• [١١٣٠٣] أنا حُمَيد بن مَسعدة ، نا بِشْر ، يعني : ابن المُفَضَّل ، أنا شُعْبَة ، عن منصور ، عن أبي الضُّحى ، عن مَسْروق ، عن عبدالله في قوله : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف : ١٧٥] ، قال : هو بَلْعَم . وقال : نزلت في أُمَيَّة .

• [١١٣٠٤] أنا عمرو بن علي ، نا عبدالرحمن ، نا سعيد بن السائب ، عن غُطَيف ابن أبي سفيان ، عن يعقوب ونافع ابني عاصم ، عن عبدالله بن عمرو في هذه الآية : ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف : ١٧٥] ، قال : هو أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت .

۩ [د : ٣٥/أ]

* [١١٣٠١] [التحفة : س ٥٦٠٢]

(١) **فانسلخ** : خرج ونزع . (انظر : لسان العرب ، مادة : سلخ) .

* [١١٣٠٢] [التحفة : س ٨٩٤١]

* [١١٣٠٣] [التحفة : س ٩٥٨٢]

١٥٢- قوله تعالى : ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

• [١١٣٠٥] أنا هارون بن إسحاق، نا عَبْدَة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن الزبير قال: (إنما)[١] أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] من أخلاق الناس.

* * *

(١) في (د): «لما»، والتصويب من الطبري رقم (١٥٥٤١).

* [١١٣٠٥] [التحفة: خ د س ٥٢٧٧]

سورة الأنفال(١)

• [١١٣٠٦] أنا هنَّاد بن السَّرِيّ في حديثه، عن أبي بكر، عن عاصم، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه قال: جئت يوم بدر بسَيْف إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إن الله قد شفا صدري اليوم من العدو، فهب لي هذا السَّيْف، فقال: «**إن هذا السَّيْف ليس لي ولا لك**». فذهبت وأنا أقول: يعطي اليوم من لم يبل بلائي. فبينما أنا إذ جاءني الرسول، فقال: «**أَجِبْ**». فظننت أنه نزل في شيء لكلامي، فجئت، فقال النبي ﷺ: «**إنك سألتني هذا السَّيْف وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي وهو لك**». ثم قرأ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ ۞ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١]، إلى آخر الآية.

• [١١٣٠٧] أنا الهيثم بن أيوبَ، نا المُعتَمِر بن سليمانَ، قال: سمعت داود بن أبي هِندٍ، يُحَدِّث عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتى مكان كذا وكذا، أو فعل كذا وكذا فله كذا وكذا**». فسارع إليه الشبان وثبت الشيوخ تحت الرايات، فلما فتح الله لهم جاء الشباب يطلبون ما جعل لهم، فقال الأشياخ: لا تذهبوا به دوننا، فإنما كنا رِدْءًا لكم. فأنزل الله ﷻ: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١].

---

(١) زاد هنا في (د): «وبراءة»، وسيأتي إفراد أحاديث سورة براءة بترجمة تحت عنوان «سورة براءة».

۞ [د: ٣٥/ب]

* [١١٣٠٦] [التحفة: م د ت س ٣٩٣٠]

* [١١٣٠٧] [التحفة: د س ٦٠٨١]

١٥٣- قوله تعالى : ﴿إِذْ (يَغْشَاكم)(١) ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال : ١١]

• [١١٣٠٨] أنا عمرو بن علي ، نا عبدالرحمن ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طَلْحَة قال : رفعت رأسي يوم أُحُد ، فجعلت لا أرىٰ أحدًا من القوم إلا تحت حَجَفَته(٢) يَميل من النُّعَاس(٣) .

• [١١٣٠٩] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا ابن أبي عَدِيّ ، عن حُمَيد ، عن أنس ، عن أبي طَلْحَة قال : كنت ممن أُنْزِلَ عليه النُّعَاس أَمَنَةً يوم أُحُد حتىٰ سقط سيفي من يدي مِرارًا .

١٥٤- قوله تعالى :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا﴾ [الأنفال : ١٥]

• [١١٣١٠] أبنا أبو بكر بن إسحاق ، نا حسَّان بن عبدالله ، نا خَلَّاد بن سليمانَ ، حدثني نافع أنه سأل عبدالله بن عمر قال : قلت : إنا قوم لا نَثْبُتُ عند قتال عدونا ، ولا ندري من الفِئَة . قال لي : الفِئَة رسول الله ﷺ . فقلت : إن الله يقول في كتابه : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا(٤) فَلَا تُوَلُّوهُمُ

---

(١) كذا في (د)، وهي قراءة ابن كثير المكي وأبي عمرو البصري ، وقرأ نافع : «يُغْشِيكم» بضم الياء وتسكين الغين وكسر الشين مع نصب «النعاس» ، وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي : ﴿يُغَشِّيكُم﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين المشددة مع نصب «النعاس» . (انظر : السبعة لابن مجاهد ١/ ٢٨٢) ، ويَغْشَاكم ؛ أي : يغلبكم . (انظر : لسان العرب ، مادة : غشي) .

(٢) **حجفته** : درعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجف) .

(٣) سبق من وجه آخر عن أنس برقم (١١١٩٠) .

* [١١٣٠٨] [التحفة : خ ت س ٣٧٧١]

(٤) **زحفا** : الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٠٨) .

ﭽﭐﻷَﺩۡﺑَﺎﺭَ[(١)]ﭼ [الأنفال: ١٥]. قال: إنما أُنْزِلَت هذه لأهل بدر لا لقبلها ولا لبعدها.

١٥٥- قوله تعالى: ﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ﴾ [الأنفال: ١٩]

• [١١٣١١] أنا (عبدالله)[(٢)] بن سعد بن إبراهيم بن سعد، نا عمي، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني عبدالله بن ثعلبةَ بن صُعَيْر، قال: كان المستفتِح ۩ يوم بدر أبو جهل، وإنه قال حين الْتَقَى القوم: اللَّهُمَّ أينا كان أقطع للرحم وآتىٰ لما لا نعرف، (فافتح)[(٣)] (الغداة)[(٤)]. وكان ذلك استفتاحه فأنزل الله: ﴿إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُ﴾ [الأنفال: ١٩].

١٥٦- قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ﴾ [الأنفال: ١٩]

• [١١٣١٢] أنا بِشْر بن خالد، أنا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ ومنصور، عن أبي الضُّحىٰ، عن مَسْروق قال: قال عبدالله: إن رسول الله ﷺ لما رأىٰ قريشًا قد استعصوا قال: **«اللَّهُمَّ أعني بسبع كَسَبْعِ يوسُفَ»**. فأخذتهم السَّنَةُ[(٥)] حتىٰ

---

(١) **تولوهم الأدبار:** تهربوا من الحرب، والأدبار ج. دُبُر، وهو: مؤخرة الإنسان. (انظر: لسان العرب، مادة: دبر).

* **[١١٣١٠] [التحفة: س ٧٦٥٩]**

(٢) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

۩ [د: ٣٦/أ]

(٣) كذا في (د)، وكذا هو في «المختارة» للضياء (٩/ ١١٨)، ووقع في عامة المصادر: «فأحِنْه» بدل «فافتح»، ومعنىٰ فأحنه: فأهلكه.

(٤) من حاشية (د)، وصحح عليها، ووقع في أصل (د): «الغد» وفوقها: «نخ»، والمثبت موافق لما في سائر المصادر.

* **[١١٣١١] [التحفة: س ٥٢١١]**

(٥) **السنة:** القحط أو زمان الجدب. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٣/ ٦٩).

س: دار الكتب المصرية　ص: كوبريلي　ط: الخزانة الملكية　ف: القرويين　ل: الخالدية　هـ: الأزهرية

حَصَّتْ[١] كل شيء حتى أكلوا الجلود، وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخَان، فأتاه أبو سفيان فقال: أي محمد، إن قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشفَ عنهم، فدعا وقال: «**تعود نَعُدْ**». هذا في حديث منصور، ثم قرأ هذه الآية: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، قال: عذاب الآخرة، فقد مضى الدخَان والبَطْشَة[٢] واللِّزام. وقال أحدهما: القمر. وقال الآخَر: والروم.

١٥٧- قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾ [الأنفال: ١٦]

• [١١٣١٣] *أنا* أبو داودَ، قال: أنا أبو زيد الهَرَويّ، نا شُعْبَة، عن داودَ بن أبي هِندٍ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾ [الأنفال: ١٦]، قال: نزلت في أهل بدر[٣].

• [١١٣١٤] *أنا* حُمَيد بن مَسعدة، عن بِشْر، نا داود بن أبي هِندٍ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد أُنْزِلَت في يوم بدر: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾ [الأنفال: ١٦].

---

(١) **حصت**: استأصلت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٤١).

(٢) **البطشة**: القتل الذي وقع يوم بدر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٩٦).

* [١١٣١٢] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤]

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٠٩).

* [١١٣١٣] [التحفة: د س ٤٣١٦]

* [١١٣١٤] [التحفة: د س ٤٣١٦]

١٥٨- قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال : ٢٤]

• [١١٣١٥] *أنا* عِمران بن موسى ، نا يزيد ، نا رَوْح بن القاسم ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : خرج رسول الله ﷺ على أُبَيّ بن كَعْب ، وهو يصلي ، فقال رسول الله ﷺ : «**إِيهِ**[١] **أُبَيّ**» . فالتفت أُبَيّ ولم يُجِبْه ، ثم صلى أُبَيّ فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال ۩ : سلام عليك يا رسول الله . قال : «**وَيْحَكَ**[٢] **ما منعك أُبَيّ أن دَعَوْتُك أن لا تجيبني؟**» قال : يا رسول الله ، كنت في صلاة . قال : «**فليس تجد فيما أوحى الله إليّ أن** ﴿ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال : ٢٤]» . قال : بلى يا رسول الله ، لا أعود . فإن رسول الله ﷺ قال : «**أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبور ولا في الفرقان مثلها؟**» قال : نعم أي رسول الله . قال رسول الله ﷺ : «**إني لأرجو ألا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها**» . أخذ رسول الله ﷺ بيدي يحدثني وأنا أَتَبَطَّأُ مَخافةَ أن نبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث ، فلما دَنَوْنا من الباب قلت : يا رسول الله ، ما السورة التي وعدتني؟ قال : «**كيف تقرأ في الصلاة؟**» فقرأت عليه أم القرآن ، قال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده ، ما أُنْزِلَ في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبور ولا في الفرقان مثلها ؛ إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعْطِيتُ**» .

---

(١) **إيه** : اسم فعل أمر بمعنى : زدني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : إيه) .

۩ [د : ٣٦/ب]

(٢) **ويحك** : كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١) .

* **[١١٣١٥] [التحفة : س ١٤٠١٨]**

١٥٩- قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً﴾ [الأنفال: ٢٥]

• [١١٣١٦] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرحمن بن مَهْدي، نا جَرِير بن حازم، قال: سمعت الحسن، عن الزبير بن العَوّام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، الآية، قال: ونحن يومئذ مُتَوافِرون. قال: فجعلت أَتَعَجَّبُ من هذه الآية، أي فتنة تصيبنا؟ ما هذه الفتنة؟ حتى رأيناها.

١٦٠- قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٩]

• [١١٣١٧] أنا عَبْدَة بن عبدالله، أنا سُوَيد، عن زُهَيْر، نا بَيان، أن وَبَرَة حدثه سعيد بن جُبَير، أن رجلا قال (لعبدالله بن عمر)[1]: يا أبا عبدالرحمن، كيف ترى في القتال في الفتنة؟ قال: وهل تدري ما الفتنة ثَكِلَتْكَ أمك؟ كان محمد ﷺ يقاتل المشركين، وكان ۩ الدخول فيهم فتنة، وليس قتالكم إلا على الملك[2].

١٦١- قوله تعالى: ﴿حَلَٰلٗا طَيِّبٗا﴾ [الأنفال: ٦٩]

• [١١٣١٨] أنا عبيدالله بن سعيد، نا مُعاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادةَ، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله أطعمنا**

---

* [١١٣١٦] [التحفة: س ٣٦٢١]

(١) في (د): «عبدالله بن عمرو»، وهو خطأ، والتصويب من «التحفة» وغيرها.

۩ [د: ٣٧/أ]

(٢) سبق من طريق بيان برقم (١١١٣٦).

* [١١٣١٧] [التحفة: خ س ٧٠٥٩]

الغنائم رحمة رحمنا بها وتخفيفًا، وخفف عنا لما عَلِمَ من ضعفنا»(١) .

• [١١٣١٩] أنا محمد بن عبدالله بن المبارك، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لم تَحِلّ الغنائم لقوم سود الرءوس**(٢) **قبلكم، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها»**. فلما كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨] إلى آخر الآية، ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٩].

١٦٢- قوله تعالى:

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]

• [١١٣٢٠] أخبرني محمد بن آدم بن سليمانَ، عن حَفْص، وهو: ابن غِيَاث، عن فُضَيل بن غَزْوان قال: ضَمَّني إليه أبو إسحاق فقال: إني لأحبك في الله، حدثني أبو الأحوص، عن عبدالله قال: لما أُنْزِلَت هذه الآية: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]، قال: هم المُتَحابّون في الله.

١٦٣- قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨]

• [١١٣٢١] أنا الربيع بن سليمانَ، حدثنا عبدالله بن يوسُف، نا عبدالله بن سالم،

---

(١) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٨٢٧).

* [١١٣١٨] [التحفة: س ١٣١٠٠]

(٢) **سود الرءوس:** هم بنو آدم، سموا بذلك لأن رءوسهم سود. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٧٧).

* [١١٣١٩] [التحفة: س ١٢٥٤٢]

* [١١٣٢٠] [التحفة: س ٩٥١٧]

نا علي بن أبي طَلْحَة ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال : ٦٨] ، قال : سَبَقَتْ لهم من الله الرحمة قبل أن يعملوا بالمعصية .

* * *

* [١١٣٢١] [التحفة : س ٦٤١٤]

سورة براءة

• [١١٣٢٢] أنا محمد بن بَشّار ، أنا محمد ، نا شُعْبَة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البَرَاء يقول : (آخر آية)[١] نزلت آية الكَلالَة[٢] ، وآخر سورة نزلت براءة .

١٦٤- قوله تعالى ۩ : ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ[٣]﴾ [التوبة : ٣]

• [١١٣٢٣] أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن ابن غَرْقَدَةَ ، عن سليمانَ ابن عمرو ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ في حَجَّة الوداع يقول : **«يا أيها الناس»** - ثلاث مرات - **«أي يوم هذا؟»** قالوا : يوم النَّحْر ؛ يوم الحج الأكبر . قال : **«فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا ، ألا لا يَجْني جانٍ على ولده ولا مَوْلود على والده ، ألا وإن الشيطان قد أَيِسَ أن يُعْبَدَ في بلدكم هذا أبدًا ، ولكن سيكون له طاعة في بعض ما تحتقرون من أعمالكم فيَرضَى ، ألا وإن كل رِبَا الجاهلية موضوع ، لكم رءوس أموالكم لا تَظْلِمون ولا تُظْلَمون ، ألا وإن كل دم من دماء الجاهلية موضوع ، وأول ما أضع منها دم الحارث بن (عبدالمُطَّلِب)[٤] ، كان مُسْتَرْضَعًا في بني لَيْث**

---

(١) سقط من (د) ، والحديث سبق من وجه آخر عن شعبة برقم (٦٥٠٠) ، (١١٢٤٣) .

(٢) **آية الكلالة** : الآية الأخيرة من سورة النساء . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٦٩) .

* [١١٣٢٢] [التحفة : خ م د س ١٨٧٠] ۩[د : ٣٧/ ب]

(٣) **الحج الأكبر** : يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٢١) .

(٤) كذا في (د) ، ومصادر تخريج الحديث ، وقد سبق ذكره تحت حديث رقم (٤١٩٢) بلفظ : «ابن الحارث بن ربيعة» وهو كذلك في «صحيح مسلم» .

فقتلته هُذَيل[١] ، **ألا يا أُمّتاه هل بلغت؟»** ثلاث مرات قالوا : نعم . قال : **«اللَّهُمَّ اشهد»**[٢] .

١٦٥- قوله تعالى : ﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [التوبة : ٢]

• [١١٣٢٤] أنا محمد بن بَشّار ، حدثني محمد و(عثمان بن عمر)[٣] ، قالا : حدثنا شُعْبَة ، عن المُغِيرَة ، عن الشَّعْبيّ ، عن المُحَرَّر بن أبي هُريرة ، عن أبيه قال : كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة ، قال : ما كنتم تُنادُون؟ قال : كنا نُنادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس (مؤمنة)[٤] ، ولا يطوف بالبيت عُرْيان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأَجَلُه وأَمَدُه إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ، ولا يَحُجّ بعد العام مشرك . وكنت أنادي حتى (صَحِلَ صوتي)[٥] .

---

(١) **هذيل** : اسم قبيلة . (انظر : لسان العرب ، مادة : هذل) .

(٢) سبق سندا ومتنا برقم (٤٢٩١) ، وعزاه المزي في «التحفة» في الموضع الأول لكتاب المناسك فقط ، وفي الموضع الثاني لكتاب عشرة النساء ، وهو عندنا في المناسك والتفسير .

* **[١١٣٢٣] [التحفة : د ت س ق ١٠٦٩١-ت س ١٠٦٩٣]**

(٣) كذا في (د) ومثله في «المجتبى» ، ووقع في «التحفة» : «بشر بن عمر» .

(٤) في (د) : «مونه» ، وهو تحريف .

(٥) صَحِل صوتي : أي بَحَّ وخَشُن . (وانظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صحل) . والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٩) .

* **[١١٣٢٤] [التحفة : س ١٤٣٥٣] [المجتبى : ٢٩٨١]**

١٦٦- قوله تعالى : ﴿قَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [التوبة : ١٢]

• [١١٣٢٥] *أنا* إسحاق بن إبراهيم ، أنا المُعتَمِر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زيد بن وَهْب قال : سمعت حُذَيفة - وهو يقلب يده - قال ۞ : ما بَقِيَ من المنافقين إلا أربعة ، إن أحدَهم اليوم لشيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد بَرْده .

١٦٧- قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبة : ٣٤]

• [١١٣٢٦] *أنا* عِمران بن بَكّار بن راشد ، نا علي بن عَيَّاش ، نا شُعَيب ، حدثني أبو الزِّناد ، مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر ، أنه سمع أبا هُريرة يُحَدِّث به ، قال : قال النبي ﷺ : **«يكون كَنز أحدهم يوم القيامة شُجاعًا أَقْرَعَ يفر منه صاحبُه ويطلبه ، أنا كَنزك فلا يزال به حتى يُلْقِمَه أصبعه»** .

• [١١٣٢٧] *أنا* قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيْث ، عن ابن عَجْلان ، عن القَعْقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : **«يكون كَنز أحدكم يوم القيامة شُجاعًا أَقْرَعَ ذا زَبيبتين(١) يَتْبَع صاحبه وهو يَتَعَوَّذ منه ، ولا يزال يتبعه حتى يُلْقِمَه أصبعه»** .

۞ [د : ٣٨/أ]

* [١١٣٢٥] [التحفة : خ س ٣٣٣٠]

* [١١٣٢٦] [التحفة : خ س ١٣٧٣٢]

(١) زبيبتين : ث . زبيبة ، وهي : نُقْطة سوداء فوق عين الحية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبب) .

* [١١٣٢٧] [التحفة : س ١٢٨٧٣]

• [١١٣٢٨] (أنا)[(١)] أبو صالح المكي، نا (فُضَيل)[(٢)]، يعني: ابن عِياض، عن حُصَيْن، عن زيد بن وَهْب قال: أتيت الرَّبَذَة فدخلت على أبي ذَرّ فقلت: ما أنزلك هذا؟ قال: كنت بالشام فقرأت هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ [التوبة: ٣٤]، إلى آخر الآية فقال معاوية: ليست هذه الآية (نزلت فينا)[(٣)]، إنما هي في أهل الكتاب، فقلت: إنها فينا وفي أهل الكتاب. إلى أن كان قول وتنازُع. وكتب إلى عثمانَ يشكوني، كتب إليَّ عثمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أن أقدم. فقدمت المدينة فكثُر ورائي الناس كأنهم لم يروني قَطُّ، فدخلت على عثمانَ، فشكوت إليه ذلك، فقال: تَنَحَّ وكن قريبًا. فنزلت هذا المنزل، والله لو أُمِّرَ عَلَيَّ حَبَشِيٌّ ما عصيته ولا أرجع عن قولي.

١٦٨- قوله تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]

• [١١٣٢٩] أنا نصر بن علي، نا عبدالله بن داود، قال سَلَمة بن (نفيط)[(٤)]: أنا نُعَيم بن أبي هِندٍ، عن (نفيط بن شَرِيك)[(٥)]، عن سالم بن عُبَيْد أن

---

(١) زاد بعدها في حاشية (د): «قتيبة بن سعيد أبنا» وصحح عليها، وقد ذكر المزي في «التحفة» في الموضعين أن رواية النسائي عن أبي صالح محمد بن زنبور، لم يذكر قتيبة، وأيضًا رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٥١) من طريق حمزة الكناني، عن النسائي، عن أبي صالح المكي، ليس فيه قتيبة.

(٢) كذا في (د)، وكذا وقع في رواية «التمهيد» (١٧/ ١٥١) من طريق النسائي، وكذا أورده المزي في «التحفة» في الموضع الأول (١١٤٥٤)، وأما الموضع الثاني (١١٩١٦) فقال: «محمد بن فضيل» بدل: «فضيل بن عياض»، والظاهر أنه سهو منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) على أوله وآخره في (د): «مـ» أي: مقدم، ومؤخر.

* [١١٣٢٨] [التحفة: س ١١٤٥٤-خ س ١١٩١٦]

(٤) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «نبيط» كما في «التحفة» وغيرها.

(٥) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «نبيط بن شريط» كما في «التحفة» وغيرها.

رسول الله ۞ ﷺ لما قُبِض قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . فقال عمر : من له مثل هذه الثلاث : ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠] من هما؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ﴾ [التوبة : ٤٠] من هو؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة : ٤٠] من هما؟ ثم بسط يده وبايعه الناس بيعة حسنةً جَمِيلَة .

١٦٩- قوله تعالى : ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ [التوبة : ٥٨]

• [١١٣٣٠] أنا محمد بن عبدالأعلى ، نا محمد ، يعني : ابن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن بن عَوْف ، عن أبي سعيد قال : بينما رسول الله ﷺ يَقسِم قَسْمًا ، إذ جاء ابن أبي الخُوَيْصِرَة التَّمِيمي فقال : اعدل يا رسول الله . قال : **«وَيْحَكَ ومن يَعْدِل إذا لم أعدل؟!»** . فقال عمر : يا رسول الله ، ائذن لي فأضرب عُنُقه . قال : **«دعه فإن له أصحابًا ، يحقِر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه ، يَمْرُقون**(١) **من الدين كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة ، فينظر في قُذَذه**(٢) **فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نَضِيِّه**(٣) **فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في رِصافِه**(٤) **فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نَصْلِه**

۞ [د : ٣٨/ب]

* **[١١٣٢٩] [التحفة : س ١٠٤٤١]**

(١) **يمرقون :** يخرجون . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨) .

(٢) **قذذه :** ج . قُذَّة ، وهي : ريشة الطائر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قذذ) .

(٣) **نضيه :** عود السَّهم . (انظر : هدي الساري) (ص :١٩٦) .

(٤) **رصافه :** الرصاف : مدخل النصل من السهم ، والنصل هو : حديدة السهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥) .

فلا يوجد فيه شيء ، سبق الفَرْث[(١)] والدم ، آيتهم رجل أسودُ في إحدى يديه أو إحدى (ثدييه)[(٢)] مثل ثدي المرأة ، أو مثل البَضْعَة[(٣)] تَدَرْدَرُ[(٤)] ، يخرجون على حين فترة[(٥)] من الناس» . قال : فنزلت فيهم : ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة : ٥٨] ، قال أبو سعيد : أشهد أنِّي سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن عَلِيًّا حين قتلهم جِيءَ بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ[(٦)] .

١٧٠- قوله تعالى : ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ[(٧)] قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة : ٦٠]

• [١١٣٣١] أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن سعيد بن مَسْروق ، عن (عبدالرحمن بن أبي نُعيم)[(٨)] ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : بعث علي عليه السلام وهو باليمن بذُهَيْبَة يهديها إلى رسول الله ﷺ ، فقسمها بين أربعة : بين الأقرع بن ۩ حابِس الحَنْظَلِيّ ، وعُيَيْنَةَ بن بَدْر الفَزارِيّ ، وعلقمة بن عُلاثَةَ العامري ثم أحد بني كِلاب ، وزيد الطَّائِيّ ثم أحد بني نَبْهانَ ، فغضبت قريش ، وقال مرة

---

(١) **الفرث :** بقايا الطعام في الكرش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرث) .
(٢) في (د) : «يده أو في إحدى يدَيه» ، والمثبت من مصادر الحديث .
(٣) **البضعة :** قطعة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٤) .
(٤) **تدردر :** تضطرب وتذهب وتجيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٦) .
(٥) **فترة :** انكسار وضعف . (انظر : لسان العرب ، مادة : فتر) .
(٦) تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٢٣٢) .

* **[١١٣٣٠] [التحفة : خ م ٤٠٨١-خ م س ق ٤٤٢١]**

(٧) **المؤلفة :** ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاما ضعيفا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٨) .
(٨) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «عبدالرحمن بن أبي نعم» كما في «التحفة» وغيرها .
۩ [د : ٣٩/أ]

أخرىٰ : صناديد[١] قريش . فقالوا : يعطي صناديد نَجْد[٢] ويدعنا؟! فقال : «**إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم**» . فجاء رجل كَثّ اللِّحْيَة ، مُشْرِف الوَجْنَتَيْن[٣] ، غائر[٤] العينين ، ناتِئ[٥] الجبين ، محلوق الرأس ، فقال : اتق الله يا محمد . قال : «**فمن يُطِعِ الله إن عصيته؟ يأمنني علىٰ أهل الأرض ولا يأمنوني؟**» قال : وأدبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله ، يرَوْن أنه خالد بن الوليد ، فقال رسول الله ﷺ : «**لا ، إن من ضِئْضِئ[٦] هذا قومًا يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يقتلون أهل الإسلام ويَدَعون أهل الأوثان ، يَمْرُقون من الإسلام كما يَمْرُق السهم من الرَّمِيَّة ، لئن أدركتهم (لأقتلنهم)[٧] قتل عاد**»[٨] .

• [١١٣٣٢] *أبنا* عبيدالله بن سعد بن إبراهيم ، نا عمي ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، حدثني أنس بن مالك ، أنه قال : لما أفاء[٩] الله علىٰ رسوله ما أفاء من أموال يقولون يوم حُنَيْن : طَفِقَ[١٠] رسول الله ﷺ يعطي رجالًا من قريش

---

(١) **صناديد :** ج . صِنْدِيد ، وهو : العظيم القوي . (انظر : لسان العرب ، مادة : صند) .

(٢) **نجد :** من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تِهَامة وكل ما ارتفع عن تِهَامة إلىٰ أرض العِراق فهو نَجْد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نجد) .

(٣) **مشرف الوجنتين :** مرتفع أعلى الخدين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٧) .

(٤) **غائر :** عيناه داخلتان في موضعيهما . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٥) **ناتىء :** مرتفع . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٦) **ضئضئ :** نسل وعقب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩) .

(٧) في (د) بحذف نون التوكيد .

(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٦٤) ، ومن وجه آخر عن سعيد بن مسروق برقم (٣٧٥٣) .

* [١١٣٣١] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢] [المجتبىٰ : ٢٥٩٨]

(٩) **أفاء :** رد الله إليه أموال الكفار . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيأ) .

(١٠) **طفق :** أخذ . (انظر : لسان العرب ، مادة : طفق) .

المائة من الإبل، فقال رجل من الأنصار: يغفر الله لرسول الله، يعطي رجالًا من قريش ويتركنا وسُيوفنا تَقْطُر من دمائهم؟! فقال رسول الله ﷺ: **«إني لأعطي رجالًا حديث عَهْدُهم بالكفر فأتألفهم**[١]**، أوَلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رِحالكم**[٢] **برسول الله ﷺ؟ فوالله لما تَنْقَلِبون (خير)**[٣] **مما ينقلبون به»**. قالوا: بلى يا رسول الله، قد رضينا[٤]. مختصر.

١٧١- قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ[٥] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٧٩]

• [١١٣٣٣] أنا بِشْر بن خالد، نا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ، عن أبي وائل، عن (ابن مسعود)[٦] قال: لما أمرنا رسول ۩ الله ﷺ بالصدقة تصدق أبو عَقِيل بنصف صاع، وجاء إنسان بشيء أكثر منه، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا، وما فعل هذا الآخَر إلا رياء. فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩].

---

(١) **فأتألفهم**: فأتودد إليهم بالمال رغبة في تثبيتهم على الإسلام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ألف).

(٢) **رحالكم**: الرحل: المسكن والمنزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٣) تكررت في (د). (٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤٧٤).

* [١١٣٣٢] [التحفة: خ م س ١٥٠٦]

(٥) **المطوعين**: المتطوع: هو الذي يفعل الشيء تبرعًا من نفسه. (انظر: لسان العرب، مادة: طوع).

(٦) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «أبي مسعود» كما في «التحفة».

۩ [د: ٣٩/ب]

* [١١٣٣٣] [التحفة: خ م س ق ٩٩٩١] [المجتبى: ٢٥٥٠]

١٧٢- قوله تعالى : ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾ [التوبة : ٨٠]

• [١١٣٣٤] أنا عمرو بن علي ، نا يحيى ، نا عبيدالله ، حدثني نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : لما مات عبدالله بن أُبَيّ جاء ابنه إلى النبي ﷺ ، فقال : أعطني قميصك حتى أُكَفِّنه ، وصل عليه ، واستغفر له . فأعطاه قميصه ، ثم قال : «إذا فَرَغْتُم فآذِنوني[1] أصلي عليه» . فجذَبه عمر وقال : قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين . قال : «أنا بين خِيرَتَيْن قال : ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾» [التوبة : ٨٠] . فصلى عليه فأنزل الله ﷻ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ﴾ [التوبة : ٨٤] ، فترك الصلاة عليهم[2] .

١٧٣- قوله تعالى : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا﴾ [التوبة : ٨٤]

• [١١٣٣٥] أنا محمد بن رافع ومحمد بن عبدالله بن المبارك ، قالا : حدثنا حُجَيْن ابن المُثَنَّى ، نا لَيث ، عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ ، عن عبدالله بن عباس ، عن عمر بن الخطّاب رَحِمَهُ اللَّهُ قال : لما مات عبدالله ابن أُبَيّ ابن سَلُول دُعِيَ له رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه ، ثم قلت : يا رسول الله ، أتصلي على ابن أُبَيّ وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ أُعَدِّدُ عليه قوله ، فتبسم رسول الله ﷺ ، أو قال : «أَخِّرْ عني

(١) فآذنوني : فأعلموني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٢٤) .
(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٣٢) .
* [١١٣٣٤] [التحفة : خ م ت س ق ٨١٣٩] [المجتبى : ١٩١٧]

يا عمر» . فلما أكثرت عليه قال : **«إني خُيِّرْتُ فاخترت ، لو أعلم أنِّي إن زدت على السبعين غُفِرَ له لزدت عليها»** . فصلى عليه رسول الله ﷺ ، فلم يَمْكُث إلا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ ۩ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة : ٨٤] ، فعجبت من جُرْأتي على رسول الله ﷺ ، والله ورسوله أعلم .

١٧٤- قوله تعالى : ﴿خَلَطُواْ عَمَلاً صَـٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة : ١٠٢]

• [١١٣٣٦] أنا محمد بن بَشّار ، نا يحيى وابن أبي عَدِيّ ومحمد بن جعفرٍ وعبدالوَهّاب ، عن عَوْف ، عن أبي رجاء ، نا سَمُرَة بن جُنْدب ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول لأصحابه : **«هل رأى أحد منكم رُؤْيا؟»** فيقص عليه من شاء أن يَقُصّ ، وإنه قال لنا ذات يوم : **«إنه أتاني آتيان الليلة وإنهما ابْتَعَثاني**(١) **فقالا لي : انْطَلِقْ . وإني انطلقت معهما ، فانْتَهَيْنا إلى مدينة مَبْنِيَّة بلَبِن ذهب وفِضَّة ، فأتينا باب المدينة فاسْتَفْتَحْنا ففُتِحَ لنا ، فدخلنا فتلقانا فيها رجال شَطْر من خلقهم كأحسن ما أنت راءٍ ، وشَطْر كأقبح ما أنت راءٍ ، فقال لهم : اذهبوا فقَعُوا في ذلك النهر ، وإذا هو مُعَرَّض يجري كأن ماءه المَحْض في البياض ، فذهبوا فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السُّوء عنهم وصاروا كأحسن صورة ، فقالا لي : هذه جنة عَدْن ، وذلك منزلك . فبينما بصري صُعُدًا فإذا قصر ، قالا لي : هذا منزلك . قلت لهما : بارك الله فيكما ، ذَراني أدخله . قالا : أما الآن فلا ، وأنت**

۩ [د : ٤٠/أ]

* [١١٣٣٥] [التحفة : خ ت س ١٠٥٠٩]

(١) **ابتعثاني :** أيقظاني . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

داخله . فقال : القوم الذين كان (شطرا)[١] منهم (حَسَن)[٢] و(شطرا) منهم قبيح ، فإنهم خلطوا عملًا صالحًا وآخر سَيِّئًا فتَجاوَزَ الله (عنهم)» . مختصر[٣] .

١٧٥- قوله تعالىٰ :

﴿ (أَلَمْ)[٤] يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [التوبة : ١٠٤]

• [١١٣٣٧] أنا سُوَيد بن نصر ، أنا عبدالله ، عن عبيدالله بن عمر ، عن سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبي الحُبَاب ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «ما من مؤمن يتصدق بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا طَيِّبًا - إلا كان الله يأخذها منه بيمينه ، فيُرَبِّيها كما ۩ يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّه[٥] أو فَصِيلَه[٦] ، حتىٰ تَبْلُغ الثمرة مثل أُحُد»[٧] .

---

(١) هكذا في (د) بالنصب في الموضعين وبرفع لفظة «قبيح» وسقطت لفظة «حسن» ، وينبغي أن تكون مرفوعة أيضًا ، وذكر الحافظ أن له وجهًا ، انظر «فتح الباري» (١٢/ ٤٤٥) . وشطرا : نصفا (انظر : هدي الساري) (ص :١٣٨) .

(٢) سقطت من (د) ، وزدناها من رواية الصحيح .

(٣) تقدم من وجه آخر عن أبي رجاء برقم (٧٨٠٩) .

* [١١٣٣٦] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]

(٤) في (د) : «أولم» ، والمثبت هو الموافق للمصحف .

۩ [د : ٤٠/ ب]

(٥) **فلوه :** فرسه الصغير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٥٨) .

(٦) **فصيله :** ولد الناقة إذا ترك الرضاع وفصل عن أمه . (انظر : لسان العرب ، مادة : فصل) .

(٧) تقدم من وجه آخر عن سعيد المقبري برقم (٢٥١٠) .

* [١١٣٣٧] [التحفة : خت م ت س ق ١٣٣٧٩]

١٧٦- قوله تعالى :

﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة : ١٠٨]

• [١١٣٣٨] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيْث ، عن عِمرانَ بن أبي أنس ، عن ابن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أنه قال : تمارىٰ رجلان في المسجد الذي أُسِّسَ على التقوىٰ من أول يوم ، فقال رجل : هو مسجد قُباء . وقال الآخَر : هو مسجد رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ : **«هو مسجدي هذا»**(١) .

• [١١٣٣٩] أخبَرني زكريا بن يحيىٰ ، نا ابن أبي عمر ، نا سفيان ، عن أبي الزِّناد ، عن خارِجَة بن زيد ، عن أبيه قال : المسجد الذي أُسِّسَ على التقوىٰ مسجد رسول الله ﷺ .

١٧٧- قوله تعالى : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة : ١١٣]

• [١١٣٤٠] أنا محمد بن عبدالأعلىٰ ، قال : نا محمد ، يعني : ابن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أُمَيَّةَ فقال : **«أي عم ،**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٤) .

* **[١١٣٣٨] [التحفة : م ت س ٤١١٨] [المجتبىٰ : ٧١٠]**

* **[١١٣٣٩] [التحفة : س ٣٧١٢]**

قل : **لا إله إلا الله . كلمة أُحاجُّ لك بها عند الله»** . فقال له أبو جهل وعبدالله بن أبي أُمَيَّةَ : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبدالمُطَّلِب؟! فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به : على ملة عبدالمُطَّلِب ، فقال النبي ﷺ : **«لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك»** . فنزلت : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [التوبة : ١١٣] ، ونزلت : ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ﴾ [القصص : ٥٦] (١) .

• [١١٣٤١] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، أنا المَخْزوميّ ، أخبرني مَهْدي بن مَيْمون ، عن غَيْلانَ بن جَرِير قال : قلت لأنس : أرأيتم مَعْشَر الأنصار ، أهذا الاسم أكنتم تُسَمّون به أم سماكم الله تبارك وتعالى؟ قال : بل سَمَّانا الله به .

١٧٨- (قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ ۩ [التوبة : ١١٩])

• [١١٣٤٢] *أنا* يوسُف بن سعيد ، حدثنا حَجّاج بن محمد ، نا لَيْث بن سعد ، حدثني عُقَيْل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كَعْب ابن مالك ، أن عبدالله بن كَعْب بن مالك - وكان قائد كَعْب من بنيه حين عَمِيَ - قال : سمعت كَعْب بن مالك يُحَدِّث حديثه حين تَخَلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غزوة تَبوك ، قال : فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت عَلَيَّ نفسي وضاقت عَلَيَّ الأرض بما رحبت ، سمعت صارِخًا أَوْفَى

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٣٦٨) .

* [١١٣٤٠] [التحفة : خ م س ١١٢٨١] [المجتبى : ٢٠٥٤]

* [١١٣٤١] [التحفة : خ س ١١٢٨] ۩[د : ٤١/أ]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

علىٰ أعلىٰ جَبل بأعلىٰ صوت : يا كَعْب بن مالك ، أبشر . قال : فخَرَرْتُ ساجدًا وعرَفت أن قد جاء فرج ، وآذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلىٰ صلاة الفجر ، فذَهَمَ الناس يُبشِّرونا ، وذهب قِبَل صاحبي مُبشِّرون ، وركض رجل إليَّ فَرَسًا ، وسعىٰ ساعٍ من أسلمَ ، فأوفىٰ[1] علىٰ جَبل فكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته بشرني نزعت ثوبي فكسوته إياهما بِشارَة ، والله ما أملك غيرهما ، واستعرت ثوبين فلبستهما ، وانطلقت إلىٰ رسول الله ﷺ ، فتلقاني الناس فَوْجًا فوجًا يهنئوني بالتوبة ، يقولون : لتهنئك توبة الله عليك . قال كَعْب : حتىٰ دخلت المسجد ، فإذا برسول الله ﷺ جالسًا حوله الناس ، فقام إليَّ طَلْحَة بن عبيدالله يُهَرْوِل[2] حتىٰ صافحني وهنأني ، ووالله ، ما قام إليَّ رجل من المهاجرين غيره ، ولا أنساها لِطَلْحَةَ ، قال كَعْب : فلما سلمت علىٰ رسول الله ﷺ قال وهو يَبْرُق[3] وجهه من السرور : **«أبشر بخير يوم مَرَّ عليك منذ ولدتك أمك»** . فقلت : من عندك يا رسول الله ، أو من عند الله؟ قال : **«لا بل من عند الله»** . وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف ذلك منه ۩ ، فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أَنْخَلِع من مالي صدقة إلىٰ الله تبارك وتعالىٰ وإلىٰ رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ : **«أمسك عليك بعض مالك فهو خير**

---

(١) **فأوفىٰ :** أشرف واطلع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وفا) .

(٢) **يهرول :** أسرع في مشيه . (انظر : المصباح المنير ، مادة : هرول) .

(٣) **يبرق :** يتلألأ (انظر : القاموس المحيط ، مادة : برق) .

۩ [د : ٤١/ب]

لك». قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، قلت: يا رسول الله، إن الله تعالىٰ إنما أنجاني بالصدق وإن من توبتي ألا أُحَدِّث إلا صِدْقًا ما بقيت. فوالله ما أحد من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني، وما تعلمون منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ كذبًا، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بَقِيَ، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ [التوبة: ١١٧]، تلا إلىٰ: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فوالله ما أنعم الله عَلَيَّ من نعمة قَطُّ بعد أن هداني للإسلام بأعظم في نفسي من صدق رسول الله ﷺ يومئذ ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوه، حتىٰ أُنْزِلَ (الوحي)[1] بشر ما قال لأحد: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ٩٥]، إلىٰ: ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦]، قال كَعْب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم، وأَرْجَأَ رسول الله ﷺ أمرنا حتىٰ قَضَىٰ الله فيه، فلذلك قال الله ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨]، وليس الذي ذكر الله تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عَمَّن حلف له واعتذر إليه فقبِل منه. مختصر.

***

(١) كذا في رواية البخاري (٤٤١٨)، وزاد بعدها في (د): «حتىٰ».

* [١١٣٤٢] [التحفة: س ١١١٤٢] [المجتبىٰ: ٣٤٥١]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

سورة يونس عليه السلام

• [١١٣٤٣] أنا علي بن حُجْر وعمرو بن عثمانَ بن سعيد، قالا: نا بَقِيَّة، وهو: ابن الوليد، (عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدانَ، عن جُبَير بن نُفَير، عن النَّوّاس)(١) ⌂ بن سَمْعان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ضرب مثَلًا صِراطًا مُسْتَقِيمًا، على كَنَفَيِ**(٢) **الصراط سوران لهما أبواب مُفَتَّحَة، وعلى الأبواب سُتور، وداعٍ يدعو على رأس الصراط، وداعٍ يدعو من فوقه، ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾** [يونس: ٢٥]، **فالأبواب التي على كَنَفَيِ الصراط حدود الله لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشفَ سِتْر الله، والذي يدعو من فوقه واعظ الله ﷻ**».

١٧٩- قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [يونس: ٢٦]

• [١١٣٤٤] أنا أحمد بن سليمانَ، نا عفَّان بن مُسْلِم، نا حمّاد بن سَلَمة، أنا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيب قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ [يونس: ٢٦]، قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النارَ نادى مُنادٍ: يا أهل الجنة، إن لكم عند ربكم مَوْعِدًا يريد أن يُنْجِزَكُموه. قالوا: ألم يُبَيِّض وجوهنا ويُثَقِّل مَوازيننا ويُدْخِلنا الجنة ويُجِرْنا**

---

(١) مطموس في (د)، وأثبتناه من «التحفة». ⌂[د: ٤٢/أ]

(٢) كنفي: جانبي. (انظر: لسان العرب، مادة: كنف).

* [١١٣٤٣] [التحفة: ت س ١١٧١٤]

من النار؟! قال: فيكْشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه ولا أقر لأعينهم».

١٨٠- قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]

• [١١٣٤٥] أنا حَفْص بن عمر، نا محمد بن سعيد بن سابِق، عن يعقوب. وأخبرنا إبراهيم بن يعقوب، نا عثمان بن زُفَرَ، نا يعقوب، عن جعفرٍ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ سئل وقال إبراهيم: سئل رسول الله ﷺ -: من أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رُءوا ذُكِرَ الله».

• [١١٣٤٦] أنا واصِل بن عبدالأعلى بن (واصِل)(١)، أنا محمد بن فُضَيل، عن أبيه وعُمارَةَ بن القَعْقاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ ۩: «إن من العباد لعِبادًا يَغْبِطهم(٢) الأنبياء والشهداء». قيل: من هم

---

* [١١٣٤٤] [التحفة: م ت س ق ٤٩٦٨]
* [١١٣٤٥] [التحفة: س ٥٤٧٢]

(١) كذا في (د)، وكذا سماه النسائي في «مشيخته» (ص: ٩٤)، وكذا سماه في «الجرح والتعديل» (كما وقع في نسخة وانظر حاشية ٩/ ٣٢)، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٣١)، وابن منجويه في «رجال مسلم» (٢/ ٣٠٤)، وابن القيسراني في «رجال الصحيحين» (٢/ ٥٤٣). وأما في «تهذيب الكمال» وفروعه فوقع فيها: «ابن هلال» بدل: «ابن واصل»، ووقع في حاشية نسخة المزي من «التهذيب» - كما ذكر محققه - تعقيب على صاحب «الكمال» نصه: «كان فيه واصل بن عبدالأعلى بن واصل وهو وهم».

والصواب: «ابن واصل» كما وقع عند النسائي وغيره، ولم نقف لمن قال: «ابن هلال» على مستند.

۩ [د: ٤٢/ ب]

(٢) يغبطهم: أي يتمنون أن لهم مثل ما لهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٤).

يا رسول الله؟ قال: «هم قوم تحابُّوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب، وجوههم نور - يعني - على منابرَ من نور، لا يخافون إن خاف الناس، ولا يحزنون إن حَزِنَ الناس». ثم تلا هذه الآية: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

١٨١- قوله تعالى: ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ﴾ [يونس: ٩٠]

• [١١٣٤٧] أنا زِياد بن أيوبَ، نا هُشَيْم، نا أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراءَ، فسُئلوا عن ذلك، فقالوا: هذا اليوم الذي أظْهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، ونحن نصومه تعظيمًا له. فقال رسول الله ﷺ: «نحن أولى بموسى منكم». وأمر بصيامه[1].

١٨٢- قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ﴾ [يونس: ٩٠]

• [١١٣٤٨] أنا محمد بن المُثَنَّى، نا محمد بن جعفرٍ، نا شُعْبَة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس. وعن عَدِيّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ قال: «إن جبريل كان يَدُسّ في فَمِ فرعون الطين؛ مَخافةَ أن يقول: لا إله إلا الله».

---

* [١١٣٤٦] [التحفة: س ١٤٩١٩-س ١٤٩٢٢]

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (٣٠٤١).

* [١١٣٤٧] [التحفة: خ م د س ٥٤٥٠]

* [١١٣٤٨] [التحفة: ت س ٥٥٦١-ت س ٥٥٧٢]

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٣- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]

• [١١٣٤٩] أنا عِمران بن بَكّار بن راشد، نا علي بن عَيَّاش، نا شُعَيب، قال: حدثني أبو الزِّناد مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر، أنه سمع أبا هُريرة يُحَدِّث به عن رسول الله ﷺ قال: «**يمين الله مَلأَىٰ لا (تَغِيضُها)[١] نفقة، سَحَّاء[٢] الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق)[٣] ۩ السموات والأرض؟ فإنه لم ينفق ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرىٰ الميزان يخفض ويرفع**»[٤].

• [١١٣٥٠] أنا محمد بن عبدالأعلىٰ، نا خالد، يعني: ابن الحارث، نا عبدالرحمن، قال: أنبأني جامِع بن شَدَّاد، عن صفوان بن (مُحْرِز)[٥]، عن ابن (حصيب)[٦]

---

(١) **تغيضها**: تنقصها. (انظر: لسان العرب، مادة: غيض).

(٢) **سحاء**: دائمة الصبِّ والعَطاء. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٩٥).

(٣) غير واضحة في (د)، وأثبتناها من المصادر الأخرىٰ. ۩[د: ٤٣/أ]

(٤) سبق من وجه آخر عن أبي الزناد برقم (٧٨٨٤).

* **[١١٣٤٩] [التحفة: خ س ١٣٧٤٠]**

(٥) قال في حاشية (د): «سمع صفوان بن محرز من ابن مسعود وعمران بن حصين، روىٰ عنه الحسن وأبو قتادة ومورق العجلي».

(٦) كذا في (د) وكتب فوقها: «صح كذا»، وكتب في الحاشية: «صوابه: حصين»، وكذلك أودعه المزي في «التحفة» في مسند عمران بن حصين.

قال : قال رسول الله ﷺ : **«كان الله ولا شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، فكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق سبع سموات»** .

١٨٤- قوله تعالى : ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ [هود : ١٧]

• [١١٣٥١] *أنا* محمد بن عبدالأعلى ، نا خالد ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي بِشْر ، عن سعيد ابن جُبَير ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا يسمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار»** .

• [١١٣٥٢] *أنا* أحمد بن أبي عبيدالله ، نا يزيد بن زُرَيْع ، نا سعيد ، عن قتادةَ ، (عن صفوان بن مُحْرِز قال : قال عبدالله بن عمر : سمعت النبي ﷺ يقول في النَّجْوَىٰ(١) ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول)(٢) : **«يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة فيضع عليه كَنَفَه ، ثم يُقَرِّره بذنوبه : هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف . حتى إذا بلغ به ما شاء الله قال : وإني سترتها عليك في الدنيا وأغفرها لك اليوم . ثم يُعْطَىٰ صحيفة حسناته ، وأما الكفار فينادي ربهم على رءوس الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين»** .

---

* [١١٣٥٠] [التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩]

* [١١٣٥١] [التحفة : س ٨٩٩٥]

(١) **النجوى :** هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره ، أو يسمع غيره سرا دون من يليه ، والمراد هنا : المناجاة التي تقع من الرب سبحانه وتعالى يوم القيامة مع المؤمنين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

(٢) كذا في النسخة الخطية الوحيدة لكتاب «التفسير» ، وفي الكلام اختصار يظهر في رواية البخاري لطريق يزيد بن زريع وفيها : عن صفوان بن محرز قال : بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال : يا أبا عبدالرحمن - أو قال : يا ابن عمر سمعت النبي ﷺ في النجوى؟ فقال : سمعت النبي ﷺ .

* [١١٣٥٢] [التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦]

١٨٥- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود: ٤٦]

• [١١٣٥٣] أنا أبو الأشعث، نا خالد بن الحارث، قال: نا سعيد، عن قتادةَ، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأَسْجَدَ لك ملائكته فاشفع لنا عند ربك** ۞. **فيقول: لست هُناكُم**(١)**، ويذكر لهم ويشكو إليهم ذنبه الذي أصاب، فيستحيي الله من ذلك، ولكن ائتوا نوحًا؛ فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض. فيأتونه فيقول: لست هُناكُم، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به عِلْم، ويَستحْيي من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خَلِيل الرحمن. فيأتونه فيقول: لست هُناكُم، ولكن ائتوا موسى عبدًا كلم الله وأعطاه التوراة. فيأتونه فيقول: لست هُناكُم، ويذكر قتله النفس بغير النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله ورُوحه. فيأتونه فيقول: لست هناك**(٢)**، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ وعلى جميع أنبياء الله عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال: فيأتونني فأنطلق**» - قال سعيد: فذكر هذا الحرف عن الحسن: «**فأمشي بين سِماطَيْن**(٣) **من المؤمنين**» - ثم عاد إلى حديث أنس قال: «**فأستأذن على ربي فيأذن لي، فإذا رأيته وقعت ساجدًا، فيَدَعُني ما شاء الله أن يَدَعَني، ثم يقال: ارفع يا محمد،**

۞ [د: ٤٣/ب]

(١) **هناكم**: أهلا لذلك. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٥٥).

(٢) كذا في النسخة، وهي اسم للمكان، والمعنى: ليس لي هذه المرتبة والمنزلة. انظر: (عمدة القاري: ٢٥/ ١٠٥).

(٣) **سماطين**: ث. سِماط، وهو: الجماعةُ من الناس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سمط).

قل تُسْمَع ، سل تُعْطَهْ ، اشفع تُشَفَّع . فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيَحُدّ لي حدًّا ، فيدخلهم الجنة ، ثم أعود الثانية فإذا رأيته وقعت ساجدًا ، فيَدَعُني ما شاء الله أن يَدَعَني ، ثم يقال : ارفع يا محمد ، قل تُسْمَع ، سل تُعْطَهْ ، اشفع تُشَفَّع . فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيَحُدّ لي حدًّا فيدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا ، فيَدَعُني ما شاء الله ، ثم يقال لي : ارفع يا محمد ، قل تُسْمَع ، سل تُعْطَهْ ، اشفع تُشَفَّع . فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيَحُدّ لي حدًّا فيدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ، ما بَقِيَ إلا من حبسه القرآن» .

• [١١٣٥٤] *قال* : ويقول قتادة على ۩ أثر هذا الحديث : حدثنا أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : **«يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الإيمان مِثْقال شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه مِثْقال بُرَّة من خير ، ويخرج من النار من كان في قلبه مِثْقال ذَرَّة من خير»**[(١)] .

١٨٦- قوله تعالى : ﴿مُنِيبٌ﴾[(٢)] [هود : ٧٥]

• [١١٣٥٥] *أنا* عبدالحميد بن محمد ، نا مَخْلَد ، نا مالك بن مِغْوَل ، عن عبدالله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه قال : لَقِيَه رسول الله ﷺ فأدخله المسجد ، ورجل يقرأ وآخر

---

* [١١٣٥٣] [التحفة : خ م س ق ١١٧١] ۩[د : ٤٤/أ]

(١) هذا الحديث فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى النسائي .

* [١١٣٥٤] [التحفة : م ق ١١٩٤]

(٢) منيب : الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نوب) .

يدعو ، قال : ثم خرج الليلة المقبلة فلقيته ، فأخذ بيدي وقد أضاء المسجد ، فسمعنا صوتًا ، فقلت : يا رسول الله ، أتراه مُرائيًا؟ قال : **«لا ، بل مؤمن مُنِيب ، بل مؤمن مُنِيب»** .

١٨٧- قوله تعالى :

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢]

• [١١٣٥٦] *أنا* أبو بكر بن علي ، نا يحيى بن مَعِين ، نا أبو معاوية ، عن بُرَيد ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله ﷻ ليُمْلي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفْلِتْه** أو **يُمْهِلْه»** . ثم قرأ : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢] .

١٨٨- قوله تعالى : ﴿فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]

• [١١٣٥٧] *أنا* علي بن حُجْر ، نا يزيد بن هارون ، عن فِطْر ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن زيد بن وَهْب . ونا شَرِيك ، عن الأعمش ، عن زيد بن وَهْب ، عن عبدالله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله ﷺ - وهو الصادق المصدوق : **«إن خلق ابن آدم يُجْمَع في بطن أمه لأربعين ، ثم يكون عَلَقَة**(١) **مثل ذلك ،**

---

* [١١٣٥٥] [التحفة : س ٢٠٠٠]
* [١١٣٥٦] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٣٧]

(١) **علقة :** أي دمًا غليظًا جامدًا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣١٠) .

ثم يكون مضغة[(١)] مثل ذلك، ثم يبعث إليه ملكًا فيكتب أربعًا أجله وعمله ورزقه، وشقيًا أم سعيدًا» .

١٨٩- قوله تعالى : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ ۩ [هود: ١١٤]

• [١١٣٥٨] *أنا* قُتيبة بن سعيد، نا ابن أبي عَدِيّ، عن سليمانَ التَّيْمِيّ. وأنا إسماعيل بن مسعود، عن يزيدَ، وهو: ابن زُرَيْع، وبِشْر، قالا: حدثنا سليمان التَّيْمِيّ، عن أبي عثمانَ، عن ابن مسعود، أن رجلا أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي ﷺ يسأله عن كفارتها، فأنزل الله ﷻ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[(٢)] مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤]، قال: يا رسول الله، أَلِي هذه؟ قال: **«بل هي لمن عمل بها من أمتي»** .

• [١١٣٥٩] *أنا* محمد بن حاتِم بن نُعَيم، أنا سُوَيد، أنا عبدالله، عن شَرِيك، نا عثمان بن مَوْهَب، عن موسى بن طَلْحَة، عن (أبي الميسر)[(٣)] بن عمرو قال: أتته امرأة، وزوجها قد بعثه النبي ﷺ في بعث، فقالت له: بعني بدرهم تمرًا. قال: فقلت لها وأعجبتني: إن في البيت تمرًا أطيب من هذا. فانطلق بها فغَمَزَها وقبّلها، ففزِعَ، ثم خرج فلَقِيَ أبا بكر فقال له: هلكتُ. قال: ما شأنك؟

---

(١) **مضغة**: قطعة من اللحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢).

* **[١١٣٥٧] [التحفة: ع ٩٢٢٨]** ۩[د: ٤٤/ ب]

(٢) **زلفا**: ج. زُلْفة، وهي: الساعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٥٥).

* **[١١٣٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٣٧٦]**

(٣) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «أبي اليسر» كما في «التحفة» وغيرها.

فقَصَّ عليه أمره، وقال له: هل لي من توبة؟ قال: نعم، تُبْ ولا تَعُد، ولا تُخْبِرَنَّ أحدًا. ثم انطلق حتى أتى النبي ﷺ، فقَصَّ عليه، فقال: «**خلَفْتَ رجلا من المسلمين غازيًا في سبيل الله بهذا؟!**». وظننت أنِّي من أهل النار وأن الله لا يغفر لي أبدًا، و(أطرق)(١) عني نبي الله ﷺ حتى نزلت عليه: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، فأرسل إليَّ نبي الله ﷺ فقرأهن عَلَيَّ(٢).

* * *

(١) في (د): «طرق»، بدون ألف. وأطرق أي: سكت ولم يتكلم. (انظر: مختار الصحاح، مادة: طرق)

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٧٤٨٦).

* **[١١٣٥٩] [التحفة: ت س ١١١٢٥]**

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٠- قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٧]

• [١١٣٦٠] أنا عمرو بن علي ومحمد بن المُثَنَّى، عن يحيى، نا (عبدالله)[١]، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قيل: يا رسول الله، من ۩ أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم**». قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «**يوسُف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خَلِيل الله**». قالوا: (ليس)[٢] عن هذا نسألك. قال: «**فعن معادن العرب تسألوني؟ فإن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقُهوا**».

قال أبو عبدالرحمن: خالفه محمد بن بِشْر:

• [١١٣٦١] أنا أحمد بن سليمانَ، نا محمد بن بِشْر، نا عبيدالله، عن سعيد، عن أبي هُريرة... مثله.

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «عبيدالله» مصغرا كما في «التحفة» وغيرها.

۩ [د: ٤٥/أ]

(٢) في (د): «أليس»، وهو خطأ.

* [١١٣٦٠] [التحفة: خ م س ١٤٣٠٧]

* [١١٣٦١] [التحفة: خ س ١٢٩٨٧]

١٩١- قوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسُف : ١٨]

• [١١٣٦٢] *أنا* أبو داود سليمان بن سَيْف ، نا يعقوب بن إبراهيم ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المُسَيَّب وعلقمة بن وَقَّاص وعبيدالله بن عبدالله ، عن عائشةَ زوج النبي ﷺ حين قال أهل الإفْك(١) ما قالوا ، فبرأها الله منه قال : وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعىٰ لحديثها من بعض ، وأثبت له (اقْتِصاصًا)(٢) ، وقد وَعَيْتُ عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشةَ ، وبعض حديثهم يصدق بعضًا ، وإن كان بعضهم أوعىٰ له من بعض قالت : دخل رسول الله ﷺ فسلم ، ثم جلس فَتَشَهَّدَ حين جلس ، ثم قال : **«أما بعد يا عائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسَيُبَرِّئك الله ، وإن كنت أَلْمَمْتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه»** . فقلت لأبي : أَجِبْ رسول الله ﷺ فيما قال . فقال : والله ، ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت لأمي : أجيبي رسول الله ﷺ فيما قال . قالت : والله ، ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت وأنا جارية حديثة السن ۩ لا أقرأ من القرآن كثيرًا : إني - والله - لقد علمت لقد سَمِعْتم هذا الحديث (حتىٰ)(٣) استقر في أنفسكم ، وصدقتم به ، فلئن قلت لكم : إني بريئة

---

(١) **الإفك :** أسوأ الكذب ، والمراد : اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٣٤٩) .

(٢) كأنها في (د) : «امصاها» ، وفوقها : «ط» . ۩ [د : ٤٥/ ب]

(٣) في (د) : «في» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من الروايات الأخرىٰ .

لا تصدقوني ، ولئن اعترفت لكم بأمر ، والله يعلم أنِّي منه بريئة ، لتصدقنني ، فوالله ما أجد لي مَثَلًا ولا لكم إلا أبا يوسُف حين قال : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسُف : ١٨] . فوالله ما رامَ[(١)] رسول الله ﷺ مجلسه حتىٰ أنزل الله ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور : ١١] ، العشر الآيات كلها . مختصر[(٢)] .

• [١١٣٦٣] أنا محمد بن سَلَمة ، أنا ابن القاسم ، عن مالك قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : «**مُروا أبا بكر فَلْيُصَلِّ للناس**» . قالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبا بكر إذا قام في مَقامك لم يُسْمِع الناس من البكاء ، فمُرْ عمر فَلْيُصَلِّ بالناس . قال : «**مُروا أبا بكر فَلْيُصَلِّ بالناس**» . قالت عائشة : فقلت لحفصةَ : قولي له إن أبا بكر إذا قام في مَقامك لم يُسْمِع الناس من البكاء ، فأمر عمر فَلْيُصَلِّ بالناس . ففعلت حفصة ، فقال رسول الله ﷺ : «**إنكن لأنتن صواحب يوسُف ، مُروا أبا بكر فَلْيُصَلِّ للناس**» . قالت حفصة : ما كنت لأصيب منك خيرًا .

---

(١) **رام** : فارق . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١١٢) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي إلىٰ كتاب عشرة النساء ، والذي سبق برقم (٩٠٧٩) ، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٣٦٢] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦-خ م س ١٦٣١١-خ م ١٦٥٧٦-خ م س ١٧٤٠٩]

* [١١٣٦٣] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٣]

١٩٢- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ﴾ [يوسُف: ٥٠]

• [١١٣٦٤] *أنا* العباس بن عبدالعظيم، نا عبدالله بن محمد، أنا جُوَيْرِيَة بن أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، أن سعيد بن المُسَيَّب وأبا عُبَيْد أخبراه، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**رحم الله إبراهيم، نحن أحق بالشك منه قال: ﴿رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾** [البقرة: ٢٦٠]» وقال: «**يرحم الله لوطًا، كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لَبِثَ يوسُف ثم جاءني الداعي لأجبته**»(١).

١٩٣- قوله تعالى: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسُف: ٥٠]

• [١١٣٦٥] *أنا* يوسُف بن عيسى، أنا الفضل، أنا محمد، نا أبو سَلَمة، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسُف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خَلِيل الرحمن.**» قال رسول الله ﷺ: «**لو لبثت في السجن ما لَبِثَ يوسُف ثم جاءني الداعي لأجبته إذ جاءه الرسول قال: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾** [يوسُف: ٥٠]».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن محمد برقم (١١١٦٠).

* **[١١٣٦٤] [التحفة: خ م س ١٢٩٣٢]** [د: ٤٦/أ]

* **[١١٣٦٥] [التحفة: ت س ١٥٠٨١]**

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

١٩٤- قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف : ١١٠]

• [١١٣٦٦] أنا الحسن بن محمد ، نا حجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : قال لي ابن أبي مُلَيْكَةَ : أخبرني عروة ، عن عائشةَ ، أنها خالفت ذلك وأبته ، قالت : ما وعد الله محمدًا ﷺ من شيء إلا وقد عَلِمَ أنه سيكون حتى مات ، وإنه لم تَزَل البلايا بالرسل حتى ظنُّوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوهم . قال ابن أبي مُلَيْكَةَ في حديث عروة : وكانت عائشة تقرؤها : ﴿ظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ (كُذِّبُوا)﴾ [يوسف : ١١٠] مُثَقَّلَة .

• [١١٣٦٧] أنا قُتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن ابن عباس : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [يوسف : ١١٠] ، قال : ذهب هاهنا - وأشار (إلى) السماء - قال ابن أبي مُلَيْكَةَ : وتلا ابن عباس : ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ﴾ [البقرة : ٢١٤] ، قال ابن أبي مُلَيْكَةَ : فذكرت ذلك لعُروةَ بن الزبير ، قال : قالت عائشة : مَعاذَ الله ، والله ما حَدَّثَ الله تعالى رسوله ﷺ شيئًا إلا عَلِمَ أنه سيكون قبل أن يموت ، ولكن نزل بالأنبياء البلاء حتى خافوا أن يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم ، وكانت تقرأ : (كُذِّبُوا) مُثَقَّلَة .

---

* [١١٣٦٦] [التحفة : خ س ٥٧٩٤-خ س ١٦٣٥٣]

• [١١٣٦٨] أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا وَهْب بن جَرِير ، نا أبي ، عن كُلْثوم ۩ بن جَبْر ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، أنه قرأ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [يوسف : ١١٠] خفيفة ، قال : إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل كذبوهم .

* * *

۩ [د : ٤٦/ ب]

* [١١٣٦٨] [التحفة : س ٥٦٠٣]

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٥- قوله تعالى : ﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ [الرعد : ٨]

• [١١٣٦٩] *أنا* علي بن حُجْر ، عن إسماعيل ، وهو : ابن جعفرٍ ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم ما تَغيض الأرحام أحد إلا الله ، ولا يعلم ما في غدٍ إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله ، ولا تعلم نفس بأي أرض تموت ، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله ﷻ**» .

١٩٦- قوله تعالى : ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد : ١٣]

• [١١٣٧٠] *أنا* عمرو بن منصور ، نا عبدالله بن عبدالوَهّاب ، قال : حدثني علي بن أبي سارة ، حدثنا ثابت البُنانيّ ، عن أنس بن مالك قال : بعث النبي ﷺ مرة رجلا إلى رجل من فراعنة العرب : «**أن ادعه لي**» . قال : يا رسول‌الله ، إنه أعتى[1] من ذلك . قال : «**اذهب إليه فادعه**» . قال : فأتاه فقال : رسول الله ﷺ يدعوك . قال : أرسول‌الله؟ وما الله؟ أَمِنْ ذهب هو؟ أم من فِضّة هو؟ أَمِنْ

* [١١٣٦٩] [التحفة : س ٧١٤٦]

(١) **أعتى** : أشدّ تَجبُّرا . (انظر : لسان العرب ، مادة : عتا) .

نحاس هو؟ فرجع إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك ، وأخبر النبي ﷺ بما قال ، قال : «فارجع إليه فادعه» . فرَجع فأعاد عليه المقالة الأولى ، فرد عليه مثل الجواب ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : «ارجع إليه فادعه» . فرَجع إليه ، فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سحابةً حِيالَ(١) رأسه فرعدت ۩ ، (و بُعِثَ)(٢) منها صاعقة ، فذهبت بقِحْف رأسه(٣) وأنزل الله ﷻ : ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ(٤)﴾ [الرعد: ١٣] .

***

(١) **حيال :** حذاء ومقابل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٣٠٨) .

۩ [د : ٤٧/أ]

(٢) في حاشية (د) : «وقعت» .

(٣) **بقحف رأسه :** العظم الذي فوق الدّماغ من الجُمجمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قحف) .

(٤) **المحال :** العقوبة ، وقيل : القوة ، وقيل : الانتقام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٧٢) .

* [١١٣٧٠] [التحفة : س ٤٥٨]

سورة إبراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٧١] أنا محمد بن مُسْلِم، قال: حدثني إسماعيل بن عُبَيْد بن أبي كَرِيمَةَ، قال: حدثنا محمد بن سَلَمة، عن أبي عبدالرَّحيم، عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كَعْب، عن رسول الله ﷺ قال: **«قام موسىٰ يومًا في قومه فذكّرهم بأيام الله، وأيام الله نعماؤه»**(١).

١٩٧- قوله تعالىٰ: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

• [١١٣٧٢] أنا علي بن حُجْر، أنا إسماعيل، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من الشَّجَر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المؤمن، فحَدِّثُوني ما هي؟»** قال عبدالله: فوقع الناس في شجر البوادي، ووقع في نفسي أنها النخلة، فاسْتَحْيَيْتُ، فقالوا: حَدِّثْنا ما هي يا رسول الله؟ قال: **«هي النخلة»**.

---

(١) قال الحافظ المزي في «التحفة»: «وهو بعض الحديث الأول» أي: رقم (٣٩). قال الحافظ في «النكت»: «لم أره في شيء من الطرق عند النسائي في الأول». قلت: بل هو كما قال الحافظ المزي، وانظر ما سيأتي برقم (١١٤١٨).

* [١١٣٧١] [التحفة: س ٤٨]

* [١١٣٧٢] [التحفة: خ م س ٧١٢٦]

• [١١٣٧٣] أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا النَّضْر بن شُمَيْل ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن شُعَيب بن (المحباب)(١) ، عن أنس بن مالك قال : أُتِيَ رسول الله ﷺ بقناع(٢) من بُسْر(٣) فقرأ : (ومثل)(٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم : ٢٤] ، قال : «هي النخلة» .

١٩٨- قوله تعالى : ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم : ١٦ - ١٧]

• [١١٣٧٤] أنا سُوَيد بن نصر ، أنا عبدالله ، عن صفوان بن عمرو ، عن (عبدالله)(٥) ابن بُسْر ، عن أبي أُمامةَ ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم : ١٦-١٧] ، قال : «يُقَرَّبُ إليه فيَتَكَرَّهُه ، فإذا أُدْنِيَ منه شُوِيَ وجهُه ، ووقعت فَرْوَة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دُبُره ، يقول الله تعالى : ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا(٦) فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ ۩ [محمد : ١٥] ، ويقول الله تعالى : ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ(٧) يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ [الكهف : ٢٩]» .

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «شعيب بن الحباب» كما في «التحفة» وغيرها .
(٢) بقناع : بطبق يؤكل فيه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦٣) .
(٣) بسر : تمر نخل قبل أن يُرْطِب . (انظر : لسان العرب ، مادة : بسر) .
(٤) كذا في المخطوط ، ومصادر تخريج الحديث ، والتلاوة : ﴿مَثَلًا﴾ .
* [١١٣٧٣] [التحفة : ت س ٩١٦]
(٥) كذا في (د) مكبرا ، وفي «التحفة» : «عبيدالله» مصغرا ، وكلاهما مذكور في اسمه .
(٦) حميما : ساخنا حارا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٣١) .
۩ [د : ٤٧/ ب]
(٧) كالمهل : ما ذاب من نحاس أو حديد . (انظر : لسان العرب ، مادة : مهل) .
* [١١٣٧٤] [التحفة : ت س ٤٨٩٤]

١٩٩- قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

• [١١٣٧٥] أنا محمد بن بشّار، نا محمد، نا شُعْبَة، عن علقمةَ بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبَيدة، عن البَرَاء بن عازِب، عن النبي ﷺ قال: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قال: **«نزلت في عذاب القبر، يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، و[ديني]**[1] **دين محمد ﷺ، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[إبراهيم: ٢٧]»**[2].

• [١١٣٧٦] أنا القاسم بن زكريا بن دينار، نا يحيى بن أبي بُكَيْر، [عن][3] شَرِيك، عن سالم، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس في قوله: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قال: المُخاطَبَة في القبر: من ربك؟ وما دِينك؟ ومن نبيك؟ وفي الآخرة مثل ذلك.

• [١١٣٧٧] أنا إسحاق بن منصور، أنا عبدالرحمن، عن سفيانَ، عن أبيه، عن خَيْثَمَةَ، عن البَرَاء بن عازِب: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قال: نزلت في عذاب القبر[4].

---

(١) ليست في (د)، ولا يستقيم المعنى بدونها، فأثبتناها من «المجتبى».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٠).

* [١١٣٧٥] [التحفة: ع ١٧٦٢] [المجتبى: ٢٠٧٦]

(٣) سقطت من (د)، وأثبتناها من «التحفة».

* [١١٣٧٦] [التحفة: س ٥٥١٢]

(٤) سبق بنفس الإسناد برقم (٢٣٨٩).

* [١١٣٧٧] [التحفة: م س ١٧٥٤] [المجتبى: ٢٠٧٥]

٢٠٠- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ(١)﴾ [إبراهيم: ٢٨]

• [١١٣٧٨] أنا محمد بن بَشّار، نا محمد، نا شُعْبَة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي الطُّفَيْل، سمع عليًّا رضي الله عنه، وسأله ابن الكوَّاء عن هذه الآية: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۝ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا(٢)﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩]، قال: هم كفار قريش يوم بدر.

• [١١٣٧٩] أنا قُتيبة بن سعيد، [عن سفيانَ](٣)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، قال: هم أهل مكة. قال سفيان: يعني كفارهم.

• [١١٣٨٠] أنا يونُس بن عبدالأعلى، نا ابن وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سَوَادَةَ حدثه، عن عبدالرحمن بن ۩ جُبَير، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، أن النبي ﷺ تلا قول الله تعالى في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٦] الآية، وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فرفع يديه، فقال: **«اللَّهُمَّ أُمَّتي أُمَّتي»**. وبكى ﷺ، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد ﷺ - وربك أعلم- فاسأله ما يبكيه. فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال - وهو أعلم -

---

(١) **دار البوار**: البوار: الهلاك، ودار البوار: جهنم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٠٣).

(٢) **يصلونها**: يدخلونها. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صلا).

* **[١١٣٧٨] [التحفة: س ١٠١٥٥]**

(٣) سقطت من (د)، وأثبتناها من «التحفة».

* **[١١٣٧٩] [التحفة: خ س ٥٩٤٦]**

۩[د: ٤٨/أ]

فقال الله : يا جبريل ، اذهب إلى محمد فقل له : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك .

• [١١٣٨١] أنا سُوَيد بن نصر ، أنا عبدالله ، عن مَعْمَر ، عن الزهري قال : أخبرني سالم بن عبدالله ، عن أبيه أن النبي ﷺ لما مرَّ بالحِجْر قال : **«لا تدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ؛ أن يصيبكم مثل ما أصابهم»** . وتَقَنَّعَ بردائه وهو على (الرَّحْل)(١) .

* * *

* [١١٣٨٠] [التحفة : م س ٨٨٧٣]

(١) كذا ، والأجدر به أن يكون في تفسير سورة الحجر تحت الباب القادم . والرحل : الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل)

* [١١٣٨١] [التحفة : خ س ٦٩٤٢]

سورة الحِجْر

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٨٢] أَخْبَرَنِي عثمان بن عبدالله ، قال : حدثني محمد بن عَبّاد المكي ، نا حاتِم بن إسماعيل ، نا أبو الحسن الصَّيْرَفِيّ ، وهو : بسَّام ، عن يزيدَ بن صُهَيب الفقير قال : كنا عند جابر فذكر الخوارج[١] ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن ناسًا من أمتي يُعَذَّبون بذنوبهم ، فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يعيرهم أهل الشرك ، فيقولون لهم : ما نرى ما كنتم (تخالفونا)[٢] فيه ، من تصديقكم وإيمانكم نفعكم ؛ لما يريد الله أن يُري أهل الشرك من الحسرة ، فما يبقى مُوحِّد إلا أخرجه الله»** . ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحِجر : ٢] .

٢٠١- قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ[٣] ۩ ٱلسَّمْعَ﴾ [الحِجر : ١٨]

• [١١٣٨٣] أَخْبَرَنِي كثير بن عُبَيْد ، عن محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدِيّ قال : حدثني الزهري ، عن علي بن حسين ، أن عبدالله بن عباس قال : أخبرني رجل

---

(١) **الخوارج** : فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

(٢) كذا في : (د) ، وهو وجه في اللغة ، انظر «شواهد التوضيح» (ص : ١٧٣) .

* **[١١٣٨٢] [التحفة : س ٣١٤٣]**

(٣) **استرق** : خطف . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرق) .

۩[د : ٤٨/ب]

من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، قال: بينما هم جلوس مع رسول الله ﷺ، فرُمِيَ بنجم فاستنار، فقال رسول الله ﷺ: «**ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمِيَ بمثل هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**وُلِدَ الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم**». قال رسول الله ﷺ: «**فإنها لا تُرْمىٰ لموت أحد أو لحياة أحد، ولكن ربنا تبارك وتعالىٰ إذا قضىٰ أمرًا سبح حَمَلَةُ العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يَلونهم، حتىٰ يبلغ التسبيحُ أهل هذه السماء، ثم قال الذين يَلُونَ حَمَلَةَ العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيستخبر أهل السماء بعضهم بعضًا، حتىٰ يبلغ الخبرُ هذه السماء الدنيا، فيخطف الجن السَّمْع، فيقذفونه إلىٰ أوليائهم، فيُرْمَوْن، فما جاءوا به علىٰ وجهه فهو حق، ولكنهم (يفرقون)[1] فيه ويزيدون**».

(١) كذا في (د) بتقديم الفاء على القاف وبينهما راء، ولعله وهم من الناسخ، ووقع هذا الحرف في «صحيح مسلم» هكذا: «يقرفون» بتقديم القاف، أو: «يرقون»، كما ذكر الإمام مسلم، وقال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٢٢٦): «في حديث الكهان: فيقذفون فيها ويزيدون، كذا رواية الجماعة؛ أي: يتقوّلون ويكذبون، كما قدمنا، وعند الهوزني: يقترفون بالراء، والاقتراف الاكتساب، والأول أظهر». اهـ. وقال الإمام النووي في «شرح مسلم» (١٤/ ٢٣٥): «هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح علىٰ وجهين: أحدهما: بالراء، والثاني: بالذال، ووقع في رواية الأوزاعي وابن معقل الراء باتفاق النسخ، ومعناه: يخلطون فيه الكذب، وهو بمعنىٰ: يقذفون، وفي رواية يونس: يرقون، قال القاضي: ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف، قال: ورواه بعضهم بفتح الياء وإسكان الراء، قال في «المشارق»: (قال بعضهم: صوابه بفتح الياء وإسكان الراء وفتح القاف)، قال: وكذا ذكره الخطابي، قال: ومعناه معنىٰ يزيدون، يقال: رقي فلان إلىٰ الباطلة بكسر القاف أي: رفعه، وأصله من الصعود، أي: يدعون فيها فوق ما سمعوا. قال القاضي: وقد تصح الرواية الأولىٰ علىٰ تضعيف هذا الفعل وتكثيره، والله أعلم». اهـ.

* [١١٣٨٣] [التحفة: م ت س ١٥٦١٢]

٢٠٢- قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحِجْر : ٢٤]

• [١١٣٨٤] أنا قُتيبة بن سعيد، نا نوح، وهو: ابن قَيْس، عن ابن مالك، يعني: عَمْرًا، عن أبي الجَوْزاء، عن ابن عباس قال: كانت امرأة تصلي خلْفَ رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس، قال: وكان بعض القوم يتقدم في الصف الأول؛ لِأنْ لا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤَخَّر، فإذا ركع - وذكر كلمة معناها - نظر من تحت إبطَيْه، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[الحِجْر : ٢٤] (١).

٢٠٣- قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ ٱلْحِجْرِ (٢) ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الحِجْر : ٨٠]

• [١١٣٨٥] أنا علي بن حُجْر، عن إسماعيل، نا ۩ عبدالله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحِجْر: **«لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم؛ أن يصيبكم مثل ما أصابهم»**.

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣١).

* **[١١٣٨٤] [التحفة: ت س ق ٥٣٦٤] [المجتبى: ٨٨٣]**

(٢) **الحجر**: هو واد بين الشام والمدينة وهو ديار ثمود وبلادهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٢٥).

۩ [د: ٤٩/أ]

* **[١١٣٨٥] [التحفة: م س ٧١٣٤]**

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

٢٠٤- قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧]

• [١١٣٨٦] أنا محمد بن بشّار ، نا يحيى ، نا شُعْبَة ، حدثني خُبَيْب بن عبدالرحمن ، عن حَفْص بن عاصم ، عن أبي سعيد بن المُعَلَّى قال : مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا في المسجد فدعاني فلم آته ، قال : «**ما منعك أن تأتيني؟**» قلت : إني كنت أصلي . قال : «**ألم يقل الله ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟** [الأنفال : ٢٤]» قال : «**ألا أعلمك أفضل سورة في القرآن قبل أن أخرج**»؟ قال : فلما ذهب يخرج ذكرت ذلك له ، قال : فقال : «**﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾** [الفاتحة : ٢] ، **هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته**»(١) .

• [١١٣٨٧] أنا علي بن حُجْر ، أنا شَرِيك ، عن أبي إسحاق . أنا أحمد بن سليمان ، نا عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : البقرة ، وآل عِمران ، والنساء ، والأعراف ، والأنعام ، والمائدة(٢) . قال شَرِيك : السبع الطُّوَل(٣) .

---

(١) سبق ، وزاد محمد بن جعفر مع يحيى فيه برقم (٨١٥٣) .

* [١١٣٨٦] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧]

(٢) كذا في (د) لم يذكر إلا ست سور ، وانظر «تفسير القرطبي» (١/ ١١٤) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨١) . والسبع الطول : السور الطويلة ، وهي السبع الطوال : من أول البقرة إلى آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس . (انظر : عون المعبود) (٢/ ٣٥٢) .

* [١١٣٨٧] [التحفة : س ٥٥٩٠] [المجتبى : ٩٢٩]

٢٠٥- قوله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]

• [١١٣٨٨] أنا قُتيبة بن سعيد، نا يعقوب، عن أبي حازم، عن بَعْجَة بن بَدْر الجُهَنيّ، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**خير ما عاش الناس له رجل يُمْسِك بعِنان**(١) **فرسه في سبيل الله، كُلّما سمع هَيْعَةً**(٢) **أو فَزْعَةً طار على متن فرسه فالتمس الموت في مَظانِّه، أو رجل في (شعبةٍ)**(٣) **من هذه الشِّعاب، أو في بطن وادٍ من هذه الأودية في غُنَيْمَة**(٤) **له، يُقيم** ۩ **الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير**»(٥).

***

(١) **بعنان**: بسَيْر اللجام الذي تُمسَك به الدابة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عنن).

(٢) **هيعة**: هي: الصوت عند حضور العدو. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٣٥).

(٣) كذا في (د)، وفي الحاشية: «شعب»، وفوقها: «خ».

(٤) **غنيمة**: عدد قليل من الغنم. (انظر: لسان العرب، مادة: غنم).

۩ [د: ٤٩/ ب]

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧٨).

* **[١١٣٨٨] [التحفة: م س ق ١٢٢٢٤]**

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٨٩] أنا يحيى بن حكيم ، نا ابن أبي عَدِيّ ، عن شُعْبَة ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن وَكيع بن عُدُس ، عن عمه (أبي رنين)(١) العُقَيلي قال : قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبًا ولا تضع إلا طيبًا» .

٢٠٦- قوله تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [النحل : ١٢٦]

• [١١٣٩٠] أنا الحسين بن حُرَيْث ، أنا الفضل بن موسى ، عن (عيسى بن عُبَيْد)(٢) ، عن رَبيع ، عن (ابن العالية)(٣) ، عن أُبَيّ بن كَعْب قال : لما كان يوم أُحُد أُصِيبَ من الأنصار أربعة وسِتُّون رجلا ، ومن المهاجرين ستة ؛ منهم حمزة ، فمَثَّلوا به ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يومًا مثل هذا لنُرْبِيَنَّ(٤) عليهم . فلما أن كان يوم فتح مكة فأنزل الله تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [النحل : ١٢٦] ، فقال رجل : لا قريش بعد اليوم . فقال رسول الله ﷺ : «كُفُّوا عن القوم غير أربعة» .

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أبي رزين» كما في «التحفة» وغيرها .

* [١١٣٨٩] [التحفة : س ١١١٧٩]

(٢) في حاشية (د) ما نصه : «عيسى بن عبيد الكندي المروزي سمع عكرمة والربيع بن أنس ، روى عنه الفضل بن موسى ، وأبو تميلة يحيى بن واضح ، قال أبو زرعة : لا بأس به» .

(٣) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أبي العالية» كما في «التحفة» وغيرها .

(٤) لنربين : لنزيدن . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٤٤) .

* [١١٣٩٠] [التحفة : ت س ١٣]

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٩١] أنا محمد بن بَشّار، نا يحيى، قال: نا سفيان، قال: حدثني عاصم، عن زِرّ، عن حُذَيفةَ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، قال: لم يُصَلِّ فيه ولو صلى فيه لكتب عليكم كما كُتِبَ عليكم الصلاة في الكعبة.

• [١١٣٩٢] أنا علي بن حُجْر، نا علي بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كنت أقرأ على أبي القرآن في السِّكَّة، فإذا قرأتُ السجدة سجد، قلت له: يا أبت، تسجد في الطريق؟! قال: إني سمعت أبا ذَرّ يقول: سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وُضِعَ في الأرض، فقال ۩: **«المسجد الحرام»**. قلت: ثم أي؟ قال: **«المسجد الأقصى»**. قلت: كم بينهما؟ قال: **«أربعون عامًا، والأرض لك مسجد، فحيث ما أدركت صلاة فصل»**(١).

• [١١٣٩٣] أنا قُتيبة بن سعيد، نا اللَّيْث، عن عُقَيْل، عن الزهري، عن أبي سَلَمة،

* [١١٣٩١] [التحفة: ت س ٣٣٢٤]

۩ [د: ٥٠/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٧). كما سبق من طريق شعبة عن الأعمش برقم (١١١٧٩).

* [١١٣٩٢] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤] [المجتبى: ٧٠٣]

عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : **«لما كذبتني قريش قمت في الحِجْر[1] ، فَجَلَّى الله لي بيت المقدس ، فطَفِقْتُ أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»** .

• [١١٣٩٤] *أنا* أبو داود سليمان بن سَيْف ، قال : نا أبو النعمان ، نا ثابت ، قال : نا هلال ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : أُسْرِيَ بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس ، ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعِيرِهم ، فقال ناس : نحن (لا) نصدق محمدًا . فارتدوا كُفّارًا ، فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل .

• [١١٣٩٥] *أنا* محمد بن رافع ، نا حُجَيْن بن المُثَنَّى ، نا عبدالعزيز ، وهو : الماجِشُون ، عن ابن الفضل ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«لقد رأيتني في الحِجْر وقريش تسألني عن مسراي ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم (أثبها)[2] ، فكُرِبْتُ[3] كربًا ما كُرِبْتُ مثله قَطُّ ، فرفعه الله لي (ﷻ)[4] أنظر إليه ، فما سألوني عن شيء إلا أتيتهم به»** .

• [١١٣٩٦] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى في حديثه ، عن مُعتَمِر بن سليمانَ قال : سمعت عَوْفًا ، عن زُرارَة ، عن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : **«لما كان ليلة**

---

(١) **الحجر** : اسم الحائط المستَدير إلى جانب الكَعْبة الغَرْبيّ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٢٤) .

* [١١٣٩٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥١]

* [١١٣٩٤] [التحفة : س ٦٢٣٧]

(٢) كذا في : (د) . وأثبها أي : أسترجعها . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب) .

(٣) **فكربت** : حزِنْت وهممت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

(٤) كذا في (د) وقع الثناء على الله تعالى بعد لفظ : «لي» .

* [١١٣٩٥] [التحفة : م س ١٤٩٦٥]

أُسْرِيَ (بي)[١] ، **ثم أصبحت بمكة»** قال : **«قَطَعْتُ بأمري وعرَفت أن الناس مكذبي»** . قال : **«فقعدت معتزلا حزينًا ، فمر بي عدو الله أبو جهل»** . فجاء حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزئ : هل (استفدت)[٢] من شيء؟ قال : **«نعم»** . قال : ما هو؟ قال : **«إني أُسْرِيَ بي الليلة»** . قال : إلى أين؟ قال : **«إلى بيت المقدس»** . قال : ثم أصبحتَ بين أَظْهُرِنا؟! قال : **«نعم»** . قال : فلم يُرِه أنه يكذبه ؛ مَخافةَ أن يَجْحَد[٣] الحديث إن دعا له قومه ، قال : إن دعوت إليك ۩ قومك أتحدثهم؟ قال : **«نعم»** . قال أبو جهل : مَعْشَر بني كَعْب بن لُؤَي ، هَلُمَّ . فتَنَقَّضَت[٤] المجالس ، فجاءوا حتى جلسوا إليهما ، قال : حَدِّثْ قومك ما حدثتني . قال رسول الله ﷺ : **«إني أُسْرِيَ بي الليلة»** . قالوا : إلى أين؟ قال : **«إلى بيت المقدس»** . قال : قالوا : ثم أصبحتَ بين أَظْهُرِنا؟! قال : **«نعم»** . فمن بين (مُصَفِّقٍ)[٥] ومن بين واضع يده على رأسه مستعجبًا للكذب ، فزعَم قال : وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ، قال : قالوا : هل تستطيع أن تنعَت لنا المسجد؟ فقال رسول الله ﷺ : **«فذهبت أَنْعَت لهم ، فما زلت أَنْعَت حتى الْتَبَسَ عَلَيَّ بعض النعت»** . قال : **«فجيء**

---

(١) في (د) : «به» ، كذا! والمثبت من «التحفة» .

(٢) كذا في (د) ، وفي الروايات الأخرى : «كان» .

(٣) **يجحد** : ينكر . (انظر : لسان العرب ، مادة : جحد) .

۩ [د : ٥٠/ب]

(٤) **فتنقضت** : تفرقت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقض) .

(٥) في (د) : «مصدق» ، ولا يتناسب مع اللاحق ، والمثبت هو الموافق لما عند أحمد (١/ ٣٠٩) ، والبيهقي (٢٨٢٠) ، وهو الأليق .

بالمسجد حتى وُضِعَ» . قال : **«فنعت المسجد وأنا أنظر إليه»** . قال : وقد كان مع هذا حديث فنسيته أيضًا ، قال القوم : أما النعت فقد أصاب .

٢٠٧- قوله تعالى :

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء : ٣]

• [١١٣٩٧] *أبنا* يعقوب بن إبراهيم ، نا يحيى بن سعيد ، أنا أبو حيَّانَ ، قال : حدثني أبو زُرْعَة بن عمرو بن جَرِير ، عن أبي هُريرة قال : أُتِيَ رسول الله ﷺ يومًا بلحم فرُفِعَ إليه الذِّراع ، وكانت تعجبه فنَهَسَ[(١)] منها ، ثم قال : **«أنا سيد الناس يوم القيامة ، هل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخِرين في صعيد[(٢)] واحد ، يسمعهم الداعي وينفذهم البصرُ ، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغَمّ والكَرْب ما لا يُطيقون ولا يحملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترَوْن ما أنتم فيه؟ ألا ترَوْن ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم . فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم** عليه السلام ۩ **: إن ربي غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ،**

---

* [١١٣٩٦] [التحفة : س ٥٤٣٠]

(١) **فنهش :** أخذ بفمه . (انظر : هدي الساري) (ص :١٩٩) .

(٢) **صعيد :** الأرض الواسعة المستوية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٥١) .

۩ [د : ٥١/أ]

(ولا)[١] يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح . فيأتون نوحًا فيقولون : يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسمَّاكَ الله عبدًا شكورًا ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح : إن ربي قد غَضِبَ اليوم غَضَبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كان لي دعوة على قومي ، نفسي نفسي (نفسي) صح:د ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ، أنت فضلك الله برسالته وكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى : إن (ربي)[٢] قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله . وإني قتلت نفسًا لم أُومَر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رُوح الله وكلمة منه ألقاها إلى مريمَ ورُوح منه ، وكَلَّمْتَ الناس في المَهْد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول عيسى : إن ربي قد

(١) في (د) : «ولم» ، وهو وهم ، والمثبت من الروايات الأخرى .
(٢) في (د) : «ربه»! والمثبت من الروايات الأخرى .

غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبًا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ وعليهم أجمعين. فيأتون فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله خاتم الأنبياء، غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر ۩، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت العرش، فأقع ساجدًا (إلى ربي)[1]، ويفتح الله عَلَيَّ، ويُلْهِمني من مَحامِده وحُسْن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تُعْطَهْ، اشفع تُشَفَّع. فأرفع رأسي، فأقول: رب أمتي، أمتي يا رب، أمتي يا رب. فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب. والذي نفسي بيده، (لما)[2] بين مصراعين[3] من مَصاريع الجنة لكما بين مكة و(هَجَر)[4]، أو كما بين مكة وبُصْرى»[5].

۩ [د: ٥١/ب]

(١) فوقها في (د) علامة لحق، وبالحاشية: «لربي»، وفوقها: «خ».

(٢) كذا في: (د)، ومثلها عند أحمد.

(٣) **مصراعين**: ث. مصراع، وهو: أحد جزأي الباب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

(٤) في (د): «هجرى» كذا! والمثبت من الروايات الأخرى. وهَجَر: قرية من قرى البحرين. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٣٩٣).

(٥) سبق بنفس الإسناد مختصرا برقم (٦٩٣٨)، ومن وجه آخر عن أبي حيان برقم (٦٨٣٤).

* **[١١٣٩٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧]**

٢٠٨- قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٦]

• [١١٣٩٨] أنا محمد بن منصور، نا سفيان، نا سليمان، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله قال: كان نَفَر من الإنس يعبدون الجن، فأَسْلم الجن، وثبت الإنس على عبادتهم، فأنزل الله ﷻ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ[(١)]﴾ [الإسراء: ٥٧].

• [١١٣٩٩] أبنا محمد بن العلاء، نا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]، قال: كان قوم من الإنس يعبدون قومًا من الجن، فأسلموا وبَقِيَ الذين كانوا يعبدونهم على عبادتهم، فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧].

٢٠٩- قوله تعالى:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]

• [١١٤٠٠] أنا (عمرو)[(٢)] بن علي، نا يحيى، قال: نا سفيان، قال: أنّي سليمان، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ

---

(١) **الوسيلة:** هي ما يُتقرب به إلى الكبير، وتطلق على المنزلة العالية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٩٥).

* **[١١٣٩٨] [التحفة: خ م س ٩٣٣٧]**

(٢) في (د): «عُمر»، وهو خطأ، والمثبت هو الموافق لما في «التحفة»، ومصادر الترجمة.

يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]، قال: كان ناس من الإنس يعبدون ناسًا من الجن، فأَسْلم الجن وتَمَسَّكَ هؤلاء بدينهم[1].

٢١٠- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]

• [١١٤٠١] أنا زكريا بن يحيى، نا إسحاق، نا جَرير، عن الأعمش، عن جعفر ابن إياس، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا، وأن يُنَحِّي عنهم الجبالَ فيَزْدَرِعوا، قال الله ﷻ: **إن شئت آتيناهم ما سألوا، فإن كفروا أُهْلِكوا كما أُهْلِكَ من قبلَهم، وإن شئت نَسْتَأْني[2] بهم لعلنا نتنج منهم**. فقال: «**بل أَسْتَأْني بهم**». فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ٥٩].

٢١١- قوله تعالىٰ:

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]

• [١١٤٠٢] أنا محمد بن العلاء، نا ابن إدريس، نا الحسن بن عبيدالله، عن أبي الضُّحىٰ، عن ابن عباس في: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٣٩٨).

* [١١٤٠٠] [التحفة: خ م س ٩٣٣٧] ۩[د: ٥٢/أ]

(٢) **نستأني**: ننتظر. (انظر: لسان العرب، مادة: أني).

* [١١٤٠١] [التحفة: س ٥٤٦٧]

قال : حين أُسْرِيَ به ، قال : ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قال : هي شجرة الزَّقُّوم .

• [١١٤٠٣] أخبرنا محمد بن منصور ، نا سفيان ، عن عمرو ، سمع عكرمة ، يُحَدِّث عن ابن عباس في قوله : ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قال : هي شجرة الزَّقُّوم . ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قال : رُؤْيا عين رآها النبي ﷺ ليلة أُسْرِيَ به .

٢١٢- قوله تعالى : ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨]

• [١١٤٠٤] أنا (عُبيدالله)(١) بن أسباط بن محمد ، نا أبي ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] ، قال : **«يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار»** .

٢١٣- قوله تعالى : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء : ٧٩]

• [١١٤٠٥] أنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد ، ثنا شُعْبَة ، عن أبي إسحاق سمعه يقول : سمعت صِلَةَ بن زُفَرَ يقول : سمعت حُذَيفة يقول : يُجْمَع الناس في صعيد ولا تَكَلَّمُ نفس ، فأول مَدْعُوّ محمد ﷺ ۩ ، فيقول : **«لبيك وسَعْدَيْك ،**

---

* [١١٤٠٢] [التحفة : س ٦٤٥٨]
* [١١٤٠٣] [التحفة : خ ت س ٦١٦٧]

(١) كذا كتبها وضبطها في (د) وهو خطأ ، والصواب : «عُبيد» من غير إضافة كما في «التحفة» وغيرها .

* [١١٤٠٤] [التحفة : ت س ق ١٢٣٣٢]

۩ [د : ٥٢/ ب]

والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك وابن عبدك وبك وإليك، ولا ملجأ ولا مَنْجَىٰ منك إلا إليك، تَبارَكْتَ وتعاليت». فهذا قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

• [١١٤٠٦] أنا العباس بن عبدالله بن العباس، قال: حدثنا سعيد بن منصور المكي، نا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثًا[١]، كل أمة تتبع نبيها، يقولون: أي فلان، اشفع لنا». حتىٰ تنتهي الشفاعة إلىٰ رسول الله ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله تبارك وتعالى المَقام المحمود.

• [١١٤٠٧] أنا محمد بن بَشّار، نا محمد بن جعفرٍ، نا شُعْبَة، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل قال: سمعت أبا الزَّعْراء، (قال)[٢] عبدالله: أول شافع يوم القيامة رُوح القُدُس، ثم إبراهيم ﷺ، [ثم موسىٰ أو عيسىٰ، قال أبو الزَّعْراء: لا أدري أيهما قال، قال][٣]: ثم يقوم نبيكم ﷺ رابعًا فلا يشفع أحد بمثل شفاعته، وهو وعده المحمود الذي وعده.

---

* [١١٤٠٥] [التحفة: س ٣٣٥٥]

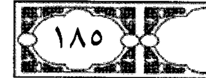
(١) جثا: جماعات. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١٣٢).

* [١١٤٠٦] [التحفة: خ س ٦٦٤٤]

(٢) كذا في (د).

(٣) سقط من (د)، وكأنه انتقال نظر من الناسخ، وأثبتناه من «تفسير الطبري» (١٥/ ١٤٤)؛ ليستقيم المعنىٰ.

* [١١٤٠٧] [التحفة: س ٩٣٥٣]



٢١٤- قوله تعالى: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ(١) ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]

• [١١٤٠٨] أنا عبيدالله بن سعيد، نا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله قال: دخل رسول الله ﷺ(٢) وحول البيت ثلاثمائة وسِتُّون صنمًا، فجعل يطعن بعود في يده ويقول: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، و﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]».

• [١١٤٠٩] نا أحمد بن سليمانَ، نا زيد بن الحُبَاب، نا سليمان بن المُغِيرَة. (قال)(٣): وحدثني سَلَّام بن مسكين بن رَبيعةَ النَّمَري، عن ثابت البُنانيّ، عن عبدالله بن رَباح الأنصاري قال: وَفَدْنا إلى معاوية بن أبي سفيان ومعنا أبو هُريرة - وذلك في شهر رمضان - فكان أبو هُريرة يدعو كثيرًا ۩ إلى رَحْله، فقلت لأهلي: اجعلوا لنا طعامًا. ففعلوا، فلَقِيت أبا هُريرة بالعَشِيِّ، فقلت: الدعوة عندي الليلة. فقال: لقد سبقتني إليها. فقلت: أجل. قال: فجاءنا فقال: يا مَعْشَر الأنصار، ألا أُعْلِمُكم بحديث من حديثكم؟ قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة استعمل رسول الله ﷺ الزبير بن العَوّام على إحدى المَجْنَبَتين(٤)، وخالد بن الوليد على الأخرى. قال: فبَصُرَ بي رسول الله ﷺ

---

(١) **زهق:** الزهوق: الذاهب الهالك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٠٠).

(٢) كذا في (د)، ويوافقها ما عند أحمد، ووقع بعدها عند البخاري ومسلم وغيرهما: «مكة».

* [١١٤٠٨] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤]

(٣) القائل زيد بن الحباب كما في «التحفة». ۩[د: ٥٣/أ]

(٤) **المجنبتين:** يمين الجيش ويساره. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٦).

في كَبْكَبَة[١] فهتف بي، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: «**اهتف لي بالأنصار**». فهتفت بهم فطافوا برسول الله ﷺ كأنهم كانوا على ميعاد، قال: «**يا معْشَر الأنصار، إن قريشًا قد جمعوا لنا، فإذا لقيتموهم فاحصدوهم حَصْدًا حتى تُوافوني بالصفا، الصفا ميعادكم**». قال أبو هُريرة: فما لَقِينَا منهم أحدًا إلا فعلنا به كذا وكذا، وجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله، أَبَحْتَ خضراءَ قريش[٢]، لا قريش بعد اليوم. قال رسول الله ﷺ: «**من أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن**». ولجأت صناديد قريش وعظماؤها إلى الكعبة - يعني: دخلوا فيها - قال: فجاء رسول الله ﷺ حتى طاف بالبيت فجعل يمر بتلك الأصنام فيطعنها بسِيَة القوس[٣] ويقول: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]». حتى إذا فرَغَ وصلى، جاء فأخذ بعِضادَتَي الباب[٤]، ثم قال: «**يا معْشَر قريش ما تقولون؟**» قالوا: نقول: ابن أخ وابن عم، رحيم كريم. ثم (عاد)[٥] عليهم القول، قالوا مثل ذلك، قال: «**فإني أقول كما قال أخي يوسُف: ﴿لَا تَثْرِيبَ[٦] عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾** [يوسُف: ٩٢]».

---

(١) **كبكبة**: جماعة من الناس. (انظر: لسان العرب، مادة: كبب).

(٢) **خضراء قريش**: جماعتهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٧).

(٣) **بسية القوس**: سية القوس: رأسه، وقيل: ما اعوج من رأسه. (انظر: لسان العرب، مادة: سيا).

(٤) **بعضادتي الباب**: بالخشبتين المنصوبتين على جنبتيه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٨٨).

(٥) كذا في (د)، والأشبه: «أعاد».

(٦) **تثريب**: تأنيب وتعيير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثرب).

فخرجوا فبايعوه على الإسلام، ثم أتى الصفا لميعاد ۩ الأنصار فقام على الصفا على مكان يرى البيت منه، فحمِدَ الله وأثنى عليه وذكر نصره إياه، فقالت الأنصار وهم أسفل منه: أما الرجل فقد أدركَتْه رأفة لقرابته ورغبته في عشيرته. فجاءه الوحي بذلك. قال أبو هُريرة: وكان رسول الله ﷺ إذا جاءه الوحي لم يستطع أحد منا يرفع طَرْفَه إليه حتى ينقضي الوحي عنه، فلما قُضِيَ الوحي قال: **«هِيهِ[١] يا مَعْشَر الأنصار، أقلتم: أما الرجل فأدركته رأفة بقرابته ورغبة في عشيرته؟ والله إني لرسول الله، لقد هاجرت إلى الله ثم إليكم، المحيا محياكم والممات مماتكم»**. قال أبو هُريرة: فرأيت الشيوخ يبكون حتى بل الدموع لحاهم، ثم قالوا: معذرة إلى الله ورسوله، والله ما قلنا الذي قلنا إلا ضَنًّا بالله وبرسوله. قال: **«فإن الله قد صدقكم ورسوله وقبل قولكم»**.

٢١٥- قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥]

• [١١٤١٠] *أنا* علي بن خَشْرَم، أنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبدالله قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حَرْث بالمدينة وهو يَتَوَكَّأ[٢] على عَسِيب[٣]، فمر [بنفر][٤] من اليهود فقال بعضهم: لو سألتموه. وقال بعضهم:

۩ [د: ٥٣/ب]

(١) **هيه**: المراد بها هنا الزجر وطلب الكف. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٢٥٩).

* **[١١٤٠٩] [التحفة: م س ١٣٥٦١]**

(٢) **يتوكأ**: يتحامل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وكأ).

(٣) **عسيب**: جريدَة من جريد النَّخْلِ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٤).

(٤) كأنها في (د): «بسنفر»، وفوق السين نقطة واحدة، والمثبت من «التحفة».

لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون . فقاموا إليه فقالوا : يا أبا القاسم ، حَدِّثْنا عن الرُّوح . فقام ساعة ورفع رأسه ، فعرفنا أنه يُوحَىٰ إليه ، حتىٰ صَعِدَ الوحي ، ثم قال : «﴿ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]» .

٢١٦- قوله تعالىٰ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]

• [١١٤١١] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، نا هُشَيْم ، أنا أبو بِشْر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس في قوله ﷻ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال : [نزلت ورسول الله ﷺ مُختفٍ بمكة ، فكان إذا صلىٰ بأصحابه](١) ۩ رفع صوته بالقراءة ، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال لنبيه ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] [أي](٢) بقراءتك ، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] أصحابك فلا يسمعون ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠](٣) .

• [١١٤١٢] أنا هارون بن إسحاق ، نا عَبْدَة ، عن هشام ، عن أبيه . وأنا شُعَيب بن يوسُف ، قال : نا يحيىٰ ، عن هشام بن عروة ، قال : أخبرني أبي ، عن عائشةَ في قوله جل وعز : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] : نزلت في الدعاء .

---

* [١١٤١٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩]

(١) مكانها بياض في (د) بسبب عيب في التصوير ؛ فاستدركناها من الروايات الأخرىٰ .

۩ [د : ٥٤/أ]

(٢) في (د) : «لئن» ، وهو خطأ ، والتصحيح من الروايات الأخرىٰ .

(٣) سبق بنفس الإسناد ، زاد فيه ابن منيع ، برقم (١١٧٦) .

* [١١٤١١] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١]

* [١١٤١٢] [التحفة : س ١٧٠٩٤-س ١٧٣٣٢]

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٧- قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف : ٢٣ ، ٢٤]

• [١١٤١٣] *أنا* إبراهيم بن محمد ، نا ابن داود ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«قال سليمان بن داود عليهما السلام : لأَطُوفَنَّ الليلة على مائة امرأة ، فتأتي كل امرأة برجل يضرب بالسيف ، ولم يقل : إن شاء الله ، فطاف عليهن فجاءت واحدة بنصف ولد ، ولو قال سليمان : إن شاء الله لكان ما قال»**(١) .

٢١٨- قوله جل وعز : ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف : ٣٩]

• [١١٤١٤] *أنا* أبو صالح المكي ، نا فُضَيل ، عن الأعمش ، عن مُجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي ذَرّ ، أن رسول الله ﷺ قال له : **«يا أبا ذَرّ ، ألا أَدُلُّكَ على كَنز من كُنوز الجنة»** قال : نعم ، قال : **«تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله»** .

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأيمان والنذور ، وهو عندنا في كتاب التفسير ، وسبق كذلك في كتاب عشرة النساء برقم (٩١٨٠) .

* [١١٤١٣] [التحفة : س ١٣٩٢٠]

* [١١٤١٤] [التحفة : س ق ١١٩٦٥]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

٢١٩- قوله تعالى : ﴿وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾ [الكهف: ٤٧]

• [١١٤١٥] أنا محمد بن عبدالأعلى ، نا خالد ، نا حاتِم ، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ قال : حدثني القاسم بن محمد ، أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ ۩ : «تُحْشَرون يوم القيامة حُفاة عُراة غُرْلًا» . قالت عائشة : قلت : يا رسول‌الله ، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟! قال رسول الله ﷺ : «الأمر أشد من أن يُهِمَّهم»(١) .

٢٢٠- قوله تعالى : ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾ [الكهف: ٥٤]

• [١١٤١٦] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيْث ، عن عُقَيْل ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، أن حسين بن علي حدثه ، عن علي بن أبي طالب ، أن النبي ﷺ طَرَقَه(٢) وفاطمة فقال : «ألا تصلون» قلت : يا رسول‌الله ، إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثها بعثها ، فانصرف رسول الله ﷺ وهو مُدْبِر يضرب فَخِذَه ويقول : «﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾(٣) [الكهف: ٥٤]» .

۩ [د: ٥٤/ ب]

(١) سبق من طريق عروة ، عن عائشة بنحوه برقم (٢٤١٧) .

* [١١٤١٥] [التحفة : خ م س ق ١٧٤٦١]

(٢) **طرقه** : أتاه ليلا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٠٥) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٤) .

* [١١٤١٦] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠] [المجتبى : ١٦٢٨]

٢٢١- قوله تعالىٰ : ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ [الكهف : ٦٠]

• [١١٤١٧] أنا إبراهيم بن المُسْتَمِرّ ، نا الصَّلْت بن محمد ، نا (سَلَمة)[١] بن علقمةَ ، عن داودَ بن أبي هِندٍ ، عن عبدالله بن (عُبَيْد)[٢] ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : قام موسىٰ خطيبًا في بني إسرائيل فأبلَغ في الخُطْبة ، فعرض في نفسه أن أحدًا لم يؤت من العِلْم ما أُوتِيَ ، وعَلِمَ الله الذي حَدَّثَ نفسه من ذلك ، قال له : يا موسىٰ ، إن من عبادي من آتيته من العِلْم ما لم أوتك . قال : أي رب ، من عبادك؟ قال : نعم . قال : فادللني علىٰ هذا الرجل الذي آتيته من العِلْم ما لم تؤتني حتىٰ أتعلم منه . قال : يَدُلُّك عليه بعض زادك . قال لفتاه يُوشَع : لا أبرح[٣] حتىٰ أبلغ مَجْمَعَ البحرين أو أمضي حُقُبًا[٤] ، وكان مما تَزَوَّدَ حوت مُمَلَّح في زَنْبيل[٥] ، وكانا يصيبان منه عند العَشاء والغداة ، فلما انتهيا إلى الصخرة عند ساحل البحر وضع فتاه المِكْتَل[٦] علىٰ ساحل البحر ، فأصاب الحوتَ ثرىٰ البحر ، فتحرك في المِكْتَل ، فقلب المِكْتَل وانْسَرَبَ[٧] في

---

(١) كذا في (د) ، وهو خطأ ، والصواب : «مسلمة بن علقمة» كما في «التحفة» ومصادر ترجمته .

(٢) في «التحفة» : «عبيدالله» ، بالإضافة .

(٣) **لا أبرح :** لا أزال سائرًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : برح) .

(٤) **حقبا :** زمانًا . (انظر : هدي الساري) (ص :١٠٧) .

(٥) **زنبيل :** وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا وهو المكتل ، والصاع مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٣٧) .

(٦) **المكتل :** هو الزنبيل ، وتقدم بيانه .

(٧) **انسرب :** مضىٰ في البحر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرب) .

البحر، فلما جاوزا حضر الغداة قال: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ ۩ [الكهف: ٦٢]. ذكر الفتى ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]. فذكر موسى عليه السلام ما كان عَهِدَ إليه أنه يَدُلُّك عليه بعض زادك، فقال: ذلك ما كنا نبغ [أي][1] هذه حاجتنا. ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] يقصان آثارهما، حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل (فيه)[2] الحوت ما فعل، وأبصر موسى عليه السلام أثر الحوت، فأخذ إثْر الحوت يمشيان على الماء، حتى انتهيا إلى جزيرة من جزائر البحر، ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٦٥ - ٦٨] إلى قوله: ﴿حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠] أي: حتى أكون أنا أُحْدِث لك ذلك ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف: ٧١] إلى قوله: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا﴾ [الكهف: ٧٤]، [على ساحل البحر في غلمان يلعبون فعهد إلى أصبحهم][3] ﴿فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا (زاكية)[4] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٤، ٧٥] قال ابن عباس: فقال رسول الله ﷺ: **«فاستحيا**

۩ [د: ٥٥/أ]

(١) في (د): «لي»، كذا! وكأنها تصحيف لما أثبتناه من «الدر المنثور».

(٢) كذا في (د)، والأليق بالسياق: «فيها» كما في «الدر المنثور».

(٣) ما بين القوسين ألحق في حاشية (د) وأوله: «إلى»، والمثبت من «الدر المنثور» وغيره.

(٤) كذا في (د)، وهي قراءة الجمهور، وقرأ الكوفيون وابن عامر: «زكية»، بدون ألف وتشديد الياء.

عند ذلك نبي الله ﷺ موسى». فقال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ۝٧٦ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٦، ٧٧]، قرأ إلى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝٧٨ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٨، ٧٩] قرأ إلى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩] - وفي قراءة أُبَيّ: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩] ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩]؛ حتى لا يأخذها الملك، فإذا جاوزوا الملك رَقَّعُوها ۩ وانتفعوا بها وبقيت لهم، ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٠] قرأ إلى: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢]، فجاء طائر فجعل يَغْمِس مِنْقاره في البحر (فقال)[١]: تدري ما يقول هذا الطائر؟ قال: لا. قال: فإن هذا يقول: ما علمكما الذي تعلمان في عِلْم الله إلا مثل ما أُنْقِص [به][٢] بمنقاري من جميع هذا البحر.

٢٢٢- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]

● [١١٤١٨] أنا محمد بن عبدالأعلى، نا المُعتمِر، عن أبيه، عن رَقَبَة، عن أبي إسحاق،

۩ [د: ٥٥/ب]

(١) القائل هو: الخضر، كما في الحديث التالي.

(٢) كذا في (د).

* **[١١٤١٧] [التحفة: س ٥٥٣٣]**

عن سعيد بن جُبَير قال : قيل لابن عباس : إن نَوْفًا يزعُم أن موسىٰ عليه السلام الذي ذهب يلتمس العِلْم ليس بموسىٰ بني إسرائيل . قال : أسمعته يا سعيد؟ قال : نعم . قال : كذب نَوْفٌ ؛ (حدثنا)[1] أُبَيّ بن كَعْب ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إنه بيْنا موسىٰ عليه السلام في قومه يذكرهم بأيام الله** - وأيام الله نَعْمَاؤه وبَلاؤه - **قال : ما أعلم في الأرض رجلا خيرًا مني وأعلم مني** . قال : **فأوحىٰ الله إليه : إني أعلم بالخير منه** - أو عند من هو - **إن في الأرض رجلا هو أعلم منك . قال : يا رب ، فدلني عليه ، فقيل له : تَزَوَّدْ حوتًا مالحًا ؛ فإنه حيث تفقد الحوت . قال : فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة ، فعُمِّيَ**[2] **فانطلق وترك فتاه ، فاضطرب الحوت في الماء ، فجعل لا يلتئم**[3] **عليه إلا صار مثل الكُوَّة**[4] . **قال : فقال فتاه : ألا ألحق نبي الله ﷺ فأخبره؟** قال : **فنسِيَ ، فلما تجاوزا** ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف : ٦٢] ، قال : **ولم يصبهم نَصَبٌ**[5] **حتىٰ تجاوزا** ، قال : **فتذكر فقال :** ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ۝ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ۞ قَصَصًا﴾ [الكهف : ٦٣ ، ٦٤] ، **فأراه مكان الحوت ، فقال : هاهنا وصف لي** ، قال :

---

(١) في (د) : «نا» ، وقد سبق مثله .

(٢) **فعمي :** ضلَّ الطريق والتبس عليه . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : عمي) .

(٣) **يلتئم :** يجتمع . (انظر : لسان العرب ، مادة : لمم) .

(٤) **الكوة :** بالضم والفتح : الثقب في البيت . (انظر : عمدة القاري) (٢/١٥٨) .

(٥) **نصب :** تعب ومشقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : نصب) .

۞ [د : ٥٦/أ]

فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مُسَجًّى[(١)] ثوبًا مستلقيًا على القفا، فقال: السلام عليكم، فكشف الثوب عن وجهه فقال: وعليكم السلام، من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: ما جاء بك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رُشدًا ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧ - ٦٨]، شيء أُمِرْتُ أن أفعله، إذا رأيتني لم تَصْبِر، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۝ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف: ٦٩ - ٧١] قال: انتحى عليها، قال له موسى ﷺ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا[(٢)] ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ۝ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا﴾ [الكهف: ٧١ - ٧٤] غلمانًا يلعبون. قال: فانطلق إلى أحدهم بادِيَ الرأي فقتله. قال: فذُعِرَ عندها موسى ذَعْرَة منكرة ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ[(٣)] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]»، فقال رسول الله ﷺ عند هذا المكان: «(رَحْمَتُ)[(٤)] الله علينا وعلى موسى لولا عَجِلَ لرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه [ذَمامةٌ][(٥)] ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي

---

(١) مسجى: مُغَطًّى. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

(٢) إمرا: عظيمًا، وقيل: عجبًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٤٠).

(٣) زكية: طاهرة من الذنوب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٧١).

(٤) كذا رسمت في (د) بالتاء المفتوحة.

(٥) في (د): «دمامة»، بالدال المهملة في أولها، والصواب ما أثبتناه من رواية مسلم وغيره. وذَمامةٌ أي: حَياءٌ وإشفاق. (انظر: لسان العرب، مادة: ذمم).

قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]، ولو صبَرَ لرأى العجب». قال - وكان إذا ذكر أحدًا من الأنبياء بدأ بنفسه -: «رحمة الله علينا وعلى أخي هذا رحمة الله علينا قال: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف: ٧٧] لئامًا فطافا في المجالس فاستطعما ﴿فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى ۞ وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝٧٨ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٧ - ٧٩] إلى آخر الآية، «فإذا جاء الذي (يتخسرها)(١) وجدها مُنْخرِقة فيُجاوزها، وأصلحوها بخشبة، ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾ [الكهف: ٨٠] فطُبِعَ(٢) يوم طُبِعَ كافرًا، كان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما ﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۝٨٠ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝٨١ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾ [الكهف: ٨٠ - ٨٢]» الآية.

٢٢٣- قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]

• [١١٤١٩] أنا قُتيبة بن سعيد في حديثه، عن سفيانَ، عن عمرو، عن سعيد بن جُبَير قال: قلت لابن عباس: إن نَوْفًا البِكَاليّ يزعُم أن موسى بني إسرائيل

۞ [د: ٥٦/ب]

(١) في قراءتها صعوبة في (د)، وهي كما أثبتناها، والتخسير: الإهلاك. وكأنه في أخذه لها قد أهلكها عند أصحابها، ووقع عند مسلم: «يُسخِّرها» أي: يقهرها ويجعلها تحت تصرفه.

(٢) فطبع: خلق على أنه لو عاش يصير كافرا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠٩).

* [١١٤١٨] [التحفة: خ م ت س ٣٩]

ليس بموسى الخَضِر . قال : كذب عدو الله ؛ (حدثنا)(١) أُبَيّ بن كَعْب ، عن رسول الله ﷺ قال : «**قام موسىٰ** عليه السلام **خطيبًا في بني إسرائيل ، فقيل له : أي الناس أعلم؟ قال : أنا** . قال : **فعَتَبَ الله عليه ؛ إذ لم يرد العِلْم إليه ، فأوحىٰ الله إليه : بل عبد من عبادي بمَجْمَع البحرين هو أعلم منك . قال : أي رب فكيف السبيل إليه؟ قال : تأخذ حوتًا في مِكْتَل فحيثما فقدت الحوت فاتَّبِعْهُ ، فخرج موسىٰ ومعه فتاه يُوشَع بن نُونٍ ومعهما الحوت حتى انتهيا إلىٰ صَخْرَة فنزلا عندها ، فوضع موسىٰ** عليه السلام **رأسه فنام** - قال سفيان : في غير حديث عمرو - **وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب شيء من مائها شيئًا إلا حَيِيَ ، فأصاب الحوتَ من ماء تلك العين فتحرك وانْسَلَّ(٢) من المِكْتَل فدخل البحر ، فلما استيقظ موسىٰ** ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف : ٦٢] ، قال : **فلم يجد النَّصَب حتىٰ جاوز ما أُمِرَ به ، فقال له فتاه يُوشَع بن نُونٍ :** ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ۩ ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الكهف : ٦٣] ، **قال له موسىٰ :** ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي)(٣) فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا(٤)﴾ [الكهف : ٦٤] ، **فرجَعا يقصان آثارهما وجدا سَرَبًا في البحر كالطَّاق ممر الحوت ، فكان لهما عَجَبًا وللحوت سَرَبًا ، فلما انتهيا إلى الصخرة إذا هما**

---

(١) في (د) : «نا» ، وقد مرت الإشارة إلىٰ مثلها آنفًا .

(٢) **انسل** : ذهب في خُفْيَة . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٤/ ٦٧) .

۩[د : ٥٧/أ]

(٣) كذا في : (د) ، وفيها قراءات ، فوصلها بياء ووقف عليها بغير ياء أبو عمرو ، ونافع ، والكسائي ، ووصلها ابن كثير بياء ووقف بياء ، ووصلها عاصم ، وابن عامر ، وحمزة بغير ياء ، «السبعة» (ص : ٣٩١) .

(٤) **قصصا** : يتتبعان آثارهما . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٦٩) .

برجل مُسَجًّى بثوب، فسلم عليه موسى ﷺ قال: وأنَّى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: هل أَتَّبِعك على أن تعلمني مما علمت رُشْدًا، قال له الخَضِر: يا موسى، إنك على عِلْم من عِلْم الله عَلَّمَكَهُ الله، وأنا على عِلْم من عِلْم الله عَلَّمَنيه الله لا تعلمه، قال: بل أَتَّبِعك، ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا﴾ [الكهف: ٧٠]، فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهم سفينة فعُرِفَ الخَضِر فحملوهم في السفينة فركبا، فوقع عُصفور على حرف السفينة فغَمَسَ مِنْقاره في البحر فقال الخَضِر: يا موسى، ما علمي وعِلْمك وعِلْم الخلائق في عِلْم الله إلا مقدار ما غَمَسَ هذا العصفور مِنْقاره، قال: فلم يَفْجَأْ موسى إذ عَمَدَ الخَضِر إلى قُدَّام السفينة فخَرَقَ السفينة، فقال موسى: قوم حملونا بغير نَوْلٍ عَمَدْتَ إلى سفينتهم فخرقتها ﴿لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرٗا ۝٧١ قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝٧٢ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ۝٧٣ فَٱنطَلَقَا﴾ [الكهف: ٧١ - ٧٤] فإذا هما بغلام يلعب مع الغِلْمان فأخذ الخَضِر رأسه فقطَعَه، قال له موسى: ﴿أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ۝٧٤ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ۝٧٥ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ۝٧٦ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٤ - ٧٧]، فمر الخَضِر بجدار ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ [الكهف: ٧٧]، فقال له موسى: إنا دخلنا ۩ هذه القرية فلم يُطْعِمونا ولم يُضَيِّفونا

۩ [د: ٥٧/ب]

﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٧، ٧٨]». قال: وقال رسول الله ﷺ: «**وددنا أن موسىٰ صَبَرَ حتىٰ يُقَصَّ علينا من أمرهما**». وكان ابن العباس يقرؤها ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُم) مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩] وأما الغلام فكان كافرًا.

٢٢٤- قوله تعالىٰ: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]

• [١١٤٢٠] أَخْبَرَنِي عِمران بن يزيد، نا إسماعيل بن عبدالله بن سَمَاعَةَ، عن الأوزاعي قال: أخبرني ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ، عن ابن عباس أنه تمارىٰ هو والحُرُّ بن قَيْس بن حِصْن الفَزارِيّ في صاحب موسىٰ، قال ابن عباس: هو خَضِر، فمر بهما أُبَيّ بن كَعْب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال: إني تَمارَيْتُ وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلىٰ لقائه، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شيئًا؟ قال: أي نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنا موسىٰ في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدًا أعلم منك؟ فقال موسىٰ** ؑ: **لا، فأوحىٰ الله إلىٰ موسىٰ: بلىٰ عبدنا خَضِر، فسأل موسىٰ** ؑ **السبيل إلىٰ لُقِيِّهِ، فجعل الله له الحوت آية، وقيل: إذا فقدت الحوت فارجع؛ فإنك ستلقاه، فكان موسىٰ** ؑ **يَتْبَع أثر الحوت في البحر، قال فتىٰ موسىٰ لموسىٰ**: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣]، **قال موسىٰ** ؑ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا

* [١١٤١٩] [التحفة: خ م ت س ٣٩]

نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ۝٦٤ فَوَجَدَا﴾ [الكهف: ٦٤، ٦٥] **خضرًا، فكان من شأنهما ما قصَّ الله في كتابه».**

٢٢٥- قوله تعالى: ﴿فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧]

• [١١٤٢١] أنا محمد بن علي ۩ بن ميمون، نا الفِرْيابي، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كَعْب، [عن رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧] قال: **«كانوا أهل قرية لئامًا»**](١).

• [١١٤٢٢] [...](٢) كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحدًا فدعا له بدأ بنفسه، فقال ذات يوم: **«(رَحْمَتُ)(٣) الله علينا وعلى موسى، لو لَبِثَ مع صاحبه لأبصر العجب العاجب، ولكنه قال: ﴿إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾»** [الكهف: ٧٦].

---

* [١١٤٢٠] [التحفة: خ م ت س ٣٩] ۩[د: ٥٨/أ]

(١) ما بين المعقوفين سقط من (د)، واستدركناه من «تخريج الكشاف» للزيلعي (٣٠٦/٢)، ومن «تحفة الأشراف» (رقم ٤٩).

* [١١٤٢١] [التحفة: س ٤٩]

(٢) سقط من (د) إسناد هذا الحديث مع متن الحديث السابق، وفي «تحفة الأشراف» (رقم ٤١) أن النسائي رواه عن أحمد بن الخليل، عن حجاج بن محمد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب به، وكذا بيّن الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٣٠٦/٢) أن رواية النسائي من طريق حمزة الزيات، عن أبي إسحاق.

والظاهر أن فيها سقط أيضًا مع الإسناد ترجمة الباب المتعلقة بهذا الحديث، واللفظ المتوقع للترجمة من خلال النظر في تراجم التفسير: «قوله تعالى: ﴿إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا﴾».

(٣) كذا رسمت في (د) بالتاء المفتوحة. * [١١٤٢٢] [التحفة: د ت س ٤١]

٢٢٦- قوله تعالى : ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ [الكهف : ٩٥]

• [١١٤٢٣] *أنا* عبيدالله بن سعيد ، نا سفيان ، عن الزهري ، سمعته يقول : عن عروة ، عن زينبَ ، عن حبيبة ، عن أمها أم حبيبة ، عن زينبَ بنت جحش قالت : انتبه رسول الله ﷺ من نوم مُحْمَرًّا وجهه وهو يقول : **«لا إله إلا الله»** ، ثلاث مرات ، **«وَيْلٌ للعرب من شر قد اقترب ، فُتِحَ اليوم من رَدْم يأْجُوج ومأْجُوج مثل هذا»** ، وعَقَد (سُبْعين عشرة)[١] سواء ، قلت : يا رسول الله ، أَنَهْلَكُ وفينا الصالحون؟ قال : **«نعم ، إذا كَثُرَ الخَبَث[٢]»** .

٢٢٧- قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [الكهف : ٩٩]

• [١١٤٢٤] *أنا* عمرو بن زُرارَة ، قال : نا إسماعيل ، عن سليمانَ [التَّيْمِيّ][٣] ، عن أسلمَ العِجْلِيّ ، عن بِشْر بن شَغَاف ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال أعرابي : يا رسول الله ، ما الصور؟ قال : **«قَرْن يُنْفَخُ فيه»** .

---

(١) كذا كتبها وضبطها في (د) ، والظاهر أن الصواب : «سبعين أو عشرة» ؛ ويؤيده ما عند البخاري (٧٠٥٩) : «وعقد سفيان تسعين أو مائة» .

(٢) **الخبث :** الفسوق والفجور . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٣) .

* **[١١٤٢٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٠]**

(٣) في (د) : «التميمي» ، وهو خطأ ، والتصويب من «التحفة» .

* **[١١٤٢٤] [التحفة : د ت س ٨٦٠٨]**

٢٢٨- قوله تعالى: ﴿هَلْ (نُنَبِّئُكُم)(١) بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف: ١٠٣]

• [١١٤٢٥] أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، نا يزيد، نا شُعْبَة، عن عمرو ابن مُرَّة، عن مصعب بن سعد قال: سأل رجل أبي عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ (نُنَبِّئُكُم)(١) بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف: ١٠٣] أَهُم الحَرورِيّة(٢)؟ قال: لا، هم أهل الكتاب: أما اليهود فكفروا بمحمد ﷺ، وأما النصارىٰ فكفروا بالجنة؛ قالوا: ليس فيها طعام ولا شراب، ولكن الحَرورِيّة الذين قال الله ﷻ: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٧] إلىٰ «(الفَاسِقِينَ)»(٣). قال يزيد: هكذا حفِظت؛ كان سعد يسميهم الفاسقين(٤).

(١) في (د): «أنبئكم».

(٢) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلىٰ حروراء، موضع قريب من الكوفة، كان أول اجتماع للخوارج بها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥).

(٣) كذا في (د)، والتلاوة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾. ووقع عند البخاري: «والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان سعد يسميهم الفاسقين». اهـ. وانظر التعليق التالي؛ آخر قول يزيد.

(٤) قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٢٦) - تعليقًا علىٰ قول يزيد: «هكذا حفظت... إلخ» - قال: «وهو غلط منه أو ممن حفظه عنه، وكذا وقع عند ابن مردويه: «أولئك هم الفاسقون» لعل هذا السبب في الغلط المذكور». اهـ. وانظر بقية كلامه هناك.

* **[١١٤٢٥] [التحفة: خ س ٣٩٣٦]**

٢٢٩- قوله تعالى : ﴿لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن ۩ تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾ [الكهف : ١٠٩]

• [١١٤٢٦] *أنا* قُتيبة بن سعيد ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدةَ ، عن داودَ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئًا نسأل به هذا الرجل ، فقال : سلوه عن الرُّوح ، فسألوه فنزلت : ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء : ٨٥] قالوا : أوتينا عِلْمًا كثيرًا ، أوتينا التوراة ، ومن أُوتِيَ التوراة فقد أُوتِيَ خيرًا كثيرًا ، فأنزل الله : ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ﴾ [الكهف : ١٠٩] .

* * *

۩ [د : ٥٨/ ب]

* [١١٤٢٦] [التحفة : س ٦٠٨٣]

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

سورة مريمَ عليها السلام

٢٣٠- قوله تعالىٰ : ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم : ٢٨]

• [١١٤٢٧] أنا محمد بن يحيىٰ بن أيوبَ ، نا ابن إدريس ، قال : حدثني أبي ، عن سِمَاك ، عن علقمةَ بن وائل ، عن المُغِيرَة بن شُعْبَةَ قال : كنت بأرض نَجْرانَ(٢) فسألوني فقالوا : أرأيتم شيئًا تقرءونه : ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم : ٢٨] وبين موسىٰ وعيسىٰ ما قد علمتم من السنين؟ قال : فلم أَدْرِ ما أجيبهم به ، فلما قدمت علىٰ رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له فقال : «**ألا أخبرتهم أنهم كانوا يُسَمَّوْنَ بأنبيائهم والصالحين**» .

٢٣١- قوله تعالىٰ : ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾ [مريم : ٣٩]

• [١١٤٢٨] أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن محمد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا دخل أهل النار النارَ وأُدْخِلَ أهل الجنة الجنة يُجاء بالموت كأنه كبش أملح(٣) ، فينادي (مُنادي)(٤) : يا أهل الجنة ،**

---

(١) كذا في (د) وقعت البسملة قبل اسم السورة هنا ، بخلاف ما تقدم .

(٢) **نجران** : موضع باليمن . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦) .

* [١١٤٢٧] [التحفة : م ت س ١١٥١٩]

(٣) **أملح** : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : الخالص البياض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ملح) .

(٤) كذا في (د) بإثبات الياء .

تَعرِفون هذا؟ (قال)(١) فَيَشْرَئِبُّون(٢) (وينظرون)، وكُلٌّ قد رَأَوْهُ، فيقولون: نعم، هذا الموت، ثم ينادي: يا أهل النار، تَعرِفون هذا؟ فَيَشرَئِبُّون وينظرون وكلهم قد رَأَوْهُ، فيقولون: نعم، هذا الموت، فيُؤْخَذ فيُذْبَح، ثم ينادي: يا أهل الجنة خلود ولا موت، ويا أهل النار خلود ولا موت، فذلك قوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] قال ۩: «أهل الدنيا في غَفْلَة».

• [١١٤٢٩] أنا محمد بن عُبَيْد بن محمد، نا أسباط، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩] قال: «يُنادَىٰ: يا أهل الجنة، فَيَشْرَئِبُّون فينظرون، ويُنادَىٰ: يا أهل النار، فَيَشْرَئِبُّون فينظرون، فيقال: هل تَعرِفون الموت؟ فيقولون: نعم، فيُجاء بالموت في صورة كبش أملح، فيقال: هذا الموت، فيقدم فيُذْبَح». قال: «ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود لا موت، ويقال: يا أهل النار، خلود لا موت». قال: ثم قرأ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [مريم: ٣٩].

---

(١) مكانها في (د) علامة لحق، وأثبتها بالحاشية، وصحح عليها، وفوقها: «خ».

(٢) **فيشرئبون**: يمدون أعناقهم ينظرون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٨).

۩ [د: ٥٩/أ]

* **[١١٤٢٨] [التحفة: خ م ت س ٤٠٠٢]**

* **[١١٤٢٩] [التحفة: س ١٢٣٣٣]**

٢٣٢- قوله تعالى : ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا[1]﴾ [مريم : ٥٢]

• [١١٤٣٠] أنا عبيدالله بن فَضَالَةَ بن إبراهيم ، أنا موسى بن إسماعيل ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن حُمَيد ، عن الحسن ، عن جُنْدب ، عن النبي ﷺ قال : **«لقي آدم موسى ، فقال موسى : يا آدم! أنت الذي خلقك الله بيده ، وأَسْجَدَ لك ملائكته ، وأسكنك جنته ، ونفخ فيك من رُوحه ، قال آدم : يا موسى! أنت الذي اصطفاك الله برسالاته ، وآتاك التوراة ، وكلمك وقربك نَجِيًّا ، فأنا أقدم أم الذكر؟»** قال النبي ﷺ : **«فحَجَّ آدمُ موسى ، فحَجَّ آدمُ موسى»** .

٢٣٣- قوله تعالى : ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم : ٦٤]

• [١١٤٣١] أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي عامر قال : حدثنا عمر ، قال : نا أبي . وأنا إبراهيم بن الحسن ، عن حَجّاج بن محمد ، عن عمر بن ذَرّ ، عن أبيه ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس - قال محمد : إن النبي ﷺ ، وقال إبراهيم : إن رسول الله ﷺ - قال لجبريلَ : **«ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا»** . فنزلت : ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم : ٦٤] قال محمد : الآية .

---

(١) **قربناه نجيا** : قربه حتى سمع صوت القلم . (انظر : تفسير الطبري) (١٦/ ٩٤) .

* [١١٤٣٠] [التحفة : س ٣٢٥٦]

* [١١٤٣١] [التحفة : خ ت س ٥٥٠٥]

٢٣٤- قوله تعالى : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم : ٧١]

• [١١٤٣٢] *أخبرنا* محمد بن عبدالله بن يزيد ، عن سفيانَ ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ ۩ قال : «**ما أحد يموت له ثلاثة من الولد فيَلِجُ النارَ إلا تَحِلَّة القَسَم**[١]» .

٢٣٥- قوله تعالى : ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّـٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا[٢]﴾ [مريم : ٧٢]

• [١١٤٣٣] *أنا* الحسن بن محمد ، عن حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج . وأخبرني هارون ابن عبدالله ، نا حَجّاج ، قال : قال ابن جُرَيْج : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابرًا يقول : أخبرتني أم مُبَشِّر ، أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصةَ - رضي الله تعالى عنها : «**لا يدخل النارَ - إن شاء الله - من أصحاب الشجرة (أحد)**[٣] **، الذين بايعوا تحتها**» . قالت : بلى يا رسول الله ، فانتهرها ، قالت حفصة : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم : ٧١] . قال النبي ﷺ : «**فقد قال الله :** ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّـٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم : ٧٢]» .

۩ [د : ٥٩/ب]

(١) **تحلة القسم :** إبرار القسم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلل) .

* **[١١٤٣٢] [التحفة : خ م س ق ١٣١٣٣]**

(٢) **جثيا :** جالسين على رُكَبهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : جثا) .

(٣) في (د) : «واحد» ، وهو خطأ ، والمثبت من «التحفة» .

* **[١١٤٣٣] [التحفة : م س ١٨٣٥٦]**

٢٣٦- قوله تعالىٰ : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [مريم : ٧٧]

• [١١٤٣٤] أنا محمد بن العلاء ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسْلِم ، عن مَسْروق ، عن خبَّاب قال : كنت رجلا قَيْنًا[1] ، وكان لي على العاص بن وائل دَيْن فأتيته أتقاضاه فقال : والله لا أقضيك حتىٰ تكفر بمحمد ﷺ . فقلت : لا و الله ، لا أكفر بمحمد حتىٰ تموت ، ثم تُبْعَث . قال : فإني إذا مِتُّ ، ثم بُعثتُ جئتني ولي ثم مال وولد فأعطيك . فأنزل الله ﷻ : ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾ [مريم : ٧٧] ، إلىٰ قوله : ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم : ٨٠] .

• [١١٤٣٥] أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جُبَير ، عن أبي عبدالرحمن ، عن أبي موسىٰ قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا أحد أصبَر علىٰ أذَىً يسمعه من الله ، إنه يُشْرَك به ، ويُجْعَل له نِدٌّ ، وهو يُعافِيهم ويرزقهم ويَدْفَع عنهم»**[2] .

* * *

(١) قينا : حدَّادا . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٣٩) .

* [١١٤٣٤] [التحفة : خ م ت س ٣٥٢٠]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» .

* [١١٤٣٥] [التحفة : خ م س ٩٠١٥]

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

سورة طه

• [١١٤٣٦] أنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد، عن شُعْبَةَ، عن أبي إسحاق، عن ابن حَزْن قال: افتخر أهل الإبل والشاة فقال رسول الله ﷺ: «**بُعِثَ** ۩ **موسى** عليه السلام **وهو راعي غنم، وبُعِثَ داود** عليه السلام **وهو راعي غنم، وبُعثتُ أنا أرعى غنمًا لأهلي بِأَجْيادٍ**(٢)».

• [١١٤٣٧] أنا محمد بن بَشّار، قال - يعني: ابن أبي عَدِيّ -: قال: شُعْبة، قال: قلت لأبي إسحاق: نصر بن حَزْن أدرك النبي ﷺ؟ قال: نعم.

٢٣٧- قوله ﷻ: ﴿وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

حديث الفُتون

• [١١٤٣٨] أنا عبدالله بن محمد، نا يزيد بن هارون، أنا أصبغ بن زيد، نا القاسم ابن أبي (أيوبَ)(٣)، (أَنِّي)(٤) سعيد بن جُبَير، قال: سألت عبدالله بن عباس

---

(١) كذا وقعت البسملة في (د) هنا قبل اسم السورة.

۩ [د: ٦٠/أ]

(٢) **بأجياد**: موضع معروف بأسفل مكة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جيد).

* **[١١٤٣٦] [التحفة: س ١١٥٩١]**

(٣) في حاشية (د) ما نصه: «أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب ثقتان عندهم».

(٤) كذا في (د) باختصار صيغة التحديث.

عن قول الله ﷻ لموسىٰ ﵇ : ﴿وَفَتَنَّكَ فُتُونًا﴾ [طه : ٤٠] ؛ فسألته عن الفُتون ، ما هو؟ قال : استأنِف النهار يا ابن جُبَير فإن لها حديثًا طويلا .

فلما أصبحت غَدَوْتُ على ابن عباس لأنتجز منه ما وعدني من حديث الفُتون ، فقال : تذاكَرَ فرعون وجلساؤه ما كان الله ﷻ وعد إبراهيم ﷺ أن يجعل في ذريته أنبياء ومُلوكًا ؛ فقال بعضهم : إن بني إسرائيل[1] ينتظرون ذلك ما يَشُكُّونَ فيه ، وكانوا يظنون أنه يوسُف بن يعقوب عليهما السلام ، فلما هلك قالوا : ليس هكذا كان وعد إبراهيم ﵇ ، فقال فرعون : وكيف ترَوْن؟ فأتَمَروا وأجمَعوا أمرَهم علىٰ أن يبعث رجالًا معهم الشِّفار يطوفون في بني إسرائيل ، فلا يجدون مولودًا ذَكَرًا إلا ذبحوه ، ففعلوا ذلك . فلما رَأَوْا أن الكبار من بني إسرائيل يَموتون بآجالهم والصغار يُذْبَحون ، قالوا : توشكون أن تفنوا بني إسرائيل ، فتصيروا أن تُباشروا من الأعمال والخدمة الذي كانوا يكفونكم ، فاقتلوا عامًا كل مَوْلود ذكر فيقل نباتهم ، ودَعُوا عامًا فلا تقتلوا منهم أحدًا ، فينشأ الصغار مكان من يموت من الكبار ؛ فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون ۩ منهم فتخافوا مُكاثَرَتهم إياكم ، ولن يفنوا بمن تقتلون وتحتاجون إليهم . فأجمَعوا أمرَهم علىٰ ذلك .

فحملت أم موسىٰ بهارونَ في العام الذي لا يذبح فيه الغِلْمان فولدته علانية آمنةً ، فلما كان من قابِلٍ حملت بموسىٰ فوقع في قلبها الهمّ والحَزَن ، وذلك من

(١) بعدها في (د) بياض قدر كلمة آخر السطر مصحَّحًا فيه .

۩ [د : ٦٠/ب]

الفُتون يا ابن جُبير ؛ ما دخل عليه في بطن أمه مما يُراد به ، فأوحىٰ الله جل ذكره إليها أن : ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص : ٧] .

فأمرها إذا ولدت أن تجعله في تابوت وتلقيه في اليَمّ ، فلما ولدت فعلت ذلك ، فلما توارىٰ عنها ابنها أتاها الشيطان ، فقالت في نفسها : ما فعلت بابني! لو ذُبِحَ عندي فوارَيْتُه وكفنته كان أحب إليَّ أن ألقيه إلىٰ دوابِّ البحر وحيتانه .

فانتهى الماء به حتىٰ أَوْفَىٰ به عند فُرْضَة مُسْتَقَىٰ جواري امرأة فرعون ، فلما رأينه أخذنه ، فهممن أن يفتحن التابوت ، فقال بعضهن : إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه . فحملنه كهيئته لم يُخْرِجْنَ منه شيئًا حتىٰ دفعنه إليها ، فلما فتحته رأت فيه غلامًا ، فأُلْقِيَ عليها منه مَحبَّة لم يُلْقَ منها علىٰ أحد قَطُّ .

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا﴾ [القصص : ١٠] من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسىٰ ، فلما سمع الذَّبّاحون بأمره أقبلوا بشِفارهم إلى امرأة فرعون ليذبحوه ، وذلك من الفُتون يا ابن جُبير ، فقالت لهم : أَقِرُّوه فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل ، حتىٰ آتي فرعون فأستوهبه منه ، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم ، وإن أمر بذبحه لم أَلُمْكُم . فأتت فرعون فقالت : ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص : ٩] ، فقال فرعون : يكون لك فأما لي فلا حاجة لي .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

فقال رسول الله ﷺ : **«والذي يُحْلَف به لو أقر فرعون أن يكون له قُرَّةَ عين كما أقرت امرأته لهداه الله كما هداها ، ولكن الله حرمه ذلك»** .

فأرسلت إلىٰ من حولها إلىٰ كل امرأة لها لبن ۩ تختار له ظِئْرًا ، فجعل كُلّما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يُقْبِل علىٰ ثديها ، حتىٰ أشفقت امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت ، فأحزنها ذلك ، فأمرت به فأُخْرِج إلى السوق ومَجْمَعِ الناس ؛ ترجو أن تجد له ظِئْرًا تأخذه منها ، فلم يقبل .

فأصبحت أم موسىٰ وَالِهًا فقالت لأخته : قُصِّي أثره واطلبيه ، هل تسمعين له ذِكْرًا ، أَحَيٌّ ابني أم أكلته الدواب؟ ونَسِيَتْ ما كان الله وعدها فيه .

﴿فَبَصُرَتۡ بِهِۦ﴾ [القصص : ١١] أختُه ﴿عَن جُنُبٍ﴾ [القصص : ١١] ، والجُنُب : أن يَسْمُو بصَرُ الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلىٰ ناحية لا يَشْعُر به ، فقالت من الفرح حين أعياهم الظُّئورات : أنا ﴿أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ [القصص : ١٢] . فأخذوها فقالوا : ما يُدْريك ما نصحهم؟ هل تعرفونه؟ حتىٰ شَكُّوا في ذلك ، وذلك من الفُتون يا ابن جُبَير ، فقالت : نصيحتهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صِهْر الملك ورجاء منفعة الملك .

فأرسلوها فانطلقت إلىٰ أمها فأخبرتها الخبرَ فجاءت أمه ، فلما وضعته في حِجْرِها ثَوَىٰ إلىٰ ثديها فمَصَّه حتى امتلأ جنباه رِيًّا ، وانطلق البُشَراء إلى امرأة فرعون يبشرونها أن قد وجدنا لابنك ظِئْرًا ، فأرسلت إليها فأتت بها وبه ، فلما

۩ [د : ٦١/أ]

رأت ما يصنع قالت : امْكُثي ترضعي ابني هذا فإني لم أحب شيئًا حُبَّه قَطُّ . قالت أم موسىٰ : لا أستطيع أن أَدَعَ بيتي وولدي فيضيع ، فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلىٰ بيتي ، فيكون معي لا آلوه خيرًا فعلت ، فإني غير تاركة بيتي وولدي .

وذكرت أم موسىٰ ما كان الله وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون ، وأيقنت أن الله منجز موعوده ، فرجعت إلىٰ بيتها من يومها ، فأنبته الله نباتًا حسنًا وحُفِظَ لما قد قضىٰ فيه ، فلم يزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية ممتنعين من السُّخْرَة والظلم ما كان فيهم .

فلما تَرَعْرَعَ قالت امرأة فرعون لأم موسىٰ : أزيريني ۩ ابني . فوعدتها يومًا تُزِيرُها إياه فيه ، وقالت امرأة فرعون لخُزَّانها وظُئورها وقَهَارِمَتها : لا يَبْقَيَنَّ أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكَرامَة لأرىٰ ذلك فيه ، وأنا باعثة أمينًا يُحْصي كل ما يصنع كل إنسان منكم . فلم تَزَل الهدايا والكرامة والنُّحْل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلىٰ أن دخل على امرأة فرعون ، فلما دخل عليها نَحَلَتْه وأكرمته وفرِحت به ، ونَحَلَتْ أمه بِحُسْنِ أثرها عليه ، ثم قالت : لآتِيَنَّ به فرعون فَلَيَنْحِلَنَّه ولَيُكرِمَنَّه . فلما دخلت به عليه جعله في حِجْره ، فتناول موسىٰ لحية فرعون فمَدَّها إلى الأرض ، قال الغُوَاة من أعداء الله لفرعون : ألا ترىٰ ما وعد الله إبراهيم نبيه إنه زعم أن (يَرُبَّك)[1] ويعلوك

۩ [د : ٦١/ب]

(١) كذا في حاشية (د) ، وفوقها : «خ» ، ووقع في أصل (د) : «يريك» ، وكتب فوقها : «كذا» .

ويَصْرَعُك؟! فأرسل إلى الذَّبّاحين ليذبحوه، وذلك من الفُتون يا ابن جُبَير بعد كل بلاء ابْتُلِيَ به وأريد به فُتُونًا.

فجاءت امرأة فرعون (تسعى إلى فرعون)(١) فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ فقال: ألا تَرَيْنَه؟ إنه يزعُم سيصرعني ويعلوني. قالت: اجعل بيني وبينك أمرًا يُعْرَف فيه الحق؛ ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن إليه، فإن بطش باللؤلؤ واجتنب الجمرتين عرَفت أنه يَعْقِل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين علمت أن أحدًا لا يؤثر الجمرتين على اللؤلؤتين وهو يَعْقِل. فقَرَّبَ ذلك إليه فتناول الجمرتين (فنزعوهما)(٢) منه مَخافةَ أن يحرقا يديه، فقالت المرأة: ألا ترى؟ فصرفه الله عنه بعدما كان قد هم به، وكان الله بالغًا فيه أمره.

فلما بلغ أشده وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يَخْلُصُ إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سُخْرَة، حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما موسى عليه السلام يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان: أحدهما فرعوني والآخَر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على ۩ الفرعوني، فغضِب موسى عليه السلام غضبًا شديدًا؛ لأنه تناوله وهو يعلم منزله من بني إسرائيل وحفظه لهم، لا يعلم الناس إلا أنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله سبحانه أطلع

---

(١) أُلحِقَت بالحاشية في (د).

(٢) صحح عليها في (د)، وفي الحاشية: «فانتزعوهما»، وصحح عليها.

۩ [د: ٦٢/أ]

موسىٰ عليه السلام من ذلك علىٰ ما لم يطلع عليه غيره ، فوَكَزَ موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله عز وجل والإسرائيلي ، فقال موسىٰ حين قتل الرجل : ﴿هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص : ١٥] ، ثم قال : ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص : ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص : ١٨] الأخبار .

فأُتِيَ فرعون فقيل له : إن بني إسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فَخُذْ لنا بحقك ولا ترخص لهم . فقال : ابْغُوني قاتله ، من شَهِدَ عليه؟ فإن الملك وإن كان صَفْوُهُ مع قومه لا يستقيم له أن يُقِيدَ بغير بينة ولا ثَبْت ، فاطلبوا لي عِلْم ذلك آخذ لكم بحقكم .

فبينما هم يطوفون لا يجدون ثَبْتًا إذا موسىٰ من الغد قد رأىٰ ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر ، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني ، فصادف موسىٰ قد ندِم علىٰ ما كان منه وكره الذي رأىٰ ، فغضِب الإسرائيلي وهو يريد أن يبْطِش بالفرعوني ، فقال للإسرائيلي لما فعل أَمْسِ واليوم : ﴿إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص : ١٨] ، فنظر الإسرائيلي إلىٰ موسىٰ عليه السلام بعدما قال له ما قال ، فإذ هو غضبانُ كغضبه بالأمس الذي قتل فيه الفرعوني ، فخاف أن يكون بعدما قال له : ﴿إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص : ١٨] ، أن يكون إياه أراد ، ولم يكن أراده ، وإنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي وقال : ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ﴾ [القصص : ١٩] . وإنما قال له مَخافةَ أن يكون إياه أراد موسىٰ ليقتله ، فتتاركا .

وانطلق الفرعوني فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول : ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا ۞ بِٱلْأَمْسِ﴾ [القصص : ١٩] ، فأرسل فرعون الذَّبّاحين ليقتلوا موسىٰ ، فأخذ رُسُلُ فرعون الطريق الأعظم يمشون علىٰ هِينَتِهم يطلبون موسىٰ ، وهم لا يخافون أن يفوتهم ، فجاء رجل من شيعة موسىٰ من أقصى المدينة ، فاختصر طريقًا حتىٰ سبقهم إلىٰ موسىٰ فأخبره الخبرَ ، وذلك من الفُتون يا ابن جُبَير .

فخرج موسىٰ متوجهًا نحو مَدْيَنَ لم يَلْقَ بلاء قبل ذلك ، وليس له بالطريق عِلْم إلا حُسْن ظنه بربه تعالىٰ ؛ فإنه قال : ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص : ٢٢] .

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص : ٢٣] يعني بذلك حابستين غنمهما ، فقال لهما : ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ فقالتا : ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حِياضهم . فسقىٰ لهما فجعل يغترف في الدَّلْو ماء كثيرًا حتىٰ كان أول الرِّعاء ، وانصرفتا بغنمهما إلىٰ أبيهما ، وانصرف موسىٰ ﷺ فاستظل بشجرة وقال : ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص : ٢٤] . واستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حُفَّلًا بطانًا ؛ فقال : إن لكما اليوم لشأنًا! فأخبرتاه بما صنع موسىٰ ، فأمر إحداهما أن تدعوه ، فأتت موسىٰ فدعته ، فلما كَلَّمه ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص : ٢٥] ، ليس

۞ [د : ٦٢/ب]

لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته. فقالت إحداهما: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]. فاحتملته الغَيْرَة على أن قال لها: ما يُدْريك ما قوته؟ وما أمانته؟ قالت: أما قوته فما رأيت منه في الدَّلْو حين سقى لنا، لم أَرَ رجلا قَطُّ أقوى في ذلك السَّقْي منه، وأما الأمانة فإنه نظر إليَّ حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما عَلِمَ أَنِّي امرأة صَوَّبَ رأسه فلم يرفعه حتى بلغته رسالتك، ثم قال لي ۞: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، فلم يَفْعَل هذا إلا وهو أمين. فسُرِّيَ عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك ﴿أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]. ففعل، فكانت على نبي الله موسى ثماني سنين واجبة، وكانت سنتان عِدَة منه، فقضى الله عنه عدته فأتمها عشرًا.

قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم قال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري، فلَقِيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانيًا كانت على نبي الله واجبة، لم يكن نبي الله ﷺ لينقص منها شيئًا، ويعلم أن الله كان قاضيًا عن موسى عدته التي وعده فإنه قضى عشر سنين. فلَقِيت النصراني فأخبرته ذلك فقال: الذي سألتَه فأخبَرك أعلم منك بذلك، قلت: أجل، وأولى.

۞ [د: ٦٣/أ]

فلما سار موسىٰ بأهله كان من أمر النار والعصا ويده ما قَصَّ الله عليك في القرآن، فشكا إلىٰ الله سبحانه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعُقدة لسانه؛ فإنه كان في لسانه عُقدة تمنعه من كثير من الكلام، وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له رِدْءًا ويتكلم عنه بكثير مما لا يُفْصِح به لسانه، فآتاه الله سؤله وحل عُقدة من لسانه، وأوحىٰ الله إلىٰ هارون وأمره أن يلقاه، فاندفع موسىٰ بعصاه حتىٰ لقي هارون عليه السلام.

فانطلقا جميعًا إلىٰ فرعون، فأقاما علىٰ بابه حِينًا لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا: إنا رسولا ربك. قال: فمن ربكما؟ فأخبره بالذي قَصَّ الله عليك في القرآن، قال: فما تريدان؟ وذكره القتيل، فاعتذر بما قد سمعت ۩، قال: أريد أن تؤمن بالله وترسل معي بني إسرائيل. فأبىٰ عليه وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين. فألقىٰ عصاه فإذا هي حَيَّة عظيمة فَاغِرَة فاها مسرعة إلىٰ فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها فاقتحم عن سريره، واستغاث بموسىٰ أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جَيْبه فرآها بيضاء من غير سُوء، يعني من غير بَرَص، ثم ردها فعادت إلىٰ لونها الأول. فاستشار الملأ حوله فيما رأىٰ، فقالوا له: ﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: ٦٣]. يعني: مُلْكَهم الذي هم فيه والعيش. فَأَبَوْا علىٰ موسىٰ أن يعطوه شيئًا مما طلب، وقالوا له: اجمع لهما السَّحَرَة؛ فإنهم بأرضك كثير، حتىٰ تغلب بسحرك سحرهما. فأرسل في

۩ [د: ٦٣/ب]

المدائن فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا فرعون قالوا: بِمَ يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل بالحيات. قالوا: فلا والله ما أحد في الأرض يعمل بالسحر بالحيات والحبال والعِصِيّ الذي نعمل. وما أَجْرُنا إن نحن غلَبْنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتم. فتواعدوا يوم الزِّينة وأن يُحْشَر الناس ضُحًى.

قال سعيد: فحدثني ابن عباس أن يوم الزِّينة اليوم الذي أظْهر الله فيه موسى على فرعون والسَّحَرَة هو يوم عاشوراءَ.

فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نَتَّبِعُ السَّحَرَة إن كانوا هم الغالبين. يعنون موسى وهارون استهزاء بهما، فقالوا يا موسى - لقدرتهم بسحرهم - ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥]. ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟﴾ [طه: ٦٦]. ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٤٤]. فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خِيفَةً، فأوحى الله إليه أن ألق عصاك، فلما ألقاها صارت ثعبانًا عظيمة فاغِرَة فاها ۩، فجعلت (العِصِيُّ)[1] تَلَبَّسُ (بالحبال)[2] حتى صارت جَرَزًا على الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصا ولا حَبْلًا إلا ابتلعته، فلما عرف السَّحَرَة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله مما كنا عليه.

۩ [د: ٦٤/أ]

(١) كذا في حاشية (د) وصحح عليها، وفي أصل (د): «العصا» وصحح عليها أيضا.

(٢) كذا في (د)، وفي الحاشية: «بالحيات»، وفوقها: «خ».

فكَسَرَ الله ظَهْر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وظَهَر الحق ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٨ - ١١٩].

وامرأة فرعون بارزة تدعو الله بالنصر لموسىٰ علىٰ فرعون وأشياعه، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما ابتذلت للشفقة علىٰ فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسىٰ، فلما طال مُكْث موسىٰ بمواعد فرعون الكاذبة؛ كُلّما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا مضت أخلف موعده، وقال: هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله ﷻ علىٰ قومه ﴿ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣]، كل ذلك يشكو إلىٰ موسىٰ ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويوافقه علىٰ أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كَفَّ ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده. حتىٰ أُمِرَ موسىٰ بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلًا، فلما أصبح فرعون فرأىٰ أنهم قد مضوا أرسل في المدائن حاشرين، فتبعه بجنود عظيمة كثيرة، وأوحىٰ الله تعالىٰ إلى البحر: إذا ضربك عبدي موسىٰ بعصاه فانفرق اثنتي عشرة فِرْقَة حتىٰ يجوز موسىٰ ومن معه، ثم الْتَق علىٰ من بَقِيَ بعد من فرعون وأشياعه. فنَسِيَ موسىٰ أن يضرب البحر بالعصا فانتهىٰ إلى البحر وله قَصِيفٌ مَخافَةَ أن يضربه موسىٰ بعصاه، وهو غافل، فيصير عاصيًا لله.

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء: ٦١] تقاربا، قال قوم موسىٰ: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء: ٦١]، افعل ما أمرك به ربك فإنه لم يكذب ۩ ولم تكذب. قال: وعدني

۩ [د: ٦٤/ب]



ربي إذا أتيت البحر انفرق اثنتي عشرة فِرْقَة حتىٰ أجاوزه . ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسىٰ ، فانفرق البحر كما أمره ربه وكما وعد موسىٰ ، فلما أن جاز موسىٰ وأصحابه كلهم البحر ودخل فرعون وأصحابه الْتَقَىٰ عليهم البحر كما أُمِرَ ، فلما جاوز موسى البحر قال أصحابه : إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرِق ولا نؤمن بهلاكه . فدعا ربه فأخرجه له ببدنه حتى استيقنوا هلاكه .

ثم مرُّوا بعد ذلك ﴿عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف : ١٣٨ ، ١٣٩] قد رأيتم من العِبَر وسَمِعْتم ما يكفيكم . ومضىٰ ، فأنزلهم موسىٰ منزلًا وقال لهم : أطيعوا هارون ؛ فإني قد استخلفته عليكم ؛ فإني ذاهب إلىٰ ربي . وأَجَّلَهم (ثلاثون)[1] يومًا أن يرجع إليهم فيها ، فلما أتىٰ ربه (أن يُكَلِّمه)[2] في ثلاثين يومًا ، وقد صامهن ليلهن ونهارهن ، وكره أن يُكَلِّم ربه وريح فيه ريح فَمِ الصائم ، فتناول موسىٰ من نبات الأرض شيئًا فمضغه ، فقال له ربه حين أتاه : لم أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان ، قال : يا رب إني كَرِهْتُ أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح . قال : أَوَما علمت يا موسىٰ أن ريح فَمِ الصائم أطيب من ريح المسك؟ ارجع فصم عشرًا ثم ائتني . ففعل موسىٰ ﷺ ما أمره به ، فلما رأىٰ قوم موسىٰ أنه لم يرجع إليهم في الأجل ساءهم ذلك ، وكان هارون قد خطبهم ، وقال : إنكم خرجتم من مِصْرَ

---

(١) كذا في (د) بالرفع ، والجادة : «ثلاثين» .
(٢) هكذا في (د) ، وفي بعض الروايات : «أراد أن يكلمه» .

ولقوم فرعون عندكم (عواري)[1] وودائع ولكم فيهم مثل ذلك ، وأنا أرىٰ أن تحتسبوا ما لكم عندهم ، ولا أُحِلُّ لكم وديعة استودعتموها ولا عارية ، ولسنا برادّين إليهم ۩ شيئًا من ذلك ولا ممسكيه لأنفسنا . فحفر حَفِيرًا وأمر كل قوم عندهم من ذلك من مَتاع أو حِلْيَة أن يقذفوه في ذلك الحَفِير ، ثم أَوْقَدَ عليه النار فأحرقه ، فقال : لا يكون لنا ولا لهم .

وكان السَّامِرِيّ من قوم يعبدون البقر جيران لبني إسرائيل ولم يكن من بني إسرائيل ، فاحتُمِلَ مع موسىٰ وبني إسرائيل حين احتُمِلوا ، فقُضِيَ له أن رأىٰ أثرًا فأخذ منه قبضة فمر بهارونَ ، فقال له هارون ﷺ : يا سَامِرِيّ ألا تُلقي ما في يدك؟ وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك ، فقال : هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر ، فلا ألقيها بشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد . فألقاها ودعا له هارون فقال : أريد أن تكون عِجْلًا . فاجتمع ما كان في الحفرة من مَتاع أو حِلْيَة أو نحاس أو حديد فصار عِجْلًا أجوف ليس فيه رُوح ، له خُوَار .

قال ابن عباس : لا و الله ما كان له صوت قَطُّ ، إنما كانت الريح تدخل من دُبُره وتخرج من فيه ، فكان ذلك الصوت من ذلك .

فَتَفَرَّقَ بنو إسرائيل فِرَقًا ؛ فقالت فِرْقَة : يا سَامِرِيّ ما هذا وأنت أعلم به؟ قال : هذا ربكم ولكن موسىٰ أضل الطريق . فقالت فِرْقَة : لا نكذب بهذا حتىٰ

---

(١) كذا في (د) . وعواري : ج . عارية ، وهي : ما تعطيه غيرك علىٰ أن يعيده إليك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عور)

۩ [د : ٦٥/أ]

يرجع إلينا موسى ، فإن كان ربنا لم نكن ضيعناه وعجزنا فيه حين رأينا ، وإن لم يكن ربنا فإنا نَتَّبِعُ قول موسى . وقالت فِرْقَة : هذا عمل الشيطان وليس بربنا ولن نؤمن به ولا نصدق . و(أشرب)(١) فِرْقَة (في)(٢) قلوبهم الصِّدْق بما قال السَّامِرِيّ في العجل ، وأعلنوا التكذيب به ، فقال لهم هارون : ﴿يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾(٣) [طه : ٩٠] . قالوا : فما بالُ موسى وعدنا ثلاثين يومًا ثم أخلفنا ، هذه أربعون قد مضت . فقال سفهاؤهم : أخطأ ربَّه فهو يطلبه ويتبعه .

فلما كلم الله موسى عليه السلام وقال له ما قال ، أخبره ۞ بما لقي قومه من بعده ، فرَجع موسى إلى قومه غضبانَ أَسِفًا قال لهم ما سَمِعْتم في القرآن ، وأخذ برأس أخيه يَجُرُّه إليه ، وألقى الألواح من الغضب ، ثم إنه عذر أخاه بعذره واستغفر له ، فانصرف إلى السَّامِرِيّ فقال له : ما حملك على ما صنعت؟ قال : قبضتُ قبضة من أثر الرسول وفطِنت إليها وعَمِيَتْ عليكم ، فقذفتها ﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه : ٩٦ ، ٩٧] ، ولو كان إلَهًا لم نخلص إلى ذلك منه .

---

(١) في الحاشية : «أشرت» كذا ، وكتب فوقها : «خ» ، وكأن الصواب : «أشربت» .

(٢) في (د) : «من» ، والتصويب من كتب التفسير .

(٣) زاد هنا في (د) : «هكذا» ، وكأن الناسخ ينبه على أن الآية لم تكتمل في النسخة التي ينقل منها ، والله تعالى أعلم .

۞ [د : ٦٥/ب]

فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون، فقالوا بجماعتهم: يا موسى سل لنا ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فيكفر عنا ما عَمِلْنا. فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك، لا يألو الخير، خيار بني إسرائيل، ومن لم يشرك في العجل، فانطلق بهم يسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض، واستحيا نبي الله ﷺ من قومه ومن وفده حين فعل بهم ما فعل، فقال: ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف: ١٥٥]. وفيهم من كان الله اطَّلَعَ منه على ما أشرب قلبه من حب العجل وإيمان به، فلذلك رجفت بهم الأرض، فقال: ﴿رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٦، ١٥٧]. فقال: يا رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك أخرتني حتى تخرجني في أمة ذلك الرجل المرحومة. فقال له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم (كل)(١) من لقي ۩ من والد وولد فيقتله بالسيف، لا يبالي من قتل في ذلك الموطن، ويأتي أولئك الذين كان خَفِيَ على موسى وهارون واطَّلَعَ الله من ذنوبهم، فاعترفوا بها وفعلوا ما أُمِروا وغفر الله للقاتل والمقتول.

---

(١) في (د): «على»، والتصويب من رواية أبي يعلى وغيره.

۩ [د: ٦٦/أ]

ثم سار بهم موسىٰ ﷺ متوجهًا نحو الأرض المقدسة ، وأخذ الألواح بعدما سكت عنه الغضب ، فأمرهم بالذي أُمِرَ به أن يبلغهم من الوظائف ، فثقل ذلك عليهم وأَبَوْا أن يقروا بها ، فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظُلَّة ، ودنا منهم حتىٰ خافوا أن يقع عليهم ، فأَخَذوا الكتاب بأَيْمانهم وهم مُصْطَفّون ينظرون إلى الجبل والكتاب بأيديهم ، وهو من وراء الجبل مَخافةَ أن يقع عليهم ، ثم مضوا حتىٰ أتوا الأرض المقدسة ، فوجدوا مدينة فيها قوم جبارون خلقهم خلق منكر ، وذكر من ثمارهم أمرًا عجيبًا من عِظَمِها . فقالوا : يا موسىٰ إن فيها قومًا جبارين لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها ﴿فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ۝ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [المائدة : ٢٢ ، ٢٣] قيل ليزيدَ : هكذا قرأه؟ قال : نعم - من الجبارين : آمنا (بموسىٰ)[1] وخرجا إليه فقالوا : نحن أعلم بقومنا ، إن كنتم إنما تخافون (ما)[2] رأيتم من أجسامهم وعددهم ؛ فإنهم لا قلوب لهم ولا مَنَعَةَ عندهم ، فادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون .

ويقول أناس إنهما من قوم موسىٰ ، فقال الذين يخافون - بنو إسرائيل - : ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة : ٢٤] . فأغضبوا موسىٰ ﷺ فدعا عليهم وسماهم فاسقين ، ولم يَدْعُ عليهم قبل ذلك لما رأىٰ منهم من المعصية وإساءتهم حتىٰ كان

(١) في (د) : «يا موسىٰ» ، وهو خطأ ، والتصويب من الروايات الأخرىٰ .
(٢) قبلها في (د) : «من» ، وضرب عليها .

يومئذ ، فاستجاب الله تعالى له وسماهم كما سماهم موسى فاسقين ، فحرمها عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض ، يصبحون كل يوم فيسيرون ۩ ليس لهم قرار ، ثم ظَلَّل عليهم الغمام في التِّيه ، وأنزل عليهم المَنّ والسَّلْوَىٰ ، وجعل لهم ثيابًا لا تبلىٰ ولا تَتَّسِخ ، وجعل بين أظهرهم حَجَرًا مربعا وأمر موسىٰ فضربه بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عَيْنًا في كل ناحية ثلاثة أعين ، وأعلم كل سِبْط (عينهم)[1] التي يشربون منها ، فلا يرتحلون من مَنْقَلَة إلا وجدوا ذلك الحَجَر بالمكان الذي كان فيه بالأمس .

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ ، وصِدْق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حَدَّث هذا الحديث ، فأنكر عليه أن يكون الفرعوني الذي أفشىٰ علىٰ موسىٰ أمر القتيل الذي قتل ، فقال : كيف يفشي عليه ، ولم يكن عَلِمَ به ، ولا ظَهَر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك؟! فغضِب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلىٰ سعد بن مالك الزهري ، فقال له : يا أبا إسحاق ، هل تذكر يومًا حُدِّثْنا عن رسول الله ﷺ عن قتيل موسى الذي قتل من آل فرعون؟ الإسرائيلي أفشىٰ عليه أم الفرعوني؟ قال : (إنما)[2] أفشىٰ عليه الفرعوني ما سمع من الإسرائيلي ، شَهِدَ علىٰ ذلك وحضره .

۩ [د : ٦٦/ب]

(١) في (د) : «منهم» ، وهو خطأ ، والتصويب من الروايات الأخرىٰ .

(٢) كذا في حاشية (د) ، وفوقها : «خ» ، وفي أصل (د) : «أما» ، وفوقها علامة حاشية .

* [١١٤٣٨] [التحفة : س ٥٥٩٨]

٢٣٨- قوله تعالى :

﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [طه : ٧٤]

• [١١٤٣٩] أنا محمد بن عبدالأعلى ، نا خالد ، نا عثمان ، أن أبا نَضْرَةَ حدثهم ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أن رسول الله ﷺ قال : «**يُجْمَع الناس عند جسر جهنم ، وإن عليه حَسَكًا**[١] **وكلاليب**[٢] **، ويمر الناس** - قال : **فيمر منهم مثل البَرْق ، وبعضهم مثل الفرس المُضمَّر**[٣] **، وبعضهم يسعى ، وبعضهم يمشي ، وبعضهم (يتَزَحَّف)**[٤] **، والكَلاليب تخطفهم ، والملائكة بِجَنْبَتَيْه : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، والكَلاليب تخطفهم** - قال : **فأما أهلها الذين هم أهلها فلا يَموتون ولا يحيون ، وأما أناس يُؤْخَذُونَ بذنوب وخطايا يحترقون فيكونون** ۩ **فَحْمًا ، فيُؤْخَذون ضِبارات**[٥] **ضِبارات فيُقْذَفون على نهر من الجنة ، فيَنْبُتون كما تَنْبُت الحِبَّةُ في حَمِيلِ السيل**[٦] - قال : قال النبي ﷺ : **هل رأيتم الصَّبْغاء**[٧] **بَعْدُ؟ يؤذن لهم فيدخلون الجنة**» .

---

(١) **حسكا** : نبات له شوك صلب . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٥٠٧) .
(٢) **كلاليب** : حديدة معوجّة الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلب) .
(٣) **المضمر** : الفرس يقلل علفه مدة ، ويدخل بيتا ، ويغطى فيه ليعرق ويجف عرقه فيخفّ لحمه ويقوى على الجري . (انظر : فيض القدير) (٥/ ٢٩٠) .
(٤) كذا في (د) . ويتزحف أي : يمشي على يديه وركبتيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : زحف) .
۩ [د : ٦٧/أ]
(٥) **ضبارات** : ج . ضِبارة ، وهي : الجماعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضبر) .
(٦) **حميل السيل** : ما يجيء به السَّيْل من طين أو غيره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حمل) .
(٧) **الصبغاء** : نَباتٌ ضعيف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤١) .
* **[١١٤٣٩] [التحفة : س ٤٣٦٥]**

٢٣٩- قوله تعالى : ﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [طه : ٨٠]

• [١١٤٤٠] أنا عمرو بن منصور ، نا الحسن بن الربيع ، نا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده (كَمْؤات)(١) ، فقال : **«هذا من المَنّ ، وماؤه شفاء للعين»**(٢) .

٢٤٠- قوله تعالى : ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾ [طه : ١١٧]

• [١١٤٤١] أنا محمد بن عبدالله بن يزيد ، نا أيوب بن النَّجَّار الحنفي اليمامي ، قال : حدثني يحيى بن [أبي](٣) كثير ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«حاجَّ آدمُ موسىٰ فقال له : يا آدم! أنت الذي أخرجت الناس من الجنة وأشقيتهم . قال آدم : يا موسىٰ ، أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ، أتلومني على أمر كتبه الله عَلَيَّ - أو : قدّره عَلَيَّ - قبل أن يخلقني؟!»** . قال رسول الله ﷺ : **«فحَجَّ آدمُ موسىٰ»** .

---

(١) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «أكمؤ» . وكمؤات : ج . كمأة ، وهي : نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع ، وهي كثيرة بأرض العرب ، وتوجد بالشام ومصر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥) .

(٢) سبق برقم (٦٨٥٠) من وجه آخر عن الأعمش .

* [١١٤٤٠] [التحفة : س ٤١٣١]

(٣) سقطت من (د) ، واستدركناها من «التحفة» .

* [١١٤٤١] [التحفة : خ م س ١٥٣٦١]

٢٤١- قوله تعالى :

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه : ١٣٠]

• [١١٤٤٢] أنا يعقوب بن إبراهيم، نا عبدالله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، يذكر عن قَيْس بن أبي حازم، عن جَرِير بن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «**إنكم سترَوْن ربكم كما ترَوْن هذا، لا تُضارّون**(١) **في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغْلَبوا على صلاة قبل طُلُوع الشمس وقبل غروبها [فافعلوا]**(٢)». ثم قرأ ﴿(وَسَبِّحْ)(٣) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[طه : ١٣٠](٤).

***

(١) **تضارون**: تَتَنازَعون وتختلفون. (انظر: لسان العرب، مادة: ضرر).

(٢) سقطت من (د)، واستدركناها من «صحيح البخاري» (٥٥٤).

(٣) وقعت في (د): «فسبح»، والمثبت هو التلاوة.

(٤) سبق من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد به برقم (٥٤٥).

* **[١١٤٤٢] [التحفة: ع ٣٢٢٣]**

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

سورة الأنبياء عليهم السلام ۩

• [١١٤٤٣] أنا زياد بن أيوبَ ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قوله : ﴿وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ﴾ [الأنبياء : ١] قال : «في الدنيا» .

• [١١٤٤٤] أبنا أحمد بن نصر ، أنا هشام بن عبدالملك أبو الوليد الطَّيالِسيّ ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ ﴿فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ﴾ [الأنبياء : ١] قال : «في الدنيا» .

٢٤٢- قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ﴾ [الأنبياء : ٩٦]

• [١١٤٤٥] أنا عبيدالله بن إبراهيم ، نا عمي ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير ، أن زينبَ بنت أبي سَلَمة أخبرت عن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، عن زينبَ بنت جحش ، أن النبي ﷺ دخل عليها فزِعًا يقول : «لا إله إلا الله ، وَيْلٌ للعرب من شر قد اقترب ، فُتِحَ اليوم من رَدْم يأْجُوج ومأْجُوج مثل هذه» . قال : وحلّق بأصبعه الإبهام والتي تليها . فقلت : يا رسول الله ، أَنَهلَكُ وفينا الصالحون؟ قال : «نعم إذا كثُر الخَبَث»(٢) .

---

(١) كذا وقعت البسملة في (د) هنا قبل اسم السورة .　　۩[د : ٦٧/ب]

* [١١٤٤٣] [التحفة : س ٤٠١٧]　　* [١١٤٤٤] [التحفة : س ٤٠١٧]

(٢) قد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث على ابن عيينة والزهري برقم (١١٤٢٣) .

* [١١٤٤٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٠]

• [١١٤٤٦] أنا أبو داود ، نا سَهْل بن حمّاد ، نا شُعْبَة ، عن النعمان بن سالم ، عن ابن عمرو بن أَوْس ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن يأْجُوج ومأْجُوج لهم [نساء](١) يجامعون ما شاءوا ، و(شجر)(٢) يلقحون ما شاءوا ، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفًا فصاعِدًا»** .

٢٤٣- قوله :

﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ (للكتاب)(٣)﴾ [الأنبياء : ١٠٤]

• [١١٤٤٧] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا نوح ، عن يزيدَ بن كَعْب ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجَوْزاء ، عن ابن عباس قال : السِّجِلّ : كاتب النبي ﷺ .

• [١١٤٤٨] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا نوح ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجَوْزاء ، عن ابن عباس ، أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] قال : السِّجِلّ هو : الرجل .

٢٤٤- قوله تعالى : ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء : ١٠٤]

• [١١٤٤٩] أنا سليمان بن عبيدالله بن عمرو ، نا بَهْز ، نا شُعْبَة ، أنا المُغِيرَة بن النعمان ۞ قال : سمعت سعيد بن جُبَير ، يُحَدِّث عن ابن عباس قال : قام

---

(١) سقطت من : (د) ، واستدركناها من «التحفة» .

(٢) في (د) : «شجو» ، وفوقها : «كذا» ، والمثبت من «التحفة» .

* [١١٤٤٦] [التحفة : س ١٧٤١]

(٣) كذا في (د) ، وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وللباقين : ﴿لِلْكُتُبِ﴾ ، انظر «السبعة» لابن مجاهد (ص ٤٣٠) .

* [١١٤٤٧] [التحفة : د س ٥٣٦٥]

۞ [د : ٦٨/أ]

رسول الله ﷺ بموعظة فقال : «أيها الناس! إنكم محشورون إلى ربكم شُعْثًا(١) غُرْلًا - ثم قرأ هذه الآية - ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] - إلى آخر الآية - وإن أول من يُكْسىٰ من الخلائق إبراهيم ﷺ ، وإنه يُؤْتَىٰ بأُناس من أمتي فيُؤْخَذ بهم ذات الشمال ، فأقول : رب أصحابي . فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول مثل ما قال العبد الصالح : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة : ١١٨] . فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم القَهْقَرىٰ منذ فارقتهم» .

• [١١٤٥٠] أنا الربيع بن سليمانَ ، نا شُعَيب بن اللَّيْث ، نا اللَّيْث ، عن ابن عَجْلان ، عن أبي الزبير ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «قال الله ﷻ : كَذَّبني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يُكَذِّبَني ، وشتمني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي أن يشتُمني ؛ أما تكذيبه إياي فقوله : لا أُعيده كما بدأته ، وليس آخر الخلق بأعزَّ عَلَيَّ من أوله . وأما شَتْمُه إياي فقوله : اتخذ الله ولدًا ، وأنا الله أحد (الصمد)(٢) لم أَلِد ، ولم أُولَد ، ولم يكن لي كُفُوًا(٣) أحد»(٤) .

---

(١) شعثا : الشَّعِثُ : المغبر الرأس ، المنتف (المتفرق) الشعر ، الذي لم يَدَّهِنْ . (انظر : لسان العرب ، مادة : شعث) .

* [١١٤٤٩] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢]

(٢) كتب فوقها في (د) : «كذا» ، وفي رواية البخاري (٤٩٧٤) : «وأنا الأحد الصمد» . والصَّمَدُ : أي : السيد المقصود في الحوائج . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صمد) .

(٣) كفوا : مُكافئًا ومماثلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١) .

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٤١١) ومن وجه آخر عن أبي هريرة من طريق شعيب بن الليث أيضًا برقم (٧٨١٨) .

* [١١٤٥٠] [التحفة : س ١٣٩٥٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحج

٢٤٥- قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢]

• [١١٤٥١] أنا محمد بن العلاء، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله تبارك وتعالى لِآدمَ يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعث النار. فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، ويبقى (واحد)**[(١)]. **فعند ذلك يشيب الصغير، و﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ۩ ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ [الحج: ٢]»**. فشق ذلك على أصحابه فقالوا: يا رسول [الله][(٢)]، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد، فأينا ذلك الواحد؟! فدخل منزله، ثم خرج عليهم فقال: **«من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد، وأبشروا، فإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة»**. فكبروا وحمدوا الله، قال: **«إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة»**. فكبروا وحمدوا الله، فقال: **«إني لأرجو الله أن تكونوا نصف أهل الجنة»**. فكبروا وحمدوا الله، قال: **«ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، أو كالشعرة السَّوْداء في الثور الأبيض»**.

---

(١) في (د) بالنصب: «واحدًا»، والصواب ما أثبتناه. ۩ [د: ٦٨/ب]

(٢) لفظ الجلالة ليس في (د)، والسياق لا يستقيم بدونه.

* [١١٤٥١] [التحفة: خ م س ٤٠٠٥]

• [١١٤٥٢] أنا محمد بن بَشّار، نا يحيى، نا هشام، عن قتادةَ، عن الحسن، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال: كنا مع النبي ﷺ في مَسير فتَفاوَت بين أصحابه في السير، فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١، ٢]، فلما سمع بذلك أصحابه عرفوا أنه قول يقوله فقال: **«هل تدرون أي يوم ذاكم؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«ذلك يوم ينادي الله فيه: يا آدم، ابعث بعث النار فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار، وواحد في الجنة»**. فأَبْلَسَ[1] القوم حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بأصحابه قال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خَليقتين ما كانتا مع شيء إلا كَثَّرَتاه؛ يَأْجُوج ومَأْجُوج، ومن مات من بني آدم، وبني إبليس»**. قال: فسُرِّيَ عن القوم بعض الذي يجدون، فقال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة[2] في جَنْب البعير، أو كالرَّقْمَة[3] في ذِراع ۩ الدابة»**.

---

(١) **فأبلس**: سكت غمًّا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: بلس).
(٢) **كالشامة**: كالعلامة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شيم).
(٣) **كالرقمة**: الرقمة: الأثر البارز في ذراع الدابة من داخل، وهما رَقمتان في ذراعيها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٩٨).

۩ [د: ٦٩/أ]
* [١١٤٥٢] [التحفة: ت س ١٠٨٠٢]

٢٤٦- قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]

• [١١٤٥٣] أخبرنا محمد بن بشّار، نا عبدالرحمن، نا سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قَيْس بن عُبَاد قال: سمعت أبا ذَرّ يُقْسِمُ لقد نزلت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] في علي وحمزة وعُبَيدة بن الحارث وشَيْبَة بن رَبيعةَ وعُتْبَةَ بن رَبيعةَ والوليد بن عُتْبَةَ، اختصموا يوم بدر(١).

خالفه سليمان (التَّيْمِيّ)(٢):

• [١١٤٥٤] أنا هلال بن بِشْر، نا يوسُف بن يعقوب، نا سليمان التَّيْمِيّ، عن (أبي مِجْلَز)(٣)، عن قَيْس بن عُبَاد، عن علي عليه السلام قال: فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩](٤).

٢٤٧- قوله: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]

• [١١٤٥٥] أنا محمود بن غَيْلان، نا النَّضْر بن شُمَيْل، أنا شُعْبَة، نا خَلِيفة، قال: سمعت عبدالله بن الزبير يُحَدِّث يخطُب فقال: لا تلبسوا الحرير؛ فإني سمعت

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣١٣)، (٨٣٤٣). وسبق أيضًا من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٢٩٥)، (٨٩٠٣).

(٢) في (د): «الهيتمي»، وقال في الحاشية: «صوابه: التيمي».

* [١١٤٥٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤]

(٣) في (د): «أبي مجلد»، وهو خطأ، وانظر الإسناد قبله.

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير، والذي تقدم برقم (٨٩٠٥)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٤٥٤] [التحفة: خ س ١٠٢٥٦]

عمر بن الخَطّاب رضي الله عنه (يقول)(١) : من لبسه في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة .
وقال ابن الزبير : إنه من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة ؛ قال الله تعالى :
﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج : ٢٣](٢) .

• [١١٤٥٦] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا حمّاد ، عن ثابت قال : سمعت عبدالله بن الزبير وهو على المنبر يخطُب يقول : قال محمد ﷺ : **«من لَبِسَ الحرير في الدنيا لم يلبَسه في الآخرة»**(٣) .

٢٤٨- قوله تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ﴾(٤) [الحج : ٣٩]

• [١١٤٥٧] أنا عبدالرحمن بن محمد بن سَلَّام ، نا إسحاق الأزرق ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن مُسْلِم ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ من مكة ، قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، لنهلكن فنزلت : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج : ٣٩] فعرَفت أنه سيكون قتال . قال ابن عباس : فهي أول آية نزلت في القتال(٥) ۩ .

---

(١) كذا في (د) موقوفًا ، وقد ذكره المزي في «التحفة» ، وعزاه للنسائي في «الكبرى» مرفوعًا ، فلعل قوله : «قال رسول الله» سقط من (د) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٠٩) .

* [١١٤٥٥] [التحفة : خ م س ١٠٤٨٣]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٠٧) .

* [١١٤٥٦] [التحفة : خ س ٥٢٥٧] [المجتبى : ٥٣٥٠]

(٤) كذا في : (د) لم يتم الآية ، وصحح عليها .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٨٧) .

۩ [د : ٦٩/ب]

* [١١٤٥٧] [التحفة : ت س ٥٦١٨] [المجتبى : ٣١٠٩]

• [١١٤٥٨] أخبرني (زكريا بن يحيى، نا محمد بن يحيى)[(١)]، نا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة، نا سَلْمُويَه أبو صالح، أنا عبدالله، عن يونُس، عن الزهري قال: فكان أول آية نزلت في القتال (كما) أخبرني عروة، عن عائشةَ - ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ (لَقَوِىٌّ)[(٢)] عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠] ثم أذن بالقتال في آي كثير من القرآن[(٣)].

٢٤٩- قوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ[(٤)]﴾[(٥)] [الحج: ٢٩]

• [١١٤٥٩] أنا قُتيبة بن سعيد، نا اللَّيث، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: **«خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا، و[(٦)] البيت العتيق»**.

---

(١) كذا في (د)، وفي «التحفة»: «زكريا بن يحيى، عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة» بلا واسطة، وزكريا بن يحيى هو: ابن إياس السجزي يروي عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة بغير واسطة.

(٢) وقعت في (د): «قوي»، والمثبت هو التلاوة.

(٣) ذكر المزي هذا الحديث في «التحفة» بدون ذكر محمد بن يحيى، وهو وإن ذكره - يعني المزي - فيمن روى عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة إلا أنه لم يذكر له رقمًا من الكتب الستة ولم يترجم له في «التهذيب» ولا فروعه.

وقد عقب المزي على هذا الحديث بقوله: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

* **[١١٤٥٨] [التحفة: س ١٦٧٤٧]**

(٤) **بالبيت العتيق**: الكعبة، وسميت بالبيت العتيق لأن الله ﷻ أعتقها من الجبابرة، أو من الطوفان، أو لقدمها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١١).

(٥) هكذا في (د) هذه الآية مؤخرة عما قبلها، وهذا خلاف ترتيب المصحف.

(٦) كذا على الصواب من «التحفة»، وفي (د): «أو»، وهو سهو من الناسخ.

* **[١١٤٥٩] [التحفة: س ٢٩٣٠]**

٢٥٠- قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ (١) يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج : ٤٧]

• [١١٤٦٠] *أنا* محمد بن منصور ، نا الأسود بن عامر ، أنا الثَّوْرِيّ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام ، وهو مقدار نصف يوم»** .

• [١١٤٦١] *أنا* هشام بن عَمّار ، نا محمد بن شُعَيب ، أناني معاوية بن سَلَّام ، أن أخاه (زيد) صح:د بن سَلَّام أخبره ، عن أبي (سَلَّام) صح:د أنه أخبره قال : أخبرني الحارث الأشعري ، عن رسول الله ﷺ قال : **«من (دعا) صح:د بدعوى الجاهلية فإنه من (جُثًا)(٢) جهنم»** . قال رجل : يا رسول الله ، وإن صام وصلى؟ قال : **«نعم ، وإن صام وصلى ، فادعوا بدعوى الله التي سماكم (الله) صح:د بها (المسلمين) صح:د ، المؤمنين ، عِباد الله»**(٣) .

* * *

(١) في (د) : «إن» ، بدون الواو .

* [١١٤٦٠] [التحفة : ت س ١٥٠٢٩]

(٢) صحح عليها في (د) . وجُثًا : أي : جماعات . (انظر : فيض القدير) (٢/ ٢٢٣) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨١٤) .

* [١١٤٦١] [التحفة : ت س ٣٢٧٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤمنين(١)

• [١١٤٦٢] أنا قتيبة بن سعيد، نا (جعفرٌ) صح:د، عن أبي عِمران، نا (يزيد) صح:د بن بابَنُوس قال: قلنا لعائشةَ: يا أم المؤمنين، كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ (قالت)(٢): كان خلق رسول الله القرآن؛ فقرأت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] حتى انتهت ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]. قالت۩: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

• [١١٤٦٣] أنا أحمد بن سليمانَ، نا (عبيدالله) صح:د، عن إسرائيل، عن عبدالأعلى، أنه سمع سعيد بن جُبَير، يُحَدِّث عن ابن عباس قال: إنما كُرِه السمر (حتى) صح:د نزلت هذه الآية: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧] فقال: مستكبرين (بالبيت) صح:د (يقولون)(٣): نحن أهله، ﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون: ٦٧] قال: كانوا يتكبرون فلا (يَعمُرونه) صح:د؛ يهجرونه.

---

(١) كذا في (د)، بالجر. وهي سورة: «المؤمنون».

(٢) في (د): «قال»، وفي الحاشية: «لعله قالت»، وهو الصواب.

۩ [د: ٧٠/أ]

* [١١٤٦٢] [التحفة: س ١٧٦٨٨]

(٣) في (د): «يقول»، والصواب ما أثبتناه.

* [١١٤٦٣] [التحفة: س ٥٥٤٦]

• [١١٤٦٤] أنا محمد بن عَقِيل، أنا علي بن الحسين، نا أبي، ناني[1] صح:د (يزيد)، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أَنْشُدُكَ اللهَ والرحم فقد أكلنا (العِلْهِز)[2] يعني: الوَبَر[3] والدم - فأنزل الله ﷻ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[4]﴾ [المؤمنون: ٧٦].

• [١١٤٦٥] أنا محمد بن جعفر بن محمد، نا علي بن المديني، نا بَشّار بن عيسىٰ، عن عبدالله بن المبارك قال: حدثني موسىٰ بن عُقْبَةَ، قال: سمعت عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ[5] ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤، ٦٥] قال: هم أهل بدر[6].

٢٥١- قوله تعالىٰ: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟[7] فِيهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]

• [١١٤٦٦] أنا قُتيبة بن سعيد، نا اللَّيْث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هُريرة

---

(١) كذا في (د)، وهي اختصار: «حدثني».

(٢) في (د): «العِلْهَم»، وكأن فوقها ضبة، وهو خطأ، والصواب كما أثبتناه من «التحفة»، وكما ذكره أصحاب كتب الغريب، والعِلْهِز: خلط الدم بوبر الإبل في المجاعة، ثم شيه بالنار ليؤكل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علهز).

(٣) **الوبر:** صوف الإبل والأرانب ونحوها. (انظر: القاموس المحيط، مادة: وبر).

(٤) **يتضرعون:** يخضعون. (انظر: لسان العرب، مادة: ضرع).

* **[١١٤٦٤] [التحفة: س ٦٢٧١]**

(٥) **يجأرون:** يستغيثون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٢٤).

(٦) زاد في نسخة (د) الحديث الآتي: «قال حمزة بن محمد، نا محمد بن جعفر ابن الإمام، قال: حدثني عليّ بن المديني.. بإسناده مثله»، وهذا الإسناد هو من زيادات حمزة على النسائي.

* **[١١٤٦٥] [التحفة: س ٦٢٢٠]**

(٧) **اخسئوا:** ذِلُّوا وانزجروا كما ينزجِر الكلابُ إذا زُجِرَت، والمعنىٰ: ادخلوا النار أذلاءَ. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٦٢).

قال: لما فُتِحَتْ خَيْبَر أُهْدِيَتْ لرسول الله ﷺ شاةٌ (فيها)[(١)] سُمٌّ، فقال رسول الله ﷺ: «**اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود**». فجمعوا له فقال لهم رسول الله ﷺ: «**إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقوني فيه؟**» قالوا: نعم، يا أبا القاسم. فقال لهم رسول الله ﷺ: «**من (أبوكم)[(٢)]**». قالوا: فلان. قال رسول الله ﷺ: «**كذبتم بل أبوكم فلان**». قالوا: صدقت وبررت. قال: «**هل أنتم صادقوني عن شيء إن سألتكم عنه؟**» قالوا: نعم، وإن كذبنا عرَفت كذبنا كما عرَفت في أبِينا. فقال لهم رسول الله ﷺ: «**من أهل النار؟**» فقالوا: نكون فيها يسيرًا ۩، ثم تَخلُفوننا فيها[(٣)] فقال لهم رسول الله ﷺ: «**اخسئوا فيها - والله - لا نخلُفُكم فيها أبدًا ...**» وساق الحديث.

* * *

---

(١) في (د): «فيهم»، وكتب فوقها: «كذا»، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبتناه من «صحيح البخاري» (٣١٦٩، ٤٢٤٩، ٥٧٧٧)، و«مسند أحمد» (٢/ ٤٥١).

(٢) في (د): «أبويكم»، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح البخاري» (٣١٦٩، ٥٧٧٧).

۩ [د: ٧٠/ ب]

(٣) بعده في (د) كلمة غير واضحة، وليست في مصادر الحديث السابقة.

* [١١٤٦٦] [التحفة: خ س ١٣٠٠٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

النور

٢٥٢- قوله تعالى :

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور : ٢]

• [١١٤٦٧] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيْث ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ ، عن أبي هُريرة وزيد بن خالد أنهما قالا : إن رجلا من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، (أَنْشُدُكَ) صحـ:د إلا قضيت لي بكتاب الله . فقال الخَصْم الآخَر ، وهو أفقه منه : نعم ، واقْضِ بيننا بكتاب الله ، وائذن لي . فقال رسول الله ﷺ : «قل» . فقال : إن ابني (كان) صحـ:د عَسِيفًا[(١)] على هذا ، فزنى بامرأته ، وإني أُخْبِرْتُ أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بمائة شاة وبوليدة[(٢)] ، فسألت أهل العِلْم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب[(٣)] عام ، وأن على امرأة هذا الرجم . فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله : الوليدة والغنم رد ، (و) صحـ:د على ابنك جلد مائة وتغريب عام ، اغْدُ يا أُنَيس إلى امرأة هذا فارجمها» . فغدا عليها فاعترفت ، فأمر بها فرجمت[(٤)] .

---

(١) **عسيفا :** أجيرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .
(٢) **بوليدة :** الأَمَة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .
(٣) **تغريب :** نَفْي عن البلد الذي وَقَعت فيه الجِناية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرب) .
(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٣٥٤) ، وتقدم من أوجه أخرى عن الزهري برقم (٦١٤٢) ، (٦١٤٣) ، (٧٣٥٢) ، (٧٣٥٣) ، (٧٣٩٦) ، (٧٣٩٧) ، (٧٣٩٨) .

* **[١١٤٦٧] [التحفة : ع ٣٧٥٥]**

٢٥٣- قوله تعالىٰ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ [النور : ٦]

• [١١٤٦٨] *أنا* سَوَّار بن عبدالله بن سَوَّار، نا خالد بن الحارث، نا عبدالملك بن أبي سليمانَ، حدثني سعيد بن جُبَير قال: أتيت ابن عمر فقلت: يا أبا عبدالرحمن، المتلاعنين(١) يُفَرَّق بينهما؟ فقال: سبحان الله، إن أول من سأل عن ذلك فلان، فقال: يا رسول الله، الرجل يرىٰ امرأته على الفاحشة، فإن تكلم تكلم بأمر عظيم، وإن سكت سكت عن أمر عظيم. فسكت عنه رسول الله ﷺ فجاءه بعد ذلك، فقال: يا رسول الله، الأمر الذي سألتك عنه ابتُلِيتُ به. قال: «**فإن الله قال** ۩ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ﴾ [النور : ٦]». حتىٰ قرأ الآيات كلها، فذكره النبي ﷺ وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق، إنه للحق، ثم دعا بالمرأة فذكرها الله، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقالت: والذي بعثك بالحق، ما كان هذا. فقال للرجل: «**تَشْهَدُ أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين**». ثم شهدت المرأة أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق بينهما(٢).

---

(١) **المتلاعنين:** المتلاعنان: زوج وزوجة؛ اتهم الزوج زوجته بالزنا وحلف خمس مرات إنه لصادق، وحلفت زوجته خمس مرات إنه لكاذب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٩).

۩ [د: ٧١/أ]

(٢) تقدم من وجه آخر عن عبدالملك بن أبي سليمان برقم (٥٨٤٧).

* **[١١٤٦٨] [التحفة: م ت س ٧٠٥٨]**

• [١١٤٦٩] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جَرِير، عن عبدالملك بن أبي سليمانَ، عن سعيد بن جُبَير قال: سألنا ابن عمر: أيفرق بين المتلاعنين؟ قال: سبحان الله، نعم أتىٰ رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت أحدنا يرىٰ امرأته علىٰ فاحشة كيف يصنع؟ فسكت عنه فلم يُجِبْه، ثم أتاه فقال: إني قد ابْتُلِيتُ به يا رسول الله، فأنزل الله هذه الآيات في سورة النور ودعا رسول الله ﷺ الرجل فشهِد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثنىٰ بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله، إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق رسول الله ﷺ بينهما.

٢٥٤- قوله: ﴿ٱلزَّانِيَةُ (١) لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٌ﴾ [النور: ٣]

• [١١٤٧٠] أنا عمرو بن علي، نا (المُعتَمِر) (٢) بن سليمانَ، عن أبيه، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمرو قال: كانت امرأة يقال لها: أم مَهْزُول وكانت بِجِيَاد (٣)، وكانت تُسافِح (٤) فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها فأنزل الله ﷻ ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ ۞ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٌۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [النور: ٣].

---

* [١١٤٦٩] [التحفة: م ت س ٧٠٥٨]

(١) كذا في (د).

(٢) في (د): «النعمان»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

(٣) **بجياد:** جياد: موضع بمكة يلي الصفا. (انظر: معجم البلدان) (١/ ١٠٥).

(٤) **تسافح:** تزني. (انظر: لسان العرب، مادة: سفح).

۞[د: ٧١/ ب]

* [١١٤٧٠] [التحفة: س ٨٩١٢]

٢٥٥- قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡ﴾ [النور : ١١]

• [١١٤٧١] *أنا* محمد بن عبدالأعلى ، نا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن محمد بن مُسْلِم بن شهاب الزهري قال : أخبره عروة بن الزبير وسعيد بن المُسَيَّب وعلقمة بن وَقَّاص وعبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ ، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفْك ما قالوا ، فبرأها الله ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت له اقْتِصاصًا ، وقد وَعَيْتُ من كل واحد منهم الحديث الذي حدثني به ، وبعض حديثهم يصدق بعضه بعضًا : زعَمُوا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سَفَرًا أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي ، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما أُنْزِلَ الحجاب ، فأنا أُحْمَل (في)[١] هَوْدَجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فَرَغَ رسول الله ﷺ من غزوه (وقفل)[٢] ، ودَنَوْنا من المدينة أُذِّنَ ليلة بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجَيْش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْل ، فلمست صدري فإذا عِقْدٌ من جَزْعِ أظفار[٣] قد انقطع ، فرجعت فالْتَمَسْتُ عِقْدي فحبَسَني ابتغاؤه ، وأقبل الرَّهْط الذين كانوا يَرْحَلُون لي وحملوه على

---

(١) في (د) : «فيه» ، والمثبت من مصادر الحديث : «البخاري» (٤١٤١) ، و«مسلم» (٢٧٧٠) ، وغيرهما .

(٢) في (د) : «وفصلى» وفوقها : «ط» ، والمثبت من مصادر الحديث السابقة . وقفل : أي : رَجَع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قفل) .

(٣) **جزع أظفار :** خرز من عود طيب الرائحة يؤخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظفر) .

بعيري الذي كنت أركبه وهم يحسبون أنِّي فيه، وكان النساء إذ ذاك خِفافًا، لم يُهَبَّلْنَ(١) ولم يَغْشَهنّ اللحم، إنما يأكلن العُلْقتين(٢) من الطعام، فلم يستنكر القوم ثِقَل الهَوْدَج حين رفعوه ورحَلُوه، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عِقْدي بعدما استمر الجَيْش، فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولا مجيب، فيمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم ۩ سيفقدوني فيرجعون، فبيْنا أنا جالسة في منزلي إذ غلبتني عيني فنمت حتىٰ أصبحت، وكان صفوان بن المُعَطَّل من وراء الجَيْش، فأدلج(٣) فأصبح عند منزلي، فرأىٰ سَوَاد إنسان نائمًا، فأتاني فعَرَفَني حين رآني - وكان يراني قبل أن يُضْرَب علينا الحجاب - فاستيقظت باسترجاعه حين عَرَفَني فَخَمَّرْتُ وجهي بجِلْبابي، والله ما كلمني كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فوَطِئَ علىٰ يدها فرَكِبتها وانطلق يقود بي الراحلة حتىٰ أتينا الجَيْش، بعدما نزلوا (مُغاولين)(٤) في (نحو)(٥) الظَّهِيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولىٰ كِبْرَه عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول، فقدمت المدينة فاشْتَكَيْتُ شَهْرًا، والناس يُفيضون في قول أهل الإفْك، ولا أَشْعُر بشيء من ذلك، وهو

(١) **يهبلن**: يثقلن باللحم والشحم. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٤).

(٢) **العلقتين**: ث. عُلقة، وهو: القليل. (انظر: هدي الساري) (ص:١٥٩).

۩ [د: ٧٢/أ]

(٣) **فأدلج**: أدْلَج - بالتَّخفيف: إذا سَار من أوّل اللَّيل، وادَّلَج - بالتشديد: إذا سارَ من آخره (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دلج).

(٤) عند الأكثر: «موغرين». ومغاولين: أي: مُبْعِدِين في السَّيْر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غول).

(٥) كذا في (د): «نحو»، وهو الثابت في «مسند الشاميين» (٣/ ٣٣٣)، ووقع في «صحيح البخاري» (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، و«مسلم» (٢٧٧٠): «نحر»، وانظر «النهاية» (٥/ ٢٦).

يَريبني[١] في وجعي أَنِّي لا أعرف من رسول الله ﷺ اللُّطْف الذي كنت أرىٰ حين أشتكي، إنما يدخل عَلَيَّ فيسلّم فيقول: «كيف تِيكُمْ[٢]؟» فذلك الذي يَريبني، ولا أَشْعُر حتىٰ خرجت بعدما نَقَهْتُ[٣]، فخرجت[٤] أم مِسْطَح قِبَل المَناصِع[٥] وهو مُتَبَرَّزنا[٦]، ولا نخرج إلا ليلًا إلىٰ ليل، وذلك قبل أن تُتَّخَذ الكُنُف[٧] قريبًا من بُيُوتنا، وأَمْرُنا أمر العرب الأُوَل في التبرز - وكنا نتأذىٰ بالكُنُف أن نتخذها عند بُيُوتنا - فانطلقت أنا وأم مِسْطَح - وهي بنت أبي رُهْم بن عبدالمُطَّلِب[٨] بن عبد مناف، وأمها بنت صَخْر بن عامر خالة أبي بكر الصِّدِّيق، وابنها مِسْطَح بن أُثَاثَةَ بن عَبّاد بن المُطَّلِب - فأقبلت أنا وابنة أبي رُهْم قِبَل بيتي حين فَرَغْنا من شأننا، فعَثَرَت أم مِسْطَح في مِرْطها[٩] فقالت: تَعِسَ مِسْطَح. فقلت لها: بئس ما قلت، تسُبِّين رجلا قد شَهِدَ بدرًا! فقالت: يا هَنْتاهُ[١٠]، ألم تَسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفْك، فازددت مرضًا إلىٰ مرضي، فلما رجَعت إلىٰ بيتي ودخل عَلَيَّ رسول الله ﷺ،

---

(١) **يريبني:** يشككني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).
(٢) **تيكم:** اسم إشارة إلى المُؤَنَّثَة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٦).
(٣) **نقهت:** أفقتُ وشفيت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقه).
(٤) زاد هنا في الصحيح: «معي»
(٥) **المناصع:** ج. المنصع، وهي: مواضع خارج المدينة كانوا يتبرّزون فيها. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٥١).
(٦) **متبرزنا:** موضع التبرُّز. (انظر: لسان العرب، مادة: برز).
(٧) **الكنف:** ج. كَنيف، وهو: المرحاض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كنف).
(٨) كذا في النسخة، والصواب كما في كتب الأنساب بدون «عبد».
(٩) **مرطها:** المِرْط: كساء من صوف، وقد يكون من غيره. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٠٧).
(١٠) **يا هنتاه:** يا هذه، أو يا بَلْهاء؛ كأنَّها تصفها بقِلَّة مَعْرِفتها بِمكائدِ الناسِ وشرورهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هنا).

و قال : «**كيف تِيكُمْ؟**» ۩ قلت : أتأذن لي أن آتي أَبَوَيّ؟ قال : «**نعم**» . وأنا أريد حينئذ أن أتيقن الخبرَ من عندهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت لأبوي فقلت لأمي : (أي هَنْتاهُ)[١] ما يتحدث الناس؟ قالت : أي بُنَيَّة ، هَوِّني عليك فوالله لَقَلَّما كانت امرأة قَطُّ وضيئة[٢] عند رجل يُحِبُّها لها ضرائر إلا كَثَّرْنَ عليها . فقلت : سبحان الله ، أَوَقَدْ تَحَدَّثَ الناس بهذا ، وبلغ رسول الله ﷺ؟ قالت : نعم . فبكيت تلك الليلة حتىٰ أصبحت لا يَرْقَأُ[٣] لي دمعٌ ، ولا أَكْتَحِل بنوم حتىٰ ظن أَبَوَايَ أن البكاء سيفلِق كبدي ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد ، حين اسْتَلْبَثَ الوحي يستشيرهما في فِراق أهله ، فأما أسامة فأشار علىٰ رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي في نفسه لهم من الوُدّ ، فقال : يا رسول الله ، أهلك ولا نعلم إلا خيرًا . وأما علي بن أبي طالب فقال : يا رسول الله ، لم يُضَيِّقِ الله عليك النساء ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تَصْدُقْكَ - يعني : بَرِيرَة . فدعا رسول الله ﷺ بَرِيرَة فقال : «**هل رأيت من شيء يَرِيبُكِ من عائشة؟**» قالت بَرِيرَة : والذي بعثك بالحق ، إن رأيت عليها أمرًا (أَغْمِصُه)[٤] عليها أكثر من أنها حديثة السن تنام عن عجين أهلها ، فتأتي الدّاجِن[٥] فتأكله . فقام رسول الله ﷺ خطيبًا فحمِدَ الله وأثنىٰ

۩ [د : ٧٢/ ب]

(١) كذا في (د) ، وفي «صحيح البخاري» (٤١٤١ ، ٤٧٥٠) ، و«صحيح مسلم» (٢٧٧٠) : «يا أمتاه» .

(٢) **وضيئة :** حسنة جميلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٦٧) .

(٣) **يرقأ :** يجف ويسكن . (انظر : لسان العرب ، مادة : رقأ) .

(٤) في (د) بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، والمثبت من مصادر الحديث السابقة . وأغمصه عليها : أعيبها به وأطعن به عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : غمص) .

(٥) **الداجن :** الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعىٰ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٧٠) .

عليه بما هو أهله ، ثم قال : **«أما بعد ، فمن يَعْذِرُني ممن قد بلغني أذاه في أهلي؟»** يعني : عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول ، فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر أيضًا : **«يا مَعْشَر المسلمين ، من يَعْذِرُني ممن قد بلغني أذاه في أهلي؟»** يعني : عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول - **«فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرًا وما كان يدخل على أهلي إلا معي»** . فقام سعد بن مُعاذ الأنصاري فقال : أعذِرُك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عُنُقه ، وإن كان ۩ من إخواننا من الخَزْرَج أمرتنا ففعلنا أمرك . فقال سعد بن عُبَادةَ وهو سيد الخَزْرَج ، وكان رجلا صالحًا ، ولكن احْتَمَلَتْه الحَمِيَّةُ ، فقال : أي سعد بن مُعاذ لعمر الله ، لا تقتله ، ولا تقدر على قتله . فقام أُسَيد بن حُضَير - وهو ابن عم سعد بن مُعاذ - فقال لسعد بن عُبَادةَ : كذَبت لعمر الله ، لنقتُلَنّه ؛ فإنك منافق تُجادِل عن المنافقين . فثار الحيان الأوس والخَزْرَج حتى هَمّوا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يُخفِّضُهم(١) حتى سكتوا ، ثم أتاني النبي ﷺ ، وأنا في بيت أَبَوَيّ ، فبَيْنا هو جالس وأنا أبكي ، فاستأذنت عَلَيَّ امرأة من الأنصار . . . وساق الحديث(٢) .

۩ [د : ٧٣/أ]

(١) **يخفضهم** : يُسَكِّنُهم ويسهل الأمرَ بينهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٨) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٠٧٩) ، (١١٣٦٢) .

* **[١١٤٧١] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦]**

٢٥٦- قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ(١) ٱلۡغَٰفِلَٰتِ(٢) ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [النور: ٢٣]

• [١١٤٧٢] أنا الربيع بن سليمانَ، نا عبدالله بن وَهْب، عن سليمانَ بن بلال، عن ثَوْر بن زيد، عن أبي الغَيْث، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع المُوبِقات**(٣)». قيل: يا رسول الله، وما هي؟ قال: «**الشرك بالله، و(الشُّحّ)**(٤)**، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأَكْل الربا، وأَكْل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المُحْصَنات المؤمنات**»(٥).

٢٥٧- قوله تعالى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [النور: ٣٠]

• [١١٤٧٣] أنا محمد بن إبراهيم، نا الفضل بن العلاء، نا عثمان بن حَكيم، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَة، عن أبيه، عن جده قال: خرج رسول الله ﷺ يومًا ظُهْرًا، فوجدهم (يحدثون)(٦) في (مجالسهم)(٧) على أبواب الدُّور فقال: «**ما هذه المجالس، إياكم وهذه الصُّعُدَات تجلسون فيها**». قالوا:

---

(١) **المحصنات**: العفيفات. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤).

(٢) **الغافلات**: البعيدات عن الفواحش، وغير العالمات بما سُبِّبنَ به. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤).

(٣) **الموبقات**: المُهْلِكات. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٩١).

(٤) كذا في (د)، والمثبت من مصادر الحديث: «صحيح البخاري» (٢٧٦٧، ٦٨٥٧)، و«صحيح مسلم» (٨٩)، وغيرهما، وهو الثابت في غير نسخة من نسخ «المجتبى» الخطية.

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٦٧٢).

* [١١٤٧٢] [التحفة: خ م د س ١٢٩١٥] [المجتبى: ٣٦٩٩]

(٦) كذا في (د): «يحدثون».

(٧) في (د): «محالهم»، ولعله سبق قلم من الناسخ.

يا رسول الله ، نجلس على غير ما بأس نغتمّ في البيوت فنبرز[(١)] فنتحدث . قال : «فأعطوا المجالس حقها» . قالوا : وما حقها يا رسول الله؟ قال : «غَضّ البصر ، وحُسْن الكلام ، ورد السلام ، وإرشاد الضَّالّ» .

٢٥٨- قوله : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ ۞ بِخُمُرِهِنَّ[(٢)] عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ[(٣)]﴾ [النور : ٣١]

• [١١٤٧٤] أنا محمد بن حاتِم ، أنا حِبّان ، أنا عبدالله ، عن إبراهيم بن نافع قال : سمعت الحسن بن مُسْلِم ، يُحَدِّث عن صَفِيَّةَ بنت شَيْبَة ، عن عائشةَ قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور : ٣١] قالت : أخذن النساء أُزُرهن[(٤)] ، فشققنه من نحو الحواشي[(٥)] فاختمرن به .

٢٥٩- قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور : ٣٥]

• [١١٤٧٥] أنا محمد بن مَعْمَر ، نا حمّاد بن مَسعدة ، عن عِمرانَ بن مُسْلِم ، عن قَيْس ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي (قال)[(٦)] : «اللَّهُمَّ أنت قيّام السموات والأرض ، ولك الحمد أنت نور السموات

---

(١) فنبرز : فنخرج . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : برز) .

* [١١٤٧٣] [التحفة : م س ٣٧٧٦] ۞[د : ٧٣/ ب]

(٢) بخمرهن : ج . خمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمر) .

(٣) جيوبهن : ج . جيب ، وهو : ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جيب) .

(٤) أزرهن : ج . إزار ، وهو : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٥) الحواشي : بطانة الثياب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حشا) .

* [١١٤٧٤] [التحفة : خ س ١٧٨٥١]

(٦) سقطت من (د) ، ووضع علامة لحق ، ولا يوجد شيء بالحاشية ، والسياق يقتضيها .

والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والساعة حق، والنار حق، اللَّهُمَّ لك أسلمت، وبك آمنت، وإليك حاكمت، وبك خاصمت، وإليك أَنَبْتُ، فاغفر لي ما قدمت (وأخرت)[1]، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت».

٢٦٠- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ[2]﴾ [النور: ٣٣]

• [١١٤٧٦] *أنا* الحسن بن محمد، نا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرًا يقول: جاءت مُسَيْكَة أَمَة لبعض الأنصار فقالت: إن سيدي يُكرهني على البِغاء. فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور: ٣٣].

***

(١) كتب فوقها: «كذا».

* [١١٤٧٥] [التحفة: م د س ٥٧٤٤]

(٢) **البغاء:** الزنا. (انظر: هدي الساري) (ص:٨٩).

* [١١٤٧٦] [التحفة: د س ٢٨٣٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفرقان

• [١١٤٧٧] أنا محمد بن سَلَمة ، أنا ابن القاسم ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبدالرحمن بن عَبْدٍ القارِيّ قال : سمعت عمر بن الخَطّاب يقول : سمعت هشام بن حَكيم بن حِزَام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها عليه ، وكان رسول الله ﷺ أَقْرَأَنِيها فكدت أُعَجِّلُ عليه ، ثم أمهلته ۞ حتى انصرف ، ثم لَبَّبْتُهُ بردائه ، فجئت به رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أَقْرَأْتَنِيها . فقال له رسول الله ﷺ : **«اقرأ»** . فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ﷺ : **«هكذا أُنزِلت»** . ثم قال لي رسول الله ﷺ : **«اقرأ»** . فقرأت فقال : **«هكذا أُنزِلت ، إن هذا القرآن أُنزِلَ على سبعة أَحْرُف فاقرءوا ما تَيَسَّر»**(١) .

٢٦١- قوله : ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان : ٣٤]

• [١١٤٧٨] أنا (الحسين)(٢) بن منصور ، نا (حسين) بن محمد ، عن شَيْبانَ ، عن قتادةَ ، عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، كيف يُحْشَر الناس على وجوههم؟

۞ [د : ٧٤/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٢) ، (٨١٢٨) .

* [١١٤٧٧] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٩١] [المجتبى : ٩٥٠]

(٢) في (د) : «الحسن» ، والمثبت من «التحفة» والمصادر ، وهو الصواب .

قال : «**إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يُمَشِّيهم على وجوههم**» .

٢٦٢- قوله : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً[1]﴾ [الفرقان : ٦٢]

• [١١٤٧٩] *أنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ في حديثه ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقيق ، عن عبدالله قال : سئل رسول الله ﷺ أي الذنب أكبر؟ قال : «**أن تجعل لله نِدًّا وهو خلقك**» . قلت : ثم أي؟ قال : «**أن تقتل (ولدك)**» صح:د «**أن يطْعَمَ معك**» . قلت : ثم أي؟ قال : «**أن تُزاني حَلِيلَة جارك**» . قال عبدالله : فأنزل الله تصديق ذلك : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان : ٦٨] [2] .

• [١١٤٨٠] *أنا* عمرو بن علي ، نا يحيى ، حدثنا سفيان ، قال : حدثني منصور وسليمان ، عن أبي وائل ، عن أبي مَيْسَرةَ ، عن عبدالله قال : قلت : يا رسول‌الله ، أي الذنب أعظم؟ قال : «**أن تجعل لله نِدًّا وهو خلقك**» . قال : ثم أي؟ قال : «**ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطْعَمَ معك**» . قلت : ثم ماذا؟ قال : «**ثم أن تُزاني حَلِيلَة جارك**» .

• [١١٤٨١] *أنا* الحسن بن محمد ، عن حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني القاسم بن أبي بَزَّةَ أنه سأل سعيد بن جُبَير : هل لمن قتل مؤمنًا ۩ مُتَعَمِّدًا من

---

* [١١٤٧٨] [التحفة : خ م س ١٢٩٦]

(١) خلفة : يخلف بعضهم بعضا . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : خلف) .

(٢) هذا الحديث ، وما بعده إلى رقم (١١٤٨٢) ليس لهم علاقة بتفسير آية الباب ، وإنما تتبع الباب القادم .

* [١١٤٧٩] [التحفة : س ٩٢٧١] * [١١٤٨٠] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠]

۩ [د : ٧٤/ ب]

توبة؟ قال : لا ، فقرأ هذه الآية : الذين[(١)] ﴿لَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان : ٦٨]. قال سعيد : قرأتها على ابن عباس ، قال : هذه مكية نسختها آية مدنية في سورة النساء[(٢)] .

• [١١٤٨٢] أنا محمد بن المُثَنَّى ، نا محمد ، نا شُعْبَة ، عن منصور ، عن سعيد بن جُبير قال : أمرني عبدالرحمن أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء : ٩٣] فقال : لم ينسخها شيء . وعن هذه الآية ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان : ٦٨] قال : نزلت في أهل الشرك[(٣)] .

• [١١٤٨٣] أنا أحمد بن سليمانَ ، نا يزيد بن هارون ، أنا داود ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : أُنْزِلَ القرآن جملة إلى السماء الدنيا في ليلة القَدْر ، ثم أُنْزِل بعد ذلك في عشرين سنة ، قال : ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان : ٣٣]، وقرأ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ[(٤)] لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء : ١٠٦] [(٥)] .

---

(١) كذا في المخطوط ، والتلاوة كما في الحديث بعده .

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٣٦٥٢) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥٣) ، (١١٢٢٤) .

* **[١١٤٨٢] [التحفة : خ م د س ٥٦٢٤] [المجتبى : ٤٠٣٩-٤٩٠٩]**

(٤) **فرقناه :** فصَّلناه . (انظر : هدي الساري) (ص :١٦٧) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد برقم (٨١٣٢) ، (٨١٣٣) .

* **[١١٤٨٣] [التحفة : س ٦٠٨٦]**

٢٦٣- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]

• [١١٤٨٤] أنا قُتيبة بن سعيد، نا جَرِير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن سَلَمةَ بن قَيْس قال: قال رسول الله ﷺ في حَجَّة الوداع: «**ألا إنما هي أربع**» - فما أنا بأشحَّ عليهن مني منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ - «**ألا تشركوا بالله شيئًا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق**» - قال حمزة: يعني - «**ولا تزنوا، ولا تسرقوا**».

٢٦٤- قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]

• [١١٤٨٥] أنا قُتيبة بن سعيد، نا عمرو، يعني: ابن محمد، نا سفيان الثَّوْرِيّ، عن منصور، عن أبي الضُّحىٰ، عن مَسْروق، عن ابن مسعود قال: مضى اللِّزام والبطش يوم بدر، ومضى الدخَان، والقمر، والروم.

***

---

* [١١٤٨٤] [التحفة: س ٤٥٥٧]

* [١١٤٨٥] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الشعراء

٢٦٥- قوله : ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء : ٨٧]

• [١١٤٨٦] أنا أحمد بن حَفْص بن عبدالله ۩ ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طَهْمانَ ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن إبراهيم رأى أباه يوم القيامة عليه الغَبَرة والقَتَرة[١] ، فقال له : قد نهيتك عن هذا فعصيتني . قال : لكنني اليوم لا أعصيك واحدة . قال : يا رب ، وعدتني ألا تُخْزِني يوم يُبعثون ، فإن أخزيت (أباه)[٢] فقد أخزيت الأبعد . قال : يا إبراهيم ، إني حرمتها على الكافرين ، فأخذ منه ، فقال : يا إبراهيم ، أين أبوك؟ قال : أنت أخذته مني . قال : انظر أسفل منه ، فنظر فإذا (ذِيخ[٣] يتمرغ في نتنه)** صح:د **، فأخذ بقوائمه فأُلْقِيَ في النار»** .

۩ [د : ٧٥/أ]

(١) **الغبرة والقترة :** قيل الغبرة ما يعلو الوجه من الغبار ، والقترة : ما يكون عليه من الكرب ، فأحدهما حسي والآخر معنوي وقيل هما بمعنى . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٩٩) .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) **ذيخ :** ذَكَر الضِّباع إذا كَثُر شعرُه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٠٠) .

* [١١٤٨٦] [التحفة : خت س ١٤٣٢٤]

٢٦٦- قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

• [١١٤٨٧] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو معاوية، نا هشام، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال رسول الله ﷺ: **«يا فاطمة بنت محمد، يا صَفِيَّة بنت عبدالمُطَّلِب، يا بني عبدالمُطَّلِب، إني لا أُغْني عنكم من الله شيئًا، سلوني من مالي ما شئتم»**(١).

• [١١٤٨٨] أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جَرِير، عن عبدالملك بن عُمَير، عن موسى بن طَلْحَة، عن أبي هُريرة قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] دعا رسول الله ﷺ قريشًا، فاجتمعوا فعَمَّ وخَصَّ، فقال: **«يا بني كَعْب بن لُؤَي، يا بني مُرَّة بن كَعْب، ويا بني عبد شمس، ويا بني عبد مناف، ويا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، ويا فاطمة، أنقذي نفسَك من النار، إني لا أملك لك من الله شيئًا غير أن لكم رَحِمًا سَأَبُلُّها (بَلالها)(٢)»**.

• [١١٤٨٩] أنا أحمد بن سليمانَ، نا معاوية بن هشام، نا سفيان، عن حَبيب، عن

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٤٩).

* **[١١٤٨٧] [التحفة: س ١٧٢٣٠] [المجتبى: ٣٦٧٦]**

(٢) كذا في (د): «بلالها»، وفي رواية مسلم في الإيمان (٢٠٤/٣٤٨)، والترمذي (٣١٨٥): «ببلالها». وهذا الحديث تقدم بنفس الإسناد برقم (٦٦٤٥)، ومن وجه آخر عن موسى بن طلحة برقم (٦٦٤٦). وقوله: «سَأَبُلُّها بلالها» البِلال: الماء، ومعنى الحديث: سأصلها، شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨٠).

* **[١١٤٨٨] [التحفة: م ت س ١٤٦٢٣] [المجتبى: ٣٦٧٢]**

سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قام رسول الله ﷺ على الصفا فقال : **«(وَاصباحاه)**[1]**»** .

• [١١٤٩٠] *أنا* عمرو بن علي ، نا يحيىٰ ويزيد بن زُرَيْع ، قالا : حدثنا التَّيْمِيّ ۩ ، والمُعتَمِر ، عن أبيه ، عن أبي عثمانَ ، عن قَبيصة بن مُخارِق وزُهَيْر بن عمرو قالا : لما نزلت هذه الآية : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] انتهىٰ رسول الله ﷺ إلىٰ رَضْمَة[2] من جَبل فَعَلا أعلاها حَجَرًا ، ثم قال : **«يا بني عبد مناف ، إنما أنا نذير ، إنما مثلي ومَثَلُكُم كمثل رجل رأىٰ العدوَّ فذهب يربأ**[3] **أهله فخشي أن يسبقوه إلىٰ أهله ، فجعل يهتف يا صباحاه»**[4] .

* * *

---

(١) في (د) : «واصبا جاره» وفوقها : «ط» ، وهو خطأ ، وقد تقدم على الصواب في اليوم والليلة . (١٠٩٢٩) .
وقوله : «واصباحاه» : كلمة يجتمع عليها العرب عند الأمور العظيمة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٢) .

* **[١١٤٨٩] [التحفة : خت س ٥٤٧٦]**

۩ [د : ٧٥/ ب]

(٢) **رضمة :** هي دون الهضاب . وقيل صُخور بعضُها علىٰ بعض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رضم) .

(٣) **يربأ :** يحفظ ، كأنه عين وطليعة علىٰ مكان مرتفع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربأ) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٢٦) ، ومن وجه آخر عن معتمر برقم (١٠٩٢٧) (١٠٩٢٨) .

* **[١١٤٩٠] [التحفة : م س ٣٦٥٢]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النمل

٢٦٧- قوله تعالى :

﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [النمل : ٨٢]

• [١١٤٩١] *أنا* هنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن فُرَات ، عن أبي الطُّفَيْل ، عن حُذَيفةَ بن أَسِيد قال : كنا نتحدث في ظِلّ غُرْفَة لرسول الله ﷺ فذكرنا الساعة ، فارتفعت أصواتنا ، فأشرف علينا رسول الله ﷺ من غُرفته فقال : «عم يتساءلون؟» - أو - «عم يتحدثون؟» قلنا : ذكر الساعة . فقال رسول الله ﷺ : **«إن الساعة لن تكون - أو لن تقوم - حتى يكون قبلها عشر آيات : طُلُوع الشمس من مَغْرِبها ، وخروج الدابة ، وخروج يَأْجُوج ومَأْجُوج ، والدجال ، وعيسىٰ بن مريمَ ، والدخَان ، وثلاثة خسوف(١) : خَسْف بالمشرق ، وخَسْف بالمغرب ، وخَسْف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من قُعْرَة عَدَن(٢) فتسوق الناس إلى المحشر»** .

---

(١) **خسوف** : ج . خسف وهو سقوط الأرض بما عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خسف) .

(٢) **قعرة عدن** : من أقصى قعر أرض عدن ، وعدن مدينة مشهورة باليمن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨) .

* [١١٤٩١] [التحفة : م د ت س ق ٣٢٩٧]

٢٦٨- قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [النمل : ٨٧]

• [١١٤٩٢] أنا عبيدالله بن سعيد ، نا يحيى ، عن (التَّيْمِيّ)[١] ، عن أسلمَ ، عن بِشْر بن شَغَاف ، عن عبدالله بن عمرو سأل أعرابي النبي ﷺ عن الصور . فقال : «قَرْن يُنْفَخُ فيه»[٢] .

* * *

(١) في (د) : «التميمي» ، والمثبت هو الصواب ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) سبق من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (١١٤٢٤) وكذا سيأتي برقم (١١٥٦٨) .

* [١١٤٩٢] [التحفة : د ت س ٨٦٠٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

القصص

• [١١٤٩٣] أنا علي بن حُجْر، أنا عيسى، وهو: ابن يونُس، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن علي بن ⌂ مُدْرِك، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هُريرة: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ[1] إِذْ نَادَيْنَا﴾ [القصص: ٤٦]، قال: نُودِيَ أن يا أمة محمد، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وأجبتكم قبل أن تدعوني.

٢٦٩- قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]

• [١١٤٩٤] أنا محمد بن عبدالأعلى، نا محمد، يعني: ابن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ، وعنده أبو جهل وعبدالله بن (أبي) صح:د أُمَيَّة فقال: **«أي عم، قل: لا إله إلا الله؛ كلمة أُحاجُّ لك بها عند الله»**. فقال له أبو جهل وعبدالله بن أبي أُمَيَّةَ: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبدالمُطَّلِب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال - آخر شيء كلمهم -: على ملة عبدالمُطَّلِب. فقال النبي ﷺ: **«لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك»**، فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ

⌂ [د: ٧٦/أ]

(١) **الطور**: جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة. (انظر: معجم ما استعجم) (٣/ ٨٩٧).

* [١١٤٩٣] [التحفة: س ١٤٨٩٥]

ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة : ١١٣] و نزلت : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص : ٥٦] (١) .

• [١١٤٩٥] أنا الحسن بن محمد ، حدثنا حجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد بن رافع ، أنه قال لابن عمر : أفي أبي طالب نزلت : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص : ٥٦]؟ قال : نعم .

٢٧٠- قوله تعالى : ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص : ٥٧]

• [١١٤٩٦] أنا الحسن بن محمد ، حدثنا حجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، قال : قال عمرو بن شُعَيب : عن ابن عباس - ولم يسمعه منه - أن الحارث بن عامر بن نَوْفَل الذي قال : ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص : ٥٧] .

• [١١٤٩٧] أنا أبو داود ، قال : نا يَعْلَى بن عُبَيْد ، نا سفيان العُصْفُري ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس في قوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص : ٨٥] قال : إلى مكة .

* * *

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٦٨) (١١٣٤٠) .

* [١١٤٩٤] [التحفة : خ م س ١١٢٨١] [المجتبى : ٢٠٥٤]

* [١١٤٩٥] [التحفة : س ٨٥٨١]

* [١١٤٩٦] [التحفة : س ٦٣١٢]

* [١١٤٩٧] [التحفة : خ س ٦٠٩٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة العنكبوت

• [١١٤٩٨] أنا محمد بن المُثَنَّى، عن عثمانَ بن عمر، نا علي، عن يحيى، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة قال ۩ : كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعِبرانية[(١)] ، فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ : **«لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، ولكن قولوا: آمنا بالله، وما أُنْزِلَ إلينا وما أُنْزِلَ إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون»**[(٢)] .

* * *

۩ [د: ٧٦/ ب]

(١) **بالعبرانية :** لغة بني إسرائيل، وهي العبرية . (انظر : هدي الساري) (ص :١٥٢) .

(٢) قال في حاشية (د) : «إنما الذي في هذا الموضع : ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾» [العنكبوت : ٤٦] . اهـ. أي : أن آية العنكبوت : ﴿وَقُولُوٓاْ ...﴾ .

* [١١٤٩٨] [التحفة : خ س ١٥٤٠٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الروم

• [١١٤٩٩] *أنا* شُعَيب بن يوسُف، عن يحيىٰ، عن فِطْر قال: أخبرني (مُسْلِم، قال: سمعت عبدالله)[1] يقول: قد مَضَيْنَ: البَطْشَة واللِّزام والروم والدخَان والقمر.

• [١١٥٠٠] *أنا* الحسين بن حُرَيْث، أنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن سفيانَ، عن حَبيب بن أبي عَمْرَةَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس في قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ١، ٢] قال: غُلِبَتْ وغَلَبَتْ، كان المشركون يُحبون أن تظهر فارسُ على الروم، وكان المسلمون يُحبون أن تظهر الروم على فارسَ؛ لأنهم أهل الكتاب فذكروا لأبي بكر، فذكر أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنهم سيغلبون»**. فذكره أبو بكر رضي الله عنه فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلًا، فإن (ظهرتْ)[2] كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل أجل خمس سنين.

---

(١) قال في الحاشية: «كذا في الأصل: مسلم، قال: سمعت عبدالله - وليس بشيء - ومسلم هذا هو: مسلم بن صبيح أبو الضحىٰ، لم يسمع من ابن مسعود، وإنما يروي مسلم أبو الضحىٰ هذا الحديث عن مسروق، عن ابن مسعود، كذا أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي الضحىٰ، وفطر هو: ابن خليفة يروي عن أبي الضحىٰ. قاله أبو حاتم، وكذا ثبت في نسخة أخرىٰ». وكذا هو في «التحفة»، وقد مضىٰ على الصواب، بذكر مسروق في إسناده، برقم (١١٤٨٥).

* [١١٤٩٩] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦]

(٢) كذا في (د)، وفي رواية الترمذي: «ظهرنا».

* [١١٥٠٠] [التحفة: ت س ٥٤٨٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة لقمان

٢٧١- قوله تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]

• [١١٥٠١] أنا علي بن خَشْرَم، أنا عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبدالله قال: لما نزلت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقّ ذلك على المسلمين، قالوا: يا رسول الله، وأينا لا يَظْلِم نفسه؟! قال: **«ليس ذلك، إنما هو شِرْكٌ، ألم تسمعوا إلى ما قال لقمان لابنه: ﴿يَـٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»**[١] [لقمان: ١٣].

٢٧٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]

• [١١٥٠٢] أنا قُتيبة بن سعيد، نا اللَّيْث، عن جعفر بن رَبيعةَ، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا سَمِعْتم صِياح الدِّيكَة فاسألوا الله من فضله؛ فإنها رأت مَلَكًا، وإذا سَمِعْتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنها رأت شيطانًا»**[٢].

* [١١٥٠١] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠]

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٢٧٦). [د: ٧٧/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨٩١)، ومن وجه آخر عن الليث مقرونًا بسعيد بن أبي أيوب برقم (١٠٨٩٠).

* [١١٥٠٢] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل السجدة

• [١١٥٠٣] *أنا* إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن الصَّبّاح، قال: حدثنا أبو عُبَيدة الحَدَّاد، قال: نا الأخضر بن عَجْلان، عن ابن جُرَيْج المكي، عن عطاء، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ أخذ بيدي فقال: **«يا أبا هُريرة، إن الله خلق السموات والأَرَضِينَ وما بينهما في ستة أيام، ثم استوىٰ على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، والجبالَ يوم الأحد، والشَّجَرَ يوم الإثنين، والتِّقْن[(١)] يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر، وخلق أديم الأرض: أحمرها وأسودها وطَيِّبها وخبيثها؛ من أجل ذلك جعل الله ﷻ من آدم الطيب والخبيث»**.

• [١١٥٠٤] *أنا* محمد بن بَشّار، نا يحيىٰ بن سعيد، نا سفيان. وأنا عمرو بن علي، نا عبدالرحمن، نا سفيان، عن (سعد)[(٢)] بن إبراهيم، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾[(٣)] [الإنسان: ١].

---

(١) **التقن**: كل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تِقْنه، ومنه: إتقان الشيء وهو إحكامه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٣٣).

* **[١١٥٠٣] [التحفة: س ١٤١٩٣]**

(٢) في (د): «سعيد»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم برقم (١١٢٠)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

اللفظ لعمرو .

٢٧٣- قوله تعالى : ﴿تَتَجَافَىٰ[1] جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة : ١٦]
وقوله تعالى : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة : ١٧]

• [١١٥٠٥] *أنا* محمد بن عبدالأعلى ، نا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مُعاذ بن جبل قال : كنت مع النبي ﷺ فأصبحت قريبًا منه ونحن نسير ، فقلت : يا نبي الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويبعدني عن النار . قال : **«لقد سألت عن ۩ عظيم ، وإنه ليسير على من يَسَّره الله عليه ، تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت»** . ثم قال : **«ألا أَدُلُّك على أبواب الخير : الصوم جُنَّة[2] ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل»** . ثم تلا : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة : ١٦] (حتى) صحـ:د : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة : ١٧] ثم قال : **«ألا أُخْبِرك برأس الأمر وعموده وذِرْوَة سَنامِه[3] ؟»** قلت : بلى يا رسول‌الله ، قال : **«رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذِرْوَة سَنامِه الجهاد»** . ثم قال : **«ألا أُخْبِرك بملاك[4] ذلك كله؟»** قلت : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه فقال : **«كُفَّ**

---

* [١١٥٠٤] [التحفة : خ م س ق ١٣٦٤٧]

(١) **تتجافى :** تتباعد . (انظر : لسان العرب ، مادة : جفا) .

۩ [د : ٧٧/ ب]

(٢) **جنة :** وقاية وستر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٣) .

(٣) **ذروة :** ذروة كل شيء : أعلاه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩) .

(٤) **بملاك :** المِلاك : ما به إحكام الشيء وتقويته . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٠٥) .

عليك هذا». قلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟! قال: **«ثكِلَتْكَ أمك يا مُعاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم»** - أو قال: **«على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم»**.

٢٧٤- قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]

• [١١٥٠٦] *أنا* عمرو بن علي، نا عبدالرحمن بن مَهْدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عُبَيدة، عن عبدالله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١]، قال: سِنون أصابتهم.

انقضى الجزء الثالث من أجزاء حمزة، والحمد لله.

***

---

* [١١٥٠٥] [التحفة: ت س ق ١١٣١١]
* [١١٥٠٦] [التحفة: س ٩٥١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

سورة الأحزاب

• [١١٥٠٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، أنه كان يقول: ما كنا ندعو زيد بن حارثةَ إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ﴾ [الأحزاب: ٥].

٢٧٥- (قوله تعالى: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾) لا:ر [الأحزاب: ٥]

• [١١٥٠٨] *أخبرنا* (الحسن)(٢) بن محمد، قال: حدثنا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني موسى بن عُقْبَةَ، (أن)(٣) سالم بن عبدالله حدثه، عن عبدالله بن عمر، عن زيد بن حارثةَ مولى النبي ﷺ قال: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزلت: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ [الأحزاب: ٥].

---

(١) من هنا تبدأ فروق النسخة (ر) مع فروق النسخة (د).

* [١١٥٠٧] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١]

(٢) في (ر): «أحمد»، والمثبت من (د).

(٣) في (ر): «عن».

* [١١٥٠٨] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١]

٢٧٦- قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ (١) [الأحزاب: ١٠]

• [١١٥٠٩] (ثنا) (٢) هارون بن إسحاق، عن ۩ عَبْدَةَ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشةَ: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ (٣) ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠] (قالت: ذلك) (٤) يوم الخندق.

٢٧٧- قوله تعالى: ﴿يَثْرِبَ﴾ [الأحزاب: ١٣]

• [١١٥١٠] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت أبا الحُبَاب سعيد بن يَسَار يقول: سمعت أبا هُريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أُمِرْتُ بقرية تأكل القُرَىٰ يقولون: يثْرِبُ وهي المدينة، تَنْفي (٥) الناس كما ينفي الكِير خَبَثَ الحديد»** (٦).

٢٧٨- الأحزاب

• [١١٥١١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا اللَّيْث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: **«لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونَصَر عبده، وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده»**.

---

(١) هذه الترجمة ليست في (ر). (٢) في (ر): «أخبرنا».

۩ [د: ٧٨/أ]

(٣) زاغت: مالت وابتعدت عن مكانها كناية عن شدة الخوف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: زاغ).

(٤) في (ر): «قال ذاك». * [١١٥٠٩] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٥]

(٥) تنفي: تطرد. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩).

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٥٦).

* [١١٥١٠] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٠] * [١١٥١١] [التحفة: خ م س ١٤٣١٢]

٢٧٩- (قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾)[لا:ر] [الأحزاب: ٢٣]

• [١١٥١٢] أَخْبَرَنَا الهيثم بن أيوبَ، حدثنا إبراهيم، قال ابن شهاب: عن خارِجَة، أن أباه قال: فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخنا (المصحف)[(١)]، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، فوجدتها مع خُزَيمةَ بن ثابت: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فألحقتها في سورتها في المصحف.

• [١١٥١٣] أَخْبَرَنِي عبدالله بن الهيثم، قال حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، وسليمان بن المُغِيرَة، عن ثابت البُنانيّ، عن أنس قال: غاب عمي أنس بن النَّضْر الذي سُميتُ (به)[(٢)] ولم يشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا فقال: أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غِبْتُ عنه، أما - و الله - لئن أشهدني الله مَشْهَدًا بعده مع رسول الله ﷺ (ليرين)[(٣)] ما أصنع. فهاب أن يقول غيرها، فلما كان من العام المقبل شَهِدَ أُحُدًا قال: فلقيه سعد بن (مُعاذ: مَهْيَم)[(٤)]؟ فقال له: يا أبا عمرو، إني أجد ريح الجنة دون أحد. فقاتل حتى قُتِلَ فوُجِدَ به بِضْعَة وثمانون من رمية وطعنة وضربة، قالت ۩ أخته: فما عرفت أخي

---

(١) كذا في (ر)، وفي (د): «الصحف».

* [١١٥١٢] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣]

(٢) كذا في (ر)، وفي (د): «له».
(٣) في (ر): «ليرى».

(٤) كذا في (د)، (ر) بدون كلمة: «فقال» أو نحوها بينهما. ومَهْيَم: أي: ما شأنك وما خبرك؟ (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مهيم).

۩ [د: ٧٨/ب]

إلا ببَنانه(١) ، وكان حَسَن البَنان ، فنزلت هذه الآية : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب : ٢٣] إلى قوله : ﴿تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب : ٢٣] فكنا نرى أنها أُنْزِلَت فيه وفي أصحابه(٢) .

٢٨٠- (قوله تعالى : ﴿(فَمِنْهُم)(٣) مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾) [الأحزاب : ٢٣]

• [١١٥١٤] وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حُمَيد ، عن أنس ، أن عمه غاب عن قتال (أهل) بدر ، فلما كان يوم أُحُد وانكشف المسلمون قال : اللَّهُمَّ إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني : أصحابه - وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني : المشركين - فلقيه سعد دون أُحُد ، قال سعد : فلم أستطع أن أفعل فعله . قال : فوُجِدَ فيه ثمانون (طعنة) ؛ من بين طعنة برمح وضربة بسَيْف ورمية بِسَهْم . قال : فكنا نقول : فيه وفي أصحابه : ﴿فَمِنْهُم مَّن (قَضَىٰ)(٤) نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

---

(١) **ببنانه** : بأطراف أصابعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بنن) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن سليمان بن المغيرة وحده برقم (٨٤٣٠) .

* **[١١٥١٣] [التحفة : م ت س ٤٠٦]**

(٣) في (د) : «مِنْهُمْ» ، والمثبت هو الموافق للتلاوة .

(٤) من هنا بداية سقط في (ر) .

* **[١١٥١٤] [التحفة : ت س ٨٠٨]**

٢٨١- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

• [١١٥١٥] أنا محمد بن حاتِم، نا سُوَيد، أنا عبدالله، عن شَرِيك، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أم سَلَمة، أنها قالت للنبي ﷺ: يا نبي الله، ما لي أسمع الرجال يُذْكَرون في القرآن، والنساء لا يُذْكَرْن؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

• [١١٥١٦] أنا محمد بن مَعْمَر، نا المُغِيرَة بن سَلَمة أبو هشام المَخْزوميّ، نا عبدالواحد بن زِياد، نا عثمان بن حَكيم، نا عبدالرحمن بن شَيْبَة، قال: سمعت أم سَلَمة زوج النبي ﷺ تقول: قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نُذْكَر في القرآن كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يَرُعْنِي[1] ذات يوم ظُهْرًا إلا نداؤه على المنبر، قالت: وأنا أُسَرِّحُ رأسي فلَفَفْتُ شَعْري، ثم خرجت إلى حجرة بيتي، فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول على المنبر: «**يا أيها الناس، إن الله يقول في كتابه:** ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] إلى آخر الآية ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]».

٢٨٢- قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ۩

• [١١٥١٧] أنا القاسم بن زكريا، حدثنا عبيدالله، عن شَيْبانَ، عن الأعمش، عن

---

* [١١٥١٥] [التحفة: س ١٨٢٣٩]

(١) يرعني: يفجأني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روع).

* [١١٥١٦] [التحفة: س ١٨١٩١] ۩[د: ٧٩/أ]

علي بن الأقْمَر ، عن الأغَرّ ، عن أبي سعيد وأبي هُريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : «**من استيقظ من الليل ، وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعًا كُتِبا (ليلتهن)**[(١)] **من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات**»[(٢)] .

٢٨٣- قوله تعالى : ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ﴾ [الأحزاب : ٣٧]

• [١١٥١٨] *أنا* محمد بن سليمانَ ، عن حمّاد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : جاء زيد يشكو امرأته إلى النبي ، ﷺ فأمره أن يُمْسكها ، فأنزل الله ﷻ : ﴿وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

• [١١٥١٩] *أنا* محمد بن المُثَنَّى ، قال : حدثني عبدالوَهّاب ، نا داود ، عن عامر ، عن مَسْروق ، أن عائشة قالت : يا أبا عائشة ، ثلاث من قال بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفِرْيَة - قال : وكنت مُتَّكِئًا فجلست - فقلت : يا أم المؤمنين ، أنظريني ولا تَعْجَليني ، أرأيت قول الله ﷻ : ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ﴾ [التكوير : ٢٣] ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾ [النجم : ١٣]؟ قالت : إنما هو جبريل ﷺ ؛ رآه مرة على خلقه وصورته التي خُلِقَ عليها ، ورآه مرة أخرى حين هبط من السماء إلى الأرض ، سادًّا عِظَمُ خلقه ما بين السماء والأرض ، قالت : أنا أول من سأل نبي الله ﷺ عن هذه الآية؟ فقال «**هو جبريل**» . ومن زعم أنه يعلم

---

(١) كذا في (د) ، وكتب فوقها كلمة غير مقروءة ، وفي المصادر : «ليلتئذ» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٣) .

* **[١١٥١٧] [التحفة : د س ق ٣٩٦٥]**

* **[١١٥١٨] [التحفة : خ ت س ٢٩٦]**

ما يكون في غدٍ فقد أعظم على الله الفِرْيَة و الله يقول: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥]، و من زعم أن محمدًا كَتَمَ شيئًا مما أنزل الله عليه فقد أعظم على الله الفِرْيَة، و الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧] قالت: لو كان محمد ﷺ كاتمًا شيئًا مما أُنْزِلَ عليه لكتم هذه الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ ۞ [زَوْجَكَ][(١)] وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧][(٢)].

• [١١٥٢٠] *أنا* محمد بن المُثَنَّى، عن ابن أبي عَدِيّ و عبدالأعلى، عن داودَ، عن عامر، عن مَسْروق، عن عائشةَ... نحوه.

• [١١٥٢١] و *قال*: *نا* يزيد، حدثنا، قال: داود، عن الشَّعْبيّ، عن مَسْروق قال: كنت عند عائشة... فذكر نحوه.

٢٨٤- قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ [الأحزاب: ٣٧]

• [١١٥٢٢] *أنا* سُوَيد بن نصر، أنا عبدالله، أنا سليمان بن المُغِيرَة، عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عِدَّة زينبَ قال رسول الله ﷺ لزيد: «**اذكرها عَلَيَّ**».

۞ [د: ٧٩/ ب]

(١) سقط من (د).

(٢) سبق من وجه آخر عن مسروق برقم (١١٢٥٧).

* [١١٥١٩] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣]

* [١١٥٢٠] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣]

* [١١٥٢١] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣]

قال زيد : فانطلقت ، فقلت : يا زينب أبشري ، أرسل رسول الله ﷺ يذكرك . فقالت : ما أنا بصانعة شيئًا حتى (أُؤامِر)[1] ربي . فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ حتى دخل عليها بغير إذن[2] .

• [١١٥٢٣] أبنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا المُلائِيّ ، نا عيسى بن طهمانَ ، قال : سمعت أنسًا يقول : كانت زينب تفخر على نساء النبي ﷺ : إن الله ﷻ أَنْكَحَني من السماء . وفيها نزلت آية الحجاب ؛ خرج النبي ﷺ وهم قعود ، ثم رجع وهم قعود في البيت حتى رُئي ذلك في وجهه فأنزل الله ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[3]﴾ [الأحزاب : ٥٣][4] .

٢٨٥- قوله تعالى : ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

• [١١٥٢٤] أنا محمد بن عبدالله بن يزيد ، نا سفيان ، نا أبو حازم ، عن سَهْل بن سعد قال : (أنا)[5] في القوم إذ قالت امرأة : إني قد وهبت لك نفسي يا رسول الله ، فَرَ فِيّ رأيك يا رسول الله . فقام رجل فقال : زَوِّجْنيها . قال : «اذهب فاطلب

---

(١) مكان الألف الذي بعد الواو بياض في (د) ، وأثبتناه من الرواية السابقة برقم (٥٥٨٩) . وأُؤامِر : أي : أستخير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٩) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٨٩) .

* [١١٥٢٢] [التحفة : م س ٤١٠] [المجتبى : ٣٢٧٧]

(٣) إناه : نُضْجَه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٥٨) .

* [١١٥٢٣] [التحفة : خ س ١١٢٤]

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير ، وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٥٥٩٠) ، (٩٠٦٦) ، ومن وجه آخر عن أبي نعيم برقم (٥٥٩١) .

(٥) كذا في (د) .

ولو (خاتَم)[(١)] **من حديد»**، فذهب ولم يجئ بشيء ولا بخاتم من حديد. فقال رسول الله ﷺ: **«معك من سور القرآن شيء؟»** قال: نعم. قال: فزوَّجه بما معه من ۩ سور القرآن[(٢)].

• [١١٥٢٥] *أنا* عمرو بن علي، نا مَرْحوم العَطَّار، نا ثابت، عن أنس، أن امرأة أتت النبي ﷺ تعرض نفسها فقال: **«ليس لي في النساء حاجة»**. فقالت ابنة لأنس: ما كان أصلبَ وجهها[(٣)]! قال أنس: كانت خيرًا منك؛ رَغِبَتْ في رسول الله ﷺ فعرضت نفسها عليه[(٤)].

٢٨٦- قوله تعالى:

﴿تُرْجِي[(٥)] مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ[(٦)] إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]

• [١١٥٢٦] *أنا* محمد بن عبدالله بن المبارك، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فأقول: أَوَتَهَبُ المرأة نفسها، فأنزل الله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ

---

(١) كذا في (د)، والجادة: «خاتما». ۩ [د: ٨٠/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٥٥٠١)، (٥٦٩٠)، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (٥٧١٠).

* **[١١٥٢٤] [التحفة: خ م س ٤٦٨٩]**

(٣) **أصلب وجهها:** المراد: التعجب من قلة حيائها؛ حيث عرضت نفسها عليه. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٩١).

(٤) تقدم من وجه آخر عن مرحوم برقم (٥٥٥٢)، (٥٥٥٣).

* **[١١٥٢٥] [التحفة: خ س ق ٤٦٨]**

(٥) **ترجي:** تُؤَخِّر. (انظر: لسان العرب، مادة: رجا).

(٦) **تؤوي:** تضم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٢٢).

إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] قلت: والله ما أرى ربك إلا يُسارِع لك في هواك[١].

٢٨٧- قوله: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]

• [١١٥٢٧] أنا محمد بن عبدالله بن المبارك، أنا أبو هشام، نا وُهَيْب، قال: نا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن عُبَيْد بن عُمَير، عن عائشةَ قالت: ما تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ حتى أَحَلَّ الله له أن يتزوج من النساء ما شاء[٢].

٢٨٨- قوله تعالى:

﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

• [١١٥٢٨] أنا محمد بن عبدالأعلى، نا محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن أبي عثمانَ، عن أنس قال: لما تزوج النبي ﷺ زينبَ أهدت إليه أم سُلَيم حَيْسًا[٣] في تَوْر[٤] من حجارة، قال أنس: قال لي: **«اذهب فادع من لَقِيت من المسلمين»**. فدعوت له من لَقِيت، فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون، ووضع النبي ﷺ يده في الطعام فدعا فيه، وقال ما شاء الله أن يقول، ولم أَدَعْ أحدًا لقيته

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٩٩)، (٩٠٧٥).

* [١١٥٢٦] [التحفة: خ م س ١٦٧٩٩] [المجتبى: ٣٢٢٤]

(٢) تقدم بنفس الإسناد في «النكاح» (٥٥٠٧).

* [١١٥٢٧] [التحفة: س ١٦٣٢٨] [المجتبى: ٣٢٣٠]

(٣) حيسا: طعاما متَّخذًا من تَمر ولبن مُجَفَّف وسَمْن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢٢٢).

(٤) تور: إناء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٥٩).

إلا دعَوْتُه، فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا وبَقِيَ طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبي ﷺ يستحي أن يقول لهم شيئًا، فخرج وتركهم في البيت، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ (لَا)[1] تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ۞ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣][2].

• [١١٥٢٩] أنا محمد بن حاتِم بن نُعَيم، أنا سُوَيد، أنا عبدالله، عن شَرِيك، عن بَيان بن بِشْر قال: سمعت أنس بن مالك يقول في هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣] قال: بنى نبي الله ﷺ ببعض نسائه، وصنعوا طعامًا فأرسلوا (فدعوا)[3] رجالًا فأكلوا، ثم قام فخرج فأتى بيت عائشة، وتبِعته فدخل فوجد في بيتها رجلين، فلما رآهما رجع، ولم يكلمهما فقاما فخرجا، ونزلت آية الحجاب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

• [١١٥٣٠] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، نا خالد، نا حُمَيد، أن أنسًا قال: (قال)ر عمر رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله، يدخل عليك البَرّ والفاجر فلو حَجَبْتَ أمهات المؤمنين. فأنزل الله ﷻ آية الحجاب.

---

(١) إلى هنا انتهى السقط في (ر). ۞[د: ٨٠/ب]

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي عثمان برقم (٦٧٩٢).

* [١١٥٢٨] [التحفة: خت م ت س ٥١٣] (٣) في (ر): «فدعوت».

* [١١٥٢٩] [التحفة: خ ت س ٢٥٧]

* [١١٥٣٠] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩]

• [١١٥٣١] أنا زكريا بن يحيى، حدثنا ابن أبي عمر، (عن)(١) سفيانَ، عن مِسْعَر، عن موسى بن أبي كثير، عن مُجاهد، عن عائشةَ قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ حَيْسًا في قَعْبٍ(٢)، فمر عمر - رضي الله تعالى عنه، فدعاه فأكل، فأصابت أصبعه أصبعي فقال: حَسِّ(٣) (أو: أَوْهِ)(٤)، لو أطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزل الحجاب.

• [١١٥٣٢] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا المُعتَمِر، عن أبيه قال: حدثنا أبو مِجْلَز، عن أنس بن مالك قال: لما تزوج النبي ﷺ زينبَ بنت جحش دعا القوم فطَعِموا، ثم جلسوا يتحدثون، (قال)ر: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام، فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام من قام (من القوم)ر، وقعد ثلاثة، قال: وإن النبي ﷺ جاء ليدخل فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل قال: فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه ﷺ، وأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ ۞ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ﴾ [الأحزاب: ٣٥] إلى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٣].

---

(١) في (ر): «قال: حدثنا».
(٢) **قعب**: كوب من خشب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٤٩).
(٣) **حس**: صوت يُقال عِنْد المفاجأة والألم. (انظر: لسان العرب، مادة: حسس).
(٤) ليس في (ر). وأوْهِ: كلمة تُقال عند الشّكاية والتّوجُّع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أوه).

* **[١١٥٣١] [التحفة: س ١٧٥٨٤]** ۞[د: ٨١/أ]
* **[١١٥٣٢] [التحفة: خ م س ١٦٥١]**

٢٨٩- قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣]

• [١١٥٣٣] *أخبرنا* عمرو بن علي ، حدثنا أبو قُتيبة ، حدثنا عيسى بن طَهْمانَ ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] قال : نزلت في زينبَ بنت جحش .

• [١١٥٣٤] *أخبرنا* علي بن حُجْر ، عن إسماعيل ، حدثنا عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى (بُنْيانًا)(١) ، فأحسنه وأجمله إلا موضع لَبِنَة من زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون (له)(ر) ، ويقولون (له)(ر) : هَلَّا وضعت هذه اللَّبِنَة ، فأنا موضع اللَّبِنَة ، وأنا خاتم النبيين»**(٢) .

٢٩٠- (قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾)(لا:ر) [الأحزاب : ٥٦]

• [١١٥٣٥] *أخبرنا* محمد بن سَلَمة ، قال : أخبرنا ابن القاسم ، عن مالك قال : حدثني نُعَيم المُجْمِر ، أن محمد بن عبدالله بن زيد أخبره ، عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ في مَجْلِس سعد بن عُبادةَ فقال له

---

* [١١٥٣٣] [التحفة : س ١١٢٧]

(١) في (ر) : «بيتا» .

(٢) كذا ورد هذا الحديث تحت هذه الترجمة ، والظاهر أن لا علاقة بينهما والأليق أن يوضع تحت قوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ فالله أعلم .

* [١١٥٣٤] [التحفة : خ م س ١٢٨١٧]

بَشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك، فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على (آل) إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد كما باركت على (إبراهيم وعلى) آل إبراهيم في العالمين، إنك حَميد مجيد، والسلام كما قد علمتم**»[1].

٢٩١- قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ﴾ [الأحزاب: ٦٩]

• [١١٥٣٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا رَوْح، قال: حدثنا عَوْف، عن خِلاس، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**كان موسى ﷺ حَيِيًّا سَتِيرًا[2]، لا يُري من جلده شيئًا استحياء، فآذاه بعض بني إسرائيل، فقالوا: ما استتر هذا السِّتْرَ إلا من شيء بجلده، إما بَرَص[3]، وإما أُدْرَة[4]، أو آفة[5]، فدخل ليغتسل ووضع ۩ ثيابه على الحَجَر، فعدا[6] الحَجَر بثيابه**

---

(١) هذا الحديث من رواية محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم برقم (١٣٠١)، وإلى كتاب اليوم والليلة، والذي تقدم برقم (٩٩٨٦)، وفاته أن يعزوه من رواية محمد بن سلمة وحده إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٥٣٥] [التحفة: م دت س ١٠٠٠٧] [المجتبى: ١٣٠٢]

(٢) **سترا**: ذا تستر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٦٢).

(٣) **برص**: مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برص).

(٤) **أدرة**: انتفاخ في الخصية. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٦٢).

(٥) **آفة**: عاهة. (انظر: لسان العرب، مادة: أوف) ۩ [د: ٨١/ ب]

(٦) **فعدا**: فجرى. (انظر: لسان العرب، مادة: عدا).

فخرج يَشْتَدّ في أثره (فرآه)(١) بنو إسرائيل أحسن الناس خَلْقًا، وأبرأه مما يقولون، فذلك قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ﴾ [الأحزاب: ٦٩] ».

• [١١٥٣٧] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النَّضْر، عن عَوْف بهذا الإسناد مثله.

* * *

(١) في (ر): «فرأوه».

* [١١٥٣٦] [التحفة: خ ت س ١٢٣٠٢]

* [١١٥٣٧] [التحفة: خ ت س ١٢٣٠٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة سبأ

٢٩٢- قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٤٦]

• [١١٥٣٨] أَخْبَرَنِي إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني عمر بن حَفْص بن غِيَاث، قال: أنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني عمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] صَعِدَ رسول الله ﷺ على الصفا فجعل ينادي: **«يا بني فِهْر، يا بني عَدِيّ، يا بني فلان»**. لبطون[1] قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولًا (ينظر)، وجاء أبو لَهَبٍ، وقريش (فاجتمعوا)[2]، فقال: **«أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلًا بالوادي تريد أن تُغِير عليكم، أكنتم مُصَدِّقِيَّ؟»** قالوا: نعم، ما جَرَّبنا عليك إلا صِدْقًا. قال: **«فإني** ﴿نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٤٦]. قال أبو لَهَبٍ: تَبًّا[3] لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟! فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١][4].

---

(١) **لبطون**: بطون: ج. بَطْن، والبطن دون القبيلة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: بطن).

(٢) في (ر): «قد اجتمعوا».

(٣) **تبا**: خسرانًا وهلاكا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٥٢).

* **[١١٥٣٨] [التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤]**

(٤) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١٠٩٣٠).

٢٩٣- قوله ﷻ : ﴿إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ: ٥٠]

• [١١٥٣٩] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله، عن سُوَيد، عن زُهَيْر قال: حدثنا عاصم، عن أبي عثمان قال: حدثني أبو موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأشرف الناس على وادٍ، فجهروا بالتكبير، والتهليل الله أكبر، (الله أكبر)، لا إله إلا الله، ورفع عاصم صوته فقال النبي ﷺ: **«يا أيها الناس، ارْبَعوا[1] على أنفسكم؛ إن الذي تَدْعُونَ ليس بأَصَمَّ، إنه سميع قريب إنه معكم»**. أعادها ثلاث مرات. قال أبو موسى: فسمعني أقول وأنا خلفه: لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال: **«يا عبدالله بن قَيْس، ألا أَدُلُّكَ على كلمة من كُنوز ۩ الجنة؟»** قلت: بلى فِداك أبي وأمي. قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله»**[2].

٢٩٤- قوله: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]

• [١١٥٤٠] *أخبرنا* محمد بن المُثَنَّى، عن سفيانَ، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ المسجد، وحول

---

(١) **اربعوا**: ارفقُوا واخفضُوا أصواتكم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦).

۩ [د: ٨٢/أ]

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير من طريق عمرو بن علي وبشر بن هلال، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا. والله أعلم. والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧١).

* **[١١٥٣٩] [التحفة: ع ٩٠١٧]**

الكعبة سِتُّون وثلاثمائة نُصُبٍ[(١)]، فجعل يطعنها بعود في يده، و(جعل) يقول: «﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا﴾ [الإسراء: ٨١] و﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]»[(٢)].

* * *

(١) **نصب**: بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٢) سبق من وجه آخر عن سفيان به برقم (١١٤٠٨).

* **[١١٥٤٠] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤]**

(بسم الله الرحمن الرحيم) [لا:ر]

سورة الملائكة (عليهم السلام) [ر]

٢٩٥- قوله تعالى:

﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ﴾ [فاطر: ١١]

• [١١٥٤١] *أخبرنا* أحمد بن يحيى بن الوَزِير بن سليمان، قال: سمعت ابن وَهْب، يقول: حدثني يونُس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من سَرَّه أن يُبسَط عليه رزقُه، أو يُنْسَأ في (أثره)[(١)] فلْيَصِلْ رحمه»**.

***

(١) في (ر): «أجله».

* [١١٥٤١] [التحفة: خ م د س ١٥٥٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يس

٢٩٦- (قوله : ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا﴾ [يس : ٣٨]) لا:ر

• [١١٥٤٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو نُعَيم ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن أبيه ، عن أبي ذَرّ قال : كنت مع رسول الله ﷺ (في المسجد) لا:ر عند مَغْرِبِ الشمس ، فقال : **«أتدرون أين تغرب الشمس؟»** قلت : الله ورسوله أعلم . قال : **«تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها ، ثم تستأذن (فيُؤْذَن)**[(١)] **لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها وتستشفع وتطلب ، فإذا قال ذلك قيل : اطلعي من مكانك ، فذلك قول الله ﷻ : ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا﴾ [يس : ٣٨]»**[(٢)] .

٢٩٧- قوله تعالى : ﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [يس : ٦٥]

• [١١٥٤٣] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شِبْل ، قال : سمعت أبا قَزَعَةَ يُحَدِّث عمرو بن دينار ، عن حَكيم بن معاوية ، عن أبيه أنه جاء إلى ۩ النبي ﷺ فقال : يا محمد ، إني حلفت بعدد

---

(١) في (د) : «يؤذن» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن إبراهيم التيمي برقم (١١٢٨٦) .

* [١١٥٤٢] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] ۩[د : ٨٢/ ب]

أصابعي ألا أَتَّبِعك، ولا أَتَّبع دينك فأَنْشُدُك (الله)ر ما الذي بعثك الله به؟ قال: «**الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، أخوان نصيران لا يقبل الله من أحد توبة أشرك بالله بعد إسلامه**». قال: فما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «**تُطعمها إذا طَعِمْتَ، وتكسوها إذا اكْتَسَيْتَ، ولا تضرب الوجه، ولا تقبحه، ولا تَهْجُر إلا في البيت**»، وأشار بيده إلى الشام، فقال: «**هاهنا إلى هاهنا تُحْشَرون رُكْبَانًا ومُشَاةً وعلى وجوهكم يوم القيامة على (أفواهكم)[1] الفِدام[2]؛ تُوفُون سبعين أمة أنتم (أخيرهم)[3] وأكرمهم على الله، وإن أول ما يُعْرِبُ (على)[4] أحدكم فَخِذُه**»[5].

* * *

---

(١) كذا في (ر)، وفي (د): «أقدامكم»، وهو خطأ.

(٢) **الفدام**: قطعة قماش تُشَدّ على فَمِ الإبريق لتَصفية الشَّراب الذي فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: فدم).

(٣) كذا في (د)، وصحح عليها، وفي الحاشية: «آخرهم»، وفوقها: «خ»، وفي (ر): «آخرها».

(٤) في (ر): «عن».

(٥) تقدم برقم (٩٣٢٢)، (٩٣٣٣)، (١١٢١٤) من طريق آخر عن أبي قزعة، وليس فيه عمرو بن دينار.

وهذا الحديث من هذا الوجه فرقه المزي في «التحفة» في أربعة مواضع متتالية، وعزاه إلى التفسير عدا الموضع الثاني فعزاه إلى الزكاة، والحديث عندنا مجتمعا في هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٥٤٣] [التحفة: د س ق ١١٣٩٦-س ١١٣٩٧-س ١١٣٩٨-س ١١٣٩٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة و) الصافات

• [١١٥٤٤] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد - يعني: ابن الحارث - عن ابن أبي ذئب قال: أخبرني الحارث بن عبدالرحمن، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات[١].

٢٩٨- قوله: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ۝٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٨، ٨٩]

• [١١٥٤٥] أخبرنا الربيع بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شَيْبان أبو معاوية، قال: حدثنا قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يُريحنا من مكاننا هذا فينطلقون حتى (يأتوا)[٢] آدم (ﷺ)ر، فيقولون: يا آدم، أنت (أبو الناس)لا؛ر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من رُوحه، وأَسْجَدَ لك ملائكته، وعَلَّمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك؛ حتى يُريحنا من مكاننا هذا. فيقول: إني لست هُناكُم، ويذكر خطيئته التي أصاب**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٨٨).

* [١١٥٤٤] [التحفة: س ٦٧٤٩] [المجتبى: ٨٣٩]

(٢) في (د): «يأتون».

من أكل الشجرة، ولكن ائتوا نوحًا (ﷺ)ر؛ فإنه أول رسول بعثه الله ۵ . فيأتون نوحًا فيقول: إني لست هُناكُم، ويذكر خطيئته التي أصاب من سؤاله ربه ما ليس له به عِلْم، ولكن ائتوا إبراهيم (ﷺ)ر (خَلِيل الرحمن)(١) فيأتون إبراهيم فيقول: إني لست هُناكُم، ويذكر كَذَباته الثلاث: قوله: إني سقيم، وقوله: (بل)ر فعله كَبِيرُهُمْ هذا، وقوله لسارة حين أتىٰ على الجبَّار: (أخبري)ص:ر أَنِّي أخوك، فإني سأخبر (أنا)د أنك أختي؛ فإنا أخوان في كتاب الله، ليس في الأرض مؤمن ولا مؤمنة غيرنا، ولكن ائتوا موسىٰ (ﷺ)ر الذي كَلَّمَه الله، وأعطاه التوراة. فيأتون موسىٰ ﷺ فيقول: إني لست هُناكُم، ويذكر خطيئته التي أصاب من (قتل)(٢) الرجل، ولكن ائتوا عيسىٰ (ﷺ)ر عبد الله ورسوله من كلمة الله ورُوحه. فيأتون عيسىٰ فيقول: إني لست هُناكُم، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ؛ عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر». قال رسول الله ﷺ: «فيأتوني فأستأذن علىٰ ربي فيُؤْذَن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدًا، فيَدَعُني ما شاء (الله)لا:ر أن يَدَعني، ثم يقول (لي:)ر ارفع رأسك يا محمد قل تُسْمَع، واشفع تُشَفَّع، وسل تُعْطَهْ فأرفع رأسي، فأحمد ربي بحمد يعلمنيه، ثم أشفع فيَحُدّ لي حدًّا فأخرجه من النار، وأدخله الجنة، ثم أعود إلىٰ ربي الثانية فأخر ساجدًا فيقول (لي)لا:ر: مثل ذلك فأرفع رأسي فيَحُدّ لي حدًّا فأخرجه من النار، وأدخله الجنة، ثم أعود إلىٰ ربي الثالثة فأخر له ساجدًا فيقول لي مثل

۩ [د: ٨٣/أ]

(١) في (ر): «خليل الله».

(٢) في (د): «قبل».

ذلك ، فأرفع رأسي فيجعل لي حدًّا ، (فأخرجه)[(١)] من النار ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ، ما بَقِيَ في النار إلا من حبسه القرآن» . (فقال)[(٢)] (أي)^لا:ر : (وجب)[(٣)] عليه الخلود . قال قتادة : وهو المَقام المحمود .

٢٩٩- قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ[(٤)]﴾ [الصافات : ١٦٥]

• [١١٥٤٦] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا (الفُضَيْل)[(٥)] ، عن الأعمش ، عن المُسَيَّب بن رافع ، عن تَميم الطَّائِيّ ، عن جابر بن سَمُرَة قال : خرج (إلينا)[(٦)] رسول الله ﷺ فقال : **«ألا تَصُفّون كما تَصُفّ الملائكة عند ربهم؟»** قالوا : يا رسول (الله)^ر ، وكيف ۞ تَصُفّ الملائكة عند ربهم؟ قال : **«يُتِمّون الصف المقدَّم ويَتراصّون في الصف»**[(٧)] .

• [١١٥٤٧] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن عبدالعزيز ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ أتىٰ خَيْبَر فصلينا عندها الغداة ، فَرَكِبَ رسول الله ﷺ ، ورَكِبَ أبو طَلْحَة ، وأنا رَديف أبي طَلْحَة ، فأجرىٰ رسول الله ﷺ في

---

(١) في (د) : «فأخرج» . (٢) في (ر) : «فيقول» .

(٣) في (ر) : «أوجبت» ، وضبب عليها .

* **[١١٥٤٥] [التحفة : س ١٣٠٦]**

(٤) **الصافون :** الملائكة تقف صفوفا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفف) .

(٥) في (ر) : «الفضل» ، والمثبت من (د) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وهو : الفضيل بن عياض .

(٦) في (د) : «إلى» . ۞[د : ٨٣/ب]

(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٨) .

* **[١١٥٤٦] [التحفة : م د س ق ٢١٢٧] [المجتبىٰ : ٨٢٩]**

زُقاق (بخيبر)[١] فانكشف فَخِذُه حتى إني لأنظر إلى بياض (فَخِذِه)[٢]، فأتى خَيْبَر فقال: «**إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المُنْذَرين**» قال: وخرجوا إلى أعمالهم، فقالوا: محمد. قال عبدالعزيز: قال بعض أصحابنا: والخميس[٣]. قال: فأصبناها عَنْوَةً، قال: فجمع السَّبْي، فجاء دِحْيَة فقال: يا رسول الله، أعطني جارية من السَّبْي، فقال: «**اذهب فَخُذْ جارية**»، فأخذ صَفِيَّة، فقال رجل: يا رسول الله، يأخذ صَفِيَّة! ما تصلُح إلا لك. فقال: «**ادعه**»، فجاء، فلما نظر إليها قال: «**خذ غيرها**»، فأعتقَها، وتزوجها. قيل: يا أبا حمزة، ما أصدقها؟ قال: أصدقها نفسها[٤].

* * *

---

(١) في (ر): «خيبر».

(٢) في (ر): «فخذيه».

(٣) **الخميس**: الجيش، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق: المقدمة، والساقة، والقلب، والميمنة، والميسرة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمس).

(٤) هكذا ورد هذا الحديث تحت هذه الترجمة، والظاهر أن لا علاقة بينهما، والأليق أن يوضع هذا الحديث تحت قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [الصافات: ١٧٧]، والله أعلم، والحديث قد تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٥٧٥٩)، (٦٧٧٣).

* [١١٥٤٧] [التحفة: خ م د س ٩٩٠]

لا:ر
(بسم الله الرحمن الرحيم)

ر
(سورة) ص

• [١١٥٤٨] أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا يحيى، عن سفيانَ، عن الأعمش، عن يحيى بن عُمارَة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: مَرِضَ أبو طالب فأتته قريش، (وأتاه)[1] رسول الله ﷺ يعوده، وعند رأسه مَقْعَد رجل، فجاء أبو جهل فقعد فيه، (ثم)[2] قال: ألا ترى (إلى ابن أخيك)[3] يقع في آلهتنا؟ فقال: ابن أخي، ما لقومك يشكونك؟ قال: **«أريدهم على كلمة تَدِينُ[4] لهم بها العرب، وتُؤَدِّي إليهم العَجَم الجزية»** قال: وما هي؟ قال: **«لا إله إلا الله»**، فقالوا: أجعل الآلهة إلهًا واحدًا فنزلت (ص) لا:ر: (فقرأ) ر حتى بلغ: ﴿عُجَابٌ﴾ [ص: ٥][5].

• [١١٥٤٩] أخبرنا الحسن بن أحمدَ بن حَبيب، قال: حدثنا محمد - وهو: ابن عبدالله بن (نُمَير)[6] - قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا (عَبّاد)[7]، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس... نحوه.

---

(١) في (ر): «فأتاه». (٢) في (ر): «و».

(٣) في (ر): «أن ابن أخيك».

(٤) **تدين لهم:** تطيعهم وتخضع لهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٧٢).

(٥) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٠٢٥).

* [١١٥٤٨] [التحفة: ت س ٥٦٤٧] (٦) في (د): «نميرة»، وهو تصحيف.

(٧) في (د): «عمارة»، والمثبت من (ر). وقد اختلف في اسم هذا الراوي فقيل: «يحيى بن عمارة» كما في الحديث السابق، وقيل: «يحيى بن عباد»، وقيل: «عباد».

* [١١٥٤٩] [التحفة: ت س ٥٦٤٧]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

• [١١٥٥٠] أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حَجّاج بن محمد، عن عمر بن ذَرّ، عن أبيه ⁂، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ سجد في (ص)[1] وقال: «سجدها داود ﵇ توبة، ونسجدها شكرًا»[2].

٣٠٠- قوله تعالى: ﴿هَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ﴾ [ص: ٣٥]

• [١١٥٥١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن حُصَيْن، عن عبيدالله، عن عائشةَ، أن النبي ﷺ كان يصلي فأتاه الشيطان، فأخذه فصرعه[3] فخنقه. قال رسول الله ﷺ: «حتى وجدت بَرْد لسانه على يدي، ولولا دعوة أخي سليمانَ (﵇) لأصبح مُوثَقًا حتى يراه الناس».

• [١١٥٥٢] أخبرنا محمد بن بَشّار، عن محمد قال: أخبرنا شُعْبَة، عن محمد بن زِياد، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن عِفريتًا من الجن انْفَلَتَ البارحة لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته، فأردت أن أربطه إلى سارية[4] من سَواري المسجد حتى تنظرون إليه فذكرت دعوة أخي سليمانَ بن داود

⁂ [د: ٨٤/أ]

(١) في (ر): «صاد».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٢).

* [١١٥٥٠] [التحفة: س ٥٥٠٦] [المجتبى: ٩٧٠]

(٣) فصرعه: فطرحه أرضا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

* [١١٥٥١] [التحفة: س ١٦٣٠٧]

(٤) سارية: عمود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

(وقوله) : ﴿رَبِّ (هَبْ)(١) لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥] **فرددته خاسئًا(٢)**» .

٣٠١- قوله تعالى : ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [ص: ٥٠]

• [١١٥٥٣] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالصمد ، قال : حدثنا أبو عِمران الجَوْنيّ ، عن أبي بكر بن عبدالله بن قَيْس ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «**ما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رِداء الكِبْر على وجهه في جنات عَدْن**»(٣) .

٣٠٢- قوله تعالى : ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ [ص: ٥٨]

• [١١٥٥٤] *أخبرنا* عمرو بن سَوَّاد بن الأسود (بن عمرو) ، (أنا)(٤) ابن وَهْب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يَسَار ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في جسد طيب ، اخرجي**

---

(١) هكذا في (د) ، (ر) ، والتلاوة : ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا ...﴾ .

(٢) **خاسئا** : ذليلًا صاغرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ٢٩) .

* [١١٥٥٢] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٤]

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالعزيز بن عبدالصمد برقم (٧٩١٥) .

* [١١٥٥٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩١٣٥]

(٤) في (ر) : «عن» .

حَمِيدَةً، وأبشري بروح ورَيْحَان ورب غير غضبانَ فيقولون ذلك حتىٰ تخرج، ثم يُعْرَجُ بها إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: مرحبًا ۞ بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حَمِيدَةً، وأبشري بروح ورَيْحَان ورب غير غضبانَ، فيقال لها ذلك حتىٰ تنتهي إلى السماء السابعة، وإذا كان الرجل السُّوء قيل: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغَسّاق[(١)] وآخر من شَكْلِهِ أزواج، فيقال ذلك حتىٰ تخرج، ثم يُعْرَجُ بها إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: لا مرحبًا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، (اخرجي)[(٢)] ذميمة فلن تُفْتَح لك أبواب السماء».

٣٠٣- قوله تعالىٰ: ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ [ص: ٧١، ٧٢]

• [١١٥٥٥] أخبرنا يحيىٰ بن حَبيب بن (عربي)[(٣)]، قال: حدثنا مُعتَمِر - يعني: ابن سليمانَ - قال: حدثنا أبي، عن سليمانَ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة،

۞ [د: ٨٤/ب]

(١) غساق: ما يَسِيل من صَديد أهل النار وغُسَالَتِهم، وقيل: ما يَسِيل من دُمُوعهم، وقيل: هو الزَّمْهرير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غسق).

(٢) كذا في (ر)، (د)، وفي مصادر الحديث: «ارجعي».

* [١١٥٥٤] [التحفة: س ق ١٣٣٨٧]

(٣) في (د): «عدي»، والمثبت من (ر)، وهو الصواب.

عن النبي ﷺ قال : «احتج آدم وموسى فقال : يا آدم ، أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنة . فقال آدم : وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه تلومني على عمل عملته كتبه الله عَلَيَّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟! قال : فحَجَّ آدمُ موسى» .

* * *

* [١١٥٥٥] [التحفة : ت س ١٢٣٨٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الزُّمَر

• [١١٥٥٦] أخبرنا محمد بن النَّضْر بن مُساوِر، قال: حدثنا حمّاد، عن مَرْوان أبي لُبابَةَ، عن عائشةَ (رضي الله عنها) قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتىٰ نقول: ما يريد أن يُفْطِر، ويُفْطِر حتىٰ نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة (ببني)[١] إسرائيل والزُّمَر[٢].

٣٠٤- قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [الزمر: ٨]

• [١١٥٥٧] أخبرنا محمد بن عبدالله (بن عبدالرَّحيم، قال: حدثنا عبدالله) بن الزبير (بن عيسىٰ) الحُمَيْدِيّ، نا سفيان، حدثنا عمر بن سعيد الثَّوْرِيّ، عن الأعمش قال: سمعت سعيد بن جُبَير يقول: ليس أحد أصبر علىٰ أذًىٰ يسمعه من الله يدعون له نِدًّا، ثم هو يرزقهم ويُعافِيهم. قال الأعمش: فقلت له: ممن سمعته يا أبا عبدالله ۩؟ قال: (حدثناه)[٣] (أبو عبدالرحمن السُّلَمِيّ)[٤]، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ[٥].

---

(١) في (د): «بني».

(٢) تقدم بنفس الإسناد ومتن مختصر علىٰ أوله برقم (٢٨٦٣)، كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٥٧).

* [١١٥٥٦] [التحفة: ت س ١٧٦٠١-س ١٧٦٠٢]

۩ [د: ٨٥/أ]

(٣) في (د): «أنا».

(٤) في (ر): «ابن عبدالرحمن السهمي».

(٥) تقدم برقم (٧٨٥٩) من طريق الثوري عن الأعمش، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٥٧).

* [١١٥٥٧] [التحفة: خ م س ٩٠١٥]

٣٠٥- قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠]

• [١١٥٥٨] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«يقول الله تبارك وتعالى : من أذهبتُ كريمتيه**(١) **فاحتسب وصبَرَ ، لم (أرْضَ)**(٢) **له ثوابًا دون الجنة»**(٣) .

٣٠٦- قوله تعالى :

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر : ٣١]

• [١١٥٥٩] *أخبرنا* محمد بن عامر ، نا منصور بن سَلَمة ، نا يعقوب ، عن جعفرٍ ، عن سعيد (بن جُبَير)، عن ابن عمر قال : نزلت هذه الآية وما نعلم في أي شيء نزلت : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر : ٣١] قلنا : من نخاصم ليس بيننا وبين أهل الكتاب خصومة؟ حتى وقعت الفتنة . قال ابن عمر : هذا الذي وعدنا ربنا أن نختصم فيه .

٣٠٧- قوله ﷻ : ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر : ٤٢]

• [١١٥٦٠] *أخبرنا* محمد بن كامِل ، قال : أخبرنا هُشَيْم ، عن حُصَيْن بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن أبي قتادةَ ، عن أبيه قال : (خرجنا)(٤) مع رسول الله ﷺ ونحن

---

(١) **كريمتيه** : عينيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرم) .

(٢) في (ر) : «أجعل» .

(٣) تقدم هذا الحديث في (ر) على سابقه .

* [١١٥٥٨] [التحفة : س ١٢٤٨٤]

* [١١٥٥٩] [التحفة : س ٧٠٦٩]

(٤) في (ر) : «سرنا» .

في سفر ذات ليلة ، قلنا : يا رسول‌الله ، لو عرَّست(١) بنا . قال : «**إني أخاف أن تناموا فمن يوقظنا للصلاة؟**» فقال بلال : أنا يا رسول الله ، فعرَّس القوم فاضطجعوا ، و(أسند)(٢) بلال إلى راحلته فغلبته عيناه فاستيقظ رسول الله ﷺ، وقد طلَعَ حاجب الشمس(٣) ، فقال : «**يا بلال ، أين ما قلت؟**» قال : يا رسول الله - والذي بعثك بالحق - ما أُلقِيَتْ (عَلَيَّ) نَوْمَةٌ مثلها . فقال رسول الله ﷺ : «**إن الله قبض أرواحكم حين شاء ، وردها عليكم حين شاء**» . ثم أمرهم فانتشروا لحاجتهم فتوضئوا ، وقد ارتفعت الشمس ، فصلى بهم الفجر(٤) .

٣٠٨- قوله تعالى : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر : ٥٣]

• [١١٥٦١] *أخبرنا* الحسن بن محمد ، قال : حدثنا حجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني يَعْلى ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، أن ناسًا من أهل الشرك قد ۩ (قتلوا)(٥) فأكثروا ، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لَحسن لو تخبرنا أن لما عمِلْنا كفارة . فنزلت : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ﴾ [الفرقان : ٦٨] ونزلت : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر : ٥٣](٦) .

---

(١) **عرست :** نزلت ليلًا للنوم أو الراحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرس) .

(٢) في (ر) : «استند» .

(٣) **حاجب الشمس :** طرف قُرصها الذي يبدو عند طلوعها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (٦٠/٢) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن حصين بن عبدالرحمن برقم (١٠٠٧) .

* [١١٥٦٠] [التحفة : خ د س ١٢٠٩٦]

۩ [د : ٨٥/ ب]

(٥) في (ر) : «فتكوا» .

(٦) تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٦٥٥) .

* [١١٥٦١] [التحفة : خ م د س ٥٦٥٢] [المجتبى : ٤٠٤١]

٣٠٩- قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]

• [١١٥٦٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جَرِير، عن منصور، عن إبراهيم، (عن)[(١)] عَبِيدةَ، عن عبدالله قال: جاء حَبْر[(٢)] من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم، إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على إصبع، والأَرَضِينَ على إصبع، والماء والثَّرَىٰ[(٣)] على إصبع، والشَّجَر على إصبع، والخلائقَ (كلهم)[(٤)] على إصبع، ثم يَهُزُّهن ويقول: أنا الملك. فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحِك حتى بَدَتْ نَواجِذُه[(٥)]؛ تَعَجُّبًا لما قال، وتصديقًا له، ثم قرأ: «﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[الزمر: ٦٧]»[(٦)].

• [١١٥٦٣] أخبرنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عَبِيدةَ، عن عبدالله أن يهوديًّا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن الله يُمْسِك السموات على أصبع، والأَرَضِينَ على أصبع، والجبالَ والخلائقَ على أصبع، ثم يقول: أنا الملك. فضَحِكَ رسول الله ﷺ حتى بَدَتْ نَواجِذُه، وقال: «﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ

(١) في (د): «بن» وهو خطأ، والمثبت من (ر)، وانظر الحديث الآتي بعد.
(٢) حبر: عالم متقن. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٠١).
(٣) الثرى: التُّراب النَّديّ. (انظر: هدي الساري) (ص: ٩٤).
(٤) في (ر): «كلها».
(٥) نواجذه: الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجذ).
(٦) تقدم من وجه آخر عن جرير برقم (٧٨٨٧).

* [١١٥٦٢] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤]

قَدْرِهِۦ﴾[الزمر: ٦٧]» . قال يحيى : وزاد فيه فُضَيل بن عِياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبِيدةَ ، عن عبدالله : فضَحِكَ رسول الله ﷺ ؛ تَعَجُّبًا وتصديقًا .

قال أبو عبد الرحمن : خالفه عيسى بن يونُس ؛ رواه عن الأعمش (عن إبراهيم)، عن علقمةَ ، عن عبدالله :

• [١١٥٦٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونُس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عبدالله قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ فقال : إن الله ﷻ (يَحْمِل)(١) السموات على أصبع ، و(يَحْمِل)(١) الأَرَضِينَ على أصبع ، ويَحْمِل الماء والثَّرَى على أصبع ، ويَحْمِل الشَّجَر على أصبع ۩ ، ويَحْمِل الخلائقَ كلها على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك . فضَحِكَ رسول الله ﷺ حتى بَدَتْ نَواجِذُه .

٣١٠- قوله تعالى : ﴿وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]

• [١١٥٦٥] أخبرنا سُوَيد بن نصر ، قال : أخبرنا عبدالله ، عن عَنْبَسَة بن سعيد ، عن حَبيب بن أبي عَمْرَةَ ، عن مُجاهد قال : قال ابن عباس : حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله (ﷻ) : ﴿وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧] (قلت) : فأين الناس يومئذ؟ قال : «على جسر جهنم» .

---

* [١١٥٦٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤]
۩ [د: ٨٦/أ]
* [١١٥٦٥] [التحفة : ت س ١٦٢٢٨]

(١) في (ر) : «يجعل» .
* [١١٥٦٤] [التحفة : خ م س ٩٤٢٢]

• [١١٥٦٦] أخبرنا (عمرو)(١) بن منصور، قال: حدثنا عبدالحميد بن صالح أبو صالح، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل أهل الجنة يقول: (لولا)(٢) أن الله هداني فيكون لهم شكرا، وكل أهل النار يقول: لو أن الله هداني (فيكون عليهم)(٣) (حسرة)»**(٤).

٣١١- قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]

• [١١٥٦٧] أخبرنا يونُس بن عبدالأعلى، أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، عن ابن شهاب قال: حدثني سعيد بن المُسَيَّب، أن أبا هُريرة كان يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يقبض الله الأرَضِينَ يوم القيامة، ويَطْوي (السموات)(٥) بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين مُلُوك الأرض؟»**(٦).

٣١٢- قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الزمر: ٦٨]

• [١١٥٦٨] أخبرنا سُوَيد بن نصر، قال: أخبرنا عبدالله، عن سليمانَ. (ح) وأخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي عَدِيّ، عن سليمانَ التَّيْمِيّ، عن

---

(١) في (ر): «محمد»، والمثبت من (د)، وكلاهما: محمد وعمرو ابنا منصور، يروي عنهما النسائي، والله أعلم.
(٢) في (ر): «لو»، والمثبت هو الموافق للسياق.
(٣) في (د): «ليكون عليه».
(٤) تقدم هذا الحديث في (ر) على الذي قبله.
* [١١٥٦٦] [التحفة: س ١٢٤٩٢]
(٥) في (د): «السماء».
(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٤٣).
* [١١٥٦٧] [التحفة: خ م س ق ١٣٣٢٢]

أسلمَ، عن بِشْر بن شَغَاف، عن عبدالله بن عمرو قال: (سأل أعرابي النبي ﷺ: ما الصور؟ - قال سُوَيد: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟)(١) قال: «قَرْن يُنْفَخُ فيه»(٢).

٣١٣- قوله تعالى: ﴿فَصَعِقَ(٣) مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]

• [١١٥٦٩] *أخبرنا* محمد بن عبدالرَّحيم، عن يونُس بن محمد قال: حدثنا إبراهيم، عن الزهري، عن أبي سَلَمة وعبدالرحمن الأعرج، عن أبي هُريرة، قال رسول الله ﷺ: **«لا تُخيِّروني ۩ على موسى؛ فإن الناس يُصْعَقون يوم القيامة فأكون أول من يُفيق، فإذا موسى باطِش(٤) بجانب العرش، فلا أدري أَصُعِقَ فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله؟»**(٥).

---

(١) في (ر): «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ وقال قتيبة: سأل أعرابي النبي ﷺ: ما الصور»، وكلاهما بمعنى، وإنما وقع تقديم وتأخير في الروايتين.

(٢) تقدم من غير وجه عن سليمان التيمي برقم (١١٤٢٤)، (١١٤٩٢).

* **[١١٥٦٨] [التحفة: د ت س ٨٦٠٨]**

(٣) **فصعق:** مات. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٨٤).

۩ [د: ٨٦/ ب]

(٤) **باطش:** آخِذ بقُوَّة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بطش).

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٠٨).

* **[١١٥٦٩] [التحفة: خ م د س ١٣٩٥٦-خ م د س ١٥١٢٧]**

٣١٤- قوله تعالى : ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [الزمر : ٦٨]

• [١١٥٧٠] (أخبرنا موسى ، قال)(١) : أخبرنا الحسن بن محمد ، عن شَبَابَةَ قال : أخبرني عبدالعزيز ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ قال : **«لا تفضلوا بين أنبياء الله ، فإنه يُنْفَخُ في الصور ، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم يُنْفَخُ فيه أخرىٰ فأكون أول من بُعِثَ ، فإذا موسىٰ ﷺ آخِذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أو بُعِثَ قبلي؟ ولا أقول : إن أحدًا أفضل من يونُس بن متَّىٰ»** .

• [١١٥٧١] أخبرنا أحمد بن حرب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«بين النفختين أربعون»** قالوا : يا أبا هُريرة ، أربعون (يومًا)(٢)؟ قال : أبيت . قالوا : أربعون شَهْرًا؟ قال : أبيت . قالوا : أربعون سنة؟ قال : أبيت . قال : **«ثم ينزل الله تبارك وتعالىٰ من السماء ماء فيَنْبُتون كما ينبُت البقل»** . قال : **«وليس من (الإنسان)(٣) شيء إلا يبلىٰ إلا عظم (واحد)** لا:ر **، وهو عَجْبُ الذَّنَب(٤)»** . قال - (يعني)(٥) : **«فيه يُرَكَّبُ الخلق يوم القيامة»** .

---

(١) من (ر) ، وقال المزي في «التحفة» : «في كتاب أبي القاسم : عن موسىٰ ، عن الحسن بن محمد ، وقوله : عن موسىٰ ، زيادة لا حاجة إليها ، والله أعلم» . اهـ .

* [١١٥٧٠] [التحفة : خ م س ١٣٩٣٩]

(٢) في (ر) : «عاما» وهو خطأ . (٣) في (د) : «الإنس» .

(٤) **عجب الذنب** : العَظْم اللطيف الذي يكون في أسْفل ظَهْر الإنسان . (انظر : لسان العرب ، مادة : عجب) .

(٥) في (ر) : «و» .

* [١١٥٧١] [التحفة : خ م س ١٢٥٠٨]

• [١١٥٧٢] أخبرنا محمد (بن)(١) حاتِم، قال: حدثنا حِبّان، قال: أخبرنا عبدالله، عن أَفْلَحَ بن سعيد قال: سمعت عبدالله بن رافع يذكر أن أم سَلَمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر وهو يقول: **«يا أيها الناس»**. - قالت: وهي تَمْتَشِط فلفت رأسها وقامت من وراء حجرتها فسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: **«أيها الناس، بَيْنا أنا على الحوض إذ مُرَّ بكم زُمَرًا (تذهب)(٢) بكم الطُّرُقُ (فأناديكم)(٣) ألا هَلُمَّ إلى الطريق فينادي مُنَادٍ من ورائي: إنهم بَدَّلُوا بعدك فأقول: ألا سُحْقًا (ألا) سُحْقًا»**.

* * *

(١) في (د): «عن»، وهو خطأ.

(٢) في (ر): «يُذهب».

(٣) في (ر): «فيناديكم»، وضبب عليها.

* [١١٥٧٢] [التحفة: م س ١٨١٧٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة (المؤمن)(١)

• [١١٥٧٣] *أخبرنا* محمد بن شُجاع، قال: حدثنا إسماعيل، عن الحَجّاج بن أبي عثمانَ قال: حدثني أبو الزبير، قال ۩: سمعت عبدالله بن الزبير يُحَدِّث على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله ﷺ إذا سَلَّمَ يقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، لا نعبد إلا إياه، أهل النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له (الدين)، ولو كره الكافرون**»(٢).

• [١١٥٧٤] *أخبرنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن عَبْدَةَ، عن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن العاص أنه سئل ما أشد شيء رأيت قريشًا بلغوا من رسول الله ﷺ؟ قال: مَرَّ بهم ذات يوم، فقالوا له: أنت (الذي) تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا؟ قال: «**أنا**» فقاموا إليه، (فأَخَذوا)(٣) بمجامع(٤) ثيابه. قال: فرأيت أبا بكر محتضنه من ورائه يصرخ، وإن عينيه تنضحان، وهو يقول: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] الآية.

---

(١) في (ر): «حم المؤمن». ۩[د: ٨٧/أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٥).

* [١١٥٧٣] [التحفة: م د س ٥٢٨٥] [المجتبى: ١٣٥٦] (٣) في (د): «فأخذوه».

(٤) **بمجامع**: موضع اجتماع أطراف الثوب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: جمع).

* [١١٥٧٤] [التحفة: س ١٠٧٣٩]

• [١١٥٧٥] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا اللَّيْث، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: **«ألا إن أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مقْعَده بالغداة والعَشِيِّ إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار حتى يبعثه الله يوم القيامة»**(١).

• [١١٥٧٦] أخبرنا سُوَيد بن نصر، قال: أخبرنا عبدالله، عن شُعْبَة، عن منصور، عن ذَرّ. (ح) وأخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن ذَرّ، عن يُسَيْع، عن النعمان بن بَشير، عن النبي ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] قال: **«الدعاء هو العبادة»** ثم قرأ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ(٢)﴾ [غافر: ٦٠] اللفظ لِهَنَّاد.

* * *

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٠٣).

* [١١٥٧٥] [التحفة: خ س ٨٢٩٢] [المجتبى: ٢٠٨٩]

(٢) **داخرين**: خاضعين. (انظر: هدي الساري) (ص: ١١٦).

* [١١٥٧٦] [التحفة: د ت س ق ١١٦٤٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿حمٓ﴾ [فُصِّلَتْ: ١] السجدة

٣١٥- قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [فُصِّلَتْ: ١١]

• [١١٥٧٧] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يَسَار، عن عمر بن الحكم قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن جارية لي كانت ترعى غنمًا لي ۩ فجئتها، وفقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها، فقالت: أكلها الذئب، فأَسِفْتُ[1] عليها وكنت من بني آدم، فَلَطَمْتُ وجهها وعَلَيَّ رَقَبَة أَفَأُعْتِقُها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: **«أين الله؟»** قالت: في السماء. قال: **«فمن أنا؟»** قالت: أنت رسول الله. قال: **«فأعتِقْها»**[2].

• [١١٥٧٨] *أخبرنا* سليمان بن داود، عن ابن وَهْب قال: أخبرني ابن جُرَيْج، أن أبا الزبير أخبره، أن عَلِيًّا (الأسدي)[3] أخبره، أن عبدالله بن عمر أعلمه، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كَبَّرَ ثلاثًا، وقال: **«سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا، وما كنا له مُقْرِنين[4]، وإنا إلى ربنا لمنقلبون،**

۩ [د: ٨٧/ ب]

(١) **فأسفت:** فغضبت. (انظر: لسان العرب، مادة: أسف).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٠٦).

* **[١١٥٧٧] [التحفة: م د س ١١٣٧٨]**

(٣) كتب فوقها في (د): «كذا».

(٤) **مقرنين:** مُطيقين. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١١).

اللَّهُمَّ إنا نسألك في (سفرنا)[١] هذا البِرّ والتقوىٰ، ومن العمل ما ترضىٰ، اللَّهُمَّ هوِّنْ علينا سفرنا هذا، واطْوِ عنا بعده، اللَّهُمَّ أنت الصاحِب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من وَعْثاء[٢] السفر، وكآبة المَنْظَر، وسُوء المُنْقَلَب في الأهل والمال»[٣].

• [١١٥٧٩] *أخبرنا* أبو صالح المكي، قال: حدثنا فُضَيل، عن الأعمش، عن مسعود ابن مالك، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«نُصِرْتُ بالصَّبا[٤]، وأُهلكت عاد بالدَّبُور[٥]»**.

٣١٦- قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [فُصِّلَتْ: ٢٢]

• [١١٥٨٠] *أخبرنا* محمد بن بَشّار، قال: حدثنا يحيىٰ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني منصور، عن مُجاهد، عن (أبي مَعْمَر)[٦]، عن عبدالله. (ح) وأخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن مُجاهد، عن (أبي مَعْمَر)[٧]، عن عبدالله قال: اجتمع ثَقَفِيّان وقُرَشيّ عند البيت، فقال

---

(١) في (ر): «مسيرنا».

(٢) **وعثاء**: شِدَّة ومشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: وعث).

(٣) سبق بنفس الإسناد ومتن أتم برقم (١٠٤٩١).

* [١١٥٧٨] [التحفة: م د ت س ٧٣٤٨]

(٤) **بالصبا**: الريح الشرقية. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٦/ ١٩٧، ١٩٨).

(٥) **بالدبور**: ريح شديدة تأتي من قبل المغرب، لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤).

* [١١٥٧٩] [التحفة: م س ٥٦١١]

(٦) في (د): «ابن معمر»، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وأبو معمر هو عبدالله بن سخبرة.

(٧) في (د): «ابن معمر» كما في الحاشية السابقة.

بعضهم: أترى الله يعلم ما نقول؟ قال بعضهم: إذا أخفينا لم يعلم، وإذا (جهرنا)(١) عَلِمَ، فأنزل الله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [فُصِّلَت: ٢٢] واللفظ لابن منصور.

• [١١٥٨١] أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا مَعْمَر، عن بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فُصِّلَت: ٢٢] قال: **«إنكم تُدْعَوْنَ (مُفَدَّمًا)(٢) على أفواهكم بالفِدام، فأول شيء يُبَيِّن على أحدكم فَخِذُه وكفه»** ⇧.

٣١٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فُصِّلَت: ٣٠]

• [١١٥٨٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو قُتيبة، قال: حدثنا سُهَيل بن أبي حَزْم، عن ثابت عن أنس، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فُصِّلَت: ٣٠] قال: **«قد قالها الناس، ثم كفروا، فمن مات عليها فهو من أهل الاستقامة»**.

٣١٨- قوله: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [فُصِّلَت: ٣٧]

• [١١٥٨٣] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حمّاد، عن يونُس، عن الحسن،

---

(١) في (د): «أجهرنا».

* [١١٥٨٠] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٥]

(٢) في (ر): «يفدم». ⇧[د: ٨٨/أ]

* [١١٥٨١] [التحفة: س ١١٣٩٢]

* [١١٥٨٢] [التحفة: ت س ٤٣٣]

عن أبي بَكْرَة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينكسفان[(١)] لموت أحد ولا لحياته ، ولكن الله يُخَوِّف بهما عباده»**[(٢)] .

قال أبو عبد الرحمن : خالفه قتادة :

• [١١٥٨٤] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : حدثنا مُعاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن النعمان بن بَشير ، عن النبي ﷺ قال : **«إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما خليقتان من خلقه يُحْدِثُ الله في خلقه ما (يشاء)**[(٣)]**»** . مختصر[(٤)] .

* * *

(١) **ينكسفان** : يحتجبان . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : كسف) .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الكتاب عن عمرو بن علي ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٢٦) ، ومن وجه آخر عن يونس بن عبيد برقم (٥٨٥) .

* **[١١٥٨٣] [التحفة : خ س ١١٦٦١] [المجتبى : ١٤٧٦]**

(٣) في (ر) : «شاء» .

(٤) سبق بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٢٠٣٥) ، ومن وجه آخر عن النعمان (٢٠٦٨) .

* **[١١٥٨٤] [التحفة : س ١١٦١٥] [المجتبى : ١٥٠٧]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة (حم) عسق

٣١٩- قوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]

• [١١٥٨٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر والليث، عن أبي قَبِيلٍ، عن شُفَيّ، عن عبدالله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**هذا كتاب كتبه رب العالمين فيه تسمية أهل الجنة، وتسمية آبائهم، (ثم) (أجمل)**[١] **على آخرهم، فلا يُزاد فيهم، ولا يُنقص، وهذا كتاب كتبه رب العالمين فيه تسمية أهل النار، وتسمية آبائهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم، ولا يُنقص**» (قالوا)[٢]: فَفِيمَ العمل يا رسول الله؟ قال: «**إن عامل أهل الجنة يختم له بعمل الجنة وإن عمل أي (عمل)**[٣]**، وإن عامل النار يختم له بعمل النار، وإن عمل أي عمل فرَغَ الله من خلقه. قال: ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾**» [الشورى: ٧].

---

(١) في (د): «أحيل»، والمثبت من (ر) قال في «تحفة الأحوذي»... أي أوقع الإجمال إلى ما انتهى إليه التفصيل... إلخ. اهـ.

(٢) في (د): «قال».

(٣) كتب في (د) فوقها: «كذا».

* [١١٥٨٥] [التحفة: ت س ٨٨٢٥]

٣٢٠- قوله تعالى :

﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ ۩ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الشورى : ٢٣]

• [١١٥٨٦] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن جعفرٍ ، قال : حدثنا شُعْبَة ، عن عبدالملك بن مَيْسَرةَ قال : سمعت طاوُسًا يقول : سئل ابن عباس عن هذه الآية ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الشورى : ٢٣] قال سعيد بن جُبَير : قُرْبىٰ آل محمد ﷺ قال ابن عباس : عَجِلْتَ ، إن رسول الله ﷺ لم يكن بطن من بطون قريش إلا وله فيهم قَرابة . قال : إلا أن تَصِلُوا ما بيني وبينهم من القرابة .

٣٢١- قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى : ٢٥]

• [١١٥٨٧] *أخبرنا* إسحاق بن منصور ، قال : أخبرنا أبو داود ، قال : حدثنا إبراهيم بن (سعد)(١) ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«(لله)(٢) أفرح بتوبة عبده من أحدكم قد أضل راحلته في أرض مَهْلكَة ، يخاف أن يقتله الجوع»** .

٣٢٢- قوله تعالى : ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ﴾ [الشورى : ٤١]

• [١١٥٨٨] *أخبرنا* عَبْدَة بن عبدالله ، أخبرنا محمد بن بِشْر ، قال : حدثنا زكريا ،

۩ [د : ٨٨/ ب]

* [١١٥٨٦] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١]

(١) في (د) : «سعيد» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ر) : «لا الله» .

* [١١٥٨٧] [التحفة : س ١٥١٣٤]

عن خالد بن سَلَمة، عن البَهِيّ، عن عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت عَلَيَّ زينبُ بغير إذن وهي غَضْبَى، ثم قالت (لرسول الله)[1] ﷺ: حسبك إذا قلَبَتْ لك ابنة أبي بكر (ذُوَيْبَتَيْها)[2]، ثم أقبلت عَلَيَّ فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ: **«دونك فانتصري»**. فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يَبِسَ ريقها في (فمها ما)[3] تَرُدُّ عَلَيَّ شيئًا، فرأيت النبي ﷺ يتَهَلَّل وجهه[4].

* * *

(١) في (د): «يا رسول الله».

(٢) في (ر): «ذريعتيها» تصغير: «ذراع»، ومثله في رواية أحمد (٦/ ٩٣) وابن ماجه (١٩٨١). وذُوَيْبَتَيْها: الشعر المضفور من شعر الرأس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذأب).

(٣) في (ر): «فيها فلم».

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٦٢) كما سبق برقم (٩٠٦٣) من طريق زكريا.

* **[١١٥٨٨] [التحفة: س ق ١٦٣٦٢]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة (﴿حمٓ﴾) الزخرف

• [١١٥٨٩] أخبرنا أحمد بن عثمانَ بن حَكيم، قال: حدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدثنا سعيد بن السائب، عن عبيدالله بن يزيد الطائفي قال: سألنا ابن عباس قلنا: (من)(١) (هذان الرجلان اللذان)(٢) قال المشركون فيهما ما (قالوا)(٣) حين (نَفَسوا)(٤) على رسول الله ﷺ ما (آتاه)(٥) الله (على الناس)؟ (قال: أما عن أهل)(٦) هذه القرية - للطائف(٧) - فجد المختار؛ مسعود ۩ بن عمرو، وأما (عن) أهل مكة فجبّار من جبابرة قُريش - ولم يُسَمِّهِ لنا.

٣٢٣- قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١]

• [١١٥٩٠] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: أخبرنا علي بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن ثُمامَةَ بن عُقْبَةَ، عن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: أتزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟! قال: «إي والذي نفسي

---

(١) في (د): «ما».

(٢) في (ر): «هذين الرجلين اللذين»، كذا.

(٣) يعني قولهم كما حكاه القرآن: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١].

(٤) في (ر): «تفرقوا». ونفسوا، أي: حسدوا واستكثروا (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٨).

(٥) في (ر): «أفاء».

(٦) مكان هذه العبارة في (ر): «إنما».

(٧) للطائف: هو وادي وَجّ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٩).

۩ [د: ٨٩/ أ]

* [١١٥٨٩] [التحفة: س ٥٨٦٣]

بيده، إن الرجل منهم ليُعْطَىٰ قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة» . فقال الرجل : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، وليس في الجنة أذًىٰ فقال (له) ﷺ : **«حاجة أحدهم رَشْح يَفيض من جلده، فإذا بطنه قد (ضَمَرَ)[1]»** .

٣٢٤- قوله تعالىٰ : ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ﴾ [الزخرف : ٧٧]

- [١١٥٩١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال : حدثنا سفيان . (ح) وأخبرنا إسحاق ابن إبراهيم، قال : أخبرنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يَعْلَىٰ (بن أُميَّة)، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر : ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ﴾ [الزخرف : ٧١] (وقال إسحاق : إن رسول الله ﷺ)[2] .

- [١١٥٩٢] *أخبرنا* محمد بن رافع، قال : حدثنا حُجَيْن بن المُثَنَّىٰ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن أبي سَلَمة، عن ابن الفضل، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«لقد رأيتني في الحِجْر، وقريش تسألني عن (مَسْرائي)[3] ، (فسألوني)[4] عن أشياء من بيت المقدس لم أُثْبِتها، فكُرِبْتُ كربًا ما كُرِبْتُ مثله قطُّ، فرفعه الله لي أنظر إليه، فما سألوني عن شيء**

---

(١) في (د) : «ضم» . وضمر : هزل وخف لحمه . (انظر : المصباح المنير، مادة : ضمر) .

* **[١١٥٩٠] [التحفة : س ٣٦٥٨]**

(٢) ليست في (ر)، وصحح عليها في (د)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة عن قتيبة بن سعيد، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* **[١١٥٩١] [التحفة : خ م د (ت) س ١١٨٣٨]**

(٣) في (ر) : «مسراي» . (٤) في (ر) : «فسألوه» كذا .

إلا (أتيتهم)[1] به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، وإذا موسى ﷺ قائم يصلي، فإذا رجل ضرب (جَعْد)[2] كأنه من رجال شَنُوءَة[3]، وإذا عيسى قائم يصلي، أقرب الناس به شَبَهًا عروة بن مسعود الثَّقَفِيّ، وإذا إبراهيم قائم يصلي، أشبه الناس به صاحبكم - يعني: نفسه ﷺ - فحانت الصلاة (وأممتهم)[4]، فلما فَرَغْتُ من الصلاة قال لي قائل: يا محمد، هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، فالتفت إليَّ فبدأني بالسلام»[5] ۩.

* * *

(١) في (ر): «أنبأتهم».

(٢) من (ر). وجَعْد: أي: مكتنز الجسم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٢٧).

(٣) شنوءة: قبيلة باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٢٦).

(٤) كأنها في (ر): «فاتيهم».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٩٥).

۩ [د: ٨٩/ ب]

* [١١٥٩٢] [التحفة: م س ١٤٩٦٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الدخان

٣٢٥- قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان : ١٠]

• [١١٥٩٣] *أخبرنا* محمد بن (العلاء)[(١)] قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسْلِم ، عن مَسْروق ، قال عبدالله : إن قريشًا لما (استعصت)[(٢)] على رسول الله ﷺ دعا عليهم بسنين (كَسِنِي)[(٣)] يوسُف ، فأصابهم قَحْط و جَهْد حتى أكلوا العِظام ، وجعل - (يعني) الرجل - ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجَهْد فأنزل الله ﷻ : ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى[(٤)] ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان : ١٠ ، ١١] فأُتِيَ رسول الله ﷺ فقيل : يا رسول الله ، (استسق)[(٥)] الله لهم ؛ فإنهم قد هلكوا ، فاستسقى الله لهم فسقوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان : ١٥] فعادوا إلى حالتهم التي كانوا عليها حين أصابتهم الرفاهية . فأنزل الله تعالى :

---

(١) في (ر) : «المعلى» ، والمثبت من (د) وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) في (د) : «أعصيت استعصت» ، والمثبت من (ر) .

(٣) في (د) : «كسنين» ، وفوقها : «كذا» ، والمثبت من (ر) .

(٤) **يغشى** : يغطي ويظل . (انظر : لسان العرب ، مادة : غشا) .

(٥) في (ر) : «استسقي» . واستسقِ : أي : ادع الله أن ينزِل المطر على البلاد والعباد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقا) .

﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] قال: يوم بدر [(١)].

• [١١٥٩٤] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا خالد، يعني: ابن الحارث، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا فُرات القَزَّاز، عن أبي الطُّفَيْل، عن حُذَيفةَ بن أَسِيد قال: اطَّلَعنا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة فقال: **«إن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر: الدخَان، والدجال، وطُلُوع الشمس من مَغْرِبها، والدابة، وثلاثة خسوف: خَسْف بالمشرق، وخَسْف بالمغرب، وخَسْف في جزيرة العرب، ونزول عيسى بن مريمَ، (وفتح)[(٢)] يأجُوج ومأجُوج، ونار تخرج من (قُعْرَة)[(٣)] عَدَن[(٤)] تسوق الناس إلى المحشر»**[(٥)].

٣٢٦- قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]

• [١١٥٩٥] *أخبرنا* محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: أخبرنا شُعْبَة، عن منصور وسليمانَ، عن أبي الضُّحى، عن (مَسْروق أن عبدالله)[(٦)] قال: إن رسول الله ﷺ لما استعصت عليه قريش قال: **«اللَّهُمَّ أعني بسبع كَسَبْعِ**

---

(١) سبق من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور برقم (١١٣١٢).

* [١١٥٩٣] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤]

(٢) في (د): «فتوح»، وقال في الحاشية: «صوابه: وفتح».

(٣) في (ر): «قعر». وقُعْرة: أي: أقصى. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨).

(٤) **عدن**: مدينة معروفة باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨).

(٥) تقدم من وجه آخر عن فرات برقم (١١٤٩١).

* [١١٥٩٤] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]

(٦) في (ر): «عن مسروق وعبدالله».

يوسُف» . فأخذتهم سَنَةٌ فحَصَّتْ كل شيء ۩ ، فأكلوا الجلود والميتة . - وقال الآخَر : الجلود (والعظم)(١) - فجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخَان ، فجاء أبو سفيان فقال : إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ، فقال : **«إن تعودوا نَعُدْ»** ، فذلك قوله : ﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [الدخان : ١٠ ، ١١] (قال عبدالله : فهل يُكْشَف عذاب الآخرة؟)(٢) ، ثم قال عبدالله : إن الدخَان قد مضى(٣) .

• [١١٥٩٦] *أخبرنا* أبو داود ، قال : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا ثابت ، قال : حدثنا هلال ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس وقال أبو جهل : أيخوفنا محمد بشجرة الزَّقُّوم؟! هاتوا تمرًا وزُبْدًا (فتَزَقَّموا)(٤) .

***

۩ [د : ٩٠/أ]

(١) في (ر) : «والعظام» .

(٢) هذه الجملة كررها في (ر) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٣١٢) ، ومن وجه آخر عن مسروق برقم (١١٥٩٣) .

* [١١٥٩٥] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤]

(٤) في (ر) : «تزقموه» . وتزقموا : أي : كلوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زقم) .

* [١١٥٩٦] [التحفة : س ٦٢٣٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الجاثية

• [١١٥٩٧] أخبرنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدثنا ابن موسى، قال: حدثني أبي، عن مُطَرِّف، عن جعفرٍ، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية: ٢٣] قال: كان أحدهم يعبد الحَجَر، فإذا رأى ما هو أحسن منه رمى به، وعَبَدَ الآخَر.

٣٢٧- قوله: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]

• [١١٥٩٨] أخبرنا وَهْب بن بَيان، قال: حدثنا ابن وَهْب، قال: حدثنا يونُس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سَلَمة قال: قال أبو هُريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تبارك وتعالى: يسب ابنُ آدم الدهر، وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار**».

• [١١٥٩٩] أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ قال: «**لا تَسُبُّوا الدهر؛ فإن الله هو**

---

* [١١٥٩٧] [التحفة: س ٥٤٧١]
* [١١٥٩٨] [التحفة: خ م س ١٥٣١٢]

الدهر قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، (وأنا الدهر)(١)، بيدي الخير، أُقَلِّبُ الليل والنهار».

٣٢٨- قوله تعالى: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ [الجاثية: ٢٨]

• [١١٦٠٠] أخبرنا عيسى بن حمّاد، قال: أخبرنا اللَّيْث بن سعد، (عن إبراهيم بن سعد)ر، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هُريرة قال: قال الناس: يا رسول الله، (هل)ر نرى ربنا يوم القيامة؟ قال ۩ رسول الله ﷺ: «هل تُضارّون في (رؤية)ر الشمس ليس دونها سحاب، وهل تُضارّون في (رؤية)ر القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا. قال: «فكذلك ترونه (ﷻ» قال:)لا:ر «يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئًا فليتبعه، فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتْبَع من يعبد القمر القمر، ويتْبَع من يعبد الطواغيت(٢) الطواغيت، وتبقى هذه الأمة بمنافقيها، فيأتيهم الله تبارك وتعالى في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم فيقولون: (أنت)(٣) ربنا، فيتبعونه، فيُضْرَبُ الصراط بين ظَهْرانَيْ جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يُجيز، ولا يتكلم إلا الرسل، ودعوة الرسل يومئذ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ (سَلِّمْ)صح:د، وفي جهنم كلاليب كشَوْك السَّعْدان(٤)، هل رأيتم السَّعْدان؟ فإنه مثل شَوْك

---

(١) في حاشية (د): «وأنا الله» وكأن فوقها (حـ).

* [١١٥٩٩] [التحفة: خ م د س ١٣١٣١] ۩[د: ٩٠/ ب]

(٢) الطواغيت: ج. طاغوت، وهي: الأصنام، وكل ما يُعبد من دون الله. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٨).

(٣) في (ر): «إنه».

(٤) السعدان: نباتٌ له شَوكة عظيمة من كل الجوانب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١).

السَّعْدان، غير أنه (لا يدري ما قَدْر)(١) عظمها إلا الله ﷻ، فتخطف الناس بأعمالهم، فإذا أراد الله ﷻ أن يخرج برحمته من النار من شاء، أمر الملائكة أن يخرجوا من كان لا يشرك بالله شيئًا ممن يقول: لا إله إلا الله ممن أراد الله أن يرحمه فيعرفونهم في النار بآثار السجود (فيخرجونهم بآثار السجود)ر، حرم الله تبارك وتعالى النارَ على ابن آدم أن تأكل أثر السجود (فيخرجونهم)لا:ر من النار وقد امْتَحَشُوا(٢) فيُصَبُّ عليهم ماء الحياة، فيَنْبُتون كما تَنْبُت الحِبَّةُ في حَمِيلِ السيل»(٣). مختصر.

***

(١) في (د): «لا يدرى ما يعلم قدر...» وكتب فوق: «يعلم»: «كذا»، وفي الحاشية: «لا يدري ما قدر».
(٢) امتحشوا: احترقوا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٤٥٧).
(٣) سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٨١٥) وسيأتي كذلك برقم (١١٧٤٩).
* [١١٦٠٠] [التحفة: خ م س ١٤٢١٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

• [١١٦٠١] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بِشْر، يعني: ابن المُفَضَّل، قال: حدثنا شُعْبَة، عن يَعْلى بن عطاء، عن (سفيانَ بن عبدالله)[١] الثَّقَفيّ، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، مُرْني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحدًا غيرك (بعدكَ)ر؟ قال: «**قل: آمنت بالله، ثم استقم**» قال: فما أتقي؟ فأشار إلى لسانه.

• [١١٦٠٢] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شُعْبَة، عن يَعْلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان الثَّقَفيّ، عن أبيه... مثله.

٣٢٩- (قوله: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ ۞ لَّكُمَآ﴾)لا:ر [الأحقاف: ١٧]

• [١١٦٠٣] أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا أُمَيَّة بن خالد، عن شُعْبَةَ، عن محمد بن زِياد قال: لما بايع معاوية لابنه قال مَرْوان: سُنَّةُ أبي بكر وعمر. فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: سُنَّةُ هِرَقْل وقَيْصَر. فقال مَرْوان: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ[٢] لَّكُمَآ﴾ [الأحقاف: ١٧] الآية فبلغ ذلك

---

(١) في (د): «عبدالله بن سفيان»، وكتب في الحاشية: «سفيان بن عبدالله»، وفوقها: «خ»، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، والصواب من اسمه: «عبدالله بن سفيان»، وإنما رواه بشر عن شعبة هكذا على الخطأ، والله أعلم.

* [١١٦٠١] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨] * [١١٦٠٢] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨]

۞ [د: ٩١/أ]

(٢) **أف**: كلمة تضجر وتكره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أفف).

عائشة فقالت: كذب - و الله - ما هو به، (ولو)[(١)] شئت أن أُسَمِّي الذي أُنْزِلَت فيه لسميته، ولكن رسول الله ﷺ لعن أبا مَرْوان، ومَرْوان في صُلْبه، فمَرْوان فَضَضٌ[(٢)] من لعنة الله.

٣٣٠- قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا[(٣)] مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]

• [١١٦٠٤] *أخبرنا* محمد بن يحيىٰ بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا حَفْص بن غِيَاث، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ ريحًا قام وقعد وأقبل وأدبر. قالت: فقلت له. فقال: «**يا عائشة ما (يؤمنني)[(٤)] أن يكون كما قال (قوم)**[لا:ر]: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]» قال: فيرىٰ قطرات فيسكن ﷺ[(٥)].

* * *

(١) في (ر): «وإن».
(٢) **فضض**: قِطْعة وجزء. (انظر: لسان العرب، مادة: فضض).
* [١١٦٠٣] [التحفة: س ١٧٥٨٧]
(٣) **عارضا**: سحابًا يعترض في الأفق. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عرض).
(٤) في (ر): «يؤمني».
(٥) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٢٠١٧).
* [١١٦٠٤] [التحفة: خ ت س ١٧٣٨٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة محمد ﷺ

٣٣١- قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]

• [١١٦٠٥] *أخبرنا* عمرو بن علي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سليمان بن المُغِيرَة، عن ثابت، عن أنس قال: حدثني محمود بن الربيع، عن عِتْبانَ فلَقِيت عِتْبان[١] فحدثني به أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله فتأكله النار أو تَطْعَمُه النار»** قال أنس: فأعجبني هذا. فقلت لابني: اكتبه[٢].

• [١١٦٠٦] *أنا* سُوَيد بن نصر، أنا عبدالله، عن مَعْمَر، عن الزهري، أخبرني محمود بن الربيع قال: سمعت عِتْبان بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول: لا إله إلا الله ۩ يبتغي بذلك وجه الله ﷻ إلا حرم الله عليه النار»**[٣].

---

(١) من هنا وحتى سورة «ق» سقط من (ر).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة، والذي سبق برقم (١١٠٥٧)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* **[١١٦٠٥] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]**

۩ [د: ٩١/ب]

(٣) سبق بنفس الإسناد بطرف آخر من حديث عتبان الطويل برقم (١٣٤٣) وسبق بطوله كذلك برقم (١١٠٥٨).

* **[١١٦٠٦] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠] [المجتبى: ١٣٤٤]**

٣٣٢- قوله : ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٧] أنا محمد بن سليمانَ ، عن ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»**(١) .

٣٣٣- قوله : ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٨] أنا يحيى بن حَبيب بن عربي ، نا حمّاد ، نا عاصم ، عن عبدالله بن سَرْجِس قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في ناس من أصحابه ، فدرت خلفه هكذا ، فعَرَفَ الذي أريد ، فألقى الرداءَ عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على (نُغْضِ)(٢) كَتِفِه مثل الجُمْع(٣) حوله خِيلان(٤) ، كأنها الثآليل(٥) ، فجئت حتى استقبلته فقلت له : غفر الله لك يا رسول الله ، قال : **«ولك .»** قال بعض القوم : أَسْتَغْفَرَ لك رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ولكم ، ثم تلا : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾(٦) [محمد : ١٩] .

---

(١) تقدم في اليوم والليلة بنفس الإسناد برقم (١٠٣٧٩) .

* [١١٦٠٧] [التحفة : ت س ١٥٢٧٨]

(٢) وقع في (د) : «نقض» ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه من المصادر . ونغض الكتف : العظم الرقيق الذي على طرف الكتف أو على أعلى الكتف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نغض) .

(٣) **الجمع** : أي جمع الكف وهو أن تجمع الأصابع وتضمها يريد أنه بارز كقبضة اليد . (انظر : لسان العرب ، مادة : جمع) .

(٤) **خيلان** : ج . خال ، وهو : الشامةُ في الجَسَد . (انظر : لسان العرب ، مادة : خيل) .

(٥) **الثآليل** : ج . ثُؤْلول ، وهو : الحبّة التي تَظْهر في الجِلد كالحِمصَة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثأل) .

(٦) تقدم من وجه آخر عن عاصم به (١٠٢٣٥) ، (١٠٣٦١) ، (١٠٣٦٢) .

* [١١٦٠٨] [التحفة : م تم س ٥٣٢١]

٣٣٤- قوله : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد : ٢٢]

• [١١٦٠٩] *أنا* محمد بن حاتِم بن نُعَيم ، أنا حِبّان ، أنا عبدالله ، عن معاويةَ بن أبي المُزَرِّد قال : سمعت عمي أبا الحُبَاب سعيد بن يَسَار ، يُحَدِّث عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«إن الله ﷻ خلق الخلق حتى إذا فرَغَ من خلقه قامت الرحم فقالت : هذا مكان العائذ من القطيعة . قال : أما تَرْضَيْنَ أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك؟ قالت : بلى يا رب . قال : فهو لك»** قال رسول الله ﷺ : **«واقرءوا إن شئتم** ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [محمد : ٢٢، ٢٣]**»** .

* * *

---

* [١١٦٠٩] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٢]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفتح

• [١١٦١٠] أنا عمرو بن علي، نا يحيى، نا شُعْبَة، نا قتادة، عن أنس: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١] قال: الحُدَيْبِيَة.

٣٣٥- قوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]

• [١١٦١١] أنا محمد بن عبدالله بن ۩ المبارك، نا قُراد، وهو: (عبدالرحمن بن غَزْوان أبو نوح)(١)، نا مالك، عن زيد بن أسلمَ، عن أبيه، عن عمر قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فسألته عن شيء ثلاث مرات، فلم يرد عَلَيَّ. فقلت لنفسي: ثَكِلَتْكَ أمك يا ابن الخَطّاب، فركبت راحلتي، فتقدمت مَخافةَ أن يكون نزل فِيّ شيء فإذا أنا بمُنادٍ ينادي: يا عمر، فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء فقال النبي ﷺ: **«نزل عَلَيَّ البارحة سورة أحب إليّ من الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]»**.

---

* [١١٦١٠] [التحفة: خ س ١٢٧٠] ۩ [د: ٩٢/أ]

(١) في «التحفة»: «عبدالرحمن بن مهدي».

* [١١٦١١] [التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧]

٣٣٦- قوله تعالى: ﴿لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]

• [١١٦١٢] أنا علي بن حُجْر، نا إسماعيل، نا عبدالله بن عبدالرحمن، أن أبا يونُس مولى عائشةَ أخبره عن عائشةَ، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه - وهي تسمع من وراء الحجاب - فقال: يا رسول الله، تدركني الصلاة وأنا جُنُب فأصوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**وأنا تدركني الصلاة وأنا جُنُب فأصوم**» قال: لست مثلنا يا رسول الله، قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**والله، إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأَعْلَمَكم بما أتقي**»(١) ﷺ.

• [١١٦١٣] أنا قُتيبة بن سعيد، نا أبو عَوانَة، عن زِياد بن عِلاقَة، عن مُغِيرةَ بن شُعْبَةَ، أن النبي ﷺ صلى حتى انتفخت قدماه فقيل أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا**»(٢).

٣٣٧- قوله تعالى: ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥]

• [١١٦١٤] أنا عمرو بن علي وأبو الأشعث، عن خالد، نا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن أنس قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ١، ٢] مرجعه من الحُدَيْبِيَة وهم مخالطهم الحُزْن والكآبة، وقد نَحَرَ الهَدْي بالحُدَيْبِيَةِ فقال: «**لقد أُنْزِلت عليَّ آية أحب إليَّ من الدنيا**

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٢١٠). * [١١٦١٢] [التحفة: م د س ١٧٨١٠]

(٢) تقدم من وجه آخر عن زياد بن علاقة به (١٤١٨).

* [١١٦١٣] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨]

جميعًا» قالوا: يا رسول الله ۩ ، قد علمنا ما يُفْعَل بك فما يُفْعَل بنا؟ فنزلت: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥] إلى قوله: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾(١) [الفتح: ٥]. اللفظ لعمرو.

٣٣٨- قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٤]

• [١١٦١٥] *أنا* هلال بن العلاء، نا حسين بن عيَّاش، نا زُهَيْر، نا أبو إسحاق، عن البَرَاء بن عازِب قال: كان رجل يقرأ في داره سورة الكهف، وإلى جانبه حِصان مَرْبوط حتى تَغَشَّتْه سحابةٌ، فجعلت تدنو وتدنو حتى جعل الفرس يفر منها. قال الرجل: فعجبت لذلك، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر له، وقَصَّ عليه. فقال النبي ﷺ: **«تلك السَّكِينَة تَنَزَّلَتْ للقرآن»**.

• [١١٦١٦] *أنا* أحمد بن سليمانَ، نا يَعْلى بن عُبَيْد، نا عبدالعزيز بن سِيَاهٍ، عن حَبيب بن أبي ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي بالنَّهْرَوان(٢) فِيمَ استجابوا له وفِيمَ فارقوه وفِيمَ استحل قتلهم؟ فقال: كنا بصِفِّين(٣) فلما اسْتَحَرَّ(٤) القتل بأهل الشام قال عمرو بن العاص لمعاوية:

۩ [د: ٩٢/ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٦١٠).

* [١١٦١٤] [التحفة: خ س ١٢٧٠] * [١١٦١٥] [التحفة: خ م س ١٨٣٦]

(٢) **بالنهروان:** بلد بين واسط وبغداد، كان بها معركة لأمير المؤمنين علي ﷺ مع الخوارج. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٦).

(٣) **بصفين:** سهل على ضفة الفرات الغربية في سوريا دارت فيه معركة حامية بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وانتهت باتفاقية التحكيم بينهما. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صفف).

(٤) **استحر:** اشتدّ وكثر. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٠٤).

أرسل إلىٰ علي المصحف فادعه إلىٰ كتاب الله ؛ فإنه لن يأبىٰ عليك ، فجاء به رجل فقال : بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تَرَ إلى الذين يُدْعون إلىٰ كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولىٰ فريق منهم وهم معرضون)(١) فقال علي عليه السلام : أنا أولىٰ بذلك! بيننا كتاب الله . فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء ، وسُيُوفهم علىٰ عواتقهم فقالوا : يا أمير المؤمنين ، ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التَّلِّ ألا نمشي إليهم بسيوفنا حتىٰ يحكم الله بيننا وبينهم فتكلم سَهْل بن حُنَيْف فقال : يا أيها الناس ، اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحُدَيْبِيَة - يعني : الصلح - الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ، ولو نرىٰ قتالًا لقاتلنا ، فجاء عمر رضي الله عنه إلىٰ رسول الله ﷺ فقال : ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة ، وقتلاهم في النار؟! قال : **«بلىٰ»** قال : فَفِيمَ نعطي الدَّنِيَّة(٢) ۩ في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم . قال : **«يا ابن الخَطّاب ، إني رسول الله ولن يضيعني أبدًا»** . قال : فرَجع وهو مُتَغَيِّظٌ فلم يصبر حتىٰ أتىٰ أبا بكر رحمه الله فقال : ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أليس قتلانا في الجنة ، وقتلاهم في النار؟! قال : بلىٰ . قال : فلِمَ نعطي الدَّنِيَّة ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟! قال : يا ابن الخَطّاب ، إنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه الله أبدًا . فنزلت سورة الفتح فأرسل رسول الله ﷺ إلىٰ عمر رضي الله عنه فأقرأها إياه قال : يا رسولالله ، وفتح هو؟ قال : **«نعم»** .

---

(١) كذا في (د) ، والتلاوة : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [آل عمران : ٢٣] .

(٢) **الدنية** : النقيصة والحالة الناقصة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٤١) .

۩ [د : ٩٣/أ] * [١١٦١٦] [التحفة : خ م س ٤٦٦١]

٣٣٩- قوله تعالى : ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ(١)﴾ [الفتح : ٢٦]

• [١١٦١٧] أنا إبراهيم بن سعيد ، نا شَبَابَة بن سَوَّار ، عن أبي زَبْر عبدالله بن العلاء بن زَبْر ، (عن بُسْر بن عبيدالله ، عن أُبَيّ بن كَعْب)(٢) أنه كان يقرأ : ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح : ٢٦] (ولو حَمِيتُم كما حَمُوا لفسَد المسجدُ الحرامُ) ، فبلغ ذلك فأغلظ له . قال : إنك لتعلم أنِّي كنت أدخل على رسول الله ﷺ فيعلمني مما علمه الله . فقال عمر : بل أنت رجل عندك عِلْم وقرآن فاقرأ وعَلِّم مما عَلَّمك الله ورسوله .

٣٤٠- قوله تعالى : ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح : ١٨]

• [١١٦١٨] أنا علي بن الحسين ، نا أُمَيَّة ، عن شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة وحُصَيْن ، عن سالم بن أبي الجَعْد قال : سألت جابر بن عبدالله : كم كنتم يوم الشجرة؟ قال : ألفًا وخمسمائة(٣) .

• [١١٦١٩] أنا محمد بن منصور ، نا سفيان ، عن عمرو قال : سمعت جابرًا

(١) الحمية : الغضب والعزة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حما) .

(٢) كذا في (د) : «عن بسر بن عبيدالله عن أبي بن كعب» ، وفي «التحفة» بينهما : «أبو إدريس الخولاني» ، وكذلك أخرج ابن كثير في «التفسير» (٤/ ١٩٥) من طريق النسائي في «الكبرى» ، وفيه : أبو إدريس بين بسر وأُبي .

* [١١٦١٧] [التحفة : س ٣٥]

(٣) تقدم من وجه آخر عن سالم بن أبي الجعد (٩٥) .

* [١١٦١٨] [التحفة : خ م س ٢٢٤٢]

يقول : كنا يوم الحُدَيْبِيَة ألفًا و أربعمائة ، فقال رسول الله ﷺ : **«أنتم اليوم خير أهل الأرض»** .

• [١١٦٢٠] *أنا* قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيْث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ قال : **«لا يدخل النارَ أحد بايع تحت الشجرة»** .

• [١١٦٢١] *أنا* قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيْث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : كنا يوم الحُدَيْبِيَة ۩ ألفًا وأربعمائة فبايعناه ، وعمر آخِذ بيده تحت الشجرة ، وهي سَمُرَةٌ ، وقد بايَعناه على أن لا نَفِرَّ ، ولم نُبايِعه على الموت(١) .

٣٤١- قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح : ٢٤]

• [١١٦٢٢] *أنا* إسحاق بن إبراهيم ، أنا عَفَّان ، نا حمّاد ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أُناسًا من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جَبَل التَّنْعيم(٢) عند صلاة الفجر ، فأخذهم رسول الله ﷺ فعفا عنهم ، فأنزل الله ﷻ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح : ٢٤] الآية(٣) .

---

* [١١٦١٩] [التحفة : خ م س ٢٥٢٨]
* [١١٦٢٠] [التحفة : د ت س ٢٩١٨] ۩[د : ٩٣/ ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٧٩٢٩) ، (٨٩٤٩) .

* [١١٦٢١] [التحفة : م س ٢٩٢٣]

(٢) **التنعيم** : موضع على فرسخين من مكَّة ، وقيل : على أربعة ، وسُمّي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم ، وآخر عن شماله يقال له ناعم ، والوادي نعمان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٤٩) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (٨٩٢٢) .

* [١١٦٢٢] [التحفة : م د ت س ٣٠٩]

• [١١٦٢٣] أنا محمد بن عَقِيل، أنا علي بن الحسين، حدثني أبي، عن ثابت قال: حدثني عبدالله بن مُغَفَّل المُزَني قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحُدَيْبِيَةِ في أصل الشجرة التي قال الله، وكأني بغصن من أغصان تلك الشجرة على ظَهْر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسُهَيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله ﷺ: **«اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم»**، فأخذ سُهَيل يده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال: **«اكتب: باسمك اللَّهُمَّ، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة»**. فأمسك بيده فقال: فقد ظلمناك إن كنت رسولًا، اكتب في قضيتنا ما نعرف. فقال: **«اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله بن عبدالمُطَّلِب، وأنا رسول الله»** قال: فكتب فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًّا عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي ﷺ، فأخذ الله بأبصارهم فقمنا إليهم، فأخذناهم فقال لهم رسول الله ﷺ: **«هل جئتم في عهد أحد، أو هل جعل لكم أحد أمانًا؟»** فقالوا: لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: ٢٤] إلى ﴿بَصِيرًا﴾ [الفتح: ٢٤].

---

* [١١٦٢٣] [التحفة: س ٩٦٤٦]

٣٤٢- باب ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩] ﷺ

• [١١٦٢٤] أنا حُمَيد بن مَسعدة، نا بِشْر، يعني: ابن المُفَضَّل ✿، عن شُعْبَة، عن قتادةَ، عن أنس قال: أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم فقالوا: إنهم لا يقرءون كتابًا إلا مختومًا، فاتخذ خاتَمًا من فِضَّة، كأني أنظر إلى بياضه في يده، ونقش فيه: محمد رسول الله ﷺ[1].

* * *

✿ [د: ٩٤/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٠٣٨) (٨٧٩٦) (٩٦٥٢).

* [١١٦٢٤] [التحفة: خ م س ١٢٥٦] [المجتبى: ٥٢٤٧-٥٣٢٤]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

سورة الحُجُرات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٣- قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الحُجُرات : ٢]

• [١١٦٢٥] أنا محمد بن عبدالأعلى ، نا المُعتَمِر ، هو : ابن سليمانَ ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ [الحُجُرات : ٢] قال ثابت بن قَيْس : أنا - و الله - الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله ﷺ ، وإني أخشى أن يكون قد غضب الله عَلَيَّ . قال : فحزن و اصفر . ففقده النبي ﷺ ، فسأل عنه فقال : يا نبي الله ، إنه يقول : وإني أخشى أن أكون من أهل النار ؛ لأني كنت أرفع صوتي عند النبي ﷺ ؛ قال نبي الله ﷺ : **«بل هو من أهل الجنة»** . قال : فكنا نراه يمشي بين أَظْهُرِنا رجل من أهل الجنة(١) .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٣٦٧)

* [١١٦٢٥] [التحفة : م س ٤٠٢]

٣٤٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحُجُرات: ٤]

• [١١٦٢٦] *أنا* الحسن بن محمد، نا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ، أن عبدالله بن الزبير أخبره أنه قدم الرَّكْب من بني تَميم على النبي ﷺ قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: أمر القَعْقاع بن مَعْبَد و قال عمر: بل أمر الأقرع بن حابِس، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحُجُرات: ١] حتى انقضت الآية ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾(١) [الحُجُرات: ٥].

• [١١٦٢٧] *أنا* محمد بن علي بن الحسن بن شَقيق، قال: أبي أخبرنا، قال: أنا الحسين بن واقِد، عن أبي إسحاق، عن البَراء: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ ۩ [الحُجُرات: ٤] فقال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن حمدي زَيْن، و إن ذمي شَيْن. فقال: «**ذاك الله تبارك و تعالى**».

٣٤٥- قوله: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ(٢) بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحُجُرات: ١١] الآية

• [١١٦٢٨] *أخبرنا* حُمَيد بن مَسعدة، نا بِشْر، نا داود، عن عامر قال: قال

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٤).

* **[١١٦٢٦] [التحفة: خ ت س ٥٢٦٩] [المجتبى: ٥٤٣٢]**

۩ [د: ٩٤/ب]

* **[١١٦٢٧] [التحفة: ت س ١٨٢٩]**

(٢) **تنابزوا:** لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه، والتنابز التفاعل من النبز بالتسكين وهو المصدر والنبز بالتحريك اللقب مطلقا أي حسنا كان أو قبيحا، خص في العرف بالقبيح والجمع أنباز. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٠٩).



(أبو جَبِيرةَ)[1] بن الضَّحّاك : فينا نزلت الآية ، قدم رسول الله ﷺ المدينة وما منا رجل إلا له اسمان ، أو ثلاثة ، كان إذا دعا الرجل بالاسم . قلنا : يا رسولالله ، إنه يغضب من هذا فأُنْزِلَتْ ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحُجُرات : ١١] الآية كلها .

٣٤٦- قوله تعالى : ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾ [الحُجُرات : ١٤]

• [١١٦٢٩] أنا موسى بن سعيد ، نا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، نا المُعتَمِر بن سليمانَ ، نا عبدالرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أن سعدًا قال : يا رسول الله ، أعطيت فلانًا وفلانًا ، ومنعت فلانًا وهو مؤمن؟ قال : «مُسْلِم» . قال : أعطيت فلانًا ، قالها مرتين ، أو ثلاثة ، كل ذلك يقول : «مُسْلِم» .

٣٤٧- قوله تعالى : ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحُجُرات : ١٢]

• [١١٦٣٠] نا علي بن حُجْر ، نا إسماعيل ، نا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«أتدرون ما الغِيبَة؟»** قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : **«ذكرك أخاك بما يَكْرَه»** . قيل : أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال : **«إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّه»** .

---

(١) وقعت في (د) : «أبو يَسر» كذا ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه كما في «التحفة» .

* [١١٦٢٨] [التحفة : دت س ق ١١٨٨٢] * [١١٦٢٩] [التحفة : خ م د س ٣٨٩١]

* [١١٦٣٠] [التحفة : م س ١٣٩٨٥]

٣٤٨- قوله تعالى : ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحُجُرات : ١٧]

• [١١٦٣١] (أنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، نا أبي ، نا محمد بن قَيْس ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس . وأخبرنا سعيد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمد بن قَيْس ، عن رجل من ثقيف الذي يقال له : أبو عَوْن ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : قدم وفد بني أسد على رسول الله ﷺ فتكلموا ، فقالوا : قاتلتك مُضر [١] ، ولسنا بأقلهم عددًا ، ولا أَكَلّهم [٢] شَوْكَة وصلنا رحمك . فقال لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما : «**تَكَلَّموا هكذا؟**» قالوا : لا ، قال : «**إن فِقْه هؤلاء ۩ قليل ، وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم**» . قال عطاء في حديثه) [٣] : فأنزل الله جل وعز : ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحُجُرات : ١٧] الآية .

***

(١) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : لسان العرب ، مادة : مضر) .

(٢) **أكلهم** : أضعفهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : كلل) .

۩ [د : ٩٥/أ]

(٣) ما بين القوسين سقط من (ر) .

* [١١٦٣١] [التحفة : س ٥٥٧٦-س ٥٦٠٥]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ق

• [١١٦٣٢] أخبرنا عمران بن يزيد، قال: حدثنا ابن أبي الرِّجال، عن يحيى بن سعيد، عن (عَمْرَةَ)(١)، عن أم هشام بنت حارثةَ بن النعمان قالت: ما أخذت ﴿(قٓ)(٢) وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ(٣)﴾ [ق: ١] إلا من وراء رسول الله ﷺ كان يصلي بها (الصبح)(٤).

• [١١٦٣٣] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا خالد، عن شُعْبَةَ، عن زِياد بن عِلاقَةَ قال: سمعت عمي يقول: صليت مع رسول الله ﷺ الصبح فقرأ في إحدى الركعتين: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: ١٠] قال شُعْبَة: فلقيته في السوق في الزحام فقال: ق(٥).

(١) في (ر): «عمرو». (٢) في (ر): «قاف».

(٣) المجيد: الرفيع القدر، وقيل: الكريم، وقيل غير ذلك. (انظر: لسان العرب، مادة: مجد).

(٤) في (د): «الضحى»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٤)، وفيه «الصبح».

* [١١٦٣٢] [التحفة: م د س ق ١٨٣٦٣] [المجتبى: ٩٦٢]

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٥).

* [١١٦٣٣] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧]

٣٤٩- قوله تعالى :

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

• [١١٦٣٤] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا محمد، يعني: ابن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن أيوبَ، عن ابن سِيرين، عن أبي هُريرة، أن النبي ﷺ قال: **«احْتَجَّت الجنة والنار فقالت الجنة: يا رب، ما لي لا يدخلني إلا فقراء (الناس)[(١)]، ومساكينهم وسُقَّاطهم[(٢)]؟ وقالت النار: يا رب، ما لي لا يدخلني إلا الجبّارون والمُتَكَبِّرون؟ فقال للنار: أنت عذابي أُصِيبُ بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي (أُصِيبُ بك من أشاء)** لا/ر**، ولكل (واحدة)[(٣)] منكم مِلْؤها: فأما أهل الجنة فإن الله ﷻ يُنْشِئ لها ما شاء، وأهل النار فيلقون فيها، فتقول: هل من مزيد، حتى يضع قدمه فيها فهناك تمتلئ و(ينزوي)[(٤)] بعضها إلى بعض وتقول: قَطْ قَطْ قَطْ»**.

---

(١) في (ر): «المسلمين».

(٢) **سقاطهم**: ضعفاؤهم والمحتقرون منهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقط).

(٣) في (ر): «واحد».

(٤) في (ر): «ينزوا» كذا. وينزوي؛ أي: يجتمع وينضم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زوي).

* **[١١٦٣٤] [التحفة: م س ١٤٤٥٣]**

٣٥٠- قوله تعالى: ﴿(وَسَبِّحْ)(١) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]

• [١١٦٣٥] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عُمارَةَ، هو: ابن رُوَيْبَة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى قبل طُلُوع الشمس، وقبل غروبها لم يَلِجِ النارَ»**. فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، (سمعته)(٢) أُذُنَايَ، ووعاه ۩ قلبي من رسول الله ﷺ(٣).

• [١١٦٣٦] أخبرنا يحيى بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا عبدالله بن عثمانَ، عن إسماعيل، عن قَيْس، عن جَرِير قال: كنا عند رسول الله ﷺ (فجعلنا نَنْظُر)(٤) إلى القمر ليلة البدر، فقال النبي ﷺ: **«أما إنكم تنظرون إلى ربكم - تبارك وتعالى - كما تنظرون إلى القمر لا تُضَامُون(٥) في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغْلَبوا على صلاتين، صلاة قبل طُلُوع الشمس وصلاة قبل غروبها»**. وتلا: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ﴾(٦) [ق: ٣٩].

---

(١) في (د): «فسبح»، والمثبت من المصحف. (٢) في (د): «سمعه».

۩ [د: ٩٥/ب]

(٣) تقدم من وجه آخر عن عمارة بن رويبة برقم (٤٣٣).

* [١١٦٣٥] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨] (٤) في (د): «فجعل ينظر».

(٥) **تضامون:** بضم أوله وتخفيف الميم، أي: لا يلحقكم ضيم ومشقة، وروي بفتح أوله وتشديد الميم، أي: لا تزدحمون. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١١٥).

(٦) سبق من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٥٤٥).

* [١١٦٣٦] [التحفة: ع ٣٢٢٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ [الذاريات: ١]

• [١١٦٣٧] أخبرنا محمد بن إبراهيم، عن سَلْم بن قُتيبة (قال)ر: حدثنا هاشم بن البَرِيد، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء قال: كنا نصلي خلْفَ رسول الله ﷺ الظهر، و نسمع منه الآية بعد (الآية)[1] من سورة لقمانَ، و الذاريات[2].

٣٥١- قوله: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

• [١١٦٣٨] أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «(إني)ر نُصِرْتُ بالصَّبا، و أُهلكت عاد (بالدَّبُور)»[3].

• [١١٦٣٩] أخبرنا نصر بن علي بن نصر، قال: أخبرنا أبو أحمدَ، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله قال: أَقْرَأَني رسول الله ﷺ: ﴿(إني أنا) ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨][4].

---

(١) كتبها في (ر): «الآية» وضرب عليها، ثم كتب: «الآيات».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٦).

* [١١٦٣٧] [التحفة: س ق ١٨٩١] [المجتبى: ٩٨٤]

(٣) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٧٩)، وكذلك سيأتي برقم (١١٦٦٨).

* [١١٦٣٨] [التحفة: م س ٥٦١١]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٥٨).

* [١١٦٣٩] [التحفة: د ت س ٩٣٨٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [الطور: ١]

• [١١٦٤٠] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن مالك، عن أبي الأسود، عن عروة، عن زينبَ ابنة أبي سَلَمة، عن أم سَلَمة أنها قدمت مكة وهي مريضة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «**طوفي من وراء المصلين، وأنت راكبة**» قالت: فسمعت النبي ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور(١).

• [١١٦٤١] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن الزهري. (ح) والحارث بن مسكين - قراءةً عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك ۩، عن ابن شهاب، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المَغْرِب بالطور(٢).

٣٥٢- قوله: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾ [الطُّور: ٤]

• [١١٦٤٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَفَّان، قال: حدثنا حمّاد

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٣).

* [١١٦٤٠] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢] [المجتبى: ٢٩٥٠]

۩ [د: ٩٦/أ]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٥٢).

* [١١٦٤١] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩] [المجتبى: ١٠٠٠]

ابن سَلَمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ ذكر البيت المعمور في السماء السابعة : **«وإذا إبراهيم عليه السلام مُسْنِد ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا منه لا يعودون إليه أبدًا»** .

* * *

---

* **[١١٦٤٢] [التحفة : س ٣٨٥]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ [النجم: ١]

• [١١٦٤٣] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا (عبيدالله)[1] بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود في قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النجم: ١١] قال: رأى جبريل عليه السلام في حُلَّة[2] من رفرف[3] قد ملأ ما بين السماء والأرض.

• [١١٦٤٤] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد، يعني: ابن زُرَيْع، قال: حدثنا داود، عن الشَّعْبيِّ، عن مَسْروق قال: كنت عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفِرْيَة: من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على الله الفِرْيَة. قال: وكنت مُتَّكِئًا فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين، ألم يقل الله: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]؟ فقالت: إني أول من سأل عن هذه الآية رسول الله ﷺ. قال: «**إنما ذلك جبريل ﷺ لم أره في صورته التي خُلِقَ عليها إلا هاتين المرتين، رأيته مُنْهَبِطًا من السماء سادًّا عِظَمُ خلقه ما بين السماء والأرض**»، ثم قالت: أَوَلَمْ تسمع إلى قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ

---

(١) في (د): «عبيد»، والمثبت من (ر).
(٢) **حلة**: هي ثوبان جديدان حل أحدهما (لُبِسَ) فوق الآخر. (انظر: هدي الساري) (ص:١٠٧).
(٣) **رفرف**: حرير رقيق حسنت صنعتُه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٢١).
* **[١١٦٤٣] [التحفة: ت س ٩٣٩٤]**

﴿ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] أَوَلَمْ تسمع إلى قول الله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى: ٥١] ومن زعم أن محمدًا كتَمَ شيئًا من كتاب الله فقد أعظم على الله ۞ الفِرْيَة، و الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] ومن زعم أنه يعلم ما يكون في غدٍ فقد أعظم على الله الفِرْيَة، و الله يقول: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١) [النمل: ٦٥].

٣٥٣- (ذكر السِّدْرَةُ المُنْتَهَىٰ)(٢)

• [١١٦٤٥] *أخبرنا* إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن قتادةَ، عن أنس في قوله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] أن النبي ﷺ قال: **«هو نهر في الجنة، حَافَتاه قِبَاب(٣) من لؤلؤ فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هو الكوثر الذي أعطاكه الله تبارك وتعالى، ورُفِعَتْ لي سِدْرَةُ (المُنْتَهَىٰ)(٤) منتهاها في السماء السابعة»(٥)**.

۞ [د: ٩٦/ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي هند برقم (١١٥١٩)، وانظر رقم (١١٢٥٧).

* [١١٦٤٤] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣]

(٢) كذا في (د)، والعنوان ليس في (ر).

(٣) قباب: ج. قبة، وهي الخيمة. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٦٩).

(٤) ليس في (ر). وسدرة المنتهى: شجرة في أقصى الجنة إليها يَنْتهي علمُ الأولين والآخرين ولا يتعدَّاها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدر).

(٥) من هنا وحتى باب ٤١٠ - قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ في (ر) وقع تقديم وتأخير واختلاف كثير في ترتيب الأحاديث، وقد اعتمدنا ترتيب (د).

* [١١٦٤٥] [التحفة: ت س ١٣٣٨]

٣٥٤- قوله :

﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [النجم : ٩، ١٠]

• [١١٦٤٦] أخبرنا أحمد بن مَنِيع ، قال : حدثنا عبّاد بن العَوّام ، قال : حدثنا الشَّيْباني ، قال : سألت زِرّ بن حُبَيش عن قوله : ﴿ فَكَانَ قَابَ(١) قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ ، [النجم : ٩] فقال : أخبرني ابن مسعود أن النبي ﷺ رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جَناح .

٣٥٥- قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم : ١١]

• [١١٦٤٧] أخبرنا الحسين بن منصور ، قال : حدثنا عبدالله بن نُمَير . (ح) و أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن زِياد (بن)(٢) حُصَيْن ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [النجم : ١١] قال : رآه بقلبه . و قال محمد بن العلاء : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ (مَا رَأَىٰٓ) ﴾ [النجم : ١١] (قال : رأى محمد ﷺ ربه بقلبه مرتين)(٣) .

• [١١٦٤٨] أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشَيْم ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يزيدَ بن شَرِيك ، عن أبي ذَرّ قال : رأى النبي ﷺ ربه تبارك و تعالى بقلبه ، و لم يَرَهُ ببصره(٤) .

---

(١) قاب : قدر . (انظر : هدي الساري) (ص :١٧٦) .

* [١١٦٤٦] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥]

(٢) في (د) : «عن» .

(٣) في (ر) : «و قال : رآه بقلبه مرتين» .

* [١١٦٤٧] [التحفة : م س ٥٤٢٣]

(٤) أعاد بعده في (ر) حديث محمد بن العلاء السابق .

* [١١٦٤٨] [التحفة : س ١١٩٩٦]

• [١١٦٤٩] أخبرني يزيد بن سِنَان، قال: حدثنا يزيد بن أبي حَكيم، قال: حدثني الحكم بن أَبان، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: إن محمدًا ﷺ رأى ربه تبارك.

• [١١٦٥٠] أخبرني يزيد بن سِنَان، قال: حدثني مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠]، قال: عبده محمد ﷺ.

• [١١٦٥١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا مُعاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخُلَّة ۩ لإبراهيمَ، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ؟!

٣٥٦- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]

• [١١٦٥٢] أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن زِرّ بن حُبيش، عن عبدالله في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] إلى قوله: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨] قال: رأى جبريل ﷺ قد سَدَّ الأفق، لم يرَهُ إلا في هذين المكانين.

• [١١٦٥٣] أخبرنا محمد بن حاتِم، قال: (حدثنا)[1] حِبّان، قال: أخبرنا عبدالله، (عن)[2] شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود في

---

* [١١٦٥٠] [التحفة: س ٦٢٠٣]
۩[د: ٩٧/أ]
* [١١٦٥٢] [التحفة: س ٩٢١٧]
(١) في (ر): «أخبرنا».
(٢) في (د): «بن».

قوله : ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣] قال : أبصر نبي الله ﷺ جبريل على رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض ، ولم يبصر ربه تبارك وتعالى .

• [١١٦٥٤] *أخبرنا* يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن عاصم ، عن زِرّ بن حُبَيش ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ (و) ﴿لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ١٣] قال : «**رأيت جبريل عليه السلام عند السِّدْرَةِ له ستمائة جَناح يتناثر منها تهاويل الدُّرّ**[(١)]» .

٣٥٧- قوله تعالى : ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم : ١٨]

• [١١٦٥٥] *أخبرنا* عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان . (ح) وأخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، عن شُعْبَةَ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عبدالله في قوله : ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم : ١٨] قال : رأى رفرفًا - في حديث عبدالرحمن : أخضرَ - قد سَدَّ الأفق .

٣٥٨- قوله تعالى : ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢]

• [١١٦٥٦] *أخبرنا* محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما

---

(١) **تهاويل الدر** : التهاويل : الأشياء المختلفة الألوان ، أراد بها تزايين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض . (انظر : لسان العرب ، مادة : هول) .

* **[١١٦٥٤] [التحفة : س ٩٢١٦]**

* **[١١٦٥٥] [التحفة : خ س ٩٤٢٩]**

قال أبو هُريرة ، عن النبي ﷺ : **«إن الله - تبارك و تعالى - كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا مَحالَةَ ، فزنا اليدين البطش ، وزنَا اللسان النطق ، والنفس تمنى و تشتهي ، والفَرْج يصدق ذلك و يكذبه»** .

٣٥٩- قوله تعالى : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ[١]﴾ [النجم : ١٩]

• [١١٦٥٧] أخبرنا أحمد بن بَكّار و عبدالحميد بن محمد ، قالا : حدثنا مَخْلَد ، قال : حدثنا يونُس ، عن أبيه قال : حدثني مصعب بن سعد بن ۩ أبي وَقَّاص ، عن أبيه قال : حلفت باللات و العُزَّىٰ فقال لي أصحابي : بئس ما قلت ، قلت هُجْرًا[٢] ! فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : **«قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، وانْفُثْ (على)[٣] شمالك ثلاثًا ، و تعوذ بالله من الشيطان (الرجيم)** لا:ر **ثم لا تَعُد»**[٤] .

• [١١٦٥٨] أخبرنا أحمد بن سليمانَ ، قال : حدثنا مسكين بن بُكَيْر ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني الزهري ، عن حُمَيد بن عبدالرحمن ، عن أبي هُريرة

---

* [١١٦٥٦] [التحفة : خ م د س ١٣٥٧٣]

(١) **اللات والعزى :** صنمان مشهوران كانا في الجاهلية يُعْبَدان . (انظر : لسان العرب ، مادة : لتت ، عزز) .

۩ [د : ٩٧/ ب]

(٢) **هجرا :** قبيحًا من القول . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هجر) .

(٣) في (ر) : «عن» .

(٤) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٤٩٠٩) (١٠٩٣٨) ، وتقدم بنفس الإسناد برقم (٤٩١٠) عن الشيخ الثاني ، و(١٠٩٣٧) عن الشيخ الأول .

* [١١٦٥٧] [التحفة : س ق ٣٩٣٨] [المجتبى : ٣٨١٢]

قال : قال رسول الله ﷺ : **«من حلف منكم فقال في حلفه : باللات والعُزَّىٰ فليقل : لا إله إلا الله»**[(١)] .

• [١١٦٥٩] *أخبرنا* علي بن المنذر ، قال : أنا ابن فُضَيل ، قال : حدثنا الوليد بن جُمَيع ، عن أبي الطُّفَيْل قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلىٰ نخلة وكانت بها العُزَّىٰ ، فأتاها خالد وكانت علىٰ ثلاث سَمُرات[(٢)] ، فقطع السَّمُرات ، وهدم البيت الذي كان عليها ، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال : **«ارجع ؛ فإنك لم تصنع شيئًا»** . فرَجع خالد ، فلما (أبصرت)[(٣)] به السَّدَنَة - وهم حَجَبَتُها - أمعنوا[(٤)] في الجبل وهم يقولون : يا عُزّىٰ ، يا عُزّىٰ ، فأتاها خالد فإذا هي امرأة عُرْيانة ناشرة شعرها (تَحْتَفِنُ)[(٥)] التراب علىٰ رأسها ، فعَمَّمَهَا بالسيف[(٦)] حتىٰ قتلها ، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره ، فقال : **«تلك العُزَّىٰ»** .

---

(١) تقدم من وجهين آخرين عن الزهري برقم (٤٩٠٨) (١٠٩٤٠) ، وبنفس الإسناد برقم (١٠٩٣٩) بزيادة : «من قال لصاحبه : تعال أقامرك فليتصدق» في المواضع الثلاثة .

والحديث من هذا الوجه لم يعزه المزي إلىٰ هذا الموضع من كتاب التفسير .

* **[١١٦٥٨] [التحفة : ع ١٢٢٧٦]**

(٢) **سمرات :** ج . سَمُرة ، وهي : شجرة الطلح (الموز) . (انظر : لسان العرب ، مادة : سمر) .

(٣) في (ر) : «بصرت» .

(٤) **أمعنوا :** تباعدوا هربا . (انظر : لسان العرب ، مادة : معن) .

(٥) في (ر) : «تحتفر» . وتحتفن : تحمل بكفيها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حفن) .

(٦) **فعممها بالسيف :** أحاطها به من كل جانب . (انظر : لسان العرب ، مادة : عمم) .

* **[١١٦٥٩] [التحفة : س ٥٠٥٤]**

٣٦٠- قوله تعالى: ﴿وَمَنَوٰةَ[1] ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٠]

• [١١٦٦٠] *أخبرنا* عمرو بن عثمانَ بن سعيد بن كثير، قال: حدثنا أبي، عن شُعَيب، عن الزهري، عن عروة قال: سألت عائشة عن قول الله ﷻ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فوالله ما على أحد جُناح ألا يطوف بالصفا والمَرْوَة. قالت عائشة: بئس ما قلت يا ابن أختي، إن هذه الآية لو كانت كما أَوَّلْتَها كانت لا جُناح عليه ألا يطوف بهما، ولكنها أُنْزِلَت في (أن) الأنصار قبل أن يُسلموا كانوا يُهِلُّون لِمَنَاةَ الطاغية التي (كانوا) يعبدون عند المُشلَّل[2]، وكان من أَهَلَّ لها يتحرج أن ۩ يطوف بالصفا والمَرْوَة، فلما سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك أنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]، ثم قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما فليس لأحد أن يترك الطواف بهما[3].

٣٦١- قوله ﴿فَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعْبُدُواْ﴾ [النجم: ٦٢]

• [١١٦٦١] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، يعني: ابن الحارث، قال: حدثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، (عن) عبدالله أن رسول الله ﷺ قرأ النجم فسجد (بهم)[4].

---

(١) **مناة:** صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: مني).

(٢) **المشلل:** جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ١٣٦).

۩ [د: ٩٨/أ] (٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤١٥١).

* [١١٦٦٠] [التحفة: خ س ١٦٤٧١] [المجتبى: ٢٩٩٢]

(٤) في (ر): «فيها». وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٢٤).

* [١١٦٦١] [التحفة: خ م د س ٩١٨٠] [المجتبى: ٩٧٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر: ١]

• [١١٦٦٢] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن (ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله)[١] أن عمر سأل أبا واقِد اللَّيْثِيّ: ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحىٰ و الفطر؟ قال: كان يقرأ بـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١]، و ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[٢] [القمر: ١].

• [١١٦٦٣] أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يونُس، قال: حدثنا فُلَيْح، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبي واقِد اللَّيْثِيّ قال: سألني عمر عَمَّا قرأ رسول الله ﷺ في صلاة العيدين؟ فقلت: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾، [القمر: ١] و ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١].

٣٦٢- قوله: ﴿ٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]

• [١١٦٦٤] أخبرنا محمد بن عبدالأعلىٰ، عن خالد، وهو: ابن الحارث، قال: حدثنا شُعْبَة، عن سليمانَ، عن إبراهيم، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله قال: انشق القمر علىٰ عهد رسول الله ﷺ شِقَّتَيْن: (شِقّة) فوق الجبل و شِقّة سترها الجبل،

---

(١) قال في (ر): «عن ضمرة بن سعيد، عن عبيدالله بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله....» وهو خطأ.
(٢) تقدم من وجه آخر عن ضمرة بن سعيد برقم (١٩٥١).

* [١١٦٦٢] [التحفة: م د ت س ق ١٥٥١٣]
* [١١٦٦٣] [التحفة: م د ت س ق ١٥٥١٣]

فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اشهد».

• [١١٦٦٥] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر، عن عبدالله قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ (شقين)[ر]، فقال رسول الله ﷺ: «اشهدوا».

• [١١٦٦٦] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، عن محمد، وهو: ابن ثَوْر، ۩ عن مَعْمَر. (ح)[ر] وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا مَعْمَر، عن قتادةَ، عن أنس قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين[(١)] ﴿وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢] يقول: ذاهب.

٣٦٣- قوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]

• [١١٦٦٧] أخبرنا عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد قال: حدثنا شُعْبَة، قال: حدثني أبو إسحاق، عن الأسود، عن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧].

---

* [١١٦٦٤] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٦]
* [١١٦٦٥] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٦]
۩ [د: ٩٨/ب]
(١) زاد هنا في (ر) كلمة: «ثم»، وضبب قبلها وبعدها.
* [١١٦٦٦] [التحفة: م ت س ١٣٣٤]
* [١١٦٦٧] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩]

٣٦٤- قوله تعالى : ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا(١)﴾ [القمر: ١٩]

• [١١٦٦٨] أخبرنا أبو صالح قال : حدثنا فُضَيل ، عن الأعمش ، عن مسعود بن مالك ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«نُصِرْتُ بالصَّبا و أُهلكت عاد (بالدَّبُور)»**(٢) .

٣٦٥- قوله : ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]

• [١١٦٦٩] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : حدثنا عبدالوَهّاب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ ، قال - وهو في قُبَّة - يوم بدر : **«اللَّهُمَّ إني أَنْشُدُك عهدك ووعدك ، اللَّهُمَّ إن شئت لم تُعْبَد (بعد)** لا:ر **هذا اليوم»** . فأخذ أبو بكر بيده ، فقال : حسبك يا رسول الله ، فقد ألححت على ربك وهو في الدِّرْع ، فخرج وهو يقول : «﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٥، ٤٦]» .

٣٦٦- قوله : ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]

• [١١٦٧٠] أخبرنا يوسُف بن سعيد ، قال : حدثنا حَجّاج ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني يوسُف بن ماهَكَ قال : إني لعند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي ،

---

(١) صرصرا : شديد البرد جدًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : صرر) .

(٢) هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٥٧٩) ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٦٣٨) .
الدبور : ريح لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤) .

* [١١٦٦٨] [التحفة : م س ٥٦١١]
* [١١٦٦٩] [التحفة : خ س ٦٠٥٤]

فقال: أي أم المؤمنين، (أرني)[1] مصحفك. قالت: لِمَ؟ قال: أريد أن أؤلف عليه القرآن؛ فإنا نقرؤه عندنا غير مُؤَلَّف. قالت: وَيْحَكَ! وما يضرك (أيه)[2] قرأتَ قبل، إنما (نزلت)[3] أول ما نزل سورة من المفصل[4] فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب[5] الناس للإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، قالوا: لا ندع شرب الخمر، ولو نزل أول شيء: لا تزنوا لقالوا: ۩ لا ندع الزنا، وإنه أُنْزِلَت ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] بمكة - (وأنا)[6] جارية ألعب - على محمد ﷺ وما نزلت سورة البقرة إلا وأنا عنده. قال: (فأخرج)[7] إليه المصحف (فأَمْلَتْ)[8] عليه السور[9].

٣٦٧- قوله تعالى: ﴿يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [القمر: ٤٨]

• [١١٦٧١] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، قال: حدثني يونُس بن يوسُف، عن سليمانَ بن يَسَار قال: تفرق

---

(١) كذا في (ر)، وكذا تقدم في (م)، (ط) في كتاب فضائل القرآن، وفي (د): «أني» وبعد الألف بياض قدر حرفين، والجادة: «أريني» كما في مصادر تخريج الحديث.
(٢) في (ر): «أيته»، وضبب فوقها.
(٣) في (ر): «أنزل».
(٤) **المفصل:** من سورة «ق» إلى آخر القرآن، وسمي مفصلًا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩).
(٥) **ثاب:** رجع. (انظر: لسان العرب، مادة: ثوب).
(٦) في (ر): «وإني».
(٧) كذا في (د)، (ر)، وسبقت بالرواية السابقة برقم (٨١٣٠) وفيها: «فأخرجت»، وهو الصواب.
(٨) في (ر): «فأمليت أنا».
(٩) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨١٣٠).

۩ [د: ٩٩/أ]

* [١١٦٧٠] [التحفة: خ س ١٧٦٩١]

الناس على أبي هُريرة، فقال له (ناتِل)[(١)] : أيها الشيخ، حدثنا حديثًا سمعته. قال : (نعم)ر سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«أول الناس يُقْضَىٰ يوم القيامة (عليه)ر ثلاثة : رجل اسْتُشْهِدَ فأُتِيَ به، فَعَرَّفَه نعمه فعرَفها قال : فما عملت فيها؟ قال : قاتلتُ فيك حتى اسْتُشْهِدْتُ. قال : كذَبت ولكن قاتلتَ لِأَنْ يقال فلان جريء (قد)[(٢)] قيل، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار، ورجل تعلم العِلْم وعلمه، وقرأ القرآن فأُتِيَ به، فَعَرَّفَه نعمه فعرَفها قال : فما عملت فيها؟ قال : تعلمتُ العِلْم وعلّمته، وقرأتُ (فيك)لا:ر القرآن. قال : كذَبت ولكن تعلمتَ العِلْم ليُقال عالِم، وقرأتَ القرآن ليُقال قارئ فقد قيل، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأُتِيَ به فَعَرَّفَه نعمه فعرَفها قال : ما عملت فيها؟ قال : ما تَرَكْتُ من سبيل تحب أن يُنْفَق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال : كذَبت ولكن فعلت (كي يقال)[(٣)] جَوَاد[(٤)] فقد قيل، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلْقِيَ في النار»**[(٥)].

---

(١) هو : ناتل بن قيس الحزامي من أهل فلسطين، كما في «شرح مسلم» للنووي (١٣/ ٥٠) وغيره، ووقع في (د)، (ر) : «قائل»، والظاهر أنه تحريف من الناسخ.

(٢) كذا بالأصول الخطية، والجادة : «فقد» كما في «صحيح مسلم» و«المجتبى».

(٣) في (ر) : «ليقال هو».

(٤) **جواد** : كريم. (انظر : لسان العرب، مادة : جود).

(٥) عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وقد سبق سندًا ومتنًا برقم (٤٥٣٩)، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير، والحديث تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٨٢٢٦).

* **[١١٦٧١] [التحفة : م س ١٣٤٨٢] [المجتبى : ٣١٦١]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرحمن (تبارك وتعالى)

• [١١٦٧٢] أخبرنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن أبي حَرْمَلَةَ، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يَقُصُّ على المنبر يقول: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]». فقلت: وإن زنىٰ وإن سرق يا رسول الله؟ فقال ۩ رسول الله ﷺ الثانية: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]». فقلت الثانية: وإن زنىٰ وإن سرق يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ في الثالثة: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]». فقلت الثالثة: وإن زنىٰ، وإن سرق يا رسول الله؟ قال: «**وإن رَغِمَ أنف أبي الدرداء**».

• [١١٦٧٣] أخبرنا مُؤَمَّل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل، عن الجُرَيْرِيّ قال: حدثني موسىٰ، عن محمد بن سعد بن أبي وَقَّاص، أن أبا الدرداء قال: عن رسول الله ﷺ أنه قرأها: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]». فقلت: وإن زنىٰ و (إن) [لا:ر] سرق يا رسول الله؟ قال: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]». قال: قلت: وإن زنىٰ وإن سرق يا رسول الله؟ قال: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦] **وإن زنىٰ و (إن) [لا:ر] سرق، ورَغِمَ أنف أبي الدرداء**». فلا أزال أقرؤها كذلك حتىٰ ألقاه ﷺ.

۩ [د: ٩٩/ ب] * [١١٦٧٢] [التحفة: س ١٠٩٥٤]

* [١١٦٧٣] [التحفة: س ١٠٩٦١]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

٣٦٨- قوله تعالى: ﴿حُورٌ(١) مَّقْصُورَٰتٌ(٢) فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢]

• [١١٦٧٤] أخبرنا محمد بن بَشّار، قال: حدثنا أبو عبدالصمد، قال: حدثنا أبو عِمران الجَوْنيّ، عن أبي بكر بن عبدالله بن قَيْس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة لَخَيْمَة من دُرَّة مُجَوَّفَة»**.

٣٦٩- قوله تعالى: ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨]

• [١١٦٧٥] أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن عثمانَ، قال: أنا عبدالله، قال: (أخبرنا) يحيى بن حسَّانَ، عن رَبيعةَ بن عامر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«أَلِظُّوا(٣) بذي الجلال و الإكرام»**(٤).

* * *

---

(١) **حور:** جمع حوراء، وهي: المرأة شديدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حور).

(٢) **مقصورات:** جمع مقصورة، وهي: المرأة التي تحبس في البيت، لا تترك أن تخرج. (انظر: القاموس المحيط، مادة: قصر).

* [١١٦٧٤] [التحفة: خ م ت س ٩١٣٦]

(٣) **ألظوا:** الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لظظ).

(٤) قال في حاشية (د): «الإسناد مستقيم، ويحيى بن حسان هو: البكراوي العسقلاني، قال أبو حاتم: لا بأس به، وربيعة بن عامر له صحبة». اهـ. وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن المبارك برقم (٧٨٦٧).

* [١١٦٧٥] [التحفة: س ٣٦٠٢]



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الواقعة

٣٧٠- قوله تعالى : ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة : ٣٠]

• [١١٦٧٦] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا اللَّيْث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : **«(إن)** لا:ر **في الجنة شجرة يَسير الراكب في ظلها مائة سنة»** .

٣٧١- قوله تعالى : ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة : ٧٥]

• [١١٦٧٧] *أخبرنا* إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا المُعتَمِر بن سليمانَ ، عن أبي ۞ عَوانَة ، عن حُصَيْن ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : نزل القرآن جميعًا في ليلة القَدْر إلى السماء الدنيا ، ثم فُصِّلَ فنزل في السنين وذلك قوله : ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقعة : ٧٥] .

٣٧٢- قوله تعالى : ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة : ٨٩]

• [١١٦٧٨] *أخبرنا* بِشْر بن هلال ، قال : حدثنا جعفرٌ ، يعني : ابن سليمانَ ، عن

---

* [١١٦٧٦] [التحفة : م ت س ١٤٣١٤]

۞ [د : ١٠٠/أ]

* [١١٦٧٧] [التحفة : س ٥٤٩٤]



هارون الأعور، عن (بُدَيل)[1] (هو: ابن مَيْسَرةَ)، عن عبدالله بن شَقيق، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿(فَرَوْحٌ)[2] وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

* * *

(١) في (د): «بريد».

(٢) كذا في (د) بفتح الراء، وهي التي عليها القراء، انظر القرطبي (١٧/ ٢٣٢)، وفي (ر) بالضم وكذا في «التحفة»، و«مسند أحمد» (٦/ ٦٤) بضم الراء، و«سنن أبي داود» طبعة عوامة (٣٩٨٧)، وأشار المحقق إلى أن الراء المضمومة في الأصول كلها.

* [١١٦٧٨] [التحفة: د ت س ١٦٢٠٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحديد

• [١١٦٧٩] *أخبرنا* الحسين بن حُرَيْث، قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ، عن سفيانَ بن سعيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس (قال)(١): كانوا (مُلوكًا)(٢) بعد عيسىٰ عليه السلام بَدَّلُوا التوراة والإنجيل فكان منهم مؤمنون يقرءون التوراة والإنجيل، فقيل لملوكهم: ما نجد شتمًا أشد من شتم يشتموننا هؤلاء، إنهم يقرءون ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هؤلاء الآيات مع ما (يعيبونا)(٣) به من أعمالنا في قراءتهم، فادعهم فليقرءوا كما نقرأ، وليؤمنوا كما آمنا، فدعاهم فجمعهم، وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بَدَّلُوا منها، فقالوا: ما تريدون إلىٰ ذلك، دعونا؟ فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا (أُصْطُوانَة)(٤)، ثم ارفعونا إليها، ثم أعطونا شيئًا نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نَرِدُ عليكم وقالت طائفة: دعونا نَسيح في الأرض، ونَهيم(٥) ونشرب كما تشرب الوحش، فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا، وقالت طائفة: ابنوا لنا دورًا

---

(١) زاد بعدها في (ر): «قال» أخرىٰ.

(٢) في (ر): «ملوك».

(٣) في (ر): «يعيبوننا».

(٤) في (ر): «أسطوانة». وهي السارية، وهي خلاف العمود. (انظر: تاج العروس، مادة: سطن).

(٥) نهيم: نذهب بوجوهنا علىٰ غير جادة ولا طلب مقصد. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٣٢).

في الفيافي(١)، ونحتفر الآبار و(نحرُث)(٢) البُقول فلا نَرِدُ عليكم، ولا نمر بكم وليس أحد من القبائل إلا وله حميم(٣) فيهم ففعلوا ذلك فأنزل الله ﷻ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً(٤) ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ۞ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٨] والآخرون قالوا: نتعبد كما تعبد فلان، ونَسيح كما ساح فلان، ونتخذ دورًا كما اتخذ فلان وهم على شركهم لا عِلْم لهم بإيمان الذين اقتدوا به، فلما بُعِثَ النبي ﷺ ولم يَبْقَ منهم إلا القليل انْحَطَّ(٥) رجل من صَوْمَعَتِه، وجاء سائح من سياحته، وصاحب الدَّيْر من دَيْره، فآمنوا به، وصدقوه، فقال الله ﷻ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] أَجْرَيْن بإيمانهم بعيسى بن مريمَ، (وتصديقهم)(٦) بالتوراة والإنجيل، وبإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم، قال: ﴿وَيَجْعَل (لَّكُمْ)(٧) نُورًا (تَمْشُونَ)(٨) بِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] القرآن واتباعهم النبي ﷺ، قال: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩]

---

(١) **الفيافي**: ج. فَيْفاء، وهي: الصحراء الواسعة. (انظر: لسان العرب، مادة: فيف).

(٢) في (ر): «نحترث».

(٣) **حميم**: قريب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٥).

(٤) **رهبانية**: ابتعاد عن النساء واعتزال الناس لعبادة الله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهب).

۞ [د: ١٠٠/ب]

(٥) **انحط**: نَزَلَ. (انظر: لسان العرب، مادة: حطط).

(٦) في (د): «ونصب أنفسهم».

(٧) في (د): «لهم»، وكتب فوقها: «كذا».

(٨) في (د): «يمشون» بالتاء والياء.

الذين يتشبهون بكم ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩] (١) .

٣٧٣- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحديد: ١٦]

• [١١٦٨٠] *أخبرنا* هارون بن سعيد، قال: حدثنا ابن وَهْب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عَوْن بن عبدالله بن عُتْبَة، عن أبيه، أن ابن مسعود قال: ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] إلا أربع سنين.

٣٧٤- السور

• [١١٦٨١] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النارَ أُتِيَ بالموت مُلَبَّبًا (٢) ، فيُوقَفُ على السور الذي بين (أهل الجنة، وأهل النار) (٣) ، فيُذْبَح ذَبْحًا على السور، ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود لا موت، ويا أهل النار، خلود لا موت»**. مختصر.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٩).

* **[١١٦٧٩] [التحفة: س ٥٥٧٥]**

* **[١١٦٨٠] [التحفة: م س ٩٣٤٢]**

(٢) ملبيا: لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٤).

(٣) في (ر): «أهل النار وأهل الجنة».

* **[١١٦٨١] [التحفة: ت س ١٤٠٥٥]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المجادلة

• [١١٦٨٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جَرِير، عن الأعمش، عن تَميم بن سَلَمة، عن عروة، عن ۩ عائشة، أنها قالت: الحمد لله الذي وسِع سمعه الأصوات، لقد جاءت خَوْلَة إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها، فكان يخفى عَلَيَّ كلامها، فأنزل الله ﷻ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة: ١] الآية(١).

٣٧٥- قوله: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]

• [١١٦٨٣] أخبرنا يوسُف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا الأعمش، عن مُسْلِم، عن مَسْروق، عن عائشةَ قالت: دخل يهودي على النبي ﷺ فقال: السَّامُ(٢) عليك. فقال النبي ﷺ: «وعليك». فقالت عائشة: (و) عليك السَّامُ، وغضب الله. قال: فخرج اليهودي، فقال النبي ﷺ: «يا عائشة، إن الله - تبارك وتعالى - لا يُحِبُّ الفاحش المُتَفَحِّش(٣)».

۩ [د: ١٠١/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٨٣٦).

* [١١٦٨٢] [التحفة: خت س ق ١٦٣٣٢] [المجتبى: ٣٤٨٨]

(٢) السام: الموت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

(٣) المتفحش: هو المتكلف الفحش والمتعمد له. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١٠٤).

قالت : يا رسول الله ، أما تدري ما قال؟ قال : «وما قال؟» قالت : قال : السَّام عليك . فهو قوله : ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة : ٨] . قال : فخرج اليهودي وهو يقول بينه وبين نفسه ، فأنزل الله ﷻ : ﴿وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المجادلة : ٨] .

• [١١٦٨٤] *أخبرنا* سعيد بن عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشةَ ، أن رهطًا من اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا : السَّامُ عليك . قال النبي ﷺ : **«عليكم»** . قالت عائشة : فقلت : بل عليكم السَّام واللعنة . قال النبي ﷺ : **«يا عائشة ، إن الله يُحِبُّ الرِّفْق في الأمر كله»** . قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، ألم تسمع ما قالوا؟ قال : **«قلت : عليكم»**[١] .

* * *

* [١١٦٨٣] [التحفة : م س ق ١٧٦٤١]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٠٣٢١) .

* [١١٦٨٤] [التحفة : خ م ت س ١٦٤٣٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحشر

٣٧٦- قوله تعالى : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ[(١)]﴾ [الحشر : ٥]

• [١١٦٨٥] *أخبرنا* قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا اللَّيْث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ حرَّقَ نخل بني النَّضِير وقطع ، وهي البُوَيْرَة[(٢)] ، فأنزل الله تبارك و تعالى : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ۩ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[(٣)] [الحشر : ٥] .

٣٧٧- قوله : ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر : ٥]

• [١١٦٨٦] *أخبرنا* الحسن بن محمد ، عن عفَّانَ قال : حدثنا حَفْص بن غِيَاث ، قال : حدثنا حَبيب بن أبي عَمْرَةَ ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الحشر : ٥]. قال : (يستنزلونهم)[(٤)] من حصونهم ، و أُمِروا

---

(١) **لينة :** نوع من النخل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

(٢) **البويرة :** مكان معروف بين المدينة وتيماء به نخل بني النضير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٨٦٣) .

(٤) في (ر) : «استنزلوه» .

۩ [د : ١٠١/ ب]

* [١١٦٨٥] [التحفة : ع ٨٢٦٧]

بقطع النخل ، (فَحَكَّ)[١] في صدورهم ، فقال المسلمون : (قد) قطعنا بعضًا ، وتركنا بعضًا ، فلنسألن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر ، و (هل)[٢] علينا فيما تركنا من وِزْر؟ فأنزل الله ﷻ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً﴾ [الحشر : ٥] .

(قال) : كان عَفَّان حدثنا بهذا الحديث ، عن عبدالواحد ، عن حَبيب ، ثم رجع فحدثناه ، عن حَفْص[٣] .

٣٧٨- قوله تعالى : ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ [الحشر : ٦]

• [١١٦٨٧] *أخبرنا* محمد بن عبدالأعلى ، عن محمد ، وهو : ابن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان ، أن عمر رضي الله عنه قال : سأخبركم بهذا الفَيْء[٤] إن الله تعالى خَصَّ نبيه ﷺ بشيء لم يُعْطِه غيره فقال : ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ[٥] عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[٦]﴾ [الحشر : ٦] ، فكانت هذه لرسول الله ﷺ (خاصة) فوالله ما احتازها دونكم ، ولا استأثر بها

---

(١) كذا في (د) ، (ر) . وحَكَّ : يقال : حكَّ الشيءُ في نفسك : إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حكك) .

(٢) في (ر) : «وما» .

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٨٦٥) .

* [١١٦٨٦] [التحفة : ت س ٥٤٨٨]

(٤) **الفيء :** ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١٢٨/٧) .

(٥) **أوجفتم :** الإيجاف : سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا : إذا حثها على السير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وجف) .

(٦) **ركاب :** ما يركب عليه من الإبل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ركب) .

عليكم، ولقد قسمها عليكم حتىٰ بَقِيَ منها هذا المال، وكان رسول الله ﷺ ينفق منه علىٰ أهله (سَنَتَهُم)[1]، ثم يجعل ما بَقِيَ في مال الله ﷻ. مختصر[2].

• [١١٦٨٨] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، ويحيىٰ بن موسىٰ، وهارون بن عبدالله فقالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان، عن عمر بن الخَطّاب كانت أموال بني النَّضِير مما أفاء الله علىٰ رسوله (مما) لم يُوجِفْ عليه المسلمون بخيل ولا رِكاب، فكان رسول الله ﷺ ينفق (منها) علىٰ أهله نفقة سنة، وما بَقِيَ جعله في السلاح والكُراع[3] عُدَّة في سبيل الله[4].

٣٧٩- ذي القُرْبىٰ ۩

• [١١٦٨٩] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا جَرِير بن حازم، عن قَيْس بن سعد، عن يزيدَ (بن) هُرْمُز قال: كتب نَجْدَة إلى ابن عباس يسأله عن أشياء، فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه، وحين كتب إليه: إنك (سألت)[5] عن سهم ذي القُرْبى الذي ذكره الله من هم؟ وإنا كنا نرىٰ أن قَرابة رسول الله ﷺ (هم)[6] فأبىٰ (علينا قومنا ذلك)[7].

---

(١) في (ر): «سنة». (٢) تقدم برقم (٤٦٤٤) (٦٤٨٤).

* [١١٦٨٧] [التحفة: خ م دت س ١٠٦٣٣]

(٣) الكراع: اسم لجميع الخيل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرع).

(٤) هذا الحديث تقدم عن عبيدالله بن سعيد - وحده - عن سفيان به برقم (٤٦٣٦) (٩٣٤١).

* [١١٦٨٨] [التحفة: خ م دت س ١٠٦٣١] ۩[د: ١٠٢/أ]

(٥) في (ر): «سألتني».

(٦) في رواية مسلم: «هم نحن»، وقد أخرجه النسائي بهذا المعنىٰ حيث تقدم برقم (٤٦٣٠).

(٧) في (ر): «ذلك علينا قومنا». * [١١٦٨٩] [التحفة: م دت س ٦٥٥٧]

٣٨٠- قوله : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ [الحشر : ٧]

• [١١٦٩٠] *أخبرنا* أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا منصور بن حَيَّانَ ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عمر وابن عباس أنهما شهِدا على رسول الله ﷺ أنه نهىٰ عن الدُّبّاء[١] ، والحَنْتَم[٢] ، والنَّقِير[٣] ، والمُزَفَّت[٤] ، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : «﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر : ٧]»[٥] .

٣٨١- قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر : ٧]

• [١١٦٩١] *أخبرنا* محمد بن رافع ، و محمد بن عبدالله بن المبارك ، عن يحيىٰ ابن آدم قال : حدثنا المُفَضَّل بن مُهَلْهَل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمةَ ، عن عبد الله قال : لعن الله الواشِمات[٦] ، والموشومات[٧] ،

---

(١) **الدباء :** القرع ، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه . والنبيذ : شراب مُسْكِر يُتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما ، ويُترك حتىٰ يختمر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .

(٢) **الحنتم :** وعاء مدْهُون باللون الأخضر كانت تُحمَل الخمْر فيه ، ثم اتُّسِع فيه فقيل للخَزَف كلّه : حنتم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حنتم) .

(٣) **النقير :** جذع النَّخْلة يُنْقَر وسَطه ثم يُخمَّر فيه التَّمر ، ويُلْقَىٰ عليه الماء ليصيرَ مُسْكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٤) **المزفت :** الإناء الذي طُلِي بالزِّفْت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦) .

(٥) تقدم من وجه آخر عن يزيد بن هارون برقم (٥٣٤٦) .

* [١١٦٩٠] [التحفة : م د س ٥٦٢٣-م د س ٧٠٥٥]

(٦) **الواشمات :** ج . الواشمة ، وهي : فاعلة الوشم ، وهي أن تغرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتىٰ يسيل الدم ، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة ، فيخضر . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٧) **الموشومات :** ج . الموشومة ، وهي التي يفعل بها الوشم (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

والمُتَنَمِّصات[١]، والمُتَفَلِّجات[٢] للحسن المُغَيِّرات خلق الله، (فقامت)[٣] امرأة من بني أسد يقال لها: أم يعقوب، فأتته فقالت: بلغني أنك لعنت كَيْتَ وكَيْتَ. قال: ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله. قالت: لقد قرأتُ ما بين (لوحتي)[٤] المصحف فما وجدتُه. قال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، أما وجدت ﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧] قالت: بلى، وإني أظن أهلك (يفعلون)[٥] بعض ذلك. فقال: ادخلي فانظري، فدخلت ثم خرجت قالت: ما رأيت شيئًا. قال: لو فعلتْه لم تجامعنا[٦].

٣٨٢- المهاجرون

• [١١٦٩٢] أخبرنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا مُبَشِّر بن عبدالله، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن يَعْلَى بن مُسْلِم، عن جابر بن زيد قال: قال ابن

---

(١) **المتنمصات**: ج. متنمصة، وهي: التي تطلب النماص؛ وهو: إزالة شعر الوجه، والنامصة: فاعلة ذلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٧٧).

(٢) **المتفلجات**: المراد: مفلجات الأسنان بأن تبرد ما بين أسنانها بالمبرد، تفعل ذلك العجوز ومن قاربها في السن إظهارًا للصغر وحسن الأسنان؛ لأن هذه الفرجة اللطيفة بين الأسنان تكون للبنات الصغار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦).

(٣) في (ر): «فبلغت».

(٤) في (ر): «لوحي».

(٥) في (د): «يعقلون».

(٦) تقدم من وجه آخر عن منصور بن المعتمر برقم (٩٥٢٢) (٩٥٢٣).

* [١١٦٩١] [التحفة: ع ٩٤٥٠]

عباس : كان رسول الله ﷺ ۩ (بمكة) وإن أبا بكر وعمر ، و (إن)[1] أصحاب النبي ﷺ كانوا من المهاجرين ؛ لأنهم هجروا المشركين ، وكان من الأنصار مُهاجِرون ؛ لأن المدينة كانت دار شِرْكٍ ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ ليلة العَقَبَة[2] .

٣٨٣- قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ﴾ [الحشر : ٩]

• [١١٦٩٣] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا حُصَيْن بن عبدالرحمن ، قال : سمعت عمرو بن مَيْمون يقول : أوصى عمر بن الخَطّاب رضي الله عنه فقال : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين الأولين ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ﴾ [الحشر : ٨] الآية ، أن يعرف لهم هجرتهم ، ويعرف لهم فضلهم ، وأوصيه بالأنصار ﴿ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ[3] وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر : ٩] الآية ، أن يعرف لهم فضلهم ، وأن يقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل ذمة محمد ﷺ أن يُوَفِّي لهم بعهدهم ، وأن لا يَحْمِل عليهم فوق طاقتهم ، وأن يقاتل عدوهم من ورائهم .

۩ [د : ١٠٢/ب]

(١) ليست في (ر) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٩) (٨٤٤٩) (٨٩٥٥) .

* [١١٦٩٢] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٦]

(٣) تبوءوا الدار : أي : سكنوا المدينة قبل الهجرة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٦٨) .

* [١١٦٩٣] [التحفة : خ س ١٠٦١٨]

٣٨٤- قوله : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر : ٩]

• [١١٦٩٤] أخبرنا هنَّاد بن السَّرِيّ ، عن وَكيع ، عن فُضَيل بن غَزْوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرة ، أن رجلا من الأنصار بات به ضَيْفٌ فلم يكن عنده إلا قُوتُ صِبيانه ، فقال لامرأته : نَوِّمِي الصبية ، وأطفئي السِّراج ، وقربي للضيف ما عندك . فنزلت : ﴿(وَيُؤْثِرُونَ)(١) عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ(٢)﴾ [الحشر : ٩] .

٣٨٥- قوله : ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ [الحشر : ٩]

• [١١٦٩٥] أخبرنا عَبْدَة بن عبدالله ، قال : أخبرنا حسين ، يعني : ابن علي الجُعْفيّ ، عن فُضَيل ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زُهَيْر بن الأَقْمَر ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«اتقوا الظلم ؛ فإنه الظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفُحْش ؛ فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْش والتَّفَحُّش ، وإياكم والشُّحَّ ؛ فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالظلم فظلموا ، و (أمرهم)(٣) بالفجور ففجروا ، و (أمرهم)(٣) بالقطيعة فقطعوا»** .

---

(١) في (د) : «المؤثرون» ، وكتب فوقها : «كذا» .

(٢) **خصاصة :** حاجة شديدة . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ١٦٤) .

* **[١١٦٩٤] [التحفة : خ م ت س ١٣٤١٩]**

(٣) في (د) : «وأمروا» .

* **[١١٦٩٥] [التحفة : د س ٨٦٢٨]**

• [١١٦٩٦] أخبرنا ۩ قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عَبْثَر، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: كنا نتشهد في الصلاة (فنقول)ر: السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل، السلام على (ميكائل)(١) نعدد الملائكة، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك - (يعني)لا:ر - أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عِباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، (فإذا)(٢) قال أحدكم: السلام علينا وعلى عِباد الله الصالحين أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض**»(٣).

* * *

۩ [د: ١٠٣/أ]

(١) كذا في (د)، (ر).

(٢) في (ر): «فإنه إذا».

(٣) سبق من طريقين عن الأعمش برقم (١٢٩٥)، (١٣١٤)، (٧٨٥١)، ومن طريق ثالثة عنه مقرونًا بمنصور، وحماد، ومغيرة، وأبي هاشم برقم (٨٤٦).

* [١١٦٩٦] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الممتحِنة

٣٨٦- قوله : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الممتحنة : ١]

• [١١٦٩٧] أخبرنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حفظته من (عمرو) . ح و أخبرنا عبيدالله بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو قال : أخبرني الحسن بن محمد ، قال : أخبرني عبيدالله بن أبي رافع ، أن عَلِيًّا - رضي الله تعالىٰ عنه - أخبره قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا ، و المِقْداد ، و الزبير ، فقال : «**انطلقوا حتىٰ تأتوا رَوْضَة خاخ**[١] **؛ فإن بها ظَعِينَة**[٢] **معها كتاب ، (فخذوا)**[٣] **منها**» . فانطلقنا حتىٰ أتينا الرَّوْضَة ، فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، فأخرجته من عِقاصها[٤] ، فإذا فيه : من حاطِب بن أبي بَلْتَعَة إلىٰ ناس من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ ، فأتينا به النبي ﷺ فقال : «**ما هذا يا حاطِب؟**» فقال : لا تَعْجَل عَلَيَّ يا رسول الله ، إني كنت امرأ

---

(١) **روضة خاخ** : مكان بين مكة والمدينة قرب المدينة . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٦/ ٥٥) .

(٢) **ظعينة** : الجمل الذي يُركب ، وتسمى المرأة ظعينة لكثرة ركوبها البعير . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٨/ ١٨٩) .

(٣) كأنها في (د) : «خذوا» ، والمثبت من (ر) ، وفي سائر المصادر : «فخذوه» .

(٤) **عقاصها** : ج . عقيصة ، وهو : الشعر المضفور . (انظر : لسان العرب ، مادة : عقص) .

مُلْصَقًا(١) (بقريش)(٢)، ولم أكن من أنفسهم، وكان من (معك)(٣) لهم بها قرابات يحمون بها قرابتهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتقرب إليهم بيد يحمون بها قرابتي، وما فعلتُه كُفْرًا ولا ارتدادًا عن ديني، ولا رِضًا بالكفر بعد الإسلام فقال ۩ النبي ﷺ: **«قد صدقكم»**. فقال عمر: يا رسول الله، دَعْني أضرب عنق - يعني - هذا. فقال: **«يا عمر، وما يُدْريك لعل الله اطَّلَعَ على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»**. واللفظ لعبيد الله. وزاد محمد في حديثه: فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمۡ﴾ [الممتحنة: ١] السورة كلها.

٣٨٧- قوله: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ﴾ [الممتحنة: ١٠]

• [١١٦٩٨] *أخبرنا* يونُس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وَهْب، قال: أخبرني يونُس، قال: ابن شهاب، قال: وأخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يُمْتَحَنَّ بقول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ﴾ [الممتحنة: ١٢] الآية قالت عائشة: فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة، فكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن النبي ﷺ: **«انطلقن فقد بايعتكن»**. ولا والله،

---

(١) **ملصقا**: مقيمًا. (انظر: لسان العرب، مادة: لصق).

(٢) في (ر): «في قريش». (٣) في (ر): «تبعك».

۩ [د: ١٠٣/ب]

* [١١٦٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٢٢٧]

ما مَسّ رسول الله ﷺ امرأة (قَطُّ) غير أنه يبايعهن بالكلام، قالت عائشة: والله، ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قَطُّ إلا بما أمره الله، وكان (يقول:) إذا أخذ عليهن قال: «قد بايعتكن كلامًا»(١).

• [١١٦٩٩] أَخْبَرَنَا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن حفصةَ، عن أم عطيّةَ قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢] إلى قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] قالت: كان منه النِّياحة، فقلت: إلا آل فلان فإنهم (قد) كانوا أسعدوني(٢) في الجاهلية، فلا بد لي من أن أسعدهم. قال: «إلا آل فلان».

٣٨٨- قوله: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة: ١٢]

• [١١٧٠٠] أَخْبَرَنَا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن عُبادةَ بن الصّامِت قال: كنا عند النبي ﷺ في مَجْلِس، فقال: «تُبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا» قرأ عليهم الآية: «فمن وَفَّىٰ منكم فأجره على الله، ومن أصاب (منكم) من ذلك شيئًا ۩ (فستره)(٣) الله عليه فهو إلى الله إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»(٤).

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٩) (٩٣٩٢).

* [١١٦٩٨] [التحفة: خت م س ق ١٦٦٩٧]

(٢) أسعدوني: الإسعاد: قيام المرأة مع الأخرى في النياحة والبكاء على الميت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٣٨).

* [١١٦٩٩] [التحفة: م س ١٨١٢٩]

۩ [د: ١٠٤/أ]

(٣) في (ر): «فستر».

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٤٥٢) (٧٩٨٥)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٤) (٧٩٣٥) (٧٩٥١).

* [١١٧٠٠] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤٢٥٠]

• [١١٧٠١] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: أخبرنا مالك، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن أُمَيمة بنت رُقَيْقَة قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة نُبايِعه على الإسلام فقلت: يا رسول الله، هَلُمَّ[١] نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئًا، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نأتي ببُهْتان (نفترينه)[٢] بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في مَعروف. فقال: **«فيما (اسْتَطَعْتُنَّ)[٣] وأَطَقْتُن»**. فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا هَلُمَّ نبايعك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«إني لا أُصافِح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة (أو مثل قولي لامرأة واحدة)»**[٤].

* * *

(١) **هلم**: أقبِل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هلم).

(٢) في (ر): «نفتريه». ونفترينه: نكذبه. (انظر: لسان العرب، مادة: فرا).

(٣) في (ر): «استطعن».

(٤) تقدم من وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٧٩٥٤)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٨) (٩٣٩٣) إلا أنه في الموضع الثاني اقتصر على شطره الأخير.

* [١١٧٠١] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصف

٣٨٩- قوله : ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف : ٦]

• [١١٧٠٢] أخبرنا علي بن شُعَيب ، قال : حدثنا مَعْن ، قال : حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، وأنا الحاشر الذي يُحْشَر الناس على قَدَمِي ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا العَاقِب» (ﷺ) .

٣٩٠- قوله تعالى : ﴿ فَءَامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ [الصف : ١٤]

• [١١٧٠٣] أنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : لما أراد الله ﷻ أن يرفع عيسى ؑ إلى السماء خرج على أصحابه وهم في بيت اثنا عشر رجلا ، ورأسه يَقْطُر ماء فقال : أيكم يُلْقى شبهي عليه فيُقْتَل مكاني فيكون معي في درجتي؟ فقام شاب من أحدثهم سِنًّا فقال : أنا . فقال : اجلس ثم أعاد

* [١١٧٠٢] [التحفة : خ م ت س ٣١٩١]

عليهم، فقام الشاب فقال: أنا. فقال: اجلس ثم أعاد عليهم الثالثة، فقال الشاب: أنا. فقال عيسى ﷺ: نعم أنت فأُلْقِيَ عليه شبه عيسى ﷺ، ثم رُفِعَ عيسى من رَوْزَنَة[1] (كانت)[2] في البيت إلى ۩ السماء، وجاء الطَّلَب من اليهود، فأَخَذوا الشاب (للشَّبَهِ)[3] فقتلوه، ثم صلبوه فتفرقوا ثلاث فرق، فقالت فِرْقَة: كان فينا الله ﷻ ما شاء، ثم صَعِدَ إلى السماء. وهؤلاء اليَعْقُوبِيَّة. وقالت فِرْقَة: كان فينا ابن الله ما شاء (الله)، ثم رفعه الله إليه. وهؤلاء النُّسْطُورِيَّة. وقالت (طائفة)[4]: كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء (الله)، ثم رفعه الله. فهؤلاء المسلمون. فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها، فلم يزل الإسلام طامِسًا حتى بعث الله محمدًا ﷺ، فأنزل الله ﷻ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الصف: ١٤]، يعني: الطائفة التي كَفَرَتْ في زمان عيسى ﷺ، والطائفة التي آمنت في زمان عيسى، ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ﴾ [الصف: ١٤]، بإظهار محمد ﷺ دينهم على دين الكفار، ﴿فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾ [الصف: ١٤].

* * *

(١) **روزنة**: كُوَّة (فتحة) غير نافذة. (انظر: المعجم الوسيط: رزن).

(٢) في (ر): «كان». ۩[د: ١٠٤/ ب]

(٣) في (ر): «المشبه».

(٤) في (ر): «فرقة».

* **[١١٧٠٣] [التحفة: س ٥٦٣٣]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الجمعة

٣٩١- قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]

• [١١٧٠٤] أخبرنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز، عن ثَوْر، عن أبي الغَيْث، عن أبي هُريرة قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نزلت سورة الجمعة فلما قرأ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة، أو مرتين، أو ثلاثًا قال: وفينا سلمان الفارسي قال: فوضع النبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال: **«لو كان الإيمان عند الثُّريَّا**(١) **لناله رجال من هؤلاء»**(٢).

٣٩٢- قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

• [١١٧٠٥] أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونُس، قال: حدثنا عَبْثَر، قال: حدثنا حُصَيْن، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في الجمعة، فمرت عِير تحمل الطعام، فخرج الناس إلا اثني عشر رجلا، فنزلت ۩ آية الجمعة(٣).

---

(١) **الثريا**: نجم في السماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرا).

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤١٧).

* [١١٧٠٤] [التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧]

۩ [د: ١٠٥/أ]

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩١٠).

* [١١٧٠٥] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]

• [١١٧٠٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن أبي زائدةَ، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن زيد بن أرقم قال: لما قال عبدالله بن أُبَيّ ما قال، جئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فحلف أنه لم يقل، فجعل الناس يقولون: تأتي رسول الله ﷺ بالكذب. حتى جلست في البيت مَخافةَ إذا رآني الناس أن يقولوا: كذَبت، حتى أنزل الله ﷻ هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ١] الآية.

• [١١٧٠٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن واصِل الأحدب، عن أبي وائل، عن حُذَيفةَ قال: قيل له: المنافقون اليوم أكثر أم على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: بل هم اليوم أكثر؛ لأنه كان يومئذ يَسْتَسِرُّونه، واليوم يَسْتَعْلِنونه[١].

• [١١٧٠٨] أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد، قال: حدثنا عمر بن حَفْص بن غِيَاث، قال: حدثنا أبي، قال: نا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن الأسود

---

* [١١٧٠٦] [التحفة: خت س ٣٦٧٢]

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب السير، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب التفسير، والله أعلم.

* [١١٧٠٧] [التحفة: خ س ٣٣٤٢]

قال : كنا جلوسًا في حلقة فيها عبدالله ، فجاء حُذَيفة حتىٰ قام علينا ، فسلم ثم قال : لقد أنزل الله النفاق علىٰ قوم ، (كانوا)[1] خيرًا منكم . قال الأسود : سبحان الله! إن الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ[2] ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [النساء : ١٤٥] فتبسم عبدالله ، وانطلق حُذَيفة حتىٰ جلس في ناحية المسجد ، وقام عبدالله وتفرق أصحابه ، قال : فرماني بالحصىٰ ، فأتيته ، فقال حُذَيفة : عَجِبْتُ من ضحكه وقد عرَف ما قلت! أجل قد أنزل الله ﷻ النفاق علىٰ قوم (خير)[3] منكم ، ثم تابوا فتاب الله عليهم .

٣٩٣- قوله : ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون : ٧]

• [١١٧٠٩] أخبرنا محمد بن بَشّار ، قال : حدثنا محمد بن جعفرٍ ، (وابن أبي عَدِيّ) لا:ر (قالا)[4] : حدثنا شُعبَة ، عن الحكم ، عن محمد بن كَعْب القُرَظي ، عن زيد بن أرقم قال : كنت ⇑ (مع)[5] رسول الله ﷺ في غزوة تَبوك ، فقال عبدالله بن أُبَيّ : لئن رجَعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ . فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فحلف عبدالله أنه لم يذكر شيئًا ، ولامني قومي ، وقالوا : ما أردت إلىٰ هذا؟ فأرسل إليَّ رسول الله ﷺ فقال : «**إن الله ﷻ قد أنزل**

---

(١) في (د) : «فكانوا» .

(٢) **الدرك** : الطبقة من طبقات جهنم . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٣/ ٨٤) .

(٣) في (د) : «خيرا» .

(٤) في (ر) : «قال» .

(٥) في (د) : «عند» .

* [١١٧٠٨] [التحفة : خ س ٣٣٠٢]

⇑ [د : ١٠٥/ب]

عُذْرَكَ» ، فنزلت هذه الآية : ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون : ٧] ، حتىٰ بلغ : ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون : ٨] .

٣٩٤- قوله :

﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون : ٨]

• [١١٧١٠] *أخبرنا* أبو داود ، قال : حدثنا الحسن - يعني : ابن محمد بن أَعْيَنَ - قال : نا زُهَيْر ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، أنه سمع زيد بن أرقم يقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شِدَّة ، فقال عبدالله بن أُبَيّ - وأنا أسمعه - (لأصحابه)(١) : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتىٰ يَنْفَضُّوا من حوله ، وقال : لئن رجَعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ . قال : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ذلك ، فأرسل إلىٰ عبدالله بن أُبَيّ فسأله ، فاجتهد يمينه (ما فعل) قالوا : كذب زيدٌ رسولَ الله ﷺ ، فوقع في نفسي مما قالوا شِدَّة حتىٰ أنزل الله ﷻ تصديقي في : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون : ١] ، قال : ودعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم ، فلَوَّوْا رءوسهم .

• [١١٧١١] *نا* محمد بن منصور ، عن سفيانَ ، عن عمرو قال : سمعت جابرًا يقول : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فكَسَعَ(٢) رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار ،

---

* [١١٧٠٩] [التحفة : خ ت س ٣٦٨٣]

(١) في (د) : «لأصحابي» .

* [١١٧١٠] [التحفة : خ م ت س ٣٦٧٨]

(٢) **فكسع** : ضَرَب المؤخرة باليد أو الرجل . (انظر : هدي الساري) (ص :١٧٩) .

فقال المهاجري: (يا للمهاجرين)(١)، وقال الأنصاري: (يا للأنصار)(٢)، فسمعها رسول الله ﷺ فقال: «ما بالُ دعوى الجاهلية». فقالوا: يا رسول الله، كَسَعَ رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار. فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوها؛ ۩ فإنها مُنْتِنة» فبلغ ذلك عبدالله بن أُبَيّ ابن سَلُول، فقال: فعلوها، لئن رجَعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ. فقال عمر: دَعْني أضرب عنق هذا. قال رسول الله ﷺ: «لا يَتَحَدَّثَنَّ الناس أن محمدًا يقتل أصحابه»(٣).

* * *

(١) في (ر): «يال المهاجرين». (٢) في (ر): «يال الأنصار».

۩ [د: ١٠٦/أ]

(٣) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٨١١) (١٠٩٢٤).

* [١١٧١١] [التحفة: خ م ت س ٢٥٢٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التغابن

• [١١٧١٢] أخبرنا (محمد) بن سَلَمة، قال: أخبرنا ابن القاسم، قال: أخبرنا مالك، عن الفُضَيْل بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن نِيَار، عن عروة، عن عائشةَ قالت: خرج رسول الله ﷺ قِبَل بدر، فلما كان بِحَرَّةِ الوَبَرَةِ[١] أدركه رجل قد كان يذكر منه جُرْأَةٌ ونَجْدَة، ففَرِح أصحاب رسول الله ﷺ حين رَأَوْهُ، فلما أدركه قال: يا محمد، (ألا أَتَّبِعك فأصيب)[٢] معك. فقال له رسول الله ﷺ: **«(أتؤمن)[٣] بالله ورسوله؟»** قال: لا. قال: **«فارجع فلن نستعين بمشرك؟»** ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة أدركه فقال له كما قال أول مرة، فقال له رسول الله ﷺ كما قال أول مرة، قال: لا. قال: **«فارجع (فلسنا نستعين)[٤] بمشرك»**. فرَجع ثم أدركه بالبَيْداء فقال له كما قال أول مرة، فقال له النبي ﷺ (كما قال أول مرة): **«تؤمن بالله ورسوله؟»** قال: نعم. قال: **«فانطلق»**[٥].

(آخر الجزء الرابع من التفسير والحمد لله، وصلواته على سيدنا محمد، وآله وسَلَّمَ تسليمًا).

---

(١) **بحرة الوبرة:** موضع على أربعة أميال من المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٩٨).
(٢) في (ر): «جئت لأتبعك وأصيب».
(٣) في (ر): «تؤمن».
(٤) في (د): «فليس أستعين».
(٥) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٩٠١٥) (٨٨٣٥).

* [١١٧١٢] [التحفة: م دت س ق ١٦٣٥٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطلاق

• [١١٧١٣] أنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وعبدالله بن محمد بن تَميم، عن حَجّاج قال: قال ابن جُرَيْج: أخبرني أبو الزبير، أن ابن عمر قال: قرأ النبي ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ (في قُبُلِ عِدَّتهن)﴾[1] [الطلاق: ١].

• [١١٧١٤] أنا أحمد بن ناصح، نا إسماعيل، أنا أيوب، عن عبدالله بن كثير، عن مُجاهد قال ابن عباس: قال الله تبارك و تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ (في قُبُلِ عِدَّتهن)﴾ ۩ [الطلاق: ١].

٣٩٥- قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢]

• [١١٧١٥] أنا محمد بن عبدالأعلى، نا المُعتَمِر، قال: سمعت كَهْمَسًا، يُحَدِّث عن أبي السَّلِيل، عن أبي ذَرّ قال: جعل نبي الله ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢] حتى ختم الآية، ثم قال: **«يا أبا ذرّ، لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكَفَتْهُم»**.

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٦٥) مطولا بزيادة في أوله.

* **[١١٧١٣] [التحفة: م د س ٧٤٤٣] [المجتبى: ٣٤١٨]**

۩ [د: ١٠٦/ب]

* **[١١٧١٤] [التحفة: د س ٦٤٠١]**

* **[١١٧١٥] [التحفة: س ق ١١٩٢٥]**

٣٩٦- قوله : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤]

• [١١٧١٦] أنا أبو داود سليمان بن سَيْف ، نا الحسن - يعني : ابن محمد بن أَعْيَنَ - [قال : حدثنا زُهَيْر][(١)] ، نا أبو إسحاق ، عن الأسود ومَسْروق وعَبِيدةَ ، عن عبدالله أن سورة النساء القُصْرىٰ[(٢)] نزلت بعد البقرة[(٣)] .

• [١١٧١٧] أنا أحمد بن سليمانَ ، نا عمرو بن عَوْن ، أنا شَرِيك ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، أن ابن مسعود قال : القُصْرىٰ نزلت بعد سورة البقرة ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤] .

• [١١٧١٨] أنا محمد بن عبدالله بن بَزِيع ، نا يزيد - يعني : ابن زُرَيْع - حدثنا حَجّاج - وهو : الصَّوّاف - نا يحيىٰ بن أبي كثير ، نا أبو سَلَمة بن عبدالرحمن ، قال : قيل لابن عباس في امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة ، أيصلح لها أن تتزوج؟ قال : لا ، إلا آخر الأجلين . قلت : قال الله تبارك وتعالىٰ : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤]. قال : إنما ذلك في الطلاق . قال أبو هُريرة : أنا مع ابن أخي - يعني : أبا سَلَمة - فأرسل غلامه كُرَيبًا ، فقال : ائت أم سَلَمة فسلها هل كان هذا سُنَّةً من رسول الله ﷺ؟ فجاءه فقال : قالت : نعم؛ سُبَيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة ، فأمرها رسول الله ﷺ أن تَزَوَّج وكان أبو السَّنَابِل فيمن خطبها[(٤)] .

---

(١) سقط من (د) ، وأثبتناه من «التحفة» ، و«المجتبىٰ» .

(٢) **سورة النساء القصرىٰ :** هي سورة الطلاق . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٥) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد برقم (٥٨٩٧) .

* **[١١٧١٦] [التحفة : س ٩١٨٤-س ٩٥٧٣] [المجتبىٰ : ٣٥٥١]**

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٨٨٥) .

* **[١١٧١٨] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبىٰ : ٣٥٣٩]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التحريم

٣٩٧- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

• [١١٧١٩] (أنانى)(١) إبراهيم ۞ بن يونُس بن محمد، نا أبي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كانت له أَمَة يطؤها فلم تَزَل به عائشة وحفصة حتى حرمها، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ﴾ [التحريم: ١] إلى آخر الآية(٢).

• [١١٧٢٠] أنا قُتيبة بن سعيد، نا حَجّاج، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، أنه سمع عُبَيْد بن عُمَير قال: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ(٣)، أن النبي ﷺ كان يَمْكُث عند زينبَ، ويشرب عندها عسلًا فتَواصَيْتُ وحفصة أيَّتُنا ما دخل النبي ﷺ عليها فلتقل: إني أجد منك ريح مَغافير(٤)، فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. فقال: **«بل شربت عسلًا عند زينبَ»**. وقال: **«لن أعود له»**.

---

(١) كذا في (د)، وكتب فوقها: «صح»، ولعلها اختصار «أنبأني» أو «أخبرني». والله أعلم.

۞ [د: ١٠٧/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٥٤)

* **[١١٧١٩] [التحفة: س ٣٨٢] [المجتبى: ٣٩٩٦]**

(٣) زاد هنا في «المجتبى»: «تزعم».

(٤) **مغافير**: ج. مُغْفُور، وهو: نبات صمغي طعمه حلو له رائحة كريهة. (انظر: لسان العرب، مادة: غفر).

فنزلت : ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم : ١] ، ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم : ٤] ، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾ [التحريم : ٣] ؛ لقوله : **«بل شربت عسلًا»** .
كله في حديث عطاء[١] .

• [١١٧٢١] أَخْبَرَنِي عبدالله بن عبدالصمد بن علي ، نا مَخْلَد ، نا سفيان ، عن سالم ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : إني جعلت امرأتي عَلَيَّ حرامًا . قال : كذَبت ، ليست عليك بحرام ، ثم تلا هذه الآية : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم : ١] عليك أغلظ الكفارات عِتق رَقَبَة[٢] .

٣٩٨- قوله :

﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ[٣] قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا[٤] عَلَيْهِ﴾ [التحريم : ٤]

• [١١٧٢٢] الحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم ، قال مالك : حدثني أبو النَّضْر ، عن علي بن حسين ، عن ابن عباس أنه سأل عمر عن اللَّتَيْن تظاهرتا على النبي ﷺ ، فقال : عائشة وحفصة .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٩٥) من وجه آخر عن حجاج برقم (٤٩٢٩) ، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٩٠٥٣) .

* **[١١٧٢٠] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢٢] [المجتبى : ٣٤٤٧]**

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٩٤) .

* **[١١٧٢١] [التحفة : س ٥٥١١]**

(٣) **صغت :** مالت وعدلت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٩) .

(٤) **تظاهرا :** تعاونا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٩) .

* **[١١٧٢٢] [التحفة : س ١٠٥١٤]**

٣٩٩- قوله :

﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ [التحريم : ٥]

• [١١٧٢٣] أنا يعقوب بن إبراهيم ، عن هُشَيْم ، أنا حُمَيد ، عن أنس بن مالك قال : قال عمر بن الخَطّاب : اجتمع على رسول الله ﷺ[(١)] في (الغَيْرَة)[(٢)] ، فقلت : عسىٰ ربه إن طَلَّقَكُنَّ أن يُبْدِلَهُ أزواجًا خيرًا منكن ۩ . فنزلت مثل ذلك[(٣)] .

* * *

(١) كذا في (د) ، وعزاه المزي في «التحفة» للنسائي عن يعقوب بن إبراهيم ، عن هشيم به وفيه : «اجتمع نساؤه في الغيرة» .

(٢) كذا في (د) ، وفي بعض مصادر تخريج الحديث : «الغيرة عليه» .

۩ [د : ١٠٧/ ب]

(٣) تقدم من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (١١١٠٨) (١١٥٣٠) بطرفين آخرين من أصل الحديث الطويل .

* [١١٧٢٣] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]

• [١١٧٢٤] أنا إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة: أحدَّثكم شُعْبَةُ عن قتادةَ، عن (ابن عباس الجُشَميّ)[1]، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غُفِرَ له** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]»؟ فأَقَرَّ به أبو أسامة و قال: نعم[2].

* * *

(١) كذا في (د)، ووقع في «التحفة» و«المجتبى»، ومصادر ترجمته «عباس الجشمي» وهو الصواب، وقال المزي في «تهذيبه»: «و يقال: إنه عبدالله بن عباس». اهـ. كذا قال ولعل هناك تقديما وتأخيرا في اسمه فقد ذكر في ترجمته أنه ابن عبدالله، لا العكس، والله أعلم.

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٠٦٥٥).

* [١١٧٢٤] [التحفة: دت س ق ١٣٥٥٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ [القلم: ١]

• [١١٧٢٥] أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن وَكيع، عن الأعمش قال: سمعت مُجاهِدًا، يُحَدِّث عن طاوس، عن ابن عباس قال: مَرَّ رسول الله ﷺ على قبرين فقال: **«إنهما ليُعَذَّبان، وما يُعَذَّبان في كبير؛ أما هذا فكان لا يَسْتَتِر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة»**. ثم دعا بعَسِيبٍ رَطْبٍ، فشقه باثنين فغرس على هذا واحدًا، وعلى هذا واحدًا، ثم قال: **«لعله يُخَفَّفُ عنهما ما لم ييبسا»**[(١)].

• [١١٧٢٦] أنا إسماعيل بن مسعود، نا بِشْر، يعني: ابن المُفَضَّل، نا شُعْبَة، عن منصور، عن إبراهيم، عن هَمّام، أن حُذَيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يدخل الجنة قَتّاتٌ[(٢)]»**.

٤٠٠- قوله تعالى: ﴿ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ[(٣)] ﴾ [القلم: ١٣]

• [١١٧٢٧] أنا محمد بن المُثَنَّى، نا محمد، نا شُعْبَة، عن مَعْبَد بن خالد، عن

---

(١) هذا الحديث سبق برقم (٢٩)، (٢٤٠٢).

* [١١٧٢٥] [التحفة: ع ٥٧٤٧] [المجتبى: ٣١]

(٢) قتات: نَمّام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٧٣).

* [١١٧٢٦] [التحفة: خ م د ت س ٣٣٨٦]

(٣) زنيم: المشهور بالسوء والشر؛ مأخوذ من زنمة الشاة، وهي: شيء يقطع من أذن الحيوان فيترك معلقا، دون أن يُفصل؛ تعليما لها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٦٣).

(حارثَةَ)[(١)] بن وَهْب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف متَضعَّف ، لو أقسم على الله لأَبرَّه**» . وقال : «**أهل النار كل جوَّاظٍ[(٢)] عُتُلٍّ مستكبر**» .

• [١١٧٢٨] أنا أحمد بن سليمانَ ، نا عبيدالله ، نا إسرائيل ، عن أبي حَصِين ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس في قوله : ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم : ١٣] قال : رجل من قريش كانت له زَنَمَة مثل زَنَمَة الشاة .

* * *

(١) في (د) : «حدوثة» ، وهو خطأ ، والتصويب من «التحفة» وغيرها .

(٢) **جواظ** : كثير اللحم المختال في مشيته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جوظ) .

* **[١١٧٢٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٨٥]**

* **[١١٧٢٨] [التحفة : خ س ٦٤١٢]**

بسم الله الرحمن الرحيم ۩

الحاقة

٤٠١- قوله : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ [الحاقة: ٦]

• [١١٧٢٩] *أنا* محمد بن إبراهيم، عن بِشْر، وهو: ابن المُفَضَّل، عن شُعْبَةَ، عن الحكم، عن مُجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهلكت عاد بالدَّبُور»**.

٤٠٢- قوله ﴿(فَأَمَّا)(١) مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩]

• [١١٧٣٠] *أنا* سُوَيد بن نصر، أنا عبدالله، عن عثمانَ بن الأسود، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول. وأنا يوسُف بن عيسى، أنا الفضل بن موسى، أنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: **«من نُوقِشَ الحسابَ هلك»**. قلت: يا رسول الله، فإن الله يقول: ﴿مَنْ﴾ [الانشقاق: ٧]، وقال يوسُف: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨] قال: **«ذلك العَرْض»**.

۩ [د: ١٠٨/أ]

(١) في (د): «وأما».

* [١١٧٢٩] [التحفة: خ م س ٦٣٨٦]

* [١١٧٣٠] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٥٤]

• [١١٧٣١] أنا العباس بن محمد، نا يونُس، نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حُوسِبَ يومئذ عُذِّب». قالت: يا رسول الله، حسابًا يسيرًا. قال: «ذلك العَرْض، ومن نُوقِشَ الحسابَ (يَهْلِك)[1]».

* * *

(١) غير واضحة في (د)، واستظهرناها من الروايات الأخرى.

* [١١٧٣١] [التحفة: خ س ١٦٢٦١]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ ﴾ [المعارج: ١]

• [١١٧٣٢] أنا بِشْر بن خالد، نا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [المعارج: ١] قال: النَّضْر بن الحارث بن كَلَدَةَ.

٤٠٣- قوله تعالى: ﴿ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: ٤]

• [١١٧٣٣] أنا محمد بن عبدالأعلى، نا محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر قال: حدثني سُهَيل، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم القيامة شُجاعًا من نار، فيكوي بها جَبْهَتَه وجَبينه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف ۞ سنة، حتى يُقْضَى بين الناس**».

٤٠٤- قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج: ١٩] (١)

• [١١٧٣٤] أنا هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن وَكيع، عن الأعمش، وأنا عبدالله بن

---

* [١١٧٣٢] [التحفة: س ٥٦٣٤] ۞ [د: ١٠٨/ب]

* [١١٧٣٣] [التحفة: س ١٢٧٥١]

(١) هكذا ترجم بهذه الآية للحديث الآتي، ولا تظهر مناسبة بينهما، والأنسب أن تكون ترجمة هذا الحديث هي آية رقم (٣٧) من هذه السورة.

(أحمدَ)(١) بن (عبدالله)(١) بن يونُس ، نا عَبْثَر ، نا الأعمش ، عن المُسَيَّب ، عن تَميم بن طَرَفَةَ ، عن جابر بن سَمُرَة قال : دخل علينا النبي ﷺ ونحن حِلَق متفرقون ، فقال : **«ما لي أراكم عِزِينَ»** .

اللفظ لِهَنَّاد .

* * *

---

(١) غير واضحة في (د) واستظهرناها من «التحفة» .

* [١١٧٣٤] [التحفة : م د س ٢١٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١]

• [١١٧٣٥] أخبرني أحمد بن مَنِيع، عن يحيى بن زكريا - ثم ذكر كلمة معناها - أنا داود، عن عامر، عن علقمةَ قال: قلنا لعبدالله: هل صَحِبَ النبيَّ ﷺ منكم أحد ليلة الجن؟ قال: لم يصحبه منا أحد إلا أنا، بِتْنا بشر ليلة بات بها قوم؛ إنا افتقدناه فقلنا: استُطِيرَ[١] أو اغْتِيلَ. فتفرقنا في الشِّعاب والأودية نطلبه، فلقيته مُقْبِلًا من نحو حِراء[٢]، فقلت: بأبي وأمي بِتْنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: «**إنه أتاني داعي الجن فأجبتُهم أُقْرِئهم القرآن**». وأراني آثارهم وآثار نيرانهم.

• [١١٧٣٦] أنا أبو داود سليمان بن سَيْف، نا أبو الوليد، نا أبو عَوانَة، وأنا عمرو بن منصور، نا محمد بن محبوب، نا أبو عَوانَة، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عُكَاظٍ[٣] وقد حيل بين الشياطين وبين خبر

---

(١) **استطير**: طارت به الجن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٧٠).

(٢) **حراء**: جبل بمكة فيه غار حراء. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٣٣).

* [١١٧٣٥] [التحفة: م دت س ٩٤٦٣]

(٣) **سوق عكاظ**: موسم معروف للعرب، من أعظم مواسمهم، وهو نخل في وديان مكة والطائف يقيمون به شوالًا كله يتبايعون ويتفاخرون. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٦٨).

السماء، وأرسلت عليهم الشُّهُبُ[١]، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: حيل بيننا وبين السماء، وأرسلت علينا الشُّهُبُ. فقال: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فانطلقوا يَضْرِبون مشارق الأرض ومغاربها؛ يبتغون[٢] ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء، فانصرف أولئك النَّفَر[٣] الذين توجهوا نحو تِهامة[٤] ۩ إلى رسول الله ﷺ، وهو بنخلة عامِدًا إلى سوق عُكَاظٍ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، وقالوا: هذا - والله - الذي حال بينكم وبين خبر السماء. فهناك حين رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا، إنا سمعنا قرآنًا عَجَبًا يَهْدي إلى الرُّشْد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدًا. فأنزل الله: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١]، وإنما أُوحِيَ إليه قول الجن. اللفظ لعمرو.

- [١١٧٣٧] *أنا* أبو داود سليمان بن سَيْف، نا أبو الوليد، نا أبو عَوانَة، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم.

---

(١) **الشهب**: ج. شهاب، وهو: شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهب).

(٢) **يبتغون**: يطلبون ويريدون. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بغي).

(٣) **النفر**: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٤) **تهامة**: اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩).

۩ [د: ١٠٩/أ]

* **[١١٧٣٦] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥٢]**

• [١١٧٣٨] أنا أبو داود، نا عبيدالله، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: كانت الجن تصعد إلى السماء يستمعون الوحي، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تِسْعًا، فأما الكلمة فتكون حقًّا، وأما ما زادوا فيكون باطِلًا، فلما بُعِثَ رسول الله ﷺ مُنِعُوا مقاعدهم، فذكروا ذلك لإبليس، ولم تكن النجوم يُرْمَىٰ بها قبل ذلك، فقال لهم إبليس: ما هذا إلا لأمر حدث في الأرض. فبعث جنوده، فوجدوا رسول الله ﷺ قائمًا يصلي، فأَتَوْه فأخبروه، فقال: هذا الحدث الذي حدث في الأرض.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المُـزَّمِّل (١)

• [١١٧٣٩] أنا إسماعيل بن مسعود، نا خالد، يعني: ابن الحارث، نا سعيد، نا قتادة، عن زُرارَة بن أَوْفَىٰ، عن سعد بن هشام قال: انطلقنا إلىٰ عائشة فاستأذنا عليها فدخلنا، قلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ؟ قالت: ألست تقرأ هذه السورة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١]؟ قلت: بلىٰ. قالت: فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام النبي ﷺ وأصحابه حولًا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك ۩ الله خاتمتها اثني عشر شَهْرًا، ثم أنزل الله ﷻ التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تَطَوُّعًا بعد فريضة. مختصر (٢).

• [١١٧٤٠] أنا قُتيبة بن سعيد، نا يزيد، يعني: ابن المِقْدام بن شُرَيح، عن أبيه، وقال علىٰ أثره: عن أبيه، عن عائشةَ، أخبرته أنها كانت إذا عَرَكَتْ (٣) قال لها رسول الله ﷺ: **«يا بنت أبي بكر»** - ثم ذكر قُتيبة كلمة معناها - **«اتَّزِرِي علىٰ**

---

(١) **المزمل**: يقال: تزمل وتدثر بثوبه: إذا تغطىٰ به. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٣٢).

۩ [د: ١٠٩/ ب]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الصلاة، والذي تقدم مطولا برقم (٥٠٩)، وفاته أن يعزوه إليه في هذا الموضع من كتاب التفسير.

* **[١١٧٣٩] [التحفة: س ق ١٦١٠٧]**

(٣) **عركت**: حاضت. (انظر: لسان العرب، مادة: عرك).

وسطك». وكان يُباشِرها(١) من الليل ما شاء الله حتى يقوم لصلاته، وقل ما كان ينام من الليل لما قال الله ﷻ له: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [المزمل: ٢].

• [١١٧٤١] أنا محمد بن بَشّار، نا محمد بن جعفرٍ، نا شُعْبَة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود، وقال عبدالله بن عمرو: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج الدجال، فيبعث الله ﷻ عيسى بن مريم** عليه السلام **كأنه عروة بن مسعود الثَّقَفيّ، فيطلبه فيُهْلِكه، ثم يلبَث الناس بعده تسع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ﷻ ريحًا باردة من قِبَل الشام، فلا تبقي أحدًا في قلبه مِثْقال ذَرَّة من إيمان إلا قَبَضَتْهُ، حتى لو أن أحدكم كان في كبد جَبَل دخلت عليهم»** - قال: سمعتها من رسول الله ﷺ - **«ويبقى شِرار الناس في خِفَّة(٢) الطير وأحلام(٣) السباع، لا يعرفون معروفًا، ولا يُنكرون منكرًا، فيتمثل لهم الشيطان فيأمرهم بالأوثان، فيعبدونها، وهم في ذلك دارَّةٌ أرزاقهم حسنةٌ عيشتهم، ثم يُنْفَخُ في الصور فلا يبقى أحد إلا صُعِقَ، ثم يرسل الله أو ينزل الله مطرًا فتنبت منه أجساد الناس، ثم يُنْفَخُ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: يا أيها الناس، هلُمُّوا إلى ربكم ﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ﴾** [الصافات: ٢٤]. **ثم قال: أخرجوا بعث أهل النار. فيقال: كم؟**

---

(١) **يباشرها**: يستمتع بها في غير الفرج. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٥١).

* [١١٧٤٠] [التحفة: س ١٦١٥١]

(٢) **خفة**: طيش وتهور. (انظر: لسان العرب، مادة: خفف).

(٣) **أحلام**: أخلاق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٧٦).

فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فيومئذ يُبْعَثُ الوِلْدان شِيبًا ، ويومئذ يُكْشَف عن ساق» .

قال محمد بن ۩ جعفرٍ : حدثني شُعْبَة بهذا الحديث ، عن النعمان بن سالم وعرضته عليه .

٤٠٥- قوله : ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر : ٥٦]

• [١١٧٤٢] *أنا* محمد بن عبدالله بن عمّار ، عن المُعافَى ، وهو : ابن عِمران ، عن (سُهَيل)(١) بن أبي حَزْم ، نا ثابت البُنانيّ ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال في قوله : ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر : ٥٦] ، قال : **«يقول ربكم : أنا أهل أن أُتَّقَى أن يُجْعَل معي إله غيري ، ومن اتقى أن يجعل معي إلهًا غيري ، فأنا أهل أن أغفر له»** .

* * *

۩ [د : ١١٠/أ]

* **[١١٧٤١] [التحفة : م س ٨٩٥٢]**

(١) وقعت في (د) : «سهل» ، وهو خطأ ، والتصويب من : «التحفة» ، ومصادر ترجمته .

* **[١١٧٤٢] [التحفة : ت س ق ٤٣٤]**

بسم الله الرحمن الرحيم

المُـدَّثِّر

• [١١٧٤٣] أنا محمد بن رافع، نا حُجَيْن بن المُثَنَّى، نا اللَّيْث، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سَلَمة بن عبدالرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبدالله، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثم فَتَرَ الوحي عني فترة، فبَيْنا أنا أمشي سمعت صوتًا بين السماء والأرض، فرفعت بصري قِبَل السماء؛ فإذا المَلَك الذي جاءني بِحِرَاءَ قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فَجُئِثْتُ[١] فَرَقًا[٢] حتى هَوَيْتُ إلى الأرض، فجئت أهلي، فقلت: زَمِّلوني[٣] زَمِّلوني، فدَثَّروني[٤]، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر: ١ - ٥]». قال أبو سَلَمة: الرُّجْزَ: الأوثان. «ثم حَمِيَ[٥] الوحي وتتابع».

• [١١٧٤٤] أَخۡبَرَنِي محمود بن خالد، نا عمر، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سَلَمة: أي القرآن نزل قبل؟ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا

(١) فجئثت: ذُعِرت وخفت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جأث).
(٢) فرقا: خوفا. (انظر: لسان العرب، مادة: فرق).
(٣) زملوني: لفوني وغطوني. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زمل).
(٤) فدثروني: غَطُّوني بما أستدفئ به. (انظر: لسان العرب، مادة: دثر).
(٥) حمي: اشتد وكثر. (انظر: المصباح المنير، مادة: حمي).

* [١١٧٤٣] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢]

﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]. قلت: أو ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]؟ قال: سألت جابر بن عبدالله: أي القرآن نزل قبل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]؟ قلت: أو ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]؟ قال جابر: ألا أحدثكم بما حدثنا به رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: **«جاورت بِحِرَاءَ شَهْرًا، فلما قضيت جِواري نزلت، فاستبطنتُ بطن الوادي**(١)**، فنُودِيتُ فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وشمالي، فلم أَرَ شيئًا** ۩ **، ثم نُودِيتُ فنظرت أمامي وخلفي، فلم أَرَ شيئًا، ثم نُودِيتُ فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أَرَ شيئًا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذتني رجفة**(٢)**، فأتيت خديجة، فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ١ - ٤]»**.

قال أبو عبدالرحمن: خالفه شَيْبان:

• [١١٧٤٥] *أنا* الربيع بن محمد بن عيسى، نا آدم، نا شَيْبان، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله بن قارِظ الزهري، أن جابر بن عبدالله أخبره أن أول شيء نزل من القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]، قال جابر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«جاورت بِحِرَاءَ، فلما قضيت جواري**

---

(١) **فاستبطنت بطن الوادي:** صِرْتُ في باطنه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/٢٠٨).

۩ [د: ١١٠/ب]

(٢) **رجفة:** حركة بارتعاش. (انظر: لسان العرب، مادة: رجف).

* **[١١٧٤٤] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٢]**

أقبلت في بطن الوادي ، فنادى مُنادي ، فنظرت عن يميني وشمالي وخلفي فلم أَرَ شيئًا ، فنظرت فوقي فإذا جبريل جالس على عرش بين السماء والأرض ، فَجُئِثْتُ منه ، فأقبلت إلى خديجة ، فقلت : دَثِّروني دَثِّروني ، فدَثَّروني ، وصَبُّوا عَلَيَّ ماء باردًا ، فأنزل : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر : ١]» .

* * *

* [١١٧٤٥] [التحفة : س ٢٢١٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

القيامة

• [١١٧٤٦] *أنا* قُتيبة بن سعيد، نا أبو عَوانَة، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: كان النبي ﷺ يُعالِج من التنزيل شِدَّة، كان يحرك شفتيه، قال لي ابن عباس: أنا أحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، قال سعيد: وأنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦، ١٧]. قال: جَمْعَهُ في صدرك، ثم نقرؤه ﴿فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨]، قال: فاستمع وأنصِت، فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل ۩ قرأه كما أقرأه(١).

• [١١٧٤٧] *أنا* أحمد بن سليمانَ، نا عبيدالله بن موسىٰ، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: كان يحرك لسانه مَخافةَ أن يفلت منه.

• [١١٧٤٨] *أنا* أحمد بن عَبْدَة، عن سفيانَ، عن عمرو، عن سعيد، هو: ابن جُبير، عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل القرآن عليه يَعجل بقراءته

۩ [د: ١١١/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠).

* [١١٧٤٦] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧] [المجتبىٰ: ٩٤٨]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

ليحفظه ، فأنزل الله ﷻ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة : ١٦]، إلى قوله : ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة : ١٧] .

٤٠٦- قوله تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة : ٢٢، ٢٣]

• [١١٧٤٩] أنا محمد بن عبدالأعلى ، نا محمد ، يعني : ابن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد اللَّيْثِيّ ، عن أبي هُريرة ، قال : قال الناس : يا رسول الله ، هل نرىٰ ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ : **«هل تُضارّون في الشمس ليس دونها سحاب؟»** . قالوا : لا . قال : **«هل تُضارّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟»** . قالوا : لا يا رسول الله . قال : **«فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك»**[(١)] .

• [١١٧٥٠] أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، نا أبو النعمان ، نا أبو عَوانَة ، [و][(٢)] أنا أبو داود ، نا محمد بن سليمانَ ، نا أبو عَوانَة ، عن موسىٰ بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : قلت لابن عباس : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة : ٣٤] (قاله رسول الله ﷺ)[(٣)] ، و أنزله الله ﷻ؟ قال : قاله رسول الله ﷺ ، (ثم) صح:د أنزله الله .
اللفظ لإبراهيمَ .

---

* [١١٧٤٨] [التحفة : س ٥٥٨٥]

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٨١٥) (١١٦٠٠) .

* [١١٧٤٩] [التحفة : خ م س ١٤٢١٣]

(٢) من «التحفة» .

(٣) هكذا في (د) ، وقد أورده ابن كثير في «تفسيره» وفيه : «قاله رسول الله ﷺ لأبي جهل ثم أنزله الله ﷻ» .

* [١١٧٥٠] [التحفة : س ٥٦٣٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١]

• [١١٧٥١] أنا علي بن حُجْر، أنا شَرِيك، عن المُخَوَّل بن راشد، عن مُسْلِم البَطِين، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة تنزيل السجدة، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١] (١).

٤٠٧- قوله: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (٢)﴾ [الإنسان: ١٣]

• [١١٧٥٢] أنا محمد بن رافع، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري في قوله: ﴿زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣]، قال أبو سَلَمة بن عبدالرحمن: عن أبي هُرَيرة ۩، عن النبي ﷺ قال: **«اشتكت النار إلى ربها، فقالت: رب أكل بعضي بعضًا فنَفِّسْنِي. فأذن لها كل عام بِنَفَسَيْن، قال: أشد ما تجدون من البَرْد من زمهرير جهنم، وأشد ما تجدون من الحر من حر جهنم»**.

* * *

(١) سبق سندا ومتنا برقم (١١٢١)، ومن وجهين آخرين عن المخول بنفس الرقم، وبرقم (١٩١٢).

* [١١٧٥١] [التحفة: م د ت س ق ٥٦١٣] [المجتبى: ٩٦٩]

(٢) زمهريرا: بردًا شديدًا أعدّه الله تعالى عذابًا للكفار في النار. (انظر: لسان العرب، مادة: زمهر).

۩ [د: ١١١/ب]

* [١١٧٥٢] [التحفة: س ١٥٢٩٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾(١) [الْمُرْسَلَات: ١]

• [١١٧٥٣] أنا محمد بن سَلَمة، أنا ابن القاسم، عن مالك. والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، حدثني مالك، قال: حدثني ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، أن أم الفضل سمعته يقرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [الْمُرْسَلَات: ١]، فقالت: يا بني ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ به في المَغْرِب(٢).

• [١١٧٥٤] أنا أحمد بن سليمانَ بن عبدالملك، نا يحيىٰ بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمةَ، عن عبدالله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غار وأُنْزِلَت عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [الْمُرْسَلَات: ١]، فإنا لنتلقاها من فيه؛ إذ خرجت علينا حَيَّة فابتدرناها فدخلت جُحْرها، فقال رسول الله ﷺ: «وُقِيَتْ شركم كما وُقِيتُم شرها». زاد الأعمش في حديثه: قال عبدالله: إنا لنتلقاها من فيه رطبة.

---

(١) **المرسلات**: الملائكة أرسلت بالمعروف. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٨٦).

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (١١٥١)، وعن أم الفضل بنحوه برقم (١١٥٠).

* [١١٧٥٣] [التحفة: ع ١٨٠٥٢]

قال أبو عبد الرحمن : خالفه حَفْص بن غِيَاث ، رواه عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود :

• [١١٧٥٥] أنا أحمد بن سليمانَ ، نا يحيى بن آدم ، عن حَفْص بن غِيَاث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالخَيْف من مِنًى حتى نزلت : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المُرْسَلات : ١]، فخرجت حيَّة ، فقال رسول الله ﷺ : «اقتلوها» . فابتدرناها فدخلت في جُحْرِها [١] .

* * *

* [١١٧٥٤] [التحفة : خ س ٩٤٣٠-خ س ٩٤٥٥]

(١) تقدم هذا الحديث بإسناده ومتنه برقم (٤٠٥٤) .

* [١١٧٥٥] [التحفة : خ م س ٩١٦٣] [المجتبى : ٢٩٠٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [النبأ: ١]

٤٠٨- قوله: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾ [النبأ: ٣١ - ٣٢]

• [١١٧٥٦] *أنا* يونُس بن عبدالأعلى، أنا ۩ عبدالله بن وَهْب، نا اللَّيْث. وأنا وَهْب بن بَيان، نا ابن وَهْب، نا لَيْث بن سعد، عن جعفر بن رَبيعةَ، عن (عبدالرحمن)[1] الأعرج، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يقل أحدكم: الكَرْم، فإنما الكَرْم الرجل المسلم، ولكن قولوا: حدائق الأعناب»**.

اللفظ ليونُسَ، ووَهْب مثله.

* * *

۩ [د: ١١٢/أ]

(١) في (د): «عبدالله»، والتصويب من «التحفة» وغيرها.

* [١١٧٥٦] [التحفة: د س ١٣٦٣٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ (١) ﴾ [النازعات : ١]

• [١١٧٥٧] أنا أحمد بن سليمان ، نا مؤمَّل بن الفضل ، نا عيسى ، عن إسماعيل ، نا طارق بن شهاب ، أن النبي ﷺ كان لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ [النازعات : ٤٢] الآية كلها .

❋ ❋ ❋

(١) النازعات : الملائكة تَنْزِعُ رُوحَ الكافر . (انظر : لسان العرب ، مادة : نزع) .

* [١١٧٥٧] [التحفة : س ٤٩٨٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ

• [١١٧٥٨] أنا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدام، حدثنا خالد، يعني: ابن الحارث، نا شُعْبَة، عن قتادةَ، عن زُرارَة بن أَوْفَى، عن سعد بن هشام، عن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال: «**الماهِر بالقرآن مع السَّفَرة**[١] **الكِرام البَرَرَة، والذي تَتَعْتَع**[٢] **فيه، وهو عليه شاقٌّ فله أجران اثنان**»[٣].

• [١١٧٥٩] أنا أبو داود، نا عارِم، نا ثابت بن يزيد، نا هلال بن خَبَّاب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**تُحْشَرون حُفاة عُراة غُرْلًا**». قال: فقالت زوجته: أينظر، أو يرىٰ بعضنا عورة بعض؟ قال: «**يا (فلانة)**[٤]**، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغنيه**».

• [١١٧٦٠] أخبرني عمرو بن عثمانَ، نا بَقِيَّة، قال: حدثني الزُّبَيْدِيّ، قال: أخبرني الزهري، عن عروة، عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ قال: «**يُبْعَثُ الناس**

---

(١) **السفرة**: الكتبة وهم الذين ينقلون من اللوح المحفوظ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٥١٨).

(٢) **تتعتع**: تَردّد في قراءته، وتبلد فيها لسانُه؛ لقلة معرفته بالقراءة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تعتع).

(٣) تقدم من غير هذا الوجه عن قتادة برقم (٨١٨٨).

* [١١٧٥٨] [التحفة: ع ١٦١٠٢]

(٤) في (د): «فلان».

* [١١٧٥٩] [التحفة: س ٥٦٤٠]

يوم القيامة حُفاة عُراة غُرْلًا». فقالت له عائشة : يا رسول الله ، فكيف (بالعورات)[1]؟ قال : **«لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغنيه»**[2] .

* * *

(١) في (د) : «بالعوراة» .

(٢) تقدم بإسناده ومتنه برقم (٢٤١٦) .

* [١١٧٦٠] [التحفة : س ١٦٦٢٨] [المجتبى : ٢١٠٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ(١) ﴾ ۩ [التكوير : ١]

• [١١٧٦١] أنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى ، نا الحَجّاج بن المِنْهال ، نا مُعتَمِر بن سليمانَ ، نا داود ، عن الشَّعْبيّ ، عن علقمةَ بن قَيْس ، عن (سَلَمةَ بن يزيد)(٢) الجُعْفيّ قال : ذهبت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ ، قلت : يا رسول الله ، إن أُمَّنا كانت في الجاهلية تَقْرِي(٣) الضيف وتصل الرحم ، هل ينفعها عَمَلُها ذلك شيئًا؟ قال : «لا» . قال : فإنها وَأَدَتْ(٤) أختًا (لها) صح:د في الجاهلية لم تَبْلُغ الحِنْث(٥)؟ فقال رسول الله ﷺ : **«الموءودة والوائدة في النار ، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام»** .

---

(١) **كورت :** لُفَّت ورمي بها فحينئذ يذهب نورها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٢٩٨) .

۩ [د : ١١٢/ ب]

(٢) في (د) : «سلمة بن زيد» ، وهو خطأ .

(٣) **تقري :** تضيف وتكرم . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرا) .

(٤) **وأدت :** الوأد : دفن البنت وهي حية ، وكانت العرب تفعله خشية الفقر وربما فعلوه خوف العار . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٧) .

(٥) **الحنث :** سن التكليف الذي تُكتب فيه الذنوب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٨٢) .

* **[١١٧٦١] [التحفة : س ٤٥٦٤]**

٤٠٩- قوله : ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ [(١)] ١٥ ٱلۡجَوَارِ [(٢)] ٱلۡكُنَّسِ [(٣)] ﴾ [التكوير : ١٥، ١٦]

• [١١٧٦٢] *أنا* محمد بن المُثَنَّى ، نا محمد ، نا شُعْبَة ، عن الحَجّاج بن عاصم ، عن أبي الأسود ، عن عمرو بن حُرَيْث قال : صليت خلْفَ النبي ﷺ الصبح فسمعته يقرأ : ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ [التكوير : ١٥، ١٦] .

٤١٠- قوله : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ [(٤)] ﴾ [التكوير : ١٧]

• [١١٧٦٣] *أنا* يوسُف بن عيسىٰ ، أنا الفضل بن موسىٰ ، أنا مِسْعَر ، عن الوليد ، وهو : ابن سَرِيع ، عن عمرو بن حُرَيْث قال : صليت خلْفَ النبي ﷺ صلاة الفجر فسمعته يقرأ : ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ [التكوير : ١٧] .

***

---

(١) **بالخنس** : الكواكب لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خنس) .

(٢) **الجوار** : النجوم لجريانها . (انظر : لسان العرب ، مادة : جور) .

(٣) **الكنس** : النجوم المستترة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩٤) .

* **[١١٧٦٢] [التحفة : س ١٠٧٢٤]**

(٤) **عسعس** : أقبل ظلامه . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عسس) .

* **[١١٧٦٣] [التحفة : م س ١٠٧٢٠]**

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: ١]

• [١١٧٦٤] *أنا* محمد بن قُدامَةَ، نا جَرِير، عن الأعمش، عن مُحارِب بن دِثار، عن جابر، قال: قام مُعاذ فصلى العشاء الآخرة فطوَّل، فقال النبي ﷺ: «**أفتّان يا مُعاذ، أين كنت عن** ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار: ١]؟»[1].

• [١١٧٦٥] *أنا* أبو بكر بن أبي النَّضْر، أخبرني أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، نا عبيدالله الأَشْجَعيّ، عن سفيانَ الثَّوْرِيّ، عن عُبَيْد المُكْتِب، عن فُضَيل، عن الشَّعْبيّ، عن أنس قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضَحِكَ فقال: «**هل تدرون مما ضحكت؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب، ألم تُجِرْني من الظلم؟** قال: **يقول: بلى**، قال: **فيقول: إني لا أُجِيزُ على نفسي إلا شاهدًا مني** ۩، **فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا**، وبالكرام **الكاتبين شهودًا**، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطِقي، فتنطِق بأعماله، ثم

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٢).

* **[١١٧٦٤] [التحفة: خ س ٢٥٨٢] [المجتبى: ١٠١٠]**

۩ [د: ١١٣/أ]

يُخَلَّىٰ بينه و بين الكلام ، فيقول : بُعْدًا لكُنَّ و سُحْقًا ، فَعَنْكُنَّ كنت أناضل» .

قال أبو عبد الرحمن : ما أعلم أحدًا روىٰ هذا الحديثَ عن سفيانَ غير الأَشْجَعيّ ، و هو حديث غريب ، و الله أعلم .

* * *

* [١١٧٦٥] [التحفة : م س ٩٣٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]

• [١١٧٦٦] أنا محمد بن عَقِيل، نا علي بن الحسين، قال: حدثني أبي، عن يزيدَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: لما قدم نبي الله ﷺ المدينة فكانوا من أخبث الناس كَيْلًا، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] فَحَسَّنوا الكيل بعد ذلك.

• [١١٧٦٧] أنا سُوَيد بن نصر، أنا عبدالله، (عن)(١) بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«وَيْلٌ للذي يُحَدِّث فيكذب ليضحك به القوم، وَيْلٌ له، وَيْلٌ له»**(٢).

• [١١٧٦٨] أنا عبيدالله بن سعيد، نا يحيى، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. أنا أبو داود، حدثنا يعقوب حدثني أبي، عن صالح، نا نافع، أن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] يوم القيامة، حتى يغيب أحدهم إلى أنصاف أُذُنَيْه في رشحه يوم القيامة»**.

---

* **[١١٧٦٦] [التحفة: س ق ٦٢٧٥]**

(١) في (د): «بن»، وهو خطأ.

(٢) تقدم من وجه آخر عن بهز برقم (١١٢٣٦).

* **[١١٧٦٧] [التحفة: د ت س ١١٣٨١]**

قال أبو عبد الرحمن : لم يذكر عبيدالله يوم القيامة ، وقال عبيدالله : «**حتى يقوم**» .
وقال أبو داود : «**حتى يغيب**» .

• [١١٧٦٩] أنا هنّاد بن السَّرِيّ ، عن عيسى بن يونُس ، عن ابن عَوْن ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين : ٦] قال : «**يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أُذُنَيْه**» .

٤١١- قوله : ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ ۞ يَكۡسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤]

• [١١٧٧٠] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيْث ، عن ابن عَجْلان ، عن القَعْقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكِتَتْ في قلبه (نُكْتَةٌ)(١) فإن هو نَزَعَ واستغفر وتاب صَقَلَتْ قلبه ، وإن عاد زيد فيها حتى تَعْلُوَ قلبه ، فهو الرَّان الذي ذكر الله : ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤]**»(٢) .

* * *

* [١١٧٦٨] [التحفة : م س ٧٦٨٤-م س ٨١٨٣]
* [١١٧٦٩] [التحفة : خ م ت س ق ٧٧٤٣]
۞ [د : ١١٣/ب]

(١) هكذا في (د) ، وزاد في عمل اليوم والليلة : «سوداء» . ونكتة : أي : نقط فيه نقطة . (انظر : شرح النووي على صحيح مسلم) (٢/ ١٧٢) .
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥٨) .

* [١١٧٧٠] [التحفة : ت س ق ١٢٨٦٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١]

• [١١٧٧١] أنا زِياد بن أيوبَ، نا ابن عُلَيَّةَ، نا أيوب، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ، عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من حُوسِبَ يوم القيامة عُذِّب»** قالت: قلت: قال الله ﷻ: ﴿فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا﴾ [الانشقاق: ٨]، قال: **«ليس ذلك بالحساب إنما ذلك العَرْض، من نُوقِشَ الحسابَ يوم القيامة عُذِّب»**(١).

• [١١٧٧٢] أنا قُتيبة، عن مالك، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن، أن أبا هُريرة قرأ بهم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١] فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ﷺ سجد فيها(٢).

* * *

(١) تقدم من وجهين آخرين عن ابن أبي مليكة برقم (١١٧٣٠)، (١١٧٣١).

* [١١٧٧١] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٢٦).

* [١١٧٧٢] [التحفة: م س ١٤٩٦٩] [المجتبى: ٩٧٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [البروج: ١]

٤١٢- قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴾ [البروج: ٤]

• [١١٧٧٣] *أنا* أحمد بن سليمانَ، نا عفَّان بن مُسْلِم، نا حمّاد بن سَلَمة، نا ثابت البُنانيّ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيب، أن رسول الله ﷺ قال: «**كان ملك ممن كان قبلكم وكان له ساحر، فلما كَبِرَ الساحر قال للملِك: إني قد (كَبِرَتْ)**(١) **سني وحضر أجلي، فادفع إليَّ غلامًا فلأعلمه السِّحْر، فدفع إليه غلامًا وكان يُعَلِّمه السِّحْر، وكان بين الساحر وبين الملك راهب، فأتى الغلام الراهب فسمع كلامه، فأعجبه نحوه وكلامه، فكان إذا أتى على الساحر ضربه، وقال: ما حبسك؟ فإذا أتى أهله جلس عند** ۩ **الراهب فيبطئ، فإذا أتى أهله ضربوه وقالوا: ما حبسك؟ فشكى ذلك إلى الراهب، فقال: إذا أراد الساحر أن يضربك فقل: حبسني أهلي، وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو كذلك إذ أتى يومًا على دَابّة فظيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يَجُوزُوا، فقال: اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر، وأخذ حَجَرًا وقال: اللَّهُمَّ إن كان أمر الراهب أحب**

---

(١) كتب فوقها في (د): «كذا».

۩ [د: ١١٤/أ]

إليك وأرضَىٰ لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتىٰ يجوز الناس، فرماها فقتلها ومضى الناس، (فأخبروا)[١] الراهب بذلك، فقال: أي بني أنت أفضل مني وإنك سَتُبْتَلَىٰ، فإن ابْتُلِيتَ فلا تَدُلّ عَلَيَّ، وكان الغلام يبرِئ الأَكْمَه[٢] والأَبْرَص وسائر الأدواء ويشفيهم، وكان جليس للملِك فعَمِيَ، فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: اشفني ولك ما هاهنا أجمع، فقال: ما أشفي أنا أحدًا، إنما يشفي الله ﷻ، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن فدعا الله ﷻ له فشفاه، ثم أتى الملك فجلس منه نحو ما كان يَجْلِس، فقال له الملك: يا فلان، من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: أنا، قال: لا، ولكن ربي وربك الله، قال: ولك رب غيري؟ قال: نعم، فلم يزل يعذبه حتىٰ دَلَّ على الغلام، فبعث إليه فقال: أي بني، قد بلغ من سحرك أنك تُبْرِئُ الأَكْمَه والأَبْرَص وهذه الأدواء، فقال: ما أشفي أنا أحدًا، ما يشفي غير الله، قال: أنا، قال: لا، قال: وإن لك ربًّا غيري؟ قال: نعم، ربي وربك الله، قال: فأخذه أيضًا بالعذاب، فلم يزل به حتىٰ دَلَّ على الراهب، فأُتِيَ الراهب، فقيل: ارجع عن دينك فأبىٰ، فوضع المِنْشار علىٰ مَفْرِقِ رأسه حتىٰ وقع شِقَّاه إلىٰ ۩ الأرض، فقال للأعمىٰ: ارجع عن دينك فأبىٰ، فوضع المِنْشار علىٰ مَفْرِقِ رأسه حتىٰ وقع شِقَّاه إلى الأرض، فقال للغلام: ارجع عن دينك فأبىٰ، فبعث معه نَفَرًا إلىٰ جَبَل كذا وكذا وقال: إذا بلغتم ذُرْوَته فإن رجع عن دِينه

---

(١) كذا في (د)، ولعل الصواب: «فأُخبِر» كما وقع عند غير النسائي.

(٢) **الأكمه**: الذي يولد أعمى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٧٣).

۩ [د: ١١٤/ب]

وإلا فَدَهْدِهُوه[١] من فوقه، فذهبوا به فلما عَلَوْا به الجبل قال: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهم بما شئت، فرَجَفَ الجبل فَتَدَهْدَهُوا أجمعون، وجاء الغلام حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله جل وعز، فبعث معه نَفَرًا في قُرْقُورَة[٢]، وقال: إذا لَجَجْتُم معه في البحر فإن رجع عن دِينه وإلا فغَرِّقُوه- قال أبو عبد الرحمن: بعض حروف «غرقوه» سقط من كتابه - فلججوا به في البحر، فقال الغلام: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهم بما شئت فغرقوا أجمعون، وجاء الغلام حتى دخل على الملك، فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله جل وعز، ثم قال للملِك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك، فإن أنت فعلت ما آمرك به قتلتني، قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد، ثم تصلبني على جِذْع، فتأخذ سهمًا من كِنانتي، ثم تقول: باسم رب الغلام، فإنك إن فعلت ذلك قتلتني، ففعل فوضع السهم في كبد قوسه، ثم رمى وقال: باسم رب الغلام، فوقع السهم في صُدْغِه[٣]، فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال الناس: آمنا برب الغلام، فقيل للملِك: أرأيت ما كنت تحذر، فقد - والله - نزل بك، قد آمن الناس كلهم، فأمر بأفواه السِّكَك فخُدَّتْ فيها (الأُخْدودُ)[٤] وأُضْرِمَتْ[٥] فيها النيران، وقال: من يرجع عن

---

(١) فدهدهوه: الدَّهْدَهَةُ: قَذْفُك الأشياء من أعلى إلى أسفل دَحْرجةً. (انظر: لسان العرب، مادة: دهده).

(٢) قرقورة: سفينة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قرقر).

(٣) صدغه: جانب الوجه من العين إلى الأذن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صدغ).

(٤) كذا في (د).

(٥) أضرمت: أوقدت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضرم).

دِينه فدعوه، وإلا فأقحِموه فيها، وكانوا يتنازعون ويتدافعون، فجاءت امرأة بابن لها ترضعه، فكأنها تَقَاعَسَتْ أن تقع في (النيران)(١)، فقال الصبي: اصبري؛ فإنك على الحق».

- [١١٧٧٤] *أنا* عمرو بن علي، أنا عبدالرحمن، نا حمّاد بن سَلَمة، عن سِمَاك، عن جابر بن سَمُرَة، أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ۩ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق: ١]: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ(٢)﴾ [الطارق: ١] ونحوها(٣).

- [١١٧٧٥] *أنا* محمد بن علي بن حرب، أنا علي بن الحسين بن واقِد، عن أبيه، عن يزيدَ النَّحْوي، عن عكرمةَ، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ﴾ [البروج: ٣] قال: الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة، وذلك قوله: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا﴾ [النساء: ٤١].

* * *

---

(١) كذا في (د) وفوقها علامة، وفي الحاشية: «النار»، وكتب فوقها: «صح».

* [١١٧٧٣] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩] ۩[د: ١١٥/أ]

(٢) **الطارق:** النجم الذي يقال له: كوكب الصبح. (انظر: مختار الصحاح، مادة: طرق).

(٣) كذا في (د) - وهي النسخة الوحيدة لهذا الموضع من الكتاب - وقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٩٧٩) بهذا الإسناد، فقال: «كان يقرأ في الظهر والعصر بـ: ﴿ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ونحوهما»، وهو الموافق للروايات الأخرى، والموافق أيضا لتفسير سورة الباب، والحديث تقدم بنفس الإسناد ومتنه مثل الذي في «المجتبى» برقم (١١٤٤).

* [١١٧٧٤] [التحفة: د ت س ٢١٤٧] [المجتبى: ٩٩٢]

* [١١٧٧٥] [التحفة: س ٦٢٧٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]

• [١١٧٧٦] أنا عمرو بن منصور، نا أبو نُعَيم، عن مِسْعَر، عن مُحارِب بن دِثار، عن جابر قال: صلى مُعاذ المَغْرِب فقرأ البقرة، أو النساء، فقال النبي ﷺ: **«أفتّان يا مُعاذ؟ ما كان يكفيك أن تقرأ بـ ﴿ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، و ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾؟!»**[1].

* * *

(١) تقدم برقم (٩٩٣)، (١١٤٩)، (١١٦٢)، (١١٧٦٤) من وجوه أخرى عن محارب بن دثار.

* [١١٧٧٦] [التحفة: خ س ٢٥٨٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]

• [١١٧٧٧] أنا قُتيبة بن سعيد، نا أبو عَوانَة، عن إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر، عن أبيه، عن حَبيب بن سالم، عن النعمان بن بَشير، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأهما(١).

• [١١٧٧٨] أنا إسماعيل بن مسعود، نا خالد، نا شُعْبَة، قال: أنا أبو إسحاق، قال: سمعت البَرَاء قال: كان أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عُمَير وابن أم مكتوم، ثم قدم علينا عَمّار، وسعد، وبلال، ثم قدم عثمان في عشرين، ثم قدم رسول الله ﷺ، فما رأينا أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، فما قدم حتى نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وسورة من المفصل.

قال أبو عبد الرحمن: الصواب: عمر، ليس هو عثمان.

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩١٤)، (١٩٥٢)، ومن وجه آخر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر برقم (١٩١٧)، (١٩٥٤)، (١٩٧٥).

* [١١٧٧٧] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى: ١٥٨٥]

* [١١٧٧٨] [التحفة: خ س ١٨٧٩]



• [١١٧٧٩] أنا قُتيبة بن سعيد ، نا اللَّيث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : صلى مُعاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء فطَوَّل ۞ عليهم ، فانصرف رجل منا فصلى ، فأخبر مُعاذ عنه فقال : إنه منافق ، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله ﷺ فأخبره ما قال مُعاذ ، فقال له النبي ﷺ : «**أتريد أن تكون فتّانًا يا مُعاذ؟ إذا أممت الناس فاقرأ بـ** ﴿ٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١] ، و ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى : ١] و ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [العلق : ١] ، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل : ١]»(١) .

• [١١٧٨٠] أنا زكريا بن يحيى ، أنا نصر بن علي ، أنا المُعتَمِر بن سليمانَ ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى : ١] قال : كلها في صحف إبراهيم وموسى ، فلما نزلت ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ [النجم : ٣٧] قال : وَفَّى ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾ [النجم : ٣٨] .

* * *

۞ [د : ١١٥/ ب]

(١) تقدم سندا ومتنا برقم (١١٦٣) .

* [١١٧٧٩] [التحفة : م س ق ٢٩١٢] [المجتبى : ١٠١١]

* [١١٧٨٠] [التحفة : س ٦١٥٧]



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]

• [١١٧٨١] *أنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ضَمْرَةَ بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله أن الضَّحّاك بن قَيْس سأل النعمان بن بَشير: ما كان رسول الله ﷺ قرأ به في الجمعة على أثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] (١).

• [١١٧٨٢] *أنا* عمرو بن منصور، نا أبو نُعَيم، نا سفيان، عن أبي الزبير، نا جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»** ثم تلا ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢].

* * *

* [١١٧٨١] [التحفة: م د س ق ١١٦٣٤] [المجتبى: ١٤٤٠]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩١٣)، (١٩١٦).

* [١١٧٨٢] [التحفة: م ت س ٢٧٤٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]

• [١١٧٨٣] أنا محمد بن رافع، نا زيد بن حُباب، أخبرني عَيَّاش بن عُقْبَةَ، قال: أناني خَيْر بن نُعَيم، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾» [الفجر: ١، ٢]. قال: «عشر: النَّحْر، والوتر: يوم عرفة، والشَّفْع: يوم النَّحْر»(١).

٤١٣- قوله: ﴿وَالشَّفْعِ﴾ [الفجر: ٣]

• [١١٧٨٤] أنا عَبْدَة بن عبدالله، أنا زيد، وهو: ابن حُباب، نا عَيَّاش، حدثني خَيْر بن ۩ نُعَيم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال رسول الله ﷺ: «﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾» [الفجر: ١، ٢] قال: «عشر: الأضحى، والوتر: يوم عرفة، والشَّفْع: يوم النَّحْر»(٢).

• [١١٧٨٥] أنا عبدالوَهّاب بن الحكم، أخبرني يحيى بن سعيد، عن سليمانَ، (عن مُحارِب بن دِثار وأبي صالح قالا: عن جابر قال)(٣): صلى مُعاذ صلاة فجاء

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٩٢).

* [١١٧٨٣] [التحفة: س ٢٧٠٤] ۩[د: ١١٦/أ]

(٢) انظر الحديث السابق برقم (١١٧٨٣).

* [١١٧٨٤] [التحفة: س ٢٧٠٤]

(٣) في (د): «عن محارب بن دثار، عن جابر، وأبي صالح، قالا ...»، وهو خطأ، والصواب كما أثبتنا، وقد تقدم برقم (٩٩٣) من وجه آخر عن سليمان الأعمش على الصواب أيضًا.

رجل فصلى معه فطَوَّل فصلى في ناحية المسجد ثم انصرف فبلغ ذلك مُعاذًا فقال : منافق ، فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ ، فسأل الفتى فقال : يا رسول الله ، جئت أصلي معه فطَوَّل عَلَيَّ فانصرفت وصليت في ناحية المسجد ، فعلفت ناضحي ، فقال رسول الله ﷺ لمعاذ : **«أفتّانًا يا مُعاذ ، فأين أنت من** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١] ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر : ١] ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾» [الليل : ١]؟ (١) .

* * *

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش به ، برقم (٩٩٣) .

* [١١٧٨٥] [التحفة : س ٢٢٣٧-خ س ٢٥٨٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]

• [١١٧٨٦] أنا عمرو بن زُرارَة، أنا إسماعيل، عن عبدالعزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك قال: كان مُعاذ بن جبل يَؤُمُّ قومه، فدخل حرام، وهو يريد أن يَسْقي نخله، فدخل المسجد ليصلي مع القوم، فلما رأىٰ مُعاذًا طوّل تجوز في صلاته ولَحِقَ بنخله ليسقيه، فقال: إنه لمنافق؛ يُعجّل من الصلاة من أجل نخله، فجاء حرام إلى النبي ﷺ، ومُعاذ عنده، فقال: يا نبي الله، أردت أن أسقي نخلي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم، فلما طوّل مُعاذ تَجَوَّزْتُ في صلاتي، ولحِقت بنخلي أسقيه، فزعَم أنّي منافق، فأقبل نبي الله ﷺ على مُعاذ فقال: **«أفتّان أنت، لا تطول بهم، اقرأ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾** [الأعلى: ١] **﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾** [الشمس: ١] **ونحوها»**.

• [١١٧٨٧] أنا محمد بن رافع وهارون بن إسحاق، عن عَبْدَةَ، عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن زَمْعَة قال: سمعت النبي ﷺ يذكر الناقة التي عقرها[(١)] قال: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾ [الشمس: ١٢] فقال: **«انبعث لها رجل عارِمٌ[(٢)] عزيز مَنِيع في رهطه مثل أبي زَمْعَة»**[(٣)] ۞.

---

* [١١٧٨٦] [التحفة: س ١٠١٠]

(١) **عقرها**: قطعت قوائمه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٨٨، ١٨٩).

(٢) **عارم**: خَبِيث شِرِّير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرم).

(٣) تقدم من وجه آخر عن هشام بن عروة بطرف آخر منه برقم (٩٣١٨).

۞ [د: ١١٦/ ب]   * [١١٧٨٧] [التحفة: خ م ت س ٥٢٩٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾ [الليل: ١]

• [١١٧٨٨] أنا أحمد بن سليمانَ، نا مسكين بن بُكَيْر، عن شُعْبَةَ، عن مُغِيرةَ، عن إبراهيم، عن علقمةَ قال: قدمنا الشام فدخلت مسجد دمشقَ على أبي الدرداء فقال: كيف يقرأ عبدالله ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (والذَّكَرَ والأُنْثَىٰ)﴾ [الليل: ١ - ٣]؟ قال: هكذا كان يقرؤها عبدالله، قال أبو الدرداء: سمعتها هكذا من رسول الله ﷺ(١).

• [١١٧٨٩] نا علي بن حُجْر، أنا إسماعيل، عن داودَ. وأنا الحسن بن قَزَعَةَ، أنا (مَسْلَمَة)(٢) بن علقمةَ، عن داودَ، عن عامر، أن علقمةَ بن قَيْس قال: قدمت الشام فلَقِيت أبا الدرداء، فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: فتقرأ على قراءة ابن أم عبد؟ قلت: نعم، قال: اقرأ عَلَيَّ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١]، فقرأت عليه: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (والذَّكَرَ والأُنْثَىٰ)﴾ [الليل: ١ - ٣]، قال: سمعتها هكذا من رسول الله ﷺ(٣).

واللفظ للحسن.

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤٣٨).

* [١١٧٨٨] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦]

(٢) في (د): «سلمة»، والتصويب من «التحفة».

(٣) سبق من وجه آخر برقم (٨٤٣٨).

* [١١٧٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٠٩٥٥]

٤١٤- قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الليل: ٥، ٦]

• [١١٧٩٠] *أنا* محمد بن عبدالأعلى، نا المُعتَمِر، قال: سمعت منصورًا، يُحدِّث عن سعد بن عُبَيدة، عن عبدالله بن حَبيب أبي عبدالرحمن السُّلَمِيّ، عن علي بن أبي طالب قال: كنا في جنازة فيها رسول الله ﷺ ببَقِيع الغَرْقَد[١]، فجاء رسول الله ﷺ فجلس ومعه مِخْصَرة[٢] فنَكَّسَ ونَكَتَ بها، ثم رفع رأسه فقال: «**ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة إلا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار، إلا قد كُتِبَتْ شقية أو سعيدة**». فقال رجل من القوم: يا رسول الله، أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل؟ فمن كان من أهل السعادة لَيَكُونَنَّ إلى السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة لَيَكُونُنَّ إلى الشقاوة، فقال رسول الله ﷺ: «**بل اعملوا؛ فكل مُيَسَّر، فأما أهل السعادة فيُيَسَّرون للسعادة، وأما أهل الشقاوة فيُيَسَّرون للشقاوة**» ۞. ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥ - ١٠].

---

(١) **ببقيع الغرقد**: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤).

(٢) **مخصرة**: ما يَخْتَصره الإنسان بيده فيُمسِكه من عصا، أو عُكّازةٍ، أو مِقْرَعَةٍ، أو قضيب، وقد يتّكِئ عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خصر).

۞ [د: ١١٧/أ]

* [١١٧٩٠] [التحفة: ع ١٠١٦٧]

٤١٥- قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [الليل : ٨، ٩]

• [١١٧٩١] أنا إسماعيل بن مسعود، عن المُعتَمِر بن سليمانَ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ، عن سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمِيّ، عن علي أن رسول الله ﷺ قال وهو مع جنازة : **«ما منكم من أحد إلا وقد كُتِبَ مَقْعَده من النار ومَقْعَده من الجنة»**، قالوا : يا رسول الله، أفلا نَتَّكِلُ؟ قال : **«اعملوا؛ فكل مُيَسَّر ﴿ (فَأَمَّا)[١] مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾»** [الليل : ٥ - ١٠].

• [١١٧٩٢] نا محمد بن النَّضْر بن مُساوِر، نا حمّاد بن زيد، عن يزيدَ الرِّشْك، عن مُطَرِّف، عن عِمرانَ بن حُصَيْن قال : قيل : يا رسول الله، أَعُلِمَ أهل الجنة (من النار)[٢]؟ قال : **«نعم»**. قال : فَفِيمَ يعمل العاملون؟ قال : **«كل مُيَسَّر لما خُلِقَ له»**.

* * *

(١) وقعت في (د) : «أما» بدون الفاء.

(٢) كذا بالأصل.

* [١١٧٩١] [التحفة : ع ١٠١٦٧]

* [١١٧٩٢] [التحفة : خ م د س ١٠٨٥٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]

• [١١٧٩٣] أنا إسماعيل بن مسعود، نا بِشْر، يعني: ابن المُفَضَّل، نا شُعْبَة، عن الأسود بن قَيْس، عن جُنْدب قال: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقالت (امرأة)[1]: لقد تركه صاحبه، فأُنْزِلَتْ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١، ٢].

* * *

(١) زاد في بعض الروايات، عند غير النسائي: «من قريش».

* [١١٧٩٣] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]

• [١١٧٩٤] أنا قُتيبة بن سعيد، حدثنا اللَّيْث، هو: ابن سعد. وأنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عَدِيّ بن ثابت، عن البَرَاء بن عازِب قال: صليت مع رسول الله ﷺ العشاء فقرأ بالتين والزيتون. وقال مالك: العتَمة[(١)].

* * *

(١) تقدم بالسند الآخر لقتيبة برقم (١١٦٥)، ومن وجه آخر بنحوه عن عدي بن ثابت برقم (١١٦٦).

* [١١٧٩٤] [التحفة: ع ١٧٩١] [المجتبى: ١٠١٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]

• [١١٧٩٥] أنا محمد بن عبدالأعلى، نا المُعتَمِر، عن أبيه، نا نُعَيم بن أبي هِندٍ، عن أبي حازم، عن ۩ أبي هُريرة قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّر محمد وجهه بين (أظهركم)[1]؟ فقيل: نعم، فقال: واللَّاتِ والعُزَّىٰ، لئن رأيته كذلك لَأطَأَنَّ علىٰ رقبته، أو لَأُعَفِّرَنَّ وجهه في التراب، فأتىٰ رسول الله ﷺ وهو يصلي، زعم لَيَطَأُ علىٰ رقبته، قال: فما فَجَأَهُم إلا وهو يَنْكُصُ[2] علىٰ عَقِبَيْه ويتقي بيده، فقيل: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه لخندقًا من نار وهَوْلًا وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: **«لو دنا مني لاختطفته الملائكة عُضْوًا عضوا»**.

• [١١٧٩٦] أنا عبدالله بن سعيد، عن أبي خالد، وهو: (سليمان بن حَيَّانَ)[3]، عن داودَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: صلى النبي ﷺ فجاء أبو جهل

۩ [د: ١١٧/ب]

(١) غير تامة الوضوح في (د)، ولم يظهر منها إلا حرف الكاف، فاستظهرناها من سائر مواضع الحديث في الكتب، وأثبتها بعضهم: «المشركين»، وفيها بُعْدٌ.

(٢) **ينكص**: يرجع. (انظر: هدي الساري) (ص: ١٩٩).

* **[١١٧٩٥] [التحفة: م س ١٣٤٣٦]**

(٣) في (د): «ابن سليمان بن حيان»، وهو خطأ ظاهر.

فقال : ألم أَنْهَكَ عن هذا ، والله إنك لتعلم ما بها (نادي)[1] أكثر مني ، فأنزل الله ﷻ : ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ[2]﴾ [العلق : ١٧ ، ١٨] قال ابن عباس : والله ، لو دعا نَادِيَهُ لأخذته الزبانية .

• [١١٧٩٧] أَنا محمد بن رافع ، نا عبدالرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن عبدالكريم الجَزَري ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس في قوله ﷻ : ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق : ١٨] قال : قال النبي ﷺ : **«لو فعل أبو جهل لأخذته الملائكة عِيانًا»** .

* * *

---

(١) كذا في (د) .

(٢) **الزبانية** : الملائكة التي تدفع أهل النار إلى جهنم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زبن) .

* **[١١٧٩٦] [التحفة : ت س ٦٠٨٢]**

* **[١١٧٩٧] [التحفة : خ ت س ٦١٤٨]**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر: ١]

• [١١٧٩٨] *أنا* علي بن حُجْر، عن إسماعيل، (عن)(١) عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القَدْر فقال: «**تَحَرَّوها في السبع الأواخر من شهر رمضان**»(٢).

• [١١٧٩٩] *أنا* محمد بن عبدالأعلى، نا خالد، نا شُعْبَة، قال: أنبأني قتادة، عن مُطَرِّف، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «**سُبُّوح(٣) قُدُّوس(٤) رب الملائكة والرُّوح**»(٥).

• [١١٨٠٠] *أنا* إسماعيل بن مسعود، نا خالد، يعني: ابن الحارث، عن كَهْمَس، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن عائشةَ قالت: قلت للنبي ۩ ﷺ: إن وافقت ليلة القَدْر ماذا أقول؟ قال: «**تقولين: اللَّهُمَّ إنك عفُوٌّ تحب العفو فَاعْفُ عني**»(٦).

---

(١) في (د): «بن»، وهو خطأ.

(٢) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٣٥٨٥).

* [١١٧٩٨] [التحفة: س ٧١٤٧]

(٣) **سبوح**: المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢٠٥).

(٤) **قدوس**: مُطهَّر ومنزه عن كُل ما لا يَليق بالْخَالِق. (انظر: لسان العرب، مادة: قدس).

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢١).

* [١١٧٩٩] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى: ١٠٦١]

۩ [د: ١١٨/أ]

(٦) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٨٦٣)، (١٠٨١٩)، ومن وجه آخر عن كهمس برقم (١٠٨١٨).

* [١١٨٠٠] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥]

• [١١٨٠١] أنا محمد بن قُدَامَةَ ، أنا جَرِير ، عن منصور ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر : ١] قال : نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القَدْر ، وكان الله ﷻ ينزل على رسول الله ﷺ بعضه في أثر بعض قالوا : ﴿لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾ [الفرقان : ٣٢] .

• [١١٨٠٢] أنا محمد بن بَشّار ، نا عبدالرحمن ، نا جابر بن (يزيدَ)(١) بن رِفاعة العِجْليّ ، عن يزيدَ بن أبي سليمانَ ، عن زِرّ بن حُبَيش قال : لولا سفهاؤكم لوضعت يدي في أُذُنَيَّ ، فناديت : إن ليلة القَدْر ليلة سبع وعشرين . نبأ من لم يَكْذِبْني ، عن نبأ من لم يَكْذِبْني ، يعني : عن أُبَيّ بن كَعْب ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عبد الرحمن : «سفهاؤكم» ، سقطت الهاء من كتابي .

* * *

* [١١٨٠١] [التحفة : س ٥٦٢٦]

(١) في (د) : «زيد» ، وهو خطأ .

* [١١٨٠٢] [التحفة : م د ت س ١٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [البيّنة: ١]

• [١١٨٠٣] *أنا* إبراهيم بن الحسن، نا حَجّاج، عن شُعْبَةَ، عن قتادةَ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأُبَيّ بن كَعْب حين نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [البيّنة: ١]: «**إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾** [البيّنة: ١]». قال: وسمّاني لك؟ قال: «**نعم**»، فبكى(١).

• [١١٨٠٤] *أنا* علي بن حُجْر، أنا علي بن مُسْهِر، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال. وأنا زِياد بن أيوبَ، ومحمد بن العلاء، والحسن بن إسماعيل، قالوا: حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت المختار بن فُلْفُل يذكر، قال: سمعت أنسًا قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا خير البرية(٢)، قال: «**ذاك إبراهيم**». وقال أبو كُرَيْب والحسن: لرسول الله ﷺ. وقال زِياد: يذكر عن أنس.

* * *

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٣٧٨).

* [١١٨٠٣] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٧]

(٢) **البرية**: الخلق. (انظر: لسان العرب، مادة: برئ).

* [١١٨٠٤] [التحفة: م ت س ١٥٧٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إذا زلزلت﴾ [الزلزلة: ١]

• [١١٨٠٥] أنا سُوَيد بن نصر، أنا عبدالله، عن سعيد بن أبي أيوبَ، عن يحيى بن أبي سليمانَ ۞، عن سعيد المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُريرة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «**أتدرون ما أخبارها؟**» قال: قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإن أخبارها أن تَشْهَد على كل عبد وأَمَة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا**»، قال: «**فهذه أخبارها**».

• [١١٨٠٦] أنا إبراهيم بن يونُس بن محمد، نا أبي، نا جَرِير بن حازم، قال: سمعت الحسن يقول: نا صَعْصَعَة - عم الفَرزدق - قال: قدمت على النبي ﷺ، فسمعته يقول: «﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]» قال: ما أُبالي ألا أسمع غيرها، حسبي حسبي.

* * *

۞ [د: ١١٨/ ب]

* [١١٨٠٥] [التحفة: ت س ١٣٠٧٦]

* [١١٨٠٦] [التحفة: س ٤٩٤٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١]

• [١١٨٠٧] أنا أحمد بن مُصَرِّف بن عمرو ، نا زيد بن حُباب ، نا شَدَّاد بن سعيد ، نا غَيْلان بن جَرِير ، عن مُطَرِّف بن عبدالله ، عن أبيه قال : جئت النبي ﷺ وهو يقول : «﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١]» حتى ختمها[١] .

• [١١٨٠٨] أنا محمد بن عمرو ، نا يحيى بن سعيد ، نا شُعْبَة ، عن قتادةَ ، عن مُطَرِّف ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر : ١ ، ٢] قال : **يقول ابن آدم : مالي مالي ، وإن ما لك من مالك ما أكلت فأفنَيْتَ ، أو لبِست فأبْلَيْتَ[٢] ، أو أعطيت فأمْضَيْتَ**» .

• [١١٨٠٩] أنا محمد بن يحيى أبو علي ، نا عبدالله بن عثمانَ ، عن أبي حمزة ، عن عبدالملك بن عُمَير ، عن أبي سَلَمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هُريرة قال : قال النبي ﷺ : «**هذا - والذي نفسي بيده - النعيم الذي تُسْألون عنه يوم القيامة : الظل البارد ، والرُّطَب البارد عليه الماء البارد**» . مختصر[٣] .

---

(١) تقدم برقم (٦٦١٤) من وجه آخر عن مطرف بن عبدالله .

* **[١١٨٠٧] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦]**

(٢) **فأبليت** : صيرته قديمًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بلي) .

* **[١١٨٠٨] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦]**

(٣) قال المزي في «التحفة» : «حديث أبي علي المروزي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .
والحديث عزاه لكتاب «الوليمة» عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبيه ، عن أبي حمزة السكري ، عن عبدالملك بن عمير ، به ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* **[١١٨٠٩] [التحفة : دت س ق ١٤٩٧٧]**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]

• [١١٨١٠] أنا نوح بن حَبيب، نا عبدالملك بن هشام الذِّمَّاري، نا سفيان، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ قرأ ﴿(يَحْسَبُ)[١] أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ ۩ [الهمزة: ٣].

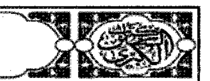
* * *

(١) هكذا في (د)، وهي قراءة، أي بفتح السين، وفي «التحفة»: «أيحسب» بإثبات حرف الاستفهام في أوله، كما وقع في «سنن أبي داود» (٣٩٩٥)، وقال في «العون» (١١/ ٢٥): «هكذا في جميع النسخ، ووقع بحذفها في نسخة المنذري، ونسخة واحدة من «السنن»». اهـ.

ووقعت بالهمزة في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٥٤)، و«مسند أبي يعلى» (١/ ١٠٠)، وبدونها عند ابن حبان (١٤/ ٢٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨١) - وفيه أنها بكسر السين - و«تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٥)، و«علل الرازي» (٢/ ٧٧). المشهور في كتب القراءات اختلافهم في كسر السين وفتحها وكلاهما قراءة متواترة، ولكنهم لم يذكروا زيادة الهمزة قبلها، فلا خلاف أن التلاوة بدونها، والله أعلم.

۩ [د: ١١٩/أ]

* [١١٨١٠] [التحفة: د س ٣٠٢٦]



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]

• [١١٨١١] أنا عمرو بن علي، نا عامر بن إبراهيم - وكان ثقة من خيار الناس - نا خطاب بن جعفر بن أبي المُغِيرَة، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قوله جل وعز: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش: ١] قال: (نعمتي) صحـ:د على قريش ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ [قريش: ٢]. قال: كانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش: ٣، ٤].

* * *

* [١١٨١١] [التحفة: س ٥٤٧٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون: ١]

٤١٦- قوله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦]

• [١١٨١٢] أنا محمد بن علي بن مَيْمون، نا عمر بن حَفْص بن غِيَاث، نا أبي، عن إسماعيل بن سُمَيع، عن مُسْلِم البَطِين، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سَمَّع سَمَّع الله (له)[(١)] ومن رَاءَىٰ رَاءَىٰ الله به»**.

٤١٧- قوله تعالىٰ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ[(٢)]﴾ [الماعون: ٧]

• [١١٨١٣] أنا قُتيبة بن سعيد، نا أبو عَوانَة، عن عاصم، عن شَقيق، عن عبدالله قال: كل مَعروف صدقة، كنا نَعُدُّ الماعون علىٰ عهد رسول الله ﷺ: عارية[(٣)] الدَّلْو والقِدْر.

❊ ❊ ❊

---

(١) كذا في (د)، وفي رواية «مسلم»، وغيره: «به».

❊ [١١٨١٢] [التحفة: م س ٥٦١٦]

(٢) **الماعون**: اسم جامع لمنافع البيت: كالقدر والفأس ونحوهما. (انظر: مختار الصحاح، مادة: معن).

(٣) **عارية**: ما تعطيه غيرك علىٰ أن يعيده إليك، وهو الاستعارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عور).

❊ [١١٨١٣] [التحفة: د س ٩٢٧٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١]

• [١١٨١٤] أنا علي بن حُجْر، أنا علي بن مُسْهِر، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين أَظْهُرِنا في المسجد إذ أَغْفَىٰ إِغْفاءَة[١]، ثم رفع رأسه مُتَبَسِّمًا، فقلت له: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «نزلت عَلَيَّ آنِفًا سورة: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ [الكوثر: ١ - ٣]». ثم قال: «هل تدرون ما الكوثر؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وَعَدَنِيه ربي في الجنة - تبارك وتعالىٰ - آنِيَتُه أكثر من عدد الكواكب، تَرِدُهُ عَلَيَّ أمتي، فَيُخْتَلَجُ[٢] العبد منهم فأقول: يا رب، إنه من أمتي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدث بعدك»[٣] ۩.

• [١١٨١٥] وأنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شُعَيب، حدثنا اللَّيْث، عن ابن الهاد، عن عبدالوَهّاب، عن عبدالله بن مُسْلِم، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أن رجلا جاء إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله،

---

(١) **أغفىٰ إغفاءة:** الإغفاء: النوم القليل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٤).
(٢) **فيختلج:** يُجتذب ويقتطع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٤).
(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٩).
۩ [د: ١١٩/ ب]
* **[١١٨١٤] [التحفة: م د س ١٥٧٥] [المجتبىٰ: ٩١٧]**

ما الكوثر؟ قال: «**نهر أعطانيه ربي في الجنة، هو أشد بَياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزُر**[1]». قال عمر ﷺ: يا رسول الله، إنها لناعمة، قال: «**آكلها أنعم منها**».

• [١١٨١٦] *أنا* محمد بن كامِل، أنا هُشَيْم، عن أبي بِشْر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، أنه قال في الكوثر، قال: هو الخير الكثير الذي أعطاه الله تبارك وتعالى إياه.

• [١١٨١٧] *أنا* أحمد بن حرب، نا أسباط، عن مُطَرِّف، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبَيدة قال: قلت لعائشةَ: ما الكوثر؟ قالت: نهر أُعْطِيَه رسول الله ﷺ في بُطْنَان الجنة. قلت: وما بُطْنَان الجنة؟ قالت: وسطها، حَافَتاه دُرّ مُجَوَّف.

• [١١٨١٨] *أنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن عَبِيدةَ، عن حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك. وأنا إسماعيل بن مسعود، نا يزيد بن زُرَيْع، عن حُمَيد، نا أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حَافَتاه اللؤلؤ، فغرفت بيدي في مجرى مائه، وإذا مِسْك أَذْفَر**[2]**، قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله**».

---

(١) **الجزر**: ج. جَزُور، وهو: الجمل ذكرًا كان أو أنثى. (انظر: لسان العرب، مادة: جزر).

* [١١٨١٥] [التحفة: س ١٥١١]

* [١١٨١٦] [التحفة: خ س ٥٤٥٨]

* [١١٨١٧] [التحفة: خ س ١٧٧٩٥]

(٢) **أذفر**: طيِّب الرِّيح. (انظر: لسان العرب، مادة: ذفر).

* [١١٨١٨] [التحفة: س ٧٢٩-س ٨٠٧]

٤١٨- قوله تعالى : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]

• [١١٨١٩] أنا عمرو بن علي ، نا ابن أبي عَدِيّ ، عن داودَ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : لما قدم كَعْب بن الأشرف مكة قالت له قريش : أنت خير أهل المدينة وسَيِّدُهم ، قال : نعم ، قالوا : ألا ترىٰ إلىٰ هذا (المُنْبَتِر)[1] من قومه يزعُم أنه خير منا ، ونحن - يعني - أهل (الحجيج) صح:د وأهل السَّدَانَة؟ قال : أنتم خير منه ، فنزلت : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، ونزلت : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء: ٥١] إلىٰ قوله : ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٢] .

* * *

---

(١) غير واضحة في (د) ، وكتب فوقها : «ط» ، والمثبت من كتب الحديث والتفسير . المنبتر : هو الذي لا ولد له (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بتر) .

* [١١٨١٩] [التحفة : س ٦٠٨٧]

بسم الله الرحمن الرحيم ۩

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]

• [١١٨٢٠] أنا عبدالرحمن بن إبراهيم، نا مَرْوان، نا يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هُريرة أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] (١).

• [١١٨٢١] أنا محمد بن عبدالله بن المبارك، حدثنا يحيى، يعني: ابن آدم، نا زُهَيْر، عن أبي إسحاق، عن فَرْوَة بن نَوْفَل، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «فمجيء ما جاء بك؟» قلت: جئت يا رسول الله لتعلمني شيئًا أقوله عند منامي. قال: «إذا أخذت مَضْجَعَك فاقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ثم نم على خاتمتها؛ فإنها براءة من الشرك» (٢).

* * *

۩ [د: ١٢٠/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١١٠).

* [١١٨٢٠] [التحفة: م د س ق ١٣٤٣٨] [المجتبى: ٩٥٨]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٤٧).

* [١١٨٢١] [التحفة: د ت س ١١٧١٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر : ١]

• [١١٨٢٢] أنا محمود بن غَيْلان، نا وَكيع، عن سفيانَ، عن منصور، عن أبي الضُّحىٰ، عن مَسْروق، عن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ يُكْثِر أن يقول في ركوعه و سجوده: «**سُبْحانَك اللَّهُمَّ ربنا و بحمدك، اللَّهُمَّ اغفر لي**». يتأول القرآن(١).

• [١١٨٢٣] أنا محمد بن المُثَنَّىٰ، عن يحيىٰ بن سعيد، نا عبدالملك بن أبي سليمانَ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، أن عمر كان يسأل المهاجرين عن هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١] فِيمَ نزلت؟ قال بعضهم: أمر الله نبيه إذا رأىٰ الناس ودخولهم في الإسلام وتَسَرُّدَهم(٢) في الدين أن يحمَدوا الله ويستغفروه، قال عمر: ألا أُعْجِبُكم من ابن عباس؟! يا ابن عباس، هَلُمَّ، ما لك لا تتكلم؟ قال: سأله متىٰ يموت، قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ [النصر: ١، ٢] فهي آيتك من الموت(٣)، قال: صدقت - و الذي نفسي بيده - ما علمت منها إلا الذي علمت(٤).

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٠٥)، وتقدم من طريق شعبة عن منصور (٧٢٠).

* [١١٨٢٢] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥] [المجتبىٰ: ١١٣٦]

(٢) **تسردهم:** تَتَابُع دُخولِهم. (انظر: لسان العرب، مادة: سرد).

(٣) **آيتك من الموت:** علامة أجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٣٦).

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٢٤٠). * [١١٨٢٣] [التحفة: س ٥٥٥٢]

• [١١٨٢٤] *أنا* عمرو بن منصور، نا محمد بن محبوب، نا أبو عوانة، عن هلال بن خبَّاب، عن عكرمةَ، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١] إلى آخر السورة ۞، قال: نُعِيَتْ لرسول الله ﷺ نفسه حين أُنْزِلَت، فأخذ في أشد ما كان اجتهادًا في أمر الآخرة، وقال رسول الله ﷺ بعد ذلك: «**جاء الفتح، وجاء نصر الله، وجاء أهل اليمن**». فقال رجل: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال: «**قوم رَقيقة قلوبهم، لَيِّنَة قلوبهم، الإيمان يمان، والحِكْمَة يمانية، والفقه يمان**».

• [١١٨٢٥] *أنا* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، نا جعفرٌ، عن أبي العُمَيْس. وأنا أحمد بن سليمانَ، نا جعفر بن عَوْن، نا أبو عُمَيْس، عن عبدالمجيد بن سُهَيل، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبَةَ قال: قال لي ابن عباس: يا ابن عُتْبَةَ، أتعلم آخر سورة من القرآن نزلت؟ قلت: نعم ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١] قال: صدقت.

اللفظ لأحمدَ.

* * *

۞ [د: ١٢٠/ب]

* [١١٨٢٤] [التحفة: س ٦٢٣٨]

* [١١٨٢٥] [التحفة: م س ٥٨٣٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]

• [١١٨٢٦] *أنا* هَنَّاد بن السَّرِيّ، عن أبي معاوية، عن الأعمش. وأنا محمد بن العلاء، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: صَعِدَ رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فقال: **«يا صباحاه»**، فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: ما لك؟ قال: **«أرأيتَكم لو أخبرتكم أن العدو مُصَبِّحكم أو مُمَسِّيكم، أكنتم تصدقوني؟»** قالوا: بلى، قال: **«فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»**. قال أبو لَهَبٍ: لهذا دعوتنا جميعًا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] إلى آخرها[(١)].

***

---

(١) تقدم بإسناد محمد بن العلاء ومتنه برقم (١٠٩٣٠)، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٣٨).

* **[١١٨٢٦] [التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤]**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

• [١١٨٢٧] *أنا* قُتيبة بن سعيد، عن مالك. والحارث بن مسكين - قراءةً عليه - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن عبيدالله بن عبدالرحمن، عن عُبَيْد بن حُنَيْن قال: سمعت أبا هُريرة يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلا يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ ۩ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فقال رسول الله ﷺ: **«وجبت»**. قلت: ما وجبت؟ قال: **«الجنة»**[1] ۩.

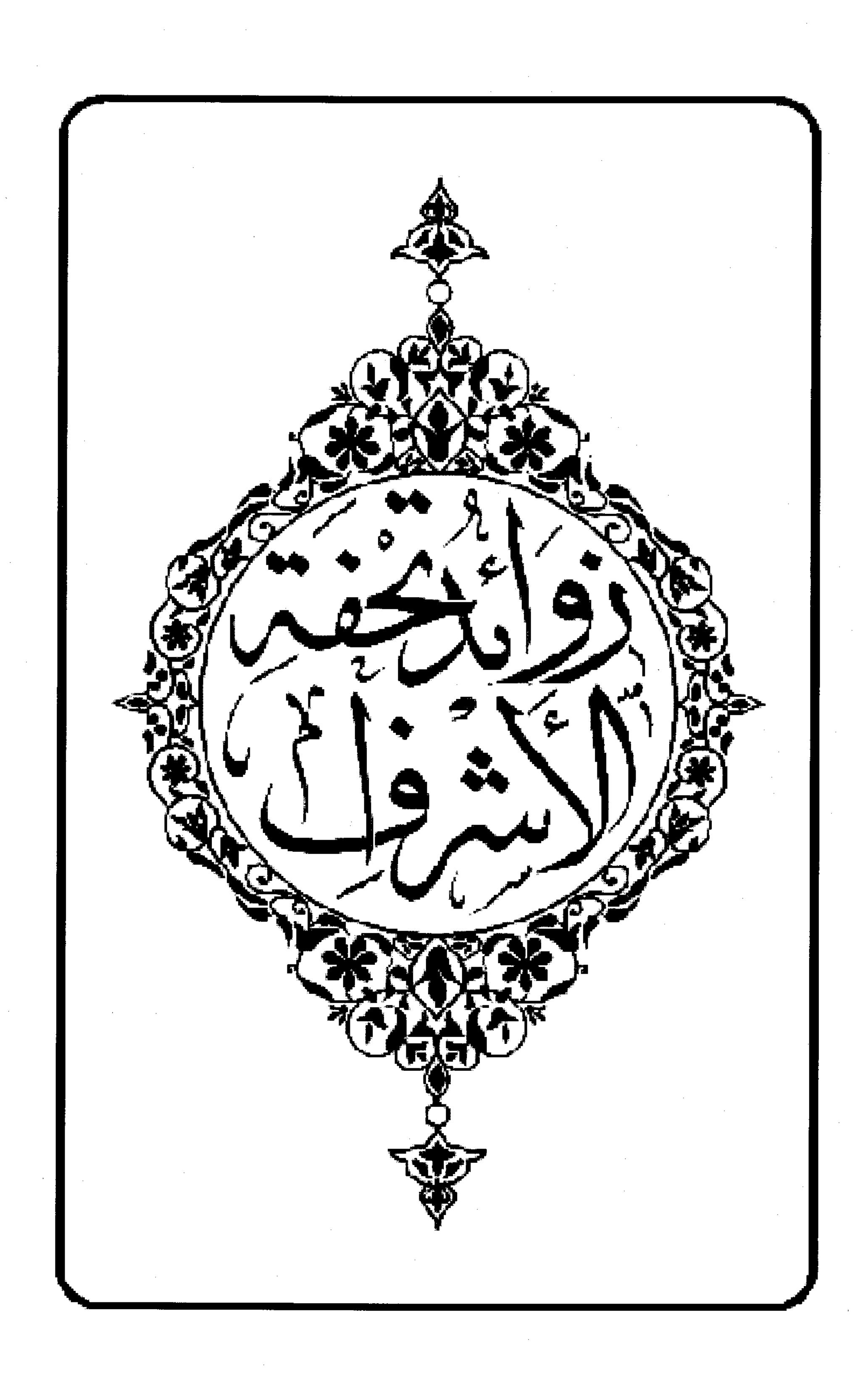
* * *

۩ [د: ١٢١/أ]

(١) تقدم بإسناد قتيبة ومتنه برقم (١١٥٩).

۩ [د: ١٢١/ب]

* [١١٨٢٧] [التحفة: ت س ١٤١٢٧] [المجتبى: ١٠٠٧]


زوائد تحفة الأشراف



زوائد «التحفة» على كتاب التفسير

• [١٣٣] حديث : المُعَوِّذَتين .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير : عن قُتيبةَ ، عن سفيانَ بن عيينةَ ، عن عاصم وعبدةَ بن أبي لُبابةَ ، عن زِر بن حُبيش ، عن أُبي بن كعب به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [١٣٤] حديث : أن النبي ﷺ سمع رجلًا يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير : عن عبدالرحمن بن خالد الرقي ، عن زيد بن الحباب ، عن مالك بن مِغول ، عن عبدالله بن بُريدةَ بن الحَصيب ، عن أبيه به . وزاد في آخره : قال : فحدثته زُهيرَ بن معاويةَ ، فقال : حدثنا سفيان بهذا الحديث ، عن مالك بن مِغول ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، قال :

---

* [١٣٣] [التحفة : خ س ١٩] • أخرجه البخاري (رقم ٤٩٧٦) قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عاصم وعبدة ، عن زِر بن حبيش ، قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ، فقال : سألت رسول الله ﷺ فقال : **«قيل لي : فقلت»** . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .

وأخرجه البخاري أيضا (رقم ٤٩٧٧) عن علي بن عبدالله ، عن ابن عيينة به .

* [١٣٤] [التحفة : د ت س ق ١٩٩٨] • قال ابن كثير في «التفسير» (٨/ ٥٤٤) : «قال النسائي عند تفسيرها : حدثنا عبدالرحمن بن خالد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني مالك بن مِغول ، حدثنا عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد ، فإذا رجل يصلي يدعو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد . قال : **«والذي نفسي بيده ، لقد سأله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دعي به أجاب»** . اهـ .

وسمعت أبا إسحاقَ، يحدث به عن مالك بن مِغول، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه .

ثم قال المزي: حديث (س) عن عبدالرحمن بن خالد ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم .

• [١٣٥] حديث: جاء النبي ﷺ يعُودني، وأنا مريض لا أعقل . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الطهارة، وفي التفسير: عن محمد بن عبدالأعلى، عن خالد بن الحارث، عن شُعبةَ، عن محمد بن المُنكَدر، عن جابر به .

• [١٣٦] حديث: **«أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خَصلة منهن كانت فيه خَصلة من النفاق حتى يدعَها: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلَف، وإذا عاهد غدَر، وإذا خاصم فجَر»** .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير: عن بِشر بن خالد، عن غُندر، عن شُعبةَ، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرةَ، عن مَسرُوق بن الأجدَع، عن عبدالله بن عمرو، مرفوعًا به .

---

* [١٣٥] [التحفة: خ م س ٣٠٤٣] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الفرائض (٦٤٩٥)، وفي الطب (٧٦٦٩) .

قال في الفرائض: أخبرنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، قال: ثنا خالد، يعني: ابن الحارث، قال: ثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ عاده وهو لا يعقل، فتوضأ فصب عليه من وضوئه فعقل، قلت: يرثني كلالة فكيف الميراث؟ فأنزلت آية الفرض .

* [١٣٦] [التحفة: خ م د ت س ٨٩٣١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق: في الإيمان من «المجتبى» (٥٠٢٠)، وفي السير (٨٩٨٩) .

قال في السير: أخبرنا بشر بن خالد، قال: ثنا محمد بن جعفرٍ، عن شُعبةَ، عن سليمانَ، عن عبدالله ابن مرةَ، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«أربعة من كن فيه كان منافقًا، أو** =

• [١٣٧] حديث : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فكنا إذا أشرفنا[١] على واد هللنا وكبرنا ، فقال : «ارْبَعُوا على أنفسكم . . .» الحديث . وحديث عثمانَ بن غَياث مختصر : «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» . ولم يذكر أول الحديث . وكذلك حديث (سي) عن محمد بن عبدالأعلى .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير : عن عمرو بن علي وبِشر بن هلال ، كلاهما عن يحيى بن سعيد ، عن سليمانَ التيمي ، عن أبي عثمانَ النَّهدي ، عن أبي موسى الأشعري به .

• [١٣٨] حديث : أن رجلًا من الأنصار دعاه وعبدالرحمن بن عَوْف ، فسقاهما قبل أن تحرم الخمر . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير : عن عمرو بن علي ، عن ابن مهدي ، عن سفيانَ عن عطاء بن السَّائب ، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي ، عن علي بن أبي طالب ، نحوه .

= **كانت فيه خَصلة من الأربع كانت فيه خَصلة من النفاق حتى يدعَها : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر»** .

(١) **أشرفنا** : أصل الشرف : العلو ، والمعنى : إذا علونا وصعدنا وادٍ . (انظر : النهاية في شرح غريب الحديث ، مادة : شرف) .

* [١٣٧] [التحفة : ع ٩٠١٧] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٧٧٢) : أخبرنا عمرو بن علي وبشر بن هلال ـ واللفظ له ـ قالا : ثنا يحيى عن سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى الأشعري قال : أخذ الناس في عَقَبة ، أو ثَنِيَّةٍ ، فكلما علا عليها رجل نادى بأعلى صوته : لا إله إلا الله ، و الله أكبر ، فقال رسول الله وأيضًا : **«إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا»** . ثم قال : **«يا أبا موسى ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟»** . قلت : بلى ، قال : **«تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله»** .

* [١٣٨] [التحفة : د ت س ١٠١٧٥] • أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧/ ٤٥-٤٦) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن ، عن علي ، أنه كان هو وعبدالرحمن ورجل آخر شربوا الخمر ، فصلَّى بهم عبدالرحمن =

• [١٣٩] حديث: كنا عند النبي ﷺ فانكسَفَت الشمسُ، فخرج يَجُرُّ رداءه، فصلى بهم ركعتين، فقال: «إن الشمسَ والقمر آيتان من آيات الله...» الحديث.
وحديث شُعبة مختصر: انكسَفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين.

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير:

١- عن عمرو بن علي، عن يزيد بن زُرَيع، عن يونُس، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ، نحوه مقطعًا.

٢- وعن محمد بن كامل المروزي، عن هُشَيم، عن يونُس، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ، نحوه.

= فقرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] فخلط فيها، فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

وأخرجه أيضا الحاكم (٤/ ١٤٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٣٨٢)، والضياء في «المختارة» (٢/ ١٨٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، وصحح إسناده الحاكم.

وكذا أخرجه أبو داود (٣٦٧١) من طريق يحيى القطان، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢/ ٢٠٩) من طريق وكيع، والحاكم (٢/ ٣٠٧) من طريق أبي نعيم وقبيصة، و(٤/ ١٤٢) من طريق عبدالله بن الوليد بن ميمون القرشي ووكيع، كلهم عن سفيان الثوري به موصولا.

ووصله أيضا بنحوه عبد بن حميد (٨٢)، والترمذي عنه (٣٠٢٦)، والطحاوي في «المشكل» (٤٧٧٧)، والضياء في «المختارة» (٢/ ١٨٧)، من طريق أبي جعفر الرازي، عن عطاء بن السائب بإسناده. وفيه: صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعاما. وفيه: فقدموني، فقرأت ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: ١-٢]، ونحن نعبد ما تعبدون.

* [١٣٩] [التحفة: خ س ١١٦٦١] • أخرجه النسائي في ثمانية مواضع أخرى، وهي بترتيب ورودها في الكتاب (٥٨٥، ٢٠٢٦، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٩٤، ١١٥٨٣).

وينظر الرقمان: (٢٠٢٨، ٢٠٣٤).

قال النسائي في الموضع الأول: أخبرنا عمرو بن علي، قال: نا يزيد، يعني: ابن زُرَيْع، قال: نا يونُس، عن الحسن، عن أبي بَكْرَة قال: كنا عند النبي ﷺ فانكَسَفَت الشمس، فقام إلى المسجد يجر رِداءه من العَجَلَة، فقام إليه الناس فصلى ركعتين كما تصلون.

• [١٤٠] حديث : دخلتُ على أم حَبيبةَ حين تُوفي أبوها أبو سفيانَ ، فدَعَتْ بطِيب فدهنت جارية ، ثم مَسَّت بعارِضَيها[1] ، ثم قالت : و الله ما لي بالطِّيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا يَحِل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ[2] على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا»** . وفي حديث إسماعيلَ : دخلتُ على أم حَبيبةَ فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وفي حديث آدم : **«لا يَحِل لامرأة»** ، ولم يذكر ما قبله .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير :

١- عن محمد بن سلمةَ ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن حُميد بن نافع ، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ ، عن أم حبيبةَ به .

٢- وعن عمرو بن منصور ، عن عبدالله بن يوسُفَ ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن حُميد بن نافع ، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ ، عن أم حَبيبةَ به .

---

(١) **بعارضيها** : ث . عارض ، وهو : جانب الوجه فوق الذقن إلى ما دُون الأُذُن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٣) .

(٢) **تحد** : تترك وضع العطور والزينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حيد) .

* [١٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤] • ١- عزاه المزي هنا من هذه الطريق للنكاح أيضا ، وعزاه في موضع آخر «التحفة» : (١٥٨٧٩) للطلاق ، ولم نجده عند النسائي إلا في الطلاق (٥٩٠٧) .

قال النسائي : أخبرنا محمد بن سلمةَ والحارث بن مسكين ، قراءة عليه -واللفظ لمحمد- قال : أخبرنا ابن القاسم ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن حميد بن نافع ، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ ، أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة فقالت زينب : دخلت على أم حبيبةَ زوج النبي ﷺ حين توفي أبو سفيانَ بن حرب ، فدعت أم حبيبةَ بطيب فدهنت منه جارية ، ثم مست بعارضيها ، ثم قالت : و الله ما لي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا»** . قالت زينب : ثم دخلت على زينب بنت جَحْش حين تُوفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ، ثم قالت : و الله ما لي بالطيب من =



• [١٤١] حديث : دخلتُ علىٰ زينبَ بنت جَحْش حين تُوفي أخوها ، فدعت بطِيب فمَسَّتْ منه ، ثم قالت : ما لي بالطِّيب حاجةٌ ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ

= حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد علىٰ ميت فوق ثلاث ليال ، إلا علىٰ زوج أربعة أشهر وعشرًا»** . وقالت زينب : سمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول‌الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينيها ، أفأكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ : **«لا»** . ثم قال : **«إنما هي أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبَعْرة عند رأس الحول»** . قال حميد : فقلت لزينب : وما ترمي بالبعرة عند رأس الحول؟ قالت زينب : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حِفْشا ، ولبست شر ثيابها ، ولم تمس طيبا ، ولا شيئا ، حتىٰ تمر بها سنة ، ثم تؤتىٰ بدابة ؛ حمار ، أو شاة ، أو طير ، فتفتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات ، ثم تخرج فتعطىٰ بعرة فترمي بها ، وتراجع بعدُ ما شاءت من طيب ، أو غيره . قال مالك : **«تفتض به : تمسح به»** ، وفي حديث محمد : قال مالك : «الحفش : الخص» .

٢- قال البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٣٣٤-٥٣٣٧) : حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن حميد بن نافع ، عن زينب ابنة أبي سلمة ، أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة ، قالت زينب : دخلت علىٰ أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب ، فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق ، أو غيره فدهنت منه جارية ، ثم مست بعارضيها ، ثم قالت : و الله ما لي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد علىٰ ميت فوق ثلاث ليال ، إلا علىٰ زوج أربعة أشهر وعشرًا»** .

قالت زينب : فدخلت علىٰ زينب ابنة جحش حين توفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ، ثم قالت : أما و الله ما لي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد علىٰ ميت فوق ثلاث ليال ، إلا علىٰ زوج أربعة أشهر وعشرًا»** .

قالت زينب : وسمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول‌الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها ، أفتكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ : **«لا»** ، مرتين أو ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا ، ثم قال رسول الله ﷺ : **«إنما هي أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة علىٰ رأس الحول»** .

قال حميد : فقلت لزينب : وما ترمي بالبعرة علىٰ رأس الحول؟ فقالت زينب : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ، ولبست شر ثيابها ، ولم تمس طيبا ، حتىٰ تمر بها سنة ، ثم تؤتىٰ بدابة ؛ حمار ، أو شاة ، أو طائر ، فتفتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات ، ثم تخرج فتعطىٰ بعرة فترمي بها ، ثم تراجع بعدُ ما شاءت من طيب ، أو غيره . سئل مالك : ما تفتض به؟ قال : تمسح به جلدها .

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

يقول : **«لا يَحِل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدُّ على ميِّت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا»** .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير : عن محمد بن سلمةَ ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن حُميد بن نافع ، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ ، عن أم حَبيبةَ به .

- **[١٤٢]** حديث : أن رهْطًا من اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا : السَّامُ عليك . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير : عن عمرانَ بن بكَّار ، عن أبي اليمان ، عن شُعيب بن أبي حمزةَ ، عن الزهري ، عن عُروةَ ، عن عائشةَ به .

- **[١٤٣]** حديث : دخل رَهْطٌ من اليهود على النبي ﷺ فقالوا : السَّامُ عليك . . . الحديث . وفيه : **«إن الله يحب الرفق»** .

---

* [١٤١] **[التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٩]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الطلاق (٥٩٠٧) ، وقد تقدم ذكره بطوله في تخريج رواية «التحفة» السابقة (رقم ١٥٨٧٤) .

* [١٤٢] **[التحفة : خ س ١٦٤٦٨]** • لكن أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٣٢٤) بنفس الإسناد ، فقال : أخبرني عمران بن بكار ، قال : ثنا أبو اليمان ، قال : أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عروة ، أن عائشة قالت : دخل رجل من اليهود على رسول الله . . . فذكر نحوه . وأحال على نحو لفظ الذي قبله . وهو : دخل رجل من اليهود على رسول الله ﷺ ، فقال : السَّام عليكم . فقال : **«وعليكم»** . ففهمتها فقلت : السَّام عليكم واللعنة . فقال رسول الله ﷺ : **«يا عائشة ، عليك بالرِّفْق ، فإن الله يُحِبُّ الرِّفْق في الأمر كله»** . قلت : يا رسول الله ، ألم تَرَ إلى ما قال : السَّام عليكم؟ قال : **«قد قلت : وعليكم»** .

* [١٤٣] **[التحفة : خ م س ١٦٤٩٢]** • أخرجه النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٣٢٢) ، فقال : أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، ثنا عمي ، قال : أخبرني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة ، أن عائشة قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ، فقالوا : السام عليكم . ففهمتها فقلت : السام عليكم واللعنة ، فقال رسول الله : **«مهلا يا عائشة ، إن الله يحب الرفق في الأمر كله»** . قلت : يا رسول الله ، ألم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله : **«قد قلت : عليكم»** .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير: عن عُبيدالله بن سعد بن إبراهيمَ بن سعد، عن عمه يعقوبَ بن إبراهيمَ بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسانَ، عن الزهري، عن عُروةَ، عن عائشةَ به.

• [١٤٤] حديث: أن النبي ﷺ كان إذا أوىٰ إلىٰ فراشه كل ليلة، جمع كفيه، ثم نَفَثَ فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]... الحديث بطوله.
وحديث الليث مختصر: كان إذا أخذ مَضجَعه نَفَثَ في يديه، وقرأ: بالمُعَوِّذات[(١)]، ومسح بهما جسده.

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير: عن قُتيبةَ، عن المفضل بن فَضَالةَ، عن عَقيل، عن ابن شهاب، عن عُروةَ، عن عائشةَ به.

• [١٤٥] حديث: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكىٰ[(٢)]، يقرأ علىٰ نفسه بالمُعَوِّذات، ويَنْفُثُ... الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي:

١- **في التفسير:** عن قُتيبةَ.

---

(١) **بالمعوذات:** سورة الإخلاص والفلق والناس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٣١).

* [١٤٤] [التحفة: خ د ت س ق ١٦٥٣٧] • أخرجه النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٧٣٤) فقال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا المفضل، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن النبي كان إذا أوىٰ إلىٰ فراشه كل ليلة، جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده؛ يبدأ بهما علىٰ رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

(٢) **اشتكىٰ:** مرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شكا).

٢- **وفي الطِّب** : عن علي بن حُجْر ، عن عيسىٰ بن يونُس ، كلاهما عن مالك ، عن الزهري ، عن عُروةَ ، عن عائشةَ به .

• [١٤٦] حديث : كان اليهود يسلمون على النبي ﷺ : السَّامُ عليك . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن عبدالرزاق ، عن مَعمر ، عن الزهري ، عن عُروةَ ، عن عائشةَ به .

• [١٤٧] حديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن ابنتي تُوفي عنها زوجها ، وقد اشتكتْ عينُها ، أفنَكْحُلُها؟ قال : **«لا ، قد كانت إحداكُنَّ ترمي بالبعرةِ**[(١)] . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير :

١- عن محمد بن عبدالأعلىٰ ، عن خالد بن الحارث ، عن شُعبةَ .

---

* [١٤٥] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩] • أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٩٥٨) .

وأما حديث علي بن حجر فهو عندنا عن علي بن خشرم (٧٧٠٦) .

وأخرج النسائي الحديث كذلك عن قتيبة والحارث بن مسكين جمعهما - في الطب (٧٧٠١) .

قال النسائي في الموضع الأول المشار إليه : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله كان إذا اشتكى ، يقرأ على نفسه بالمعوذات ، وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه ، وأمسح عليه بيده ؛ رجاء بركتها .

* [١٤٦] [التحفة : خ م س ١٦٦٣٠] • أخرجه النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٣٢٣) ، فقال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا مَعمر ، عن الزهري ، عن عُروةَ ، عن عائشةَ قالت : دخل رجل من اليهود على رسول الله ، فقال : السام عليكم . فقال : **«وعليكم»** . ففهمتها فقلت : السَّامُ عليكم واللعنةُ ، فقال رسولالله : **«يا عائشةُ ، عليك بالرفق ؛ فإن الله يحب الرفق في الأمر كله»** . قلت : يا رسولالله ، ألم تر إلى ما قال : السام عليكم؟ قال : **«قد قلت : وعليكم»** .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مُسنده» (٢٧٤ ، ٨١٧) : أخبرنا عبدالرزاق به .

(١) **بالبعرة** : روث البعير والشاة . (انظر : لسان العرب ، مادة : بعر) .

٢- وعن محمد بن سلمةَ والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم، كلاهما عن حُميد بن نافع، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ، عن أم سلمةَ به.

٣- وعن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن جَرير.

٤- وعن يحيىٰ بن حَبيب بن عَربي، عن حماد بن زيد.

٥- وعن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سفيانَ.

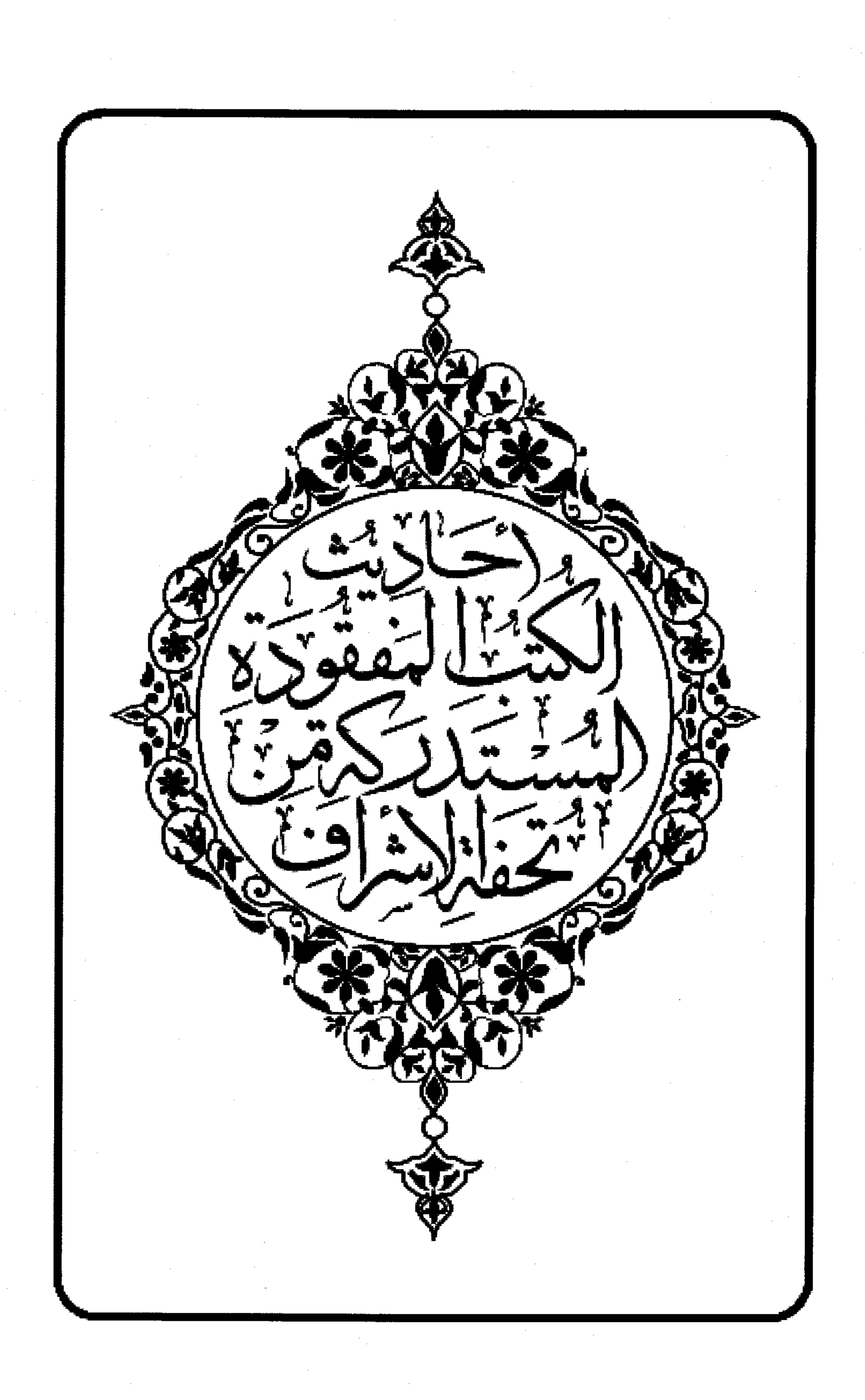
٦- وعن محمد بن معدان، عن الحسن بن محمد بن أَعْيَن، عن زُهير، أربعتهم عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن حُميد بن نافع، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ، عن أم سلمةَ به. وحديث سفيانَ مختصر.

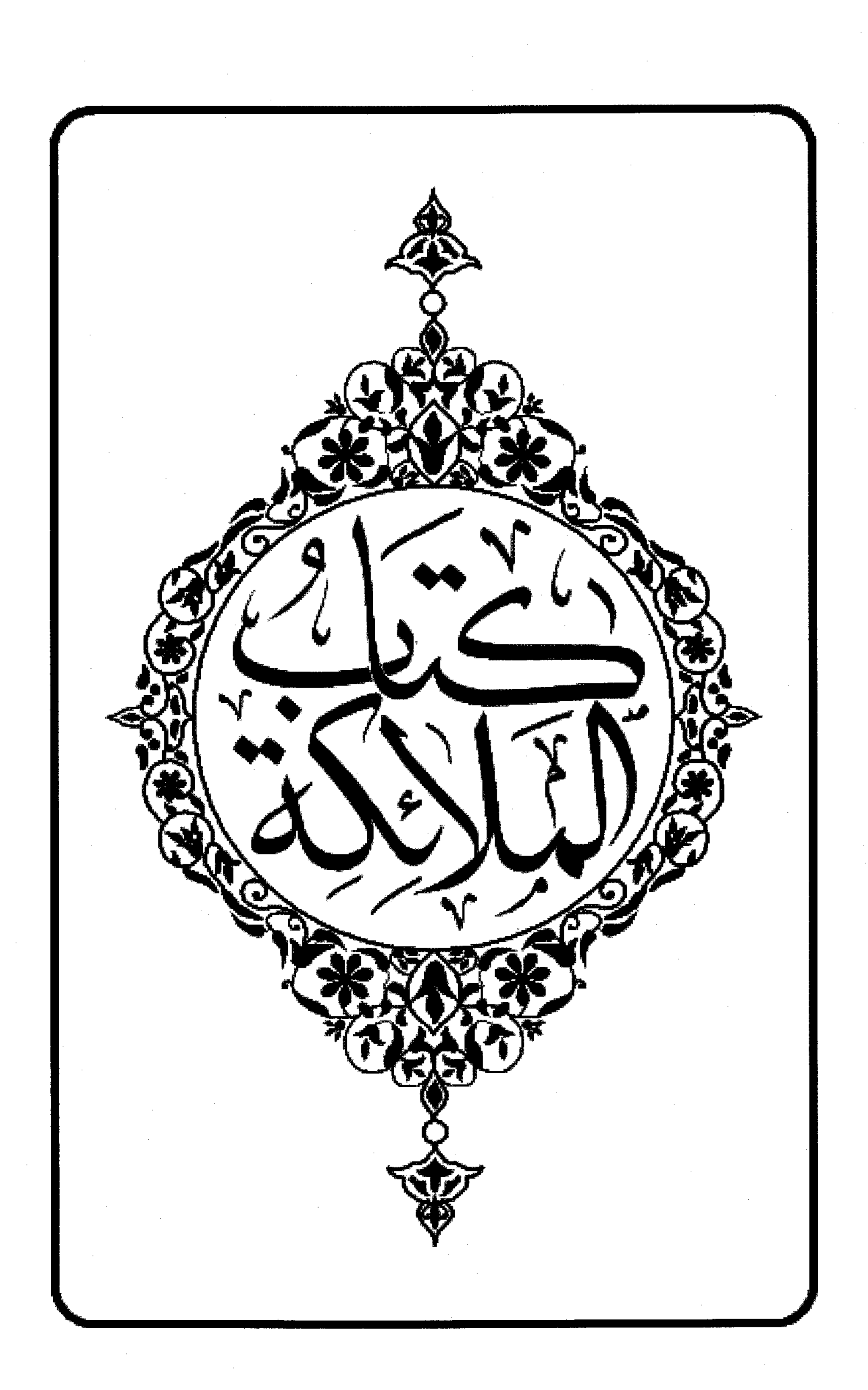
٧- وعن الرَّبيع بن سليمانَ، عن شُعيب بن الليث، عن أبيه، عن أيوبَ بن موسىٰ، عن حُميد بن نافع، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ، عن أم سلمةَ به.

* * *

* [١٤٧] [التحفة: ع ١٨٢٥٩] • أخرجها النسائي جميعا في الطلاق. وهي عندنا بالأرقام التالية بحسب إيراد المزي لها: (٥٨٧٤، ٥٩٠٧، ٥٨٧٥، ٥٩١٤، ٥٩١٢، ٥٩١٣، ٥٩١١).

قال النسائي في الموضع الأول: أخبرنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن حميد بن نافع، عن زينب. قلت: عن أمها؟ قال: نعم، أن النبي سئل عن: امرأة توفي عنها زوجها، فخافوا على عينها، أتكتحل؟ فقال: **«قد كانت إحداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها حولا، فإذا مر رمت ببعرة، ثم خرجت. فلا؛ أربعة أشهر وعشرًا»**.


أحاديث
الكتب المفقودة
المستدركة من
تحفة الأشراف


كتاب الملائكة



كتاب الملائكة

• [١٤٨] حديث : **«إذا كان يوم الجمُعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكتبون الأول فالأول . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن سليمانَ ، عن ابن نفيل ، عن محمد بن سلمةَ ، عن ابن إسحاقَ ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري به .

وقال : «رواه غير واحد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ» .

• [١٤٩] حديث : **«لا تطلُعُ الشمسُ ولا تغربُ على يوم أفضل من يوم الجمُعة . . .»** الحديث . وفيه : **«على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكتبون الأول فالأول»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن عبدالأعلى ، عن يزيد بن زُريع ، عن رَوْح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٥٠] حديث : **«على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكتبون الأول فالأول . . .»** الحديث .

---

* **[١٤٨] [التحفة : س ٤١٣٧]** • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٨٠) قال : نا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا حجاج بن المنهال ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : قال . . . فذكر مثله . يعني : بمثل حديث أبي هريرة .

* **[١٤٩] [التحفة : س ١٤٠١٩]**

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفرٍ ، عن شُعبةَ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٥١] حديث : **«على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكتبون الأول فالأول . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن قُتيبةَ ، عن عبدالعزيز الدَّرَاوَردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [١٥٠] [التحفة : س ١٤٠٣٣]

* [١٥١] [التحفة : س ١٤٠٨٢] • [شاهد لما قبله] .

جمع ابن خزيمة هذه الروايات وغيرها ، فقال في «صحيحه» (١٧٢٧) : نا علي بن حجر السعدي ، نا إسماعيل ، يعني : ابن جعفر ، نا العلاء . ح ، وحدثنا محمد بن الوليد ، نا يحيى بن محمد ، يعني : ابن قيس المدني ، نا العلاء بن عبدالرحمن . ح ، وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر . ح ، وحدثنا أبو موسى ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال بندار : عن العلاء ، وقال أبو موسى : قال : سمعت العلاء . ح ، وحدثنا محمد بن عبدالله بن بزيع ، ثنا يزيد ، يعني : ابن زريع ، نا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«ما تطلع الشمس بيوم ولا تغرب أفضل - أو أعظم - من يوم الجمعة ، وما من دابة لا تفزع ليوم الجمعة إلا هذين الثقلين : الجن والإنس»** . قال علي بن حجر وابن بزيع ومحمد بن الوليد : **«على يوم أفضل»** . ولم يشُكُّوا .

وقال في موضع آخر (١٧٧٠) : نا علي بن حجر ، نا إسماعيل ، يعني : ابن جعفر ، ثنا العلاء . ح ، وحدثنا محمد بن بشار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن العلاء . ح ، وثنا أبو موسى ، حدثني محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء . ح ، وثنا محمد بن عبدالله بن بزيع ، نا يزيد ، يعني : ابن زريع ، نا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«على كل باب من أبواب المسجد يوم الجمعة ملكان يكتبان الأول فالأول ؛ كرجل قدم بدنة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم طيرا ، وكرجل قدم بيضة ، فإذا قعد الإمام طويت الصحف»** . وقال بندار : «فإذا قعد طويت الصحف» . وقال علي بن حجر : «قدم طائرا» . قال ابن بزيع : «فإذا خرج الإمام طويت الصحف» .

والحديث عند أحمد في «المسند» (٢/ ٤٥٧) ، وابن حبان (٢٧٧٤) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن العلاء .

• [١٥٢] حديث : «**لا تطلُعُ الشمسُ ولا تغربُ على يوم أفضلَ من يوم الجمُعة ، وما من دابة إلا وهي تَفزَع ليوم الجمُعة ، إلا هذين الثَّقَلَين : الجن والإنس ، على كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الأول فالأول ؛ فكرجل قدَّمَ بَدَنَةً . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن يوسُفَ بن سعيد بن مسلم وإبراهيمَ ابن الحسن ، كلاهما عن حجَّاج ، عن ابن جُريج ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن إسحاقَ مولى زائدةَ ، عن أبي هريرةَ ، به .

• [١٥٣] حديث : «**تَقعُد الملائكةُ يوم الجمُعة على أبواب المسجد . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن الرَّبِيع بن سُليمانَ ، عن شُعيب ابن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن عِجلان ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرةَ ، به مرفوعًا .

• [١٥٤] حديث : «**على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ تكتب الأول فالأول . . .**» الحديث .

---

* [١٥٢] [التحفة : س ١٢١٨٦] • أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٣) : «حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو خالد ، قالا : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، به مختصرًا» إلى قوله : «**. . . من يوم الجمعة**» .

* [١٥٣] [التحفة : س ١٢٥٨٣] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة (١٨٦٢) ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : نا شعيب بن الليث ، قال : نا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**تقعد ملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد ، يكتبون الناس على منازلهم ؛ فالناس فيه كرجل قدم بدنة ، وكرجل قدم بدنة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم عصفورا ، وكرجل قدم عصفورا ، وكرجل قدم بيضة ، وكرجل قدم بيضة**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة: عن قُتيبةَ، عن يعقوبَ بن عبدالرحمن، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرةَ به.

● [١٥٥] حديث: **«من اغتسل يوم الجمُعة غُسلَ الجَنابةِ، ثم راحَ، فكأنما قرب بَدَنةً...»** الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة: عن محمد بن سلمةَ والحارث بن مسكين، كلاهما عن ابن القاسم.

وفي الملائكة والصلاة: عن قُتيبةَ، ثلاثتهم عن مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرةَ، به مرفوعًا.

● [١٥٦] حديث: **«إذا كان يوم الجمُعة، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ، يكتبون الأول فالأول...»** الحديث.

---

* [١٥٤] [التحفة: م س ١٢٧٧٠] ● أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٥)، فقال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، يعني: ابن عبدالرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول؛ مثل الجزور - ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة - فإذا جلس الإمام طويت الصحف، وحضروا الذكر»**.

* [١٥٥] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٩] ● أخرجه النسائي في كتاب صلاة الجمعة (١٨٦٣)، فقال: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة وراح، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر»**.

وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٠١) عن سمي.

والحديث أخرجه البخاري (٨٨١) من طريق عبدالله بن يوسف، ومسلم (٨٥٠) من طريق قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك به.

مـ: مراد ملا　ت: تطوان　حـ: حمزة بجار الله　د: جامعة إستانبول　ر: الظاهرية

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن محمد بن منصور . **وفي الملائكة أيضًا :** عن محمد بن عبدالله بن يزيد ، كلاهما عن سفيانَ بن عُيينةَ ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٥٧] حديث : «**إذا كان يوم الجمُعة وقفَت الملائكةُ على أبواب المسجد ، يكتبون الأول فالأول ، ومَثَل المُهَجِّر كالذي يُهدي بَدَنةً . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن عمرو بن السَّرح والحارث ابن مسكين وعمرو بن سواد ، فرَّقَهم ، ثلاثتهم عن ابن وهب ، عن يونُسَ ، عن الزهري ، عن الأغر ، عن أبي هريرةَ به .

وعن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن يونُسَ ، عن الزهري ، عن الأغر ، عن أبي هريرةَ به .

وعن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن شُعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن خالد بن يزيدَ ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ابن شِهاب ، عن الأغر ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [١٥٦] [التحفة : م س ق ١٣١٣٨] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة (١٨٦١) ، فقال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال : نا سفيان ، قال : نا الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «**إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد -يعني- ملائكة يكتبون الناس على منازلهم ؛ الأول فالأول ، فإذا خرج الإمام طويت الصحف ، واستمعوا الخطبة ، فالمهجر إلى الصلاة كالمهدي بدنة ، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ، ثم الذي يليه كالمهدي كبشا ، حتى ذكر الدجاجة والبيضة**» .

والحديث أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٤) : حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد . وابن ماجه (١٠٩٢) : حدثنا هشام بن عمار ، وسهل بن أبي سهل . جميعهم عن سفيان بن عيينة به .

وفي الصلاة والملائكة : عن محمد بن خالد بن خلي ، عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن الأغر وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، به .

وقال المزي : رواه سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وقد مضىٰ (ح ١٣١٣٨) . ورواه مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ وحده ، عن أبي هريرةَ (ح ١٥٢٥١) . ورواه عَقيل ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ ، وسيأتي (ح ١٣٩٦٣) .

• [١٥٨] حديث : **«علىٰ كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ ، يكتبون الأولَ فالأول . . .»** الحديث .

---

* [١٥٧] [التحفة : خ م س ١٣٤٦٥] • الطريق الأول : أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٤) ، فقال : وحدثني أبو الطاهر وحرملة وعمرو بن سواد العامري ، قال أبو الطاهر : حدثنا ، وقال الآخران : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو عبدالله الأغر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«إذا كان يوم الجمعة ، كان علىٰ كل باب من أبواب المسجد ملائكة ، يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر ، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي البدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كالذي يهدي الكبش ، ثم كالذي يهدي الدجاجة ، ثم كالذي يهدي البيضة»** .

الطريق الثاني : أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٠) ، فقال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري قال : وأخبرني أبو عبدالله الأغر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **«إذا كان يوم الجمعة ، كان علىٰ كل باب . . .»** فذكره .

وأحال علىٰ طريق معمر ، عن الزهري ذاكرًا طرف حديث يونس ، وأنه لم يشك في البيضة ، يعني قال : «ثم كالمهدي بيضة» ، ولم يقل : «حسبته قال» .

الطريق الثالث : أخرجه النسائي في صلاة الجمعة رقم (١٨٥٦) ، فقال : أخبرني محمد بن خالد ، قال : نا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة وأبو عبدالله الأغر ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا كان يوم الجمعة ، كان علىٰ كل باب من أبواب المسجد ملائكة ، يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجلسوا فاستمعوا الذكر»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن الرَّبيع بن سليمانَ بن داود ، عن إسحاقَ بن بكر بن مُضر ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحارث عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٥٩] حديث : **«إذا كان يوم الجمُعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكةٌ . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن سليمانَ بن عبدالله بن محمد بن سليمانَ ، عن جَدِّه ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٦٠] حديث : **«إن لله ملائكةً سَيَّاحين**(١) **، يُبلِّغوني من أمتي السلامَ»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن عبدالوهاب بن عبدالحكم ، عن معاذ بن معاذ .

---

* [١٥٨] [التحفة : س ١٣٩٦٣] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة رقم (١٨٥٥) ، فقال : أخبرني الربيع بن سليمان بن داود ، قال : نا إسحاق بن مضر ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب . ح ، وأخبرنا عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة ؛ يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر»** .

* [١٥٩] [التحفة : س ١٥٢٥١] • أخرجه البخاري (٣٢١١) ، فقال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي سلمة والأغر ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : **«إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة ؛ يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر»** .

(١) **سياحين :** ساح في الأرض : إذا ذهب فيها و سار . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٤٢) .

وفي الملائكة أيضًا واليوم والليلة : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك .

وفي الملائكة أيضًا : عن محمد بن بشار ، عن يحيىٰ .

وعن أبي بكر بن علي ، عن يوسُفَ بن مروان ، عن فضل ، أربعتهم عن سفيانَ الثوري .

وعن الفضل بن العباس بن إبراهيم ، عن محبوب بن موسىٰ ، عن أبي إسحاقَ الفزاري ، عن الأعمش وسفيانَ ، كلاهما عن عبدالله بن السائب ، عن زاذانَ أبي عمرَ الكندي ، عن ابن مسعود به .

---

* [١٦٠] [التحفة : س ٩٢٠٤] ● الطريق الأول : أخرجه النسائي في الصلاة (١٢٩٨) .

الطريق الثاني : أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٠٠٤) .

الطريق الثالث : أخرجه البزار في «مسنده» (١٩٢٣) ، فقال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : نا يحيىٰ ، عن سفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ : **«إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام»** .

الطريق الرابع : كذا وقع في «التحفة» : «فضل» ، والصواب : «فضيل» ، فليس ليوسف بن مروان رواية عن راو يسمىٰ فضل ، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٢٠) فقال : حدثنا أبو عمر الضرير محمد بن عثمان الأموي الكوفي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، **عن** سفيان الثوري ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني عن أمتي السلام»** .

الطريق الخامس : أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢١) ، فقال : أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري ، قالا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسىٰ ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش وسفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : **«إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني عن أمتي السلام»** .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٥) من طريق أبي سيار محمد بن عبدالله البغدادي ، ثنا أبو صالح - وهو : محبوب بن موسى الفراء - ثنا أبو إسحاق الفزاري به .

• [١٦١] حديث : «**إذا صلى ، يعني : المسلم ، ثم جلس في مُصلاه ، لم تزل الملائكةُ تدعو له . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جُريج ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن إسحاقَ مولى زائدةَ ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٦٢] حديث : «**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصلاه الذي صلى فيه . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن سعيد الرِّباطِي ، عن وهب بن جَرير ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ ، عن النبي ﷺ به .

---

* [١٦١] [التحفة : س ١٢١٨٥] • لم نقف عليه من هذا الطريق ، وقد روي عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، رواه عنه ابن إسحاق وحفص بن ميسرة .

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦١ ، ٤٢٢) ، وغيرها من حديث ابن إسحاق . وأخرجه ابن خزيمة (٧٣٣) من طريقه ، ومن طريق حفص بن ميسرة - جمعهما .

والحديث ثابت في «الصحيحين» من طرق أخرى عن أبي هريرة ، وقد خرجه النسائي برقم (٩٠٠) .

* [١٦٢] [التحفة : س ١٢٣٣٧] • أخرجه مسلم (٦٤٩/ ٢٧٢) من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه . . .**» الحديث ، وفيه : «**والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تُبْ عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يُحدث فيه**» .

ثم أخرجه من طريق عبثر ، وإسماعيل بن زكريا ، وشعبة ، كلهم عن الأعمش ، قال : «في هذا الإسناد بمثل معناه» . اهـ .

• [١٦٣] حديث : «**صلاة أحدكم في المسجد تَزِيدُ على صلاته في بيته، وعلى صلاته في سُوقِهِ بضعًا وعشرين درجة؛ وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوُضوءَ . . .**»، وفيه : «**والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصلاه . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن سليمانَ والقاسم بن زكريا، كلاهما عن حسين بن علي، عن زائدةَ بن قُدامةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرةَ به مرفوعًا .

• [١٦٤] حديث : «**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصلاه . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمود بن غيلانَ، عن أبي داود، عن شُعبةَ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرةَ به مرفوعًا .

• [١٦٥] حديث : «**إن الملائكةَ تصلي على أحدكم في مُصلاه . . .**» الحديث .

---

* [١٦٣] [التحفة : س ١٢٣٧٩] • أخرجه البخاري (٢١١٩) من طريق جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، فقال :

حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «**صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة؛ وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة، لا ينهزه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة، أو حطت عنه بها خطيئة، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه : اللهم صل عليه، اللهم ارحمه، ما لم يحدث فيه، ما لم يؤذ فيه**»، وقال : «**أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه**» .

* [١٦٤] [التحفة : س ١٢٤٠٧] • أخرجه مسلم (٦٤٩/ ٢٧٢)، قال : وحدثنا ابن المثنى، قال : حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، بمثل معناه كما قال مسلم ﵀ وقد تقدم قبل حديث .

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣١٨) : حدثنا يونس بن حبيب، قال : ثنا أبو داود، قال : ثنا شعبة به، وزاد : «**والرجل في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أبي بكر بن نافع ، عن أُميةَ بن خالد ، عن وُهيب ، عن مصعب بن محمد بن شُرَحْبِيلَ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٦٦] حديث : **«الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصلاه . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن خالد بن خَلِيٍّ ، عن بِشر بن شُعيب بن أبي حمزةَ ، عن أبيه ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ .

---

* [١٦٥] [التحفة : س ١٢٨٨٣] • أخرجه البخاري (٢١١٩) ، فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد ، لا يريد إلا الصلاة ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، أو حطت عنه بها خطيئة ، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث فيه ، ما لم يؤذ فيه»** . وقال : **«أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه»** .

ومسلم (٦٤٩) (٢٧٢) ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، جميعا عن أبي معاوية ، قال أبو كريب : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لا يريد إلا الصلاة ، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه»** .

تنبيه : هكذا جاء هذا الطرف في «التحفة» : **«تصلي على أحدكم في مصلاه»** ، وفي سائر الطرق ، عن أبي صالح ، أو غيره ، عن أبي هريرة : **«تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه»** ، وفي بعضها : **«ما دام في مجلسه الذي صلى فيه»** .

وعن عِمرانَ بن بكار ، عن علي بن عياش ، عن شُعيب بن أبي حمزةَ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٦٧] حديث : **«إن الملائكةَ تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن سلمةَ ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ ، به .

• [١٦٨] حديث : **«الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن قتيبةَ ، عن المغيرة بن عبدالرحمن الحِزامي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٦٩] حديث : **«الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه . . .»** الحديث .

---

* [١٦٦] [التحفة : س ١٣٧٧٩] • أخرجه البخاري (٤٤٥) ، فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، ما لم يحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه»** .

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٧٤) عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا أبو الزناد به ، وزاد في أوله : **«أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا انتظار الصلاة . . .»** .

* [١٦٧] [التحفة : خ د س ١٣٨١٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (٩٠٠) ، فقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه»** .

* [١٦٨] [التحفة : س ١٣٩٠٩] • لم نجده من طريق المغيرة ، وقد سبق من حديث قتيبة ، عن مالك .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة: عن محمد بن آدمَ بن سليمانَ، عن عبدة بن سليمانَ، عن هشام بن عروةَ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرةَ به.

- [١٧٠] حديث: عن أبي هريرةَ، قال: إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصلاه، ما لم يُحْدِث: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه.

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة: عن عمرو بن زرارةَ، عن إسماعيلَ بن عليةَ، عن أيوبَ، عن محمد بن سيرينَ، عن أبي هريرةَ به.

- [١٧١] حديث: عن أبي هريرةَ قال: لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه، ما لم يحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه.

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة: عن سليمانَ بن سَلْم، عن النضر بن شُمَيْل، عن ابن عون، عن ابن سيرينَ، عن أبي هريرةَ به.

---

* [١٦٩] [التحفة: س ١٣٩٢١] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٣١)، فقال: حدثنا عبدالرحمن ابن سلم الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا عقبة بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يصلون على أحدكم ما دام في مصلاه، ما لم يحدث حدثا: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه**».

* [١٧٠] [التحفة: س ١٤٤١١] • أخرجه مسلم (٦٤٩) (٢٧٣)، فقال: وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه**».

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٦٦) من طريق معمر، عن أيوب بنحوه.

* [١٧١] [التحفة: س ١٤٤٧٦] • سبق برقم (١٧٠) من طريق آخر عن ابن سيرين.

وهو في «أخبار أصبهان» (١/ ١٨٦، ١٨٧) من طريق ابن عون به.

• [١٧٢] حديث : «**الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مُصلاه ، ما لم يحدِثْ ؛ تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن سليمانَ ، عن يزيدَ بن هارونَ ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرينَ ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٧٣] حديث : عن أبي هريرةَ قال : الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة قال : وقال رسول الله ﷺ : «**إذا صلى أحدكم ، ثم جلس في مُصلاه . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن خالد بن الحارث ، عن يونُسَ بن عبيد ، عن ابن سيرينَ ، عن أبي هريرةَ به .

---

* **[١٧٢] [التحفة : س ١٤٥٥٧]** • أخرجه أبو عوانة (١٣١٥) ، فقال : وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا عبدالله بن بكر السهمي ، قال ثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الملائكة لتصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ، ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه**» . قال : وقال : «**و أحدكم في صلاته ما كانت الصلاة تحبسه**» . والحديث عند مسلم كما تقدم من وجه آخر عن ابن سيرين .

* **[١٧٣] [التحفة : س ١٤٥٨٤]** • سبق عند المصنف (١٧١) من طريق النضر بن شميل ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به .

وأخرجه بنحوه من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين به كما تقدم برقم (١٧٢) .

ورواه جماعة عن أيوب ، عن ابن سيرين به كما في «التحفة» (١٠/ ١٤٤١١) ، وأخرجه بهذا الطرف : «**إذا صلى أحدكم ، ثم جلس في مصلاه . . .**» أحمد (٢/ ٢٦١ ، ٤٢٢) من طريقين عن ابن إسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن خزيمة أيضًا (٧٥٦) من طريق ابن فضيل ، عن ابن إسحاق ، وابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، كلاهما عن العلاء به نحوه .

• [١٧٤] حديث : «ما من قوم يذكرون الله إلا حفت[١] بهم الملائكة ، وغشيتهم[٢] الرحمة ، وذكرهم الله في الملأ عنده» .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن عمرَ بن هَيَّاج ، عن يحيىٰ ابن عبدالرحمن ، عن ابن أبجرَ ، عن أبيه ، عن أبي إسحاقَ ، عن الأغرِّ بن سُلَيك ، عن أبي هريرةَ به .

وقال : روي عن أبي إسحاقَ ، عن الأغر أبي مسلم ، عن أبي هريرةَ .

وقال في رقم (١٢١٩٤) : وقد قيل : إن الأغر بن سليك هو : الأغر أبو مسلم ، والصحيح أنه غيره .

• [١٧٥] حديث : «إن المؤمن إذا حضرَه الموتُ حضرته ملائكة الرحمة ، فتسُلّ نفْسه في حريرة بيضاءَ . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن عمرو بن منصور ، عن عبدالله بن رجاء ، عن همام ، عن قتادةَ ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرةَ به .

---

(١) **حفت :** أحاطت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٢٥) .

(٢) **غشيتهم :** غطتهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٢٥) .

* [١٧٤] [التحفة : س ١٢١٩١] • أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٠٤) فقال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا محمد بن عمر الهياجي ، ثنا يحيىٰ بن عبدالرحمن الأرحبي ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : **«ما من قوم يذكرون الله تعالىٰ إلا حفت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده»** .

وحديث الأغر أبي مسلم أخرجه مسلم (٢٧٠٠) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

وقال : رواه هشام الدَّستَوائي ، عن قتادةَ ، عن قَسامةَ بن زهير ، عن أبي هريرةَ .

وهو الحديث الآتي .

• [١٧٦] حديث : «إذا حُضِرَ المؤمنُ أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاءَ . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ .

وإلى الملائكة والجنائز : عن عبيدالله بن سعيد ، كلاهما عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادةَ ، عن قَسامةَ بن زهير ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [١٧٥] [التحفة : س ١٢٢٠٥] • أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٠٢) عن همام ، وابن حبان (٣٠١٣) ، وغيرهما من طريق همام ، عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن المؤمن إذا حضره الموت حضرته ملائكة الرحمة** . . .» الحديث بطوله .

* [١٧٦] [التحفة : س ١٤٢٩٠] • أخرجه النسائي في الجنائز (٢١٦٤) ، قال : أخبرنا عبيدالله بن سعيد أبو قدامة ، نا معاذ بن هشام ، قال : نا أبي ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله ﷺ قال : «**إذا حُضر المؤمن ، أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ، ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتوا به باب ، يعني : السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فيقولون : دعوه ؛ فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : ما أتاكم؟ قالوا : ذُهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا حُضر ، أتته ملائكة العذاب بمسح ، فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوط عليك إلى عذاب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح! حتى يأتون به أرواح الكفار**» . اهـ .

وأخرجه ابن حبان (٣٠١٤) من طريق زيد بن أخزم ، عن معاذ بن هشام به .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ عبدالرزاق ، أنبأ معمر ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . .» الحديث . حتى قال : «و قد تابع هشامُ بن عبدالله (كذا ، والصواب : بن أبي عبدالله) الدستوائي : معمرَ بن راشد في روايته عن قتادة ، عن قسامة بن زهير» . اهـ .

• [١٧٧] حديث : في قوله : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير والملائكة : عن عبيد بن أسْباط بن محمد ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به مرفوعا .

• [١٧٨] حديث : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن لا تبادروا(١) الإمام بالركوع ، فإذا كبر فكبروا . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

• [١٧٩] حديث : إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا : آمينَ . . . الحديث ، موقوف .

---

* [١٧٧] **[التحفة : ت س ق ١٢٣٣٢]** • قال النسائي في التفسير (١١٤٠٤) : أنا عبيد بن أسباط بن محمد ، نا أبي ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال : «**يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار**» .

(١) **تبادروا :** تسبقوا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

* [١٧٨] **[التحفة : س ١٢٤٦٠]** • أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٠) : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن لا نبادر الإمام بالركوع والسجود ، وإذا كبر فكبروا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا قال : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فقولوا : آمين ، فإذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد» .

وأخرجه مسلم (٤١٥/ ٨٧) ، وابن خزيمة (١٥٧٦) من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا الأعمش بنحوه ، مختصرا .

وأخرجه البيهقي (٢/ ٩٢) من طريق إبراهيم بن عبدالله ، أنبأ محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش به ، بلفظه ، وتمامُه : وإذا قال : «﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فقولوا : آمين ؛ فإنه إذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا» .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن حرب ، عن أبي معاويةَ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٨٠] حديث : **«إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن قتيبة .

وفي الملائكة أيضًا : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك .

وعن محمد بن سلمةَ ، عن ابن القاسم ، ثلاثتهم عن مالك ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٨١] حديث : **«إذا قال الإمام : ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا : آمين . . .»** الحديث .

---

* [١٧٩] [التحفة : س ١٢٥٤٣] • رواه عيسى بن يونس عند مسلم (٤١٥/ ٨٧) وابن خزيمة (١٥٧٦) ، ومحمد بن عبيد عند النسائي في الملائكة من «الكبرى» (١٧٨) كما تقدم ، وأحمد وأبي عوانة والبيهقي من طرق عنه ، كلاهما عن الأعمش بنحوه ، مرفوعًا مطولًا ، وأخرجه مالك في «الموطأ» (ص٨٧) ، وعنه البخاري (٧٨٢ ، ٤٤٧٥) ، وغيره عن سمي ، عن أبي صالح به ، مرفوعًا .

* [١٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨] • حديث قتيبة : قال النسائي في كتاب التطبيق من الصلاة (٧٣٦) : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه»** .

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٨٨) ، فقال : عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه»** .

والحديث عند البخاري ومسلم من طرق عن مالك .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن قتيبةَ .

وفي الملائكة أيضًا : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك .

وعن الحارث بن مِسكين ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، ثلاثتهم عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة به مرفوعا .

• [١٨٢] حديث : **«إذا أمَّن القارئ فأمنوا ؛ فمن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن قتيبةَ ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمةَ بن عبدالرحمن ، كلاهما عن أبي هريرةَ به .

• [١٨٣] حديث : **«إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا : آمينَ . . .»** الحديث .

---

* [١٨١] [التحفة : خ د س ١٢٥٧٦] • حديث قتيبة أخرجه النسائي في كتاب المساجد من الصلاة (١٠٩٤)، وفي التفسير (١١٠٩٣)، قال : أخبرنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا : آمين ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وقد خرجه أحمد (٢/ ٤٥٩) ، والبخاري (٧٨٢) ، وأبو داود (٩٣٥) من طرق عن مالك به .

* [١٨٢] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٣٠] • أخرجه البخاري (٧٨٠) من حديث عبدالله بن يوسف ، ومسلم (٤١٠) (٧٢) من حديث يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك به .

وأخرجه بلفظ : **«إذا أمن القارئ فأمنوا»** : البخاري (٦٤٠٢) ، وابن ماجه (٨٥١) ، وأحمد (٢/ ٢٣٨) ، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد به ، بزيادة : **«فإن الملائكة تؤمن»** .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥) ، (١٤/ ٢٤٤) عن ابن عيينة بدونها ، بمطابقة لفظ النسائي في الملائكة .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن إسماعيلَ بن مسعود ، عن يزيدَ بن زُريع ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرةَ به .

وقال : رواه الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ (ح١٥٢٦٦) . ورواه يونس بن يزيدَ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمةَ (ح١٥٣١٤) ، كلاهما عن أبي هريرةَ .

• [١٨٤] حديث : **«إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا ؛ فإنه مَن وافق تأمينُه تأمينَ الملائكة ، غُفر له ما تقدم من ذنبه»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن يونُسَ بن يزيدَ ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [١٨٣] [التحفة : س ١٣٣٠٩] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٠٩٢) ، فقال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : نا يزيد ، وهو : ابن زريع ، قال : حدثني معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قال الإمام : ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فقولوا : آمين ، فإن الملائكة تقول : آمين ، وإن الإمام يقول : آمين ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

* [١٨٤] [التحفة : م س ق ١٣٣٢٧] • أخرجه مسلم (٤١٠) (٧٤) ، فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، أنهما أخبراه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أمن الإمام فأمنوا ؛ فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» . قال ابن شهاب : كان رسول الله ﷺ يقول : **«آمين»** .

حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . . بمثل حديث مالك ، ولم يذكر قول ابن شهاب . والحديث أخرجه البخاري (٧٨٠) من حديث مالك ، عن الزهري .

وأخرجه ابن ماجه (٨٥٢) ، وابن خزيمة (١٥٨٣) من طريق ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري به .

• [١٨٥] حديث : «**إذا قال أحدكم في الصلاة : آمين ، والملائكة في السماء : آمين . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفرِ بن ربيعةَ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٨٦] حديث : «**إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقال مَن خلفه : ربنا لك الحمد . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن قتيبةَ ، عن يعقوبَ بن عبدالرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [١٨٥] [التحفة : س ١٣٦٤١] • أخرجه البخاري (٧٨٠) ، فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا قال أحدكم : آمين ، وقالت الملائكة في السماء : آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه**» .

وأخرجه مسلم (٤١٠) (٧٢) من وجه آخر عن مالك ، و(٤١٠) (٧٥) من طريق المغيرة ، وهو : ابن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد به .

* [١٨٦] [التحفة : م س ١٢٧٧١] • أخرجه مسلم (٤٠٩) (٧١) فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه**» .

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، يعني : ابن عبدالرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . . . بمعنى حديث سمي .

وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٧) : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر أحاديث ، أحدها : «**إذا قال القارئ : سمع الله لمن حمده ، فقال من خلفه : اللهم ربنا ولك الحمد ، فوافق ذلك قوله قول أهل السماء : اللهم ربنا لك الحمد ، غفر له ما تقدم من ذنبه**» .

فهذا نحو اللفظ الذي أحاله مسلم على معنى حديث مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح .

• [١٨٧] حديث : «**إذا قال أحدُكم : آمينَ ، وقالت الملائكة في السماء : آمينَ . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن سلمةَ ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٨٨] حديث : «**إذا أمَّن الإمام فأمنوا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن سعيد بن عبدالرحمن ، عن سفيانَ بن عيينةَ ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٨٩] حديث : «**إذا أمَّن القارئ فأمنوا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن عمرو بن عثمانَ ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ به .

وقال - يعني النسائي : الأوزاعي لم يسمعْه من الزهري ، رواه الوليد بن مَزْيد ، عن الأوزاعي ، عن قرةَ ، عن الزهري . وسيأتي .

---

* [١٨٧] [التحفة : خ س ١٣٨٢٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٧٣٠) من طريق قتيبةَ ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ ، ولفظه : «**إذا قال أحدكم : آمينَ ، وقالت الملائكة في السماء : آمينَ ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غُفر له ما تقدم من ذنبه**» .

والحديث عند البخاري (٧٨٠) من رواية عبدالله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (٤١٠) (٧٥) من طريق المغيرة ، عن أبي الزناد به .

* [١٨٨] [التحفة : س ١٥١٥٣] • قد تقدم في (١٨٤) من طرق عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة به .

وهو في «الصحيحين» من طرق عن ابن شهاب ، عن سعيد وأبي سلمة كذلك .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥) ، و(١٤/ ٢٤٤) عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، به .

* [١٨٩] [التحفة : س ١٥٢٠٩] • الحديث عند المصنف (١٩١) من رواية الزبيدي ، عن الزهري ، =

• [١٩٠] حديث : «**إذا أمَّن القارئ فأمِّنوا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن العباس بن الوليد بن مَزْيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن قرةَ ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ به .

وقال : رواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، وقد مضى .

• [١٩١] حديث : «**إذا أمن القارئ فأمنوا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن عمرو بن عثمانَ ، عن بقيةَ ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ به .

= وكذا هو عند البخاري (٧٨٠) ، ومسلم (٤١٠) من طريق مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد ابن المسيب بلفظ : «**إذا أمن الإمام . . . .**» .

* [١٩٠] [التحفة : س ١٥٢٣٦] • أخرجه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٩٢) ، فقال : حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، حدثني قرة بن عبدالرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «**إذا أمن الإمام فأمنوا ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه**» .

* [١٩١] [التحفة : س ١٥٢٦٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٠٩٠) ، قال : أخبرني عمرو بن عثمان ، قال : نا بقية ، عن الزبيدي قال : أخبرني الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا أمن القارئ فأمنوا ، فإن الملائكة تؤمن ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه**» .

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٣) من وجه آخر عن الزبيدي ، عن الزهري ، فقرن أبا سلمة بسعيد بن المسيب .

والحديث ثابت عن الزهري عنهما جميعًا ، لكن ليس من رواية الزبيدي عنه .

• [١٩٢] حديث : **«لا تصحب الملائكة رُفقة فيها كلب ، أو جرس»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن الحسين بن محمد ومحمد بن هشام ، كلاهما عن بشر ، يعني : ابن مفضل ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به مرفوعا .

• [١٩٣] حديث : **«لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها كلب ، أو جرس»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن هارونَ بن محمد بن بكار بن بلال ، عن محمد بن عيسىٰ بن القاسم بن سميع ، عن روح بن القاسم ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٩٤] حديث : **«إذا أحب الله عبدًا نادىٰ جبريل : إن الله يحب فلانًا . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن عبدةَ بن عبدالله ، عن سويد بن عمرو الكلبي ، عن زهير بن معاويةَ ، عن العلاء بن المسيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [١٩٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٢] • أخرجه مسلم (٢١١٣) ، فقال : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، حدثنا بشر ، يعني : ابن مفضل ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ، ولا جرس»** .

* [١٩٣] [التحفة : س ١٢٦٥٠]

* [١٩٤] [التحفة : م س ١٢٧٣٦] • أخرجه مسلم (٢٦٣٧) (١٥٧) ، فقال : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال : إني أحب فلانا فأحبه ، قال : فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلانا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، قال : ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول : إني أبغض فلانا فأبغضه ، قال : فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يبغض فلانا فأبغضوه ، قال : فيبغضونه ، ثم توضع له البغضاء في الأرض»** .

• [١٩٥] حديث : «**إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن قتيبةَ . وعن الحارث بن مِسكين ، عن ابن القاسم ، كلاهما عن مالك ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٩٦] حديث : «**إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في النعوت والملائكة : عن قتيبةَ ، عن يعقوبَ بن عبدالرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٩٧] حديث : «**تفضُلُ صلاةُ الجميع على صلاة أحدكم وحده بخمسةٍ وعشرين جزءًا ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار . . .**» الحديث .

= حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، يعني : ابن عبدالرحمن القاري ، وقال قتيبة : حدثنا عبدالعزيز ، يعني : الدراوردي . ح ، وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي ، أخبرنا عبثر ، عن العلاء بن المسيب . ح ، وحدثني هارون بن سعيد الأيلي ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك ، وهو : ابن أنس ، كلهم عن سهيل بهذا الإسناد ، غير أن حديث العلاء بن المسيب ليس فيه ذكر البغض .

يعني : أن حديث العلاء بن المسيب من طريق عبثر عنه ، آخره عند قوله : «**ثم يوضع له القبول في الأرض**» . ومثله من حديث زهير بن معاوية ، عن العلاء ، كذلك أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٩٧) ، والطبراني في معجميه : «الكبير» (٢٠/ ٢٨) ، و«الأوسط» (٥١٥٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٠٦) ، وغيرهم من طريق معاوية بن عمرو الأزدي ، عن زهير .

* [١٩٥] **[التحفة : م س ١٢٧٤٣]** • ذكره مسلم (٢٦٣٧) (١٥٧) عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب به ، وأحال على حديث جرير ، عن سهيل .

* [١٩٦] **[التحفة : م س ١٢٧٧٢]** • أخرجه النسائي في النعوت (٧٨٩٨) ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا أحب الله عبدا دعا جبريل فقال : إني أحببت فلانا فأحبوه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل أهل السماء : إن الله يحب فلانا فيحبوه ، ثم يضع له القبول في الأرض**» . وفي البغض مثل ذلك .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن عمرو بن عثمانَ بن سعيد ، عن أبيه وبقية بن الوليد ، كلاهما عن شعيب بن أبي حمزةَ ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرةَ به .

• [١٩٨] حديث : **«صلاة الرجل في الجماعة تزيدُ على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءا ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الصلاة والملائكة : عن كثير بن عبيد ، عن محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [١٩٧] [التحفة : خ م س ١٣١٤٧] • أخرجه البخاري (٦٤٨) ، فقال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر»** . ثم يقول أبو هريرة : فاقرءوا إن شئتم : ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ . قال شعيب : وحدثني نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : تفضلها بسبع وعشرين درجة .

ومسلم (٦٤٩) (٢٤٦) ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبدالأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة»** . قال : **«وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر»** . قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ .

وحدثني أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد وأبو سلمة ، أن أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول . . . بمثل حديث عبدالأعلى ، عن معمر إلا أنه قال : **«بخمس وعشرين جزءا»** .

* [١٩٨] [التحفة : س ١٣٢٥٩] • أخرجه النسائي في كتاب الصلاة رقم (٥٤٦) ، فقال : أخبرنا كثير بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «تفضل صلاة الجماعة على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ، واقرءوا إن شئتم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾» .

• [١٩٩] حديث : «**ما من يوم يصبح العباد إلا ملكان ينزلان ، يقول أحدهما : اللهم أعطِ منفقًا خلفًا**[1] . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن العباس بن محمد ، عن خالد بن مَخْلد ، عن سليمانَ بن بلال ، عن معاويةَ بن أبي مُزَرِّد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرةَ به .

• [٢٠٠] حديث : «**إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : من يقرض اليوم ويجزى به غدا ، وملك آخر يقول : اللهم أعطِ منفقًا خلفًا ، وأعط ممسكا تلفًا**» .

= وقد أخرجه البخاري (٦٤٨) ، ومسلم (٦٤٩) (٢٤٦) من طريقين عن الزهري ، عن سعيد - قرنه في أحدهما بأبي سلمة - عن أبي هريرة به ، فجعل قوله : «**واقرءوا إن شئتم . . .**» من قول أبي هريرة .

(١) **خلفا :** عوضًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلف) .

* [١٩٩] [**التحفة** : خ م س ١٣٣٨١] • أخرجه النسائي في عشرة النساء (٩٣٣١) ، فقال : أخبرنا محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن معاوية ، عن أبي الحباب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان يقولان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا**» .

وأخرجه مسلم (١٠١٠) (٥٧) ، فقال : وحدثني القاسم بن زكريا ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثني سليمان ، وهو : ابن بلال ، حدثني معاوية بن أبي مزرد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا**» .

وأخرجه البخاري (١٤٤٢) عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه أبي بكر ، عن سليمان بن بلال به .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن عبدالرحمن بن محمد بن سلام ، عن حجاج بن محمد ، عن حماد بن سلمةَ ، عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ ، عن عبدالرحمن بن أبي عَمْرَةَ ، عن أبي هريرةَ به .

• [٢٠١] حديث : «**إن الميت تحضره الملائكةُ ، فإذا كان الرجل الصالح . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن سليمانَ بن داودَ ، عن ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاءٍ ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [٢٠٠] [التحفة : س ١٣٦١٣] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٥) ، فقال : حدثنا بهز وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول : من يقرض اليوم يجزئ غدا ، وملكا بباب آخر يقول : اللهم أعط منفقا خلفا ، وعجل لممسك تلفا**» .

وأخرجه ابن حبان (٣٣٣٣) ، وفيه : «**إن ملكا بباب من أبواب الجنة**» .

ولم نجده عن حجاج بن محمد عن حماد في مكان آخر .

* [٢٠١] [التحفة : س ق ١٣٣٨٧] • أخرجه النسائي في التفسير رقم (١١٥٥٤) ، فقال : أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو ، أنا ابن وهب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في جسد طيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . فيقولون ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا؟ فيقال : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة . وإذا كان الرجل السوء قيل : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فيقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا؟** =

• [٢٠٢] حديث : «إذا دعا الرجلُ امرأتَه إلى فراشه[1] فلم تأتِه . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن محمد بن العلاء ، عن أبي معاويةَ ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرةَ به .

• [٢٠٣] حديث : **«نزل ملَكٌ من السماء فبشرني أن فاطمةَ سيدةُ نساء أمتي ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهلِ الجنة»** .

= **فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة ، فلن تفتح لك أبواب السماء»** .

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» : ثنا يونس بن عبدالأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب وأسد بن موسى ، قالا : ثنا ابن أبي ذئب ، وحدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، قال : ثنا عمي ، عن ابن أبي ذئب . وثنا محمد بن رافع ، قال : ثنا ابن أبي فديك ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب به .

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢) عن شبابة ، وأحمد (٢/ ٣٦٤) عن حسين بن محمد ، (٦/ ١٣٩) عن يزيد بن هارون ، والطبري في «تفسيره» (٨/ ١٧٧) عن عثمان بن عبدالرحمن وابن أبي فديك ، جميعهم عن ابن أبي ذئب به .

وأخرجه أبو نعيم في كتاب «أحوال الموحدين» - كما في «إتحاف المهرة» (١٨٧٦٩) - من طريق عاصم بن علي ، عن ابن أبي ذئب به ، وقال : «متفق على عدالة ناقليه ، ورواته من ابن أبي ذئب فصاعدًا من شرط الشيخين» . اهـ .

(١) **فراشه :** الفراش هنا كناية عن الجماع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٩٤) .

* **[٢٠٢] [التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤]** • أخرجه مسلم (١٤٣٦) (١٢٢) ، فقال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : حدثنا أبو معاوية . ح ، وحدثني أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع . ح ، وحدثني زهير بن حرب - واللفظ له - حدثنا جرير ، كلهم عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته ، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح»** .

وأخرجه البخاري (٣٢٣٧) من طريق أبي عوانة ، و(٥١٩٣) من طريق شعبة ، كلاهما عن الأعمش به .

وقال في الموضع الأول : «وتابعه - يعني : أبا عوانة : شعبة وأبو حمزة السكري وأبو داود وأبو معاوية ، عن الأعمش» . اهـ .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن عثمانَ بن حكيم ، عن أبي نعيمٍ ، عن محمد بن مروانَ الذُّهْلِيِّ ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرةَ به .

• [٢٠٤] حديث : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهَه [١] بين أظهركم؟ فقيل : نعم ، قال : فواللات والعزىٰ لأطأنَّ علىٰ عنقِه . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في التفسير والملائكة : عن محمد بن عبدالأعلىٰ ، عن معتمر بن سليمانَ ، عن أبيه ، عن نعيم بن أبي هندٍ ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [٢٠٣] **[التحفة : س ١٣٤٣٠]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦/ ٢٥٦) : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، حدثني أبو هريرة ﷺ ، أن الرسول ﷺ قال : **«إن ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله ﷻ في زيارتي ، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»** .

وأخرجه النسائي في الخصائص (٨٦٦١) من طريق آخر عن محمد بن مروان ، فقال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا الزبيري محمد بن عبدالله ، قال : ثنا أبو جعفر - واسمه : محمد بن مروان - قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ رسول الله ﷺ عنا يوما صدر النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله ، قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : **«إن ملكا من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني أو بشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة»** .

(١) **يعفر محمد وجهه :** أي : يسجد و يلصق وجهه بالعَفَر و هو التراب . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١٣٩) .

* [٢٠٤] **[التحفة : م س ١٣٤٣٦]** • أخرجه النسائي في التفسير رقم (١١٧٩٥) ، فقال : أنا محمد بن عبدالأعلىٰ ، نا المعتمر ، عن أبيه ، نا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزىٰ ، لئن رأيته كذلك لأطأن علىٰ رقبته ، أو لأعفرن وجهه في التراب . فأتىٰ رسول الله ﷺ - وهو يصلي - زعم ليطأ علىٰ رقبته ، قال : فما فجأهم إلا وهو ينكص علىٰ عقبيه ، ويتقي بيده ، فقيل : ما لك؟ قال : إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة . فقال رسول الله : **«لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا»** . =

• [٢٠٥] حديث: «**يتعاقبون**[1] **فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكة بالنهار . . .**» الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة: عن عمرانَ بن بكار، عن علي بن عياش، عن شعيب بن أبي حمزةَ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرةَ به.

• [٢٠٦] حديث: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار . . .**» الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة: عن أحمدَ بن حفص بن عبدالله، عن أبيه، عن إبراهيمَ بن طهمانَ، عن موسى بن عقبةَ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرةَ به.

= والحديث أخرجه مسلم (٢٧٩٧) (٣٨) عن محمد بن عبدالأعلى مقرونًا بعبيد الله بن معاذ - قالا: حدثنا المعتمر به.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٧٠): حدثنا عارم، قال: حدثنا معتمر بن سليمان به . . . فذكره بنحوه، وعندهما زيادة في آخره.

(١) **يتعاقبون:** تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى بعد الثانية. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤٠).

* [٢٠٥] [التحفة: خ س ١٣٧٣٧] • أخرجه البخاري (٣٢٢٣)، فقال: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال النبي ﷺ: «**الملائكة يتعاقبون؛ ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم يصلون، وأتيناهم يصلون**».

* [٢٠٦] [التحفة: س ١٣٩١٩] • أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٦٤)، فقال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي - ﵀ تعالى، أنا أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم بن بالويه المزكي، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الملائكة ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ قالوا: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون**».

وأخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا محمد بن عقيل، ثنا حفص بن عبدالله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، أخبرني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره بمثله. =

• [٢٠٧] حديث : «**تجتمع ملائكة النهار**[1] **عند صلاة الفجر وصلاة العصر . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن أحمدَ بن سليمانَ ، عن عفانَ ، عن حماد بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرةَ به .

• [٢٠٨] حديث : عن أبي هريرةَ قال : الملائكةُ تلعن أحدَكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن قتيبةَ ويحيى بن حبيب بن عربي ، كلاهما عن حماد بن زيد ، عن أيوبَ ويونُسَ ، كلاهما عن محمد بن سيرينَ ، عن أبي هريرةَ به .

وقال : رواه سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ، عن سفيانَ بن عيينةَ ، عن أيوبَ ، عن محمد ، عن أبي هريرةَ ، مرفوعًا . وكذلك رواه خالد الحذاءُ ، عن محمد .

= ورواه مسلم في «الصحيح» (٦٣٢) عن محمد بن رافع ، عن عبدالرزاق به .
وأخرجه البخاري (٥٥٥) من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة .
والحديث عند البخاري (٣٢٢٣) أيضا من رواية شعيب ، عن أبي الزناد .

(١) هكذا وقع في «التحفة» بدون : «و ملائكة الليل» .

* [٢٠٧] [التحفة : س ١٤٦٥٨] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٤) ، فقال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الفجر وصلاة العصر ، فإذا عرجت ملائكة النهار قال الله ﷻ لهم : من أين جئتم؟ فيقولون : جئناك من عند عبادك ، أتيناهم وهم يصلون ، وجئناك وهم يصلون . فإذا عرجت ملائكة الليل قال الله ﷻ لهم : من أين جئتم؟ قالوا : جئناك من عند عبادك ، أتيناهم وهم يصلون ، وجئناك وهم يصلون**» .

* [٢٠٨] [التحفة : ت س ١٤٤١٦] • أخرجه الترمذي (٢١٦٢) ، فقال : حدثنا عبدالله بن الصباح =

• [٢٠٩] حديث : «الملائكة تلعن أحدَكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه» .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي ، عن سفيانَ بن عيينةَ ، عن أيوبَ ، عن محمد بن سيرينَ ، عن أبي هريرةَ به .

وقال : رواه حماد بن زيد ، عن أيوبَ ولم يرفعه ، ورواه محبوب بن الحسن ، عن خالد الحذاء ، عن ابن سيرينَ ، عن أبي هريرةَ ، مرفوعا .

• [٢١٠] حديث : «الملائكةُ تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه» .

= العطار الهاشمي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة»** .

قال أبو عيسى : «وفي الباب عن أبي بكرة وعائشة وجابر ، وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد الحذاء ، ورواه أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، نحوه ، ولم يرفعه ، وزاد فيه : «وإن كان أخاه لأبيه وأمه»» . اهـ .

قال : وأخبرنا بذلك قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب بهذا .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥٦ ، ٥٠٥) عن يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به مرفوعًا ، وقال في الموضع الأول : «لم يرفعه ابن أبي عدي» . اهـ . وهو عند المصنف في الملائكة كما يأتي (٢١٠) - إن شاء الله .

وأخرجه ابن حبان (٥٩٤٤) من طريق النضر بن شميل ، وسيأتي للمصنف من طريق يزيد بن هارون أيضًا عن ابن عون قرنه بهشام بن حسان مرفوعًا به ، وقد أوقفه سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، نحوه كما يأتي .

* [٢٠٩] [التحفة : م س ١٤٤٣٦] • أخرجه مسلم (٢٦١٦) ، فقال : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : **«من أشار إلى أخيه بحديدة ؛ فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه»** .

وينظر التخريج السابق .

عزاه المزي إلى النسائي في الملائكة : عن شعيب بن يوسفَ ، عن يزيدَ بن هارونَ ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرةَ به .

وعن أحمدَ بن سليمانَ الرهاويِّ ، عن يزيدَ بن هارونَ ، عن ابن عون وهشام بن حسان ، كلاهما عن ابن سيرينَ ، عن أبي هريرةَ به .

وعن أحمدَ بن عبدةَ ، عن سليم بن أخضرَ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة نحوه موقوفا .

***

---

* **[٢١٠] [التحفة : م س ١٤٤٧٢]** ● أخرجه مسلم (٢٦١٦) ، فقال : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : **«من أشار إلى أخيه بحديدة ؛ فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه»** .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بمثله .

وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ١٠٦) ، وأحمد (٢/ ٢٥٦ ، ٥٠٥) عن يزيد بن هارون به .

وقال في الموضع الثاني : «لم يرفعه ابن أبي عدي» .


كتاب
المواعظ



كتاب المواعظ

• [٢١١] حديث : عن مسروق قال : قال لي رجل من أهل مكةَ : هذا مقام أخيك تميم الداري ، لقد رأيته ذاتَ ليلةٍ حتىٰ أصبحَ ، أو كدت أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ، يركع ويسجد ويبكي : ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟[(١)] ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية : ٢١] .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن شعبةَ ، عن عمرو بن مرةَ ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن رجل من أهل مكةَ ، به .

• [٢١٢] حديث : **«اقرءوا القرآنَ ما ائتلفت[(٢)] عليه قلوبُكم ، فإذا اختلفتم فيه فقوموا»** .

---

(١) **اجترحوا :** اكتسبوا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٠٩) .

* **[٢١١] [التحفة : س ٢٠٥٧]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٤) : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري ، لقد رأيته ذات ليلة حتىٰ أصبح ، أو كرب أن يصبح ، يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي : ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾» .

وهذا الأثر معروف من رواية أبي الضحىٰ ، فممن رواه عنه : شعبة ، والأعمش ، وحصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي . أما شعبة ، فممن رواه عنه غير ابن المبارك : غندر ، وأبو داود الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، انظر : «مسند ابن الجعد» (١/ ٣٣) ، و«شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤٨) ، و«معجم الطبراني الكبير» (٢/ ٥٠) .

(٢) **ائتلفت :** اجتمعت . (انظر : هدي الساري) (ص :٨٠) .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن عمرو بن علي ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مُطِيع ، عن أبي عمرانَ الجونيِّ ، عن جُنْدب بن عبدالله البجلي به .

وقال : رواه أبو الأشعث ، عن حماد بن زيد ، عن أبي عمرانَ ، قال : سمعت جندبًا ، ولا أعلمه إلا قد رفعه . ورواه سهيل بن أبي حزم ، عن أبي عمرانَ رفعه .

• [٢١٣] حديث : قيس بن أبي حازم : سمعت الزبير بن العوام يقول : من استطاع أن يكون له خَبِيٌّ من عملٍ صالحٍ فليفعل .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن إسماعيلَ - يعني : ابن أبي خالد - عن قيس ، عن الزبير بن العوام ، به .

---

* [٢١٢] **[التحفة : خ م س ٣٢٦١]** • أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (٨٢٤٠) : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : **«اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم عليه فقوموا»** .

* [٢١٣] **[التحفة : س ٣٦٤٣]** • في «زوائد زهد ابن المبارك» (١١٠٩) : أخبركم أبو عمر بن حيويه ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد ، يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت الزبير بن العوام يقول : أيكم استطاع أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل .

وهكذا رواه عن إسماعيل ، عن قيس ، عن الزبير من قوله سوى ابن المبارك والمعتمر بن سليمان - : شعبة ، عند ابن الجعد (٦٨٢) ، و«تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٩) ، ويزيد بن هارون ، ووكيع عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١١٦) (٧/ ١٣٢) ، ويحيى بن سعيد القطان عند أحمد في «الزهد» (ص١٤٤) ، وأبو معاوية وعبدة عند هناد (٨٧٨) .

وزاد الدارقطني في «علله» (٤/ ٢٤٤) : زهير وهو ابن معاوية وهشيم وعلي بن مسهر وابن عيينة ومحمد بن يزيد وهو الواسطي .

• [٢١٤] حديث عن سلمانَ قال[١] : إذا كان الرجل في أرض قِيٍّ[٢] فتوضأ ، فإن لم يجد الماء تيمم ، ثم ينادي بالصلاة ، ثم يقيمها ، ثم يصليها إلا أم من جنود الله صفًّا . قال عبدالله : وزادني سفيان ، عن (داودَ)[٣] ، عن (أبي عثمانَ)[٤] ، عن سلمانَ : يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمِّنون على دعائه .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سليمانَ التيميِّ ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمانَ به .

---

(١) هكذا ساقه في «التحفة» ومثله في «الزهد» موقوفًا ، وزاد في «التلخيص» : «يرفعه» وانظر ما يأتي .

(٢) **قي :** القِيّ بالكسر و التشديد : فعل من القواء ، و هي الأرض القفر الخالية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيي) .

(٣) هو ابن أبي هند .

(٤) في «التحفة» : عن [ابن] أبي عثمان ، هكذا وضعها المحقق بين حاجزين ، فهي زيادة منه ، وهي خطأ . بل هو عن أبي عثمان وهو النهدي .

* [٢١٤] **[التحفة : س ٤٥٠٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤١) : أخبرنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : «إذا كان الرجل بأرض قي فتوضأ ، وإن لم يجد الماء فتيمم ، ثم ينادي بالصلاة ، ثم يقيمها ، ثم يصليها ، إلا أمَّ من جنود الله ﷻ صفا ما يرى طرفه - أو ما يرى طرفاه» .

وزاد الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٩٤) : «ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» ، وابن أبي شيبة ، كلاهما عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه بلفظ : «**فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماءً فليتيمم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، فإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه**» .

ورواه البيهقي من حديث عبدالوهاب بن عطاء ، عن التيمي نحوه ، ومن حديث يزيد بن هارون ، عن التيمي موقوفًا ، ورجحه على المرفوع ، ومن رواية داود بن أبي هند نحو ما رواه النسائي : قال سعيد بن منصور : ثنا هشيم ، ثنا داود به» .

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (١/ ٥١٠) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٤٩) عن معتمر به مرفوعًا ، ومثله في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٦٢) .

لكن في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/ ١٩٨) عن معتمر به موقوفًا ، وعنه ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ٤٠٣) .

• [٢١٥] حديث : بكى ابن رواحة فبكت امرأته ، فقال لها : ما يبكيكِ؟ قالت : بكيت حين رأيتك تبكي . فقال عبدالله : إني قد علمت أني واردٌ النارَ ، فلا أدري أناجٍ منها أم لا؟

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن إسماعيلَ ، عن قيسٍ قال بكى ابن رواحةَ . . . فذكره .

• [٢١٦] حديث : في قوله تعالى : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف : ٨٢]، قال : حفظا بصلاح أبيهما ، ولم يذكر منهما صلاحًا .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن مِسْعرٍ ، عن عبدالملك بن ميسرةَ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

• [٢١٧] حديث : عن ابن عباس قال : قال له رجل : رجل قليل العمل قليل الذنوب أعجب إليك ، أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ قال : لا أعدل بالسلامة شيئًا .

= ورواية عبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٠٥) موقوفة ، وكذلك رواية يزيد بن هارون عنده ، وقال : «هذا هو الصحيح موقوف ، وقد روي مرفوعًا ولا يصح رفعه» . اهـ .

* [٢١٥] [التحفة : س ٥٢٥٥] • أخرجه ابن المبارك (٣١٠) ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : بكى ابن رواحة ، وبكت امرأته ، فقال لها ابن رواحة : ما يبكيك؟ قالت : بكينا حين رأيناك تبكي . فقال عبد الله : قد علمت أني وارد النار ، فلا أدري أناج منها أم لا .

* [٢١٦] [التحفة : س ٥٥٥٣] • أخرجه ابن المبارك (٣٣٢) : أخبرنا مسعر ، عن عبدالملك بن ميسرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس في قول الله تعالىٰ : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ ، قال : «**حفظا بصلاح أبيهما ، ولم يذكر عنهما صلاحا**» . وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ١٨٤) عن ابن عيينة ، عن مسعر به ، ومن طريقه أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٠)، وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس به .

- [٢١٨] حديث : عن ابن عباس قال : تبكي الأرضُ على المؤمن أربعينَ صباحًا .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيانَ ، عن أبي يحيى القتّات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

- [٢١٩] حديث : عن أبي بكر الصديق ، أنه قال للسانه : هذا أوردني المواردَ .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيانَ ، عن زيد بن أسلمَ ، عن أبيه ، عن أبي بكر به .

- [٢٢٠] حديث : هجرت[1] إلى رسول الله ﷺ يوما ، فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية ، فخرج علينا رسول الله ﷺ يُعرَف في وجهه الغضبُ ، فقال :

---

* [٢١٧] [التحفة : س ٦٣٣١] • أخرجه ابن المبارك (٦٦) : أخبرنا يحيىٰ بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس ، أنه قال له رجل : رجل قليل العمل قليل الذنوب أعجب إليك ، أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ قال : لا أعدل بالسلامة . قال ابن صاعد : يعني : شيئا .

رواه عن يحيىٰ بن سعيد ، وهو : الأنصاري - جماعةٌ سوىٰ ابن المبارك ، منهم : الثوري من رواية ابن مهدي عنه ، كما في : «شعب الإيمان» للبيهقي (٥/ ٤٦٧) ، وأبو معاوية عنده أيضًا وعند هناد في «الزهد» (٢/ ٤٥٤) ، وأبو خالد الأحمر عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٥) .

* [٢١٨] [التحفة : س ٦٤٣٣] • أخرجه ابن المبارك (٣٣٨) : أخبرنا سفيان ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحا .

رواه عن سفيان ، وهو : الثوري - أيضًا : وكيع عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٦) ، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند البيهقي في «الشعب» (٣/ ١٨٣) .

* [٢١٩] [التحفة : س ٦٥٨١] • أخرجه ابن المبارك (٣٦٩) : حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق أنه قال بلسانه : هذا أوردني الموارد .

(١) **هجرت :** بكرت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢١٨) .

«إنما هلك مَنْ كان قبلكم باختلافهم في الكتاب» .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن علي بن محمد بن علي ، عن داودَ بن معاذ ، عن حماد بن زيد ، عن أبي عمرانَ الجونيِّ ، عن عبدالله بن رباح الأنصاريِّ ، عن عبدالله بن عمرو نحوه ، وقال : عبدالله بن رباح .

• **[٢٢١]** حديث : إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينُه ، ثم يرجع وما معه شيء . . . الحديث موقوف .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيانَ ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود به .

• **[٢٢٢]** حديث : سمعت ابن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث ، فقال : والله ما منكم من أحد إلا سيخلو بربه ، ثم يقول : يا ابن آدمَ ، ما غرك بي؟ يا ابن

---

* [٢٢٠] **[التحفة : م س ٨٨٣٩]** • أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (٨٢٣٨) : أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال : ثنا داود بن معاذ ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبدالله بن رباح الأنصاري ، عن عبدالله بن عمرو قال : هجرت إلى رسول الله ﷺ ذات يوم ، فسمع رجلين يختلفان في آية من كتاب الله فخرج والغضب يعرف في وجهه ، فقال : **«إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب»** .

* [٢٢١] **[التحفة : س ٩٣٢٢]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٢) : أخبرنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ، ثم يرجع وما معه منه شيء ، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ، ويقول له : إنك لذيت وذيت ، فيرجع وما خلي من حاجته بشيء ، وقد أسخط الله عليه . ومعنى : لذيت وذيت : أي كذا وكذا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٩٢) . والمراد مدحه وتعظيم أمره مع أنه لا يملك شيئًا .

ورواه عن سفيان أيضًا : قبيصة بن مخارق عند هناد في «الزهد» (٢/ ٥٥٥) ، والحسين بن حفص عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٨٣) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

آدمَ ، ماذا عملتَ فيما علمتَ؟ يا ابن آدمَ ، ماذا أجبتَ المرسلين؟

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن شَريك ، عن هلالٍ الوزَّانِ ، عن عبدالله بن عُكيم الجهنيِّ ، عن ابن مسعود به .

• **[٢٢٣]** حديث : أتي عبدالله بشراب فقال : ناوِل علقمةَ ، قال : إني صائم . قال : ناوِلِ الأسودَ ، قال : إني صائم . قال : ناوِلْ فلانا ، قال : إني صائم . فكلهم يقول : إني صائم . قال عبدالله : إني لست بصائم ، فأخذ فشرب ، ثم قال : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [النور : ٣٧] .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن أبي بكر بن علي ، عن أبي كُرَيب ، عن أبي أسامةَ ، عن زائدةَ ، عن الأعمش ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ به .

• **[٢٢٤]** حديث : عن عبدالله بن مسعود قال : بحسب امرئ من الكذب ، أن يحدِّث بكل ما سمع .

وفي حديث ابن المبارك : كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع .

---

* **[٢٢٢] [التحفة : س ٩٣٤٥]** • أخرجه ابن المبارك (٣٨) : أخبرنا شريك بن عبدالله ، عن هلال ، يعني : الوزان ، عن عبدالله بن عكيم قال : سمعت عبدالله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال : ما منكم أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، ثم يقول : ابن آدم ، ما غرك بي؟ يا ابن آدم ، ماذا عملت فيما علمت؟ يا ابن آدم ، ماذا أجبت المرسلين؟

* **[٢٢٣] [التحفة : س ٩٤٣٥]** • أخرجه النسائي في الأشربة رقم (٧٠١٨) : أخبرني أبو بكر بن علي ، قال : ثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : أتي عبدالله بشراب فقال : ناول علقمة ، قال : إني صائم . قال : ناول الأسود ، قال : إني صائم . قال : ناول فلانا ، قال : إني صائم . فكلهم يقول : إني صائم . فقال عبدالله : فإني لست بصائم ، فأخذ فشرب ، ثم قال : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ﴾ .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيانَ ، عن أبي إسحاقَ السَّبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود به .

• [٢٢٥] حديث : عن عبدالله قال : إن المؤمن ليرىٰ ذنوبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ، وإن الكافر ليرىٰ ذنبه كأنه ذبابٌ مرَّ علىٰ أنفه .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن فِطْر بن خليفة ، عن أبي إسحاقَ ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود به .

• [٢٢٦] حديث : قال عبدالله في هذه الآية : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران : ١٠٢]، قال : ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ أن يُطاع فلا يُعصىٰ ، وأن يُشكر فلا يُكفر ، وأن يُذكر فلا يُنسىٰ . قال مُرَّة : قال عبدالله : ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة : ١٧٧]، قال : وأنت حريصٌ شحيحٌ (١) ، تأمل الغنىٰ وتخشى الفقر .

---

* [٢٢٤] [التحفة : م س ٩٥٠٨] • أخرجه مسلم في «الصحيح» (المقدمة ١/ ١١) من حديث عبدالرحمن ابن مهدي ، عن سفيان باللفظ الأول .

وأخرجه ابن المبارك (٣٧٩) عن سفيان باللفظ الثاني .

ورواه عن الثوري هكذا : وكيع عند أحمد في «الزهد» (ص١٦٢) ، وأبو نعيم عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٧) ، وقبيصة عند هناد في «الزهد» (١٣٨٣) .

* [٢٢٥] [التحفة : س ٩٥٢٠] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨) : أخبرنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله قال : إن المؤمن ليرىٰ ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ، وإن الكافر ليرىٰ ذنبه كأنه ذباب مر علىٰ أنفه .

(١) **شحيح :** الشح أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شحح) .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن شعبةَ ، عن زبيدٍ الإياميِّ ، قال : قال مُرَّة : قال عبدالله . . . فذكره .

• [٢٢٧] حديث : خرجَ عمار بن ياسر على أصحابه وهم ينتظرونه ، فقالوا : أبطأت علينا أيها الأمير! قال : أما إني سوف أحدثكم حديثًا ، إن أخًا لكم ممن كان قبلكم ، وهو موسى ﷺ ، قال : يا رب ، حدثني بأحب خلقك إليك ، قال : لم؟ قال : لأحبه لك . . . الحديث

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن شريك ، عن أبي سنانٍ ، عن عبدالله بن أبي الهذيل ، عن عمار بن ياسر به .

---

* [٢٢٦] [التحفة : س ٩٥٥٦] • أخرجه ابن المبارك (٢٢) : أخبرنا شعبة ، عن زبيد ، عن مرة قال : قال عبدالله في هذه الآية : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ ، قال : حق تقاته أن يطاع فلا يعصى ، وأن يشكر فلا يكفر ، وأن يذكر فلا ينسى .

وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا من طريق ابن مهدي ، عن سفيان وشعبة ، عن زبيد به .

* [٢٢٧] [التحفة : س ١٠٣٦١] • أخرجه ابن المبارك (٣٥١) : أخبرنا شريك ، عن أبي سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : خرج عمار بن ياسر إلى أصحابه وهم ينتظرونه ، فقالوا : أبطأت علينا أيها الأمير ، فقال : أما إني سأحدثكم حديثا : كان أخ لكم ممن كان قبلكم وهو موسى ﷺ قال : يا رب ، أخبرني بأحب خلقك إليك ، قال : لم؟ قال : لأحبه لك ، قال : سأحدثك ، رجل في طرف من الأرض يعبدني ويسمع به أخ له في طرف الأرض الأخرى لا يعرفه ، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لا يحبه إلا لي ، فذلك أحب خلقي إلي ، ثم قال موسى : يا رب ، خلقت خلقا فجعلتهم في النار ، فأوحى الله تعالى إليه ، أن يا موسى ، ازرع زرعا ، فزرعه ، وسقاه ، وقام عليه حتى حصده ، وداسه ، فقال له : ما فعل زرعك يا موسى؟ قال : رفعته ، قال : فما تركت منه؟ قال : ما لا خير فيه ، قال : فإني لا أدخل النار إلا من لا خير فيه .

رواه عن ابن المبارك : الإمام أحمد كما في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٤٤) .

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩٣-٩٤) من طريق أحمد ، عن حجاج بن محمد الترمذي ، وهو : المصيصي الأعور ، عن شريك به .

وهو كذلك في «الزهد» لأحمد (ص٨٧) .

• [٢٢٨] حديث : سمع عمر صوت رجل في المسجد ، فقال : أتدري أين أنت؟

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن شعبةَ ، عن سعد بن إبراهيمَ ، عن أبيه ، عن عمرَ به .

• [٢٢٩] حديث : أغمي على أبي الدرداء ، فأفاق فإذا بلال ابنه عنده ، فقال : قمْ فاخرجْ عني ، ثم قال : من يعمل لمثل مضجعي هذا . . . موقوف .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن عبدالرحمن بن يزيدَ بن جابر ، عن إسماعيلَ بن عبيدالله ، عن أم الدرداء به .

• [٢٣٠] حديث : قلت لأم الدرداء : أيُّ عبادة أبي الدرداء كانت أكثرَ؟ قالت : التفكر والاعتبار .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن محمد بن عجلانَ ، عن عون بن عبدالله ، عن أم الدرداء به .

---

* [٢٢٨] [التحفة : س ١٠٣٨٢] • أخرجه ابن المبارك (٤٠٥) : أخبرنا شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، أنه قال : سمع عمر بن الخطاب صوت رجل في المسجد ، فقال : تدري أين أنت؟

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٦٥) عن النسائي بهذا الإسناد ، وصححه .

* [٢٢٩] [التحفة : س ١٠٩٧٩] • أخرجه ابن المبارك (٣٢) : أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : أخبرني إسماعيل بن عبيدالله ، قال : حدثتني أم الدرداء ، أنه أغمي على أبي الدرداء ، فأفاق فإذا بلال ابنه عنده ، فقال : قم فاخرج عني ، ثم قال : من يعمل مثل مضطجعي هذا؟ من يعمل مثل ساعتي هذه؟ ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام : ١١٠] ، أتيتم . ثم أغمي عليه ، فلبث لبثا ، ثم يفيق فيقول مثل ذلك ، فلم يزل يرددها حتى قبض .

رواه الإمام أحمد عن الوليد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به .

* [٢٣٠] [التحفة : س ١٠٩٩٤] • أخرجه ابن المبارك (٢٨٦) : عن محمد بن عجلان ، عن عون بن عبدالله قال : قلت لأم الدرداء : أي عبادة أبي الدرداء كان أكثر؟ قالت : التفكر والاعتبار .

ورواه ابن المبارك أيضًا (٨٧٢) : عن المسعودي ، عن عون به .

=

مـ : مراد ملا   ت : تطوان   حـ : حمزة بجار الله   د : جامعة إستانبول   ر : الظاهرية

• [٢٣١] حديث : لقد وارت القبورُ أقوامًا لو رأوني جالسًا معكم لاستحييتُ .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروةَ بن الزبير قال : قال مِسْور بن مخرمةَ . . . موقوفًا .

• [٢٣٢] حديث : عن عائشة قالت : إنكم لتغفُلون أفضل العبادة ؛ التواضع .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن مِسْعَر ، عن سعيد بن أبي بردةَ ، عن أبيه ، عن الأسود بن يزيدَ ، عن عائشةَ به .

= ورواه وكيع عن مالك بن مغول والمسعودي ، جميعًا كلاهما عن عون به . روىٰ ذلك كله ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٩) .

* [٢٣١] [التحفة : س ١١٢٧٦] • أخرجه ابن المبارك (١٨٢) : أخبرنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال : قال مسور بن مخرمة : لقد وارت الأرض أقواما ، لو رأوني جالسا معكم لاستحييت منهم .

وكذا رواه عن الأوزاعي : بشر بن بكر ، وهو : التنيسي ، وهو ثقة - أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٧٤) .

* [٢٣٢] [التحفة : س ١٦٠٣٩] • أخرجه ابن المبارك (٣٩٣) : أخبرنا مسعر بن كدام ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة ﵂ قالت : إنكم لتغفلون أفضل العبادة ؛ التواضع .

هكذا وقع بدون ذكر أبي بردة بين سعيد والأسود ، ولعله خطأ من الطبع ؛ لمخالفة ذلك للمصادر التي خرجت الحديث من طريق ابن المبارك ، وكذا غيره كما سيأتي .

ورواه أيضًا عن مسعر : أبو نعيم الفضل بن دكين عند السهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٨٦) ، ووكيع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٣١) ، وحفص بن غياث عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٧٨) ، وأبو معاوية قرنه بابن المبارك عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٧) - جميعًا بزيادة : «أبيه» بين سعيد والأسود .

• [٢٣٣] حديث : كتبتْ عائشةُ إلى معاويةَ : أما بعد ، فاتقِ الله ، فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس ، وإن اتقيتَ الناس لم يُغْنوا عنك من الله شيئًا .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن هشام بن عروةَ ، عن رجل ، عن عروةَ ، عن عائشة به .

• [٢٣٤] حديث : قال : لا تنظرْ إلى صغر الخطيئة ولكن انظر مَنْ عصيتَ .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد به .

• [٢٣٥] حديث : قال : أدركتهم يشتدون بين الأغراض ، ويضحك بعضهم إلى بعض ، فإذا كان الليل كانوا رهبانًا .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد به .

---

* [٢٣٣] [التحفة : س ١٧٣٧٠] • أخرجه ابن المبارك (١٩١) : أخبرنا هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة قال : كتبت عائشة إلى معاوية رضوان الله عليهما ، أما بعد : فاتق الله ؛ فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس ، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا .

وراوه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٤٤) عن محمد بن عبدالله الأسدي ، وهو : أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، وهو : الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة به . ولم يذكر فيه الرجل بين هشام وأبيه .

* [٢٣٤] [التحفة : س ١٨٤٦٢] • أخرجه ابن المبارك (٧١) : أخبرنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : لا تنظر إلى صغر الخطيئة ، ولكن انظر من عصيت .

* [٢٣٥] [التحفة : س ١٨٤٦٣] • أخرجه ابن المبارك (١٤٤) : أخبرنا الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال : أدركتهم يشتدون بين الأغراض ، ويضحك بعضهم إلى بعض ، فإذا كان الليل كانوا رهبانا .

وأخرجه عن ابن المبارك : ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٠٣) .

وراوه عن الأوزاعي أيضًا : الوليد بن مسلم ، كما في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٤) .

• [٢٣٦] حديث : إذا أردت أمرًا من الخير فلا تؤخرْه لغدٍ ، وإذا كنتَ في أمرِ آخرةٍ فامكث ما استطعتَ ، وإذا كنتَ في أمر الدنيا فتَوَجه ، وإذا كنتَ تصلي فقال الشيطان : إنك ترائي . فزدْها طولا .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن سفيانَ ، عن سليمانَ ، وهو : الأعمش ، عن خيثمةَ ، وهو : ابن عبدالرحمن ، عن الحارث بن قيس بهذا ، قوله .

• [٢٣٧] حديث : سمعتُ الحسنَ يقول : إن العبد ليذنب الذنبَ ، فما يزال به كئيبًا حتى يدخُل الجنةَ .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن سفيانَ بن عيينةَ ، عن إسرائيلَ أبي موسى ، عن الحسن به .

---

* [٢٣٦] [التحفة : س ١٨٤٨٣] • أخرجه ابن المبارك (٣٥) : أخبرنا سفيان الثوري ، عن سليمان الأعمش ، عن خيثمة ، عن الحارث بن قيس قال : إذا أردت أمرا من الخير فلا تؤخره لغد ، وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت ، وإذا كنت في أمر الدنيا فتوح - كذا - وإذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان : إنك ترائي . فزدها طولا .

رواه أيضًا عن الأعمش : وكيع ، وأبو معاوية ، وهكذا وقع في «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/ ١٥٥) ، و«الزهد» لأحمد (ص٣٦) ، و«شعب الإيمان» (٥/ ٣٤٧) ، و«حلية الأولياء» (٤/ ١٣٢) ، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٢٧٥) : «فتوخ» ، وهو من التوخي ، يقال : توخيت الشيء أتوخَّاهُ توخيًا إذا قصدت إليه ، وتحريت فيه . «النهاية» (٥/ ٣٦٠) .

* [٢٣٧] [التحفة : س ١٨٤٩١] • أخرجه ابن المبارك (١٦٤) : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : إن العبد ، وقال ابن حيويه : إن الرجل ليذنب الذنب ، فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة .

ورواه عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص٢٦٩) : عن محمد بن عباد ، عن سفيان به .

• [٢٣٨] حديث : عن الحسن قال : إن المؤمنَ قوامٌ على نفسه يحاسب نفسَه لله . . . الحديث بطوله .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد ، عن عبدالله ، عن معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن به .

• [٢٣٩] حديث : عن طلحة بن مصرِّف قال : سمعت خيثمةَ بن عبدالرحمن الجُعْفِيَّ يقول : إن الله ليطردُ بالرجلِ الشيطانَ من الآدُر (١) .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن طلحةَ عن خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي ، بهذا .

• [٢٤٠] حديث : إن الرَّبيع بن خُثَيْم أتت ابنةٌ له ، فقالت : يا أبتاه ، أذهب ألعب؟ فلما أكثرت عليه قال له بعض جلسائه : لو أمرتها فذهبت! قال : لا يكتب علي اليوم إن شاء الله أن آمرها أن تلعب .

---

* [٢٣٨] **[التحفة : س ١٨٥٦٠]** • أخرجه ابن المبارك (٣٠٧) : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن قال : إن المؤمن قوام على نفسه ، يحاسب نفسه لله ﷻ ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة ، إن المؤمن يفجؤه الشيء يعجبه ، فيقول : و الله إني لأشتهيك ، وإنك لمن حاجتي ، ولكن و الله ما من صلة إليك ، هيهات هيهات ، حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه ، فيقول : ما أردت إلى هذا ، ما لي ولهذا ، و الله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن ، وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته ، لا يأمن شيئا حتى يلقى الله ، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه ، في بصره ، في لسانه ، في جوارحه ، يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٨٨) عن ابن المبارك .

(١) **الآدر :** جمع دار و هو البيت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : دور) .

* [٢٣٩] **[التحفة : س ١٨٦١٩]** • أخرجه ابن المبارك (٣٣١) : أخبرنا مالك بن مغول ، عن طلحة قال : سمعت خيثمة يقول : إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر .

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٦٦) عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول به .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد ، عن عبدالله ، عن يونُسَ بن أبي إسحاقَ ، عن بكر بن ماعز ، أن الربيعَ بن خثيم . . . فذكره .

• [٢٤١] حديث : عن الشعبيِّ قال : يطلع قوم من أهل الجنة إلى قوم من أهل النار فيقولون : ما أدخلكم النار ، فإنا أدخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ فقالوا : إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن إسماعيلَ بن أبي خالد ، عن الشعبيِّ ، بهذا .

• [٢٤٢] حديث : ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض ، إلا شهدتْ له يوم القيامة ، وبكت عليه يومَ يموت .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد ، عن عبدالله ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي مسلم الخراسانيِّ قوله .

---

* [٢٤٠] [التحفة : س ١٨٦٣٣] • أخرجه ابن المبارك (٣٧١) : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا بكر بن ماعز ، أن الربيع بن خثيم ، أتته ابنة له ، فقالت : يا أبتاه ، أذهب ألعب؟ فلما أكثرت عليه ، قال له بعض جلسائه : لو أمرتها فذهبت! قال : لا يكتب علي اليوم أني آمرها تلعب .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٢٧) عن سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم ، عن نسير ، وهو : ابن ذعلوق الثوري ، عن بكر بن ماعز به .

* [٢٤١] [التحفة : س ١٨٨٥٦] • أخرجه ابن المبارك (٦٤) : أخبرنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال : يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم في النار ، فيقولون : ما أدخلكم النار ، وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ قالوا : إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله .

وأخرجه هناد في «الزهد» (٨٦٧) عن قبيصة ، عن سفيان به .

* [٢٤٢] [التحفة : س ١٩٠٨٨] • أخرجه ابن المبارك (٣٤٠) : أخبرنا الأوزاعي ، قال : حدثنا عطاء الخرساني قال : ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض ، إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وبكت عليه يوم يموت .



• [٢٤٣] حديث : عن توبةَ العَنْبَرِيِّ قال : أرسلني صالح بن عبدالرحمن إلى سليمانَ ، فقدمتُ فقلتُ لعمرَ بن عبدالعزيز : هل لك حاجة إلى صالح بن عبدالرحمن؟ فقال : قل له : عليك بالذي يبقى لك عند الله ؛ فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبقَ عند الله لم يبقَ عند الناس .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن جعفرِ بن حيانَ ، عن توبةَ العنبريِّ ، عن عمرَ بن عبدالعزيز ، بهذا .

• [٢٤٤] حديث : عن نعيم بن عبدالله ، كاتب عمرَ بن عبدالعزيز : أن عمرَ بن عبدالعزيز قال : إنه ليمنعُني من كثير من الكلام مخافةُ المباهاة .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد ، عن عبدالله ، عن حماد بن سلمةَ ، عن رجاء أبي المقدام - من أهل الرملةِ - عن نعيمِ بن عبدالله ، بهذا .

• [٢٤٥] حديث : أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى يزيد بن عبدالملك : إياك أن تدركك الصرعة(١) عند الغرة(٢) ، فلا تُقَالُ العثرة(٣) ، ولا تمكن من الرجعة ،

---

* [٢٤٣] [التحفة : س ١٩١٤٩] • أخرجه ابن المبارك (١٩٠) : حدثنا جعفر بن حيان ، أخبرني توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبدالرحمن إلى سليمان بن عبدالملك ، فقدمت عليه فقلت لعمر بن عبدالعزيز : هل لك حاجة إلى صالح؟ فقال : قل له : عليك بالذي يبقى لك عند الله ؛ فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

* [٢٤٤] [التحفة : س ١٩١٥٠] • أخرجه ابن المبارك (١٣٧) : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن رجاء أبي المقدام - من أهل الرملة - عن نعيم بن عبدالله كاتب عمر بن عبدالعزيز ، أن عمر بن عبدالعزيز قال : إنه ليمنعني من كثير من الكلام ، مخافة المباهاة .

(١) **الصرعة :** الموت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صرع) .

(٢) **الغرة :** الغفلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرر) .

(٣) **العثرة :** الزلة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٣٢٢) .

ولا يحمدك من خلفت بما تركت ، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به ، والسلام عليك .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن عبدالرحمن بن يزيدَ بن جابر ، أن عمرَ بن عبدالعزيز كتب . . . فذكره .

• [٢٤٦] حديث : عن أبي ميسرةَ : أنه أوىٰ إلىٰ فراشه فقال : يا ليت أمي لم تلدْني . فقالت امرأتُه : يا أبا ميسرةَ ، إن الله قد أحسن إليك ؛ هداك للإسلام . قال : أجل ، ولكن الله قد بين لنا أنَّا واردو النار ، ولم يبين لنا أنَّا صادرون منها .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد ، عن عبدالله ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن أبي إسحاقَ ، عن أبي ميسرةَ ، بهذا .

• [٢٤٧] حديث : قال رسول الله ﷺ لرجل - وهو يعظه : **«اغتنمْ خمسًا قبل خمس : شبابَك قبل هَرَمِك ، وصحتك قبل سَقَمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شُغلك ، وحياتك قبل موتك»** .

---

* [٢٤٥] [التحفة : س ١٩١٥١] • أخرجه ابن المبارك (١٦) : أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلىٰ يزيد بن عبدالملك : إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة ، فلا تُقال العثرة ، ولا تمكن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلفت بما تركت ، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به ، والسلام .

* [٢٤٦] [التحفة : س ١٩١٦٦] • أخرجه ابن المبارك (٣١٢) : أخبرنا مالك بن مغول ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، أنه أوىٰ إلىٰ فراشه ، فقال : يا ليت أمي لم تلدني . فقالت امرأته : يا أبا ميسرة ، إن الله قد أحسن إليك ؛ هداك للإسلام . فقال : أجل ، ولكن الله قد بين لنا أنَّا واردو النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها .

ورواه هناد بن السريّ ، عن المحاربي - عبدالرحمن بن محمد - عن مالك بن مغول به .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن جعفرِ بن بُرقان ، عن زياد بن الجراح ، عن عمرو بن ميمون الأوديِّ قال : قال النبي ﷺ . . .

• [٢٤٨] حديث : عن محمد بن المنكدر قال : إن الله ليصلحُ بصلاح العبد ولدَه ، وولدَ ولدِه ، ويحفظه في دويرته[1] ، والدويرات التي حولها ما دام فيهم .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن محمد بن سوقةَ ، عن محمد بن المنكدر ، بهذا .

• [٢٤٩] حديث : عن مسروق ، أنه سئل عن بيت من شعر فكرهَه ، فقيل له ، قال : إني أكره أن أجد في صحيفتي شعرًا .

---

* **[٢٤٧] [التحفة : س ١٩١٧٩]** • أخرجه ابن المبارك (٢) : أخبرنا جعفر بن برقان ، عن زياد بن الجراح ، عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قال النبي ﷺ لرجل - وهو يعظه : **«اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك»** .

وهو مشهور بهذا الإسناد من حديث جعفر بن برقان ، رواه أيضًا عنه وكيع ، أخرجه عنه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٧٧) ، وعبدالله بن داود الخريبي عند الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٠) .

(١) **دويرته :** بيته و محله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دور) .

* **[٢٤٨] [التحفة : س ١٩٤٢٥]** • أخرجه ابن المبارك (٣٣٠) : أخبرنا محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر قال : إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده ، وولد ولده ، ويحفظه في دويرته ، والدويرات التي حوله ما دام فيهم .

ورواه كذلك عن محمد بن سوقة : سفيان ، وهو : ابن عيينة ، عند ابن الجعد في «مسنده» (١/ ٢٤٥) ، وابن عساكر في «تاريخه» ، وحسين بن علي الجعفي عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢١٠) ، وابن عساكر (٥٦/ ٦٥) ، وأبو خالد الأحمر عند أبي نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٨) ، جميعًا عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر ، من قوله .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن سفيانَ ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، بهذا .

- [٢٥٠] حديث : عن امرأة مسروق قالت : ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة ، قالت : والله ، إن كنتُ لأجلس خلفه فأبكي رحمة له .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد ، عن عبدالله ، عن زائدةَ ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرينَ ، عن امرأة مسروق ، بهذا . امرأة مسروق اسمها : قمير .

- [٢٥١] حديث : عن وهب بن منبه قال : مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وَتَر (١) .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن مُنَبِّه ، بهذا .

---

* [٢٤٩] [التحفة : س ١٩٤٣٤] • أخرجه ابن المبارك (٣٧٤) : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، أنه سئل عن بيت من شعر ، فكرهه ، فقيل له ، فقال : إني أكره ما أجده في صحيفتي شعرا .
ورواه عن الأعمش أيضًا وكيع ، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٤٣١) .

* [٢٥٠] [التحفة : س ١٩٤٣٥] • أخرجه ابن المبارك (٩٥) : أخبرنا زائدة بن قدامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن امرأة مسروق قالت : ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة . قالت : والله ، إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له .

(١) وتر : شِرْعَةُ القوس و معلقها . (انظر : لسان العرب ، مادة : وتر) .

* [٢٥١] [التحفة : س ١٩٥٢٥] • أخرجه ابن المبارك (٣٢٢) : أخبرنا معمر ، عن سماك بن فضل ، عن وهب بن منبه قال : سمعته يقول : مثل الذي يدعو بغير عمل ، كمثل الذي يرمي بغير وتر .
ورواه عن ابن المبارك : أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٤) ، (٧/ ١٨٤) ، وداود بن عمرو الضبي ، عند أبي نعيم في «الحلية» (٤/ ٥٣) .

• [٢٥٢] حديث : عن ابن أبي نَجيح ، عن أبيه قال : لو أن المؤمن لا يعصي ربه ، ثم أقسم على الله أن يزيلَ الجبلَ لأزاله .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ : عن سويد ، عن عبدالله ، عن سفيانَ بن عُيينةَ ، عن ابن أبي نَجيح ، عن أبيه بهذا .

* * *

* [٢٥٢] [التحفة : س ١٩٥٥٦] • أخرجه ابن المبارك (٣٢٣) : أخبرنا سفيان بن عيينة . ح ، حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال : لو أن المؤمن لا يعصي ، ثم أقسم على الله ﷻ أن يزيل له الجبل لأزاله .

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية


كتاب الرؤيا

كتاب الرقائق

• [٢٥٣] حديث : «قمت على باب الجنة فكان عامة مَنْ دخلها المساكين . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في المواعظ وفي الرقائق : عن عبيدالله بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمانَ التيميِّ ، عن أبي عثمانَ النهديِّ ، عن أسامةَ بن زيدٍ مرفوعا به .

قال المزي : وكتاب المواعظ وكتاب الرقائق للنسائي ليسا في الرواية ، ولم يذكرهما أبو القاسم .

• [٢٥٤] حديث : **«اطلعتُ في الجنة فرأيتُ أكثر أهلها الفقراء ، واطلعتُ في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»** .

١- **عزاه المزي إلى النسائي في عشرة النساء ، وفي الرقائق :** عن قتيبةَ ، عن غُنْدَر ، عن عوف ، عن أبي رجاء ، عن عمرانَ بن حصين مرفوعا به .

---

* [٢٥٣] [التحفة : خ م س ١٠٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٠٩) ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : **«قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، إلا أن أصحاب الجد محبوسون ، إلا أهل النار فقد أمر بهم إلى النار ، ووقفت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء»** .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم من طرق عن سليمان التيمي به ، وقد تقدم عند المصنف في عشرة النساء (٩٤١٧) من وجه آخر عن التيمي .

٢- **وإلى النسائي أيضًا في عشرة النساء، وفي الرقائق:** عن بشر بن هلال وعمران بن موسى، كلاهما عن عبدالوارث، عن أيوبَ، عن أبي رجاء، عن عمرانَ بن حصين به.

• [٢٥٥] حديث: خط النبي ﷺ خطوطًا فقال: «**هذا الأمل...**» الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن عبيدالله بن سعيد، عن مسلم بن إبراهيمَ، عن همام بن يحيى، عن إسحاقَ بن عبدالله بن أبي طلحةَ، عن أنس بن مالك به.

قال المزي: حديث س ليس في السماع، ولم يذكره أبو القاسم.

• [٢٥٦] حديث: «**هذا ابن آدم، وهذا أجله...**» الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن حماد بن سلمةَ، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، عن جده أنس مرفوعًا به.

---

* [٢٥٤] [التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣] • [شاهد لما قبله].

١- قال النسائي في عشرة النساء (٩٤١٢): أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا غندر، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء**».

٢- قال النسائي في العشرة أيضا (٩٤١٣): أخبرنا بشر بن هلال وعمران بن موسى، قالا: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا أيوب، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**».

والحديث عند البخاري رقم (٣٢٤١) من طريق أبي رجاء، عن عمران مرفوعًا به برقم (٣٢٤١).

* [٢٥٥] [التحفة: خ س ٢١٤] • أخرجه البخاري (رقم ٦٤١٨)، قال: حدثنا مسلم، حدثنا همام، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: خط النبي ﷺ خطوطا، فقال: «**هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب**».

ثم قال المزي : حديث النسائي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٥٧] حديث : خط لنا رسول الله ﷺ خطًّا مربعًا ، وخط خطًّا في الوسط خارجًا منه . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفيانَ الثوريِّ ، عن أبيه ، عن أبي يعلى منذرٍ الثوريِّ ، عن الربيع بن خُثَيْمٍ ، عن ابن مسعود به .

• [٢٥٨] حديث : **«من أحب لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعًا به .

وقال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* **[٢٥٦] [التحفة : ت س ق ١٠٧٩]** • [شاهد لما قبله] .

أخرجه الترمذي في «سننه» (رقم ٢٣٣٤) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«هذا ابن آدم ، وهذا أجله»** ، ووضع يده عند قفاه ، ثم بسطها فقال : **«وثم أمله ، وثم أمله ، وثم أمله»** .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٥٢) ، وأحمد (٣/ ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ٢٥٧) ، وابن ماجه (رقم ٤٢٣٢) من طرق عن حماد بن سلمة به .

* **[٢٥٧] [التحفة : خ ت س ق ٩٢٠٠]** • [شاهد لما قبله] .

أخرجه البخاري (رقم ٦٤١٧) قال : حدثنا صدقة بن الفضل ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني أبي ، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم ، عن عبدالله ﷺ قال : خط النبي ﷺ خطًّا مربعًا ، وخط خطًّا في الوسط خارجًا منه ، وخط خططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط ، من جانبه الذي في الوسط ، وقال : **«هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله ، وهذه الخطط الصغار الأعراض ، فإن أخطأه هذا نهشه هذا ، وإن أخطأه هذا نهشه هذا»** .

* **[٢٥٨] [التحفة : س ٧١٢]** • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٧) ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله** =

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [٢٥٩] حديث : **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه . . .»** الحديث ، وفيه حديث عائشة .

عزاه المزي إلى النسائي في الجنائز وفي الرقائق : عن هناد بن السَّريِّ ، عن أبي زبيد عَبْثَر بن القاسم ، عن مُطَرِّف ، عن عامر الشعبي ، عن شريح بن هانئ ، عن أبي هريرةَ مرفوعا به .

وكتب المزي في الحاشية : الرقائق لم يذكره أبو القاسم .

• [٢٦٠] حديث : **«يتبع الميتَ ثلاثةٌ ، فيرجع اثنان ويبقى واحدٌ . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي :

١- **في الرقائق :** عن سُويد بن نصر ، عن ابن المبارك .

= **لقاءه»** . قلنا : يا رسول الله ، كلنا نكره الموت ، قال : **«ليس ذاك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا حُضِر جاءه البشير من الله ﷻ بما هو صائر إليه ، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله ﷻ ، فأحب الله لقاءه ، وإن الفاجر أو الكافر إذا حُضِر جاءه بما هو صائر إليه من الشر ، أو ما يلقاه من الشر ، فكره لقاء الله ، وكره الله لقاءه»** .

وأخرجه أيضًا أبو يعلى (٣٨٧٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٩) ، وغيرهما من طرق عن حميد به .

* [٢٥٩] [التحفة : م س ١٣٤٩٢] • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في الجنائز (٢١٦٥) : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي زبيد ، عن مطرف ، عن عامر ، عن شريح بن هانئ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»** . قال شريح : فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا ، قالت : وما ذاك؟ قال : قال : **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»** ، وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت . قالت : قد قاله رسول الله ﷺ ، ولكن ليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا طفح البصر ، وحشرج الصدر ، واقشعر الجلد ، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

وأخرجه مسلم (رقم ٢٦٨٥) من وجه آخر عن عبثر به .

٢- وفي الرقائق وفي الجنائز : عن قُتيبةَ بن سعيد ، كلاهما عن سفيانَ بن عُيينةَ ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أنس بن مالك مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث س عن سويد بن نصر ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٦١] حديث : حفر الخندق ، وقوله : «اللهم إن الخيرَ خيرُ الآخرة» .

عزاه المزي إلى النسائي في المناقب بتمامه ، وفي الرقائق مختصرًا : «اللهم لا خير إلا خير الآخره ، فبارك في الأنصار والمهاجره» ، عن عِمران بن موسىٰ ، عن عبدالوارث بن سعيد ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك به .

---

* [٢٦٠] [**التحفة** : خ م ت س ٩٤٠] • ١- رواية سويد أخرجها الترمذي في «سننه» (رقم ٢٣٧٩) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن أبي بكر ، هو : ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : **«يتبع الميت ثلاث ، فيرجع اثنان ويبقىٰ واحد ؛ يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقىٰ عمله»** .

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٣٦) عن سفيان به .

٢- ورواية قتيبة عند النسائي في الجنائز (٢٢٦٩) ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال ثنا سفيان ، عن عبدالله بن أبي بكر ، قال سمعت أنسا يقول : قال رسول الله ﷺ : **«يتبع الميت ثلاثة ؛ أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان : أهله وماله ، ويبقىٰ واحد : عمله»** .

وأخرجه البخاري (٦٥١٤) ، ومسلم (٥٢٦٠) ، وغيرهما من طرق عن سفيان بن عيينة به .

* [٢٦١] [**التحفة** : خ س ١٠٤٣] • قال النسائي في المناقب (٨٤٥٧) : أخبرنا عمران بن موسىٰ ، قال : ثنا عبدالوارث ، قال : ثنا عبدالعزيز ، عن أنس قال : جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة ، وهم يرتجزون وينقلون التراب علىٰ متونهم ، ويقولون : نحن الذين بايعوا محمدا ، على الإسلام ما بقينا أبدا ، فقال رسول الله ﷺ وهو يجيبهم : **«اللهم لا خير إلا خير الآخره ، فبارك في الأنصار والمهاجره»** .

وأخرجه البخاري (٢٨٣٥) من وجه آخر عن عبدالوارث به .

• [٢٦٢] حديث : «**اللهم لا عيشَ إلا عيش الآخرة** . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في المناقب : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن النضر بن شميل ، عن شعبةَ ، عن قتادةَ ، عن أنس مرفوعا به . قال : وأعاده في الرقائق : عن إسحاقَ ، عن النضر .

• [٢٦٣] حديث : «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخره ، فأصلح الأنصار والمهاجره**» .

عزاه المزي إلى النسائي في المناقب وفي الرقائق : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن النضر بن شميل ، عن شعبةَ ، عن معاويةَ بن قرةَ ، عن أنس مرفوعًا به .

• [٢٦٤] حديث : خرج النبي ﷺ وهم يحفرون الخندق ، فقال : «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة** . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في المناقب وفي الرقائق : عن قتيبةَ ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه سلمةَ بن دينار ، عن سهل بن سعد به .

---

* [٢٦٢] [**التحفة** : خ م ت س ١٢٤٦] • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في المناقب (٨٤٥٣) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، عن النضر ، قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أنسًا يقول : قال رسول الله ﷺ : «**اللهم إن الخير خير الآخره ، اغفر للأنصار والمهاجره**» .

وأخرجه مسلم (١٨٠٥) من وجه آخر عن شعبة به .

* [٢٦٣] [**التحفة** : خ م س ١٥٩٣] • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في المناقب (٨٤٥٢) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا النضر ، قال : أنا شعبة ، قال : ثنا أبو إياس ، قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللهم إن الخير خير الآخره ، فأصلح الأنصار والمهاجره**» .

وأخرجه البخاري (٣٧٩٥) (٦٤١٣) ، ومسلم (١٨٠٥) من وجهين آخرين عن شعبة به .

* [٢٦٤] [**التحفة** : خ م س ٤٧٠٨] • [شاهد لما قبله] .

• [٢٦٥] حديث : «يَهْرَمُ ابنُ آدمَ وتبقى منه اثنتان . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن محمد بن آدمَ بن سليمانَ وسويد بن نصر ، كلاهما عن ابن المبارك ، عن شعبةَ ، عن قتادةَ ، عن أنس بن مالك مرفوعا به .

ثم قال المزي : حديث س ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٦٦] حديث : **«قلب الشيخ شابٌّ على حب اثنتين : طول الحياة ، وحب المال»** . وفي حديث خالد بن نِزَار [وهو عند النسائي وحده] : **«لا يزال قلب الشيخ شابًّا في اثنتين : في حب المال ، وطول الأمل»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن هارونَ بن سعيد ، عن خالد بن نِزَار ، عن القاسم بن مبرور ، عن يونُسَ ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ مرفوعا بلفظ : **«لا يزال قلب الشيخ شابًّا في اثنتين : في حب المال ، وطول الأمل»** .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

= قال النسائي في «المناقب» (٨٤٥١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا عبدالعزيز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، فقال رسول الله ﷺ : **«اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفر للمهاجرين والأنصار»** .

وأخرجه البخاري (٤٠٩٨) عن قتيبة به ، وخرجه البخاري (٣٧٩٧) ، ومسلم (١٨٠٤) من وجهين آخرين عن عبدالعزيز به .

* **[٢٦٥] [التحفة : خت م س ١٢٥٨]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٥٦) ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : **«يهلك ابن آدم - أو قال : يهرم ابن آدم - ويبقى منه اثنتان : الحرص والأمل»** .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٦٤٢١) من طريق هشام الدستوائي ، وعلقه عَقِبَهُ عن شعبة ، ومسلم (رقم ١٠٤٧) من طريق هشام وشعبة وأبي عوانة ، كلهم عن قتادة به .

* **[٢٦٦] [التحفة : خ م س ١٣٣٢٤]** • [شاهد لما قبله] . =

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [٢٦٧] حديث: ما علمتُ النبي ﷺ أكل على سُكُرُّجة[(١)]، ولا خُبِزَ له مرقّق[(٢)]... الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن إسحاقَ بن إبراهيمَ. وفي الوليمة: عن عمرو بن علي وإسحاقَ بن إبراهيمَ، كلاهما عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن يونُسَ بن أبي الفرات، عن قتادةَ، عن أنس بن مالك به.

• [٢٦٨] حديث: خطب النبي ﷺ فقال: **«لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا...»** الحديث، وفيه: قال رجل: مَن أبي؟ قال: **«فلان»**. فنزلت ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ﴾ [المائدة: ١٠١] الآية.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن محمود بن غيلانَ، عن النضر بن شميل، عن شعبةَ، عن موسى بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ مختصرًا: **«لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا»**.

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (رقم ٤٥)، قال: حدثني الحسن بن عبدالعزيز الجروي، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال قلب الكبير شابًّا في اثنتين: في حب المال، وطول الأمل»**. قال يونس: دخلت على ابن شهاب في أرض وهو يغرس فكلمته في ذلك، فأخبرني بهذا الحديث.

وأخرجه أيضا البزار في «مسنده» (رقم ٧٦٥٥)، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٨)، والحافظ في «التغليق» (٥/ ١٦٢) من طرق عن يونس به، دون قول يونس في آخره.

وأخرجه البخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦) من وجهين عن يونس، عن الزهري، عن سعيد وحده، عن أبي هريرة به.

(١) **سكرجة:** إناء صغير يؤكل فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: سكر).

(٢) **مرقق:** ملين محسن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٩٩).

* [٢٦٧] **[التحفة: خ ت س ق ١٤٤٤]** • قال النسائي في الوليمة (٦٨٠٨): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ على خوان. وقال مرة أخرى: ولا على مائدة، ولا في سكرجة، ولا خُبِزَ له مرقق.

وأخرجه البخاري (٥٣٨٦) من طريق معاذ به.

ثم قال المزي : حديث س ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم .

قال الحافظ في «النكت الظراف» : وساقه - يعني : النسائي - في التفسير عن محمود بن غيلانَ مطوّلا ، وقد أفرده المؤلف في أواخر الترجمة (التحفة رقم ١٦١٧) ذهولا .

• [٢٦٩] حديث : **«يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن قتيبةَ ، وعن محمد بن سلمةَ ، عن ابن القاسم ، كلاهما عن مالك ، عن هشام بن عروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ .

ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم ، وهو مختصر من حديث الكسوف .

---

* [٢٦٨] **[التحفة : خ م ت س ١٦٠٨]** • قال النسائي في التفسير (١١٢٦٤) : أنا محمود بن غيلان ، حدثنا النضر ، حدثنا شعبة ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه ، فخطب فقال : **«عُرِضَت عليّ الجنة والنار ، فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ، ولبكيتم كثيرًا»** . قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه ، قال : غطوا رءوسهم ولهم خنين ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، رضينا بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، فقام ذلك الرجل فقال : من أبي؟ فقال : «أبوك فلان» . قال : فنزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١] .

وأخرجه البخاري (٤٦٢١) ، ومسلم (٢٣٥٩) من طرق عن شعبة به .

* [٢٦٩] **[التحفة : س ١٧١٧٦]** • [شاهد لما قبله] .

١- قال النسائي في الصلاة (٢٠٤٩) ، وفي الكسوف (٢٠٩٠) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ بالناس ، فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع ، فسجد ، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، ثم انصرف وقد تجلت الشمس ، فخطب الناس : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : **«إن** =

• [٢٧٠] حديث : «**إن أحدَكُم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق :

١- عن قتيبةَ ، عن مالك .

٢- وعن الربيع بن سليمانَ ، عن شعيب بن الليث ، عن الليث ، عن محمد بن عجلانَ ، كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمةَ ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث مرفوعا به ، ليس فيه : عن جده [يعني بعد : «عن أبيه»] .

٣- وعن علي بن محمد بن زكريا ، عن المعافىٰ بن سليمانَ ، عن موسىٰ بن أعْيَن ، عن سفيانَ ، عن محمد بن عمرو بن علقمةَ بن وقاص ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال مرفوعا به .

٤- وعن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن موسىٰ بن عقبةَ ، عن علقمةَ بن وقاص ، عن بلال مرفوعا به . وقال - أي النسائي : موسىٰ بن عقبةَ لم يسمع من علقمةَ بن وقاص .

٥- وعن أحمدَ بن حفص بن عبدالله ، عن أبيه ، عن إبراهيمَ بن طهمانَ ، عن موسىٰ بن عقبةَ ، عن محمد بن عمرو بن علقمةَ بن وقاص ، عن جده

= **الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله ، وكبروا ، وتصدقوا»** . ثم قال : «**يا أمة محمد ، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته ، يا أمة محمد ، و الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا**» .

٢- وقال النسائي في النعوت (٧٩٠٤) : أخبرنا محمد بن سلمة ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس ، فخطب ثم انصرف ، ثم قال : «**يا أمة محمد ، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته**» مختصر .

وأخرجه البخاري (١٠٥٨) (٦٦٣١) ومسلم (٩٠١) واللفظ له من طرق عن هشام به .

علقمةَ بن وقاص، عن بلال بن الحارث المزني، صاحب رسول الله ﷺ به موقوفا، ولم يقل: عن أبيه.

ثم قال المزي: حديث س ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

---

* [٢٧٠] [التحفة: ت س ق ٢٠٢٨] • ١- أخرجه مالك في «الموطأ» (رقم ١٨٤٨) عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن بلال بن الحارث المزني، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه»**.

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (رقم ١١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦)، وغيرهما من طريق مالك به.

٢- أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ١١٣٣)، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني محمد بن عجلان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه عمرو بن علقمة، عن بلال بن الحارث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أنها تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه»**.

٣- أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ١١٣١)، قال: حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب، ثنا موسى بن أعين، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يرى أن تبلغ ما بلغت، فيكتب له سخطه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يرى أن تبلغ ما بلغت، فيكتب له رضوانه إلى يوم يلقاه»**.

وأخرجه أيضا الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥) من طريق أحمد بن أبي شعيب به.

٤- أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٧٧ - ٧٨) من طريق سويد، قال: ثنا ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن علقمة بن وقاص، عن بلال، عن النبي ﷺ... ولم يسق لفظه، بل أحال على رواية قبله.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٣٩٤)، قال: أخبرنا موسى، عن علقمة بن وقاص الليثي، أن بلال بن الحارث المزني قال له: إني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء وتغشاهم، فانظر ماذا تحاضرهم به؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير، ما يعلم مبلغها، يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر، ما يعلم مبلغها،** =

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

• [٢٧١] حديث : «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالًا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن مالك ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به موقوفًا .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٧٢] حديث : «**إن العبد ليتكلم بالكلمة يزل بها أبعد مما بين المشرق والمغرب**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن قتيبةَ ، عن بكر بن مضر ، عن يزيدَ بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيمَ ، عن عيسىٰ بن طلحة ، عن أبي هريرةَ مرفوعا به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

= **يكتب الله عليه بها سخطه إلىٰ يوم يلقاه**» . وكان علقمة يقول : «رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال» . اهـ .

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (١١٣٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٧) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ١٦٥) من طرق عن ابن المبارك به .

٥ - أخرجه في «مشيخته» (رقم ٢٤) من طريق أبي بكر محمد بن عبدوس ، قال : نا أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد النيسابوري ، نا أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان - فذكر أحاديث ، ومنها : عن موسىٰ بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن جده علقمة بن وقاص قال : سمعت بلال بن الحارث المزني يقول - في حديث يحدثه عن النبي ﷺ قال : «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ، ما يعلم مبلغها ، يكتب له بها رضوانه إلىٰ يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ، ما يعلم مبلغها ، يكتب الله له بها سخطه إلىٰ يوم يلقاه**» .

* [٢٧١] [**التحفة** : خ س ١٢٨٢١] • [شاهد لما قبله] .

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٣٩٢) ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، ما يلقي لها بالا ، يرفعه الله تعالىٰ بها يوم القيامة**» .

* [٢٧٢] [**التحفة** : خ م ت س ١٤٢٨٣] • [شاهد لما قبله] . =

• [٢٧٣] حديث: **«لا يزيدُ في العمرِ إلا البرُّ، ولا يرد القدرَ إلا الدعاءُ، وإن الرجلَ ليحرمُ الرزقَ بالذنب يصيبُه»**.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن سويد بن نصر، عن عبدالله بن المبارك، عن سفيانَ، عن عبدالله بن عيسىٰ، عن عبدالله بن أبي الجعد، عن ثوبانَ مرفوعًا بالقصة الثالثة.

ثم قال المزي: حديث النسائي ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

• [٢٧٤] حديث: **«كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله، فقال لأهله: إذا أنا مت فخذوني...»** الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الجنائز وفي الرقائق: عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن جرير، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة مرفوعا نحوه.

= أخرجه مسلم (رقم ٢٩٨٨)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر، يعني: ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسىٰ بن طلحة، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب»**.

وأخرجه البخاري (رقم ٦٤٧٧)، ومسلم أيضا من طريق يزيد بن الهاد به، وعند البخاري (٦٤٧٨) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، به.

* [٢٧٣] **[التحفة: س ق ٢٠٩٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٨٦)، قال: أخبرنا سفيان، عن عبدالله بن عيسىٰ، عن عبدالله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال النبي ﷺ: **«إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»**.

وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠١)، والكلاباذي في «معاني الأخيار» (١٥٢) من طرق عن ابن المبارك به. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢)، وابن ماجه (٩٠، ٤٠٢٢)، وابن حبان (٨٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٣)، وغيرهم من طرق عن سفيان بإسناده بزيادة: **«لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء»**.

* [٢٧٤] **[التحفة: خ س ٣٣١٢]** • قال النسائي في الجنائز (٢٤١٣): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ قال: **«كان رجل** =

• [٢٧٥] حديث : سألت النبي ﷺ فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الزكاة : عن الربيعِ بن سليمانَ بن داودَ ، عن إسحاقَ بن بكر ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحارث ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعروةَ بن الزبير ، عن حكيم بن حزام به ، ثم قال المزي : وأعاده في الرقائق : عن الربيع بن سليمانَ .

• [٢٧٦] حديث : **«إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعونةُ هو»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن هارونَ بن عبدالله ، عن معنٍ ، عن مالك ، عن زيد بن أسلمَ ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدريِّ مرفوعا به .

ثم قال المزي : ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم .

= **ممن كان قبلكم سيئ الظن بعمله ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله : إذا أنا مت فأحرقوني ، ثم اطحنوني ، ثم اذروني في البحر ؛ فإن الله يقدر علي لم يغفر لي . قال : فأمر الله الملائكة فتلقت روحه ، فقال له : ما حملك على ما فعلت؟ قال : يا رب ما فعلت إلا من مخافتك ، فغفر الله له»** .

وأخرجه البخاري (٦٤٨٠) من وجه آخر : عن جرير .

* [٢٧٥] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦] • قال النسائي في الزكاة (٢٥٩٠) : أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، قال : حدثنا إسحاق بن بكر ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب ، أن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال رسول الله ﷺ : **«يا حكيم ، إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى»** . قال حكيم : فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق : لا أرزأ أحدًا بعدك حتى أفارق الدنيا شيئًا .

وأخرجه البخاري (١٤٧٢) ، ومسلم (١٠٣٥) من طرق عن الزهري به .

* [٢٧٦] [التحفة : س ٤١٨٥] • [شاهد لما قبله] .

أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ٣) ، قال : حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي ، حدثني معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن =

• [٢٧٧] حديث : إن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى نفد ما عنده . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي :

في الزكاة : عن قتيبة . **وفي الرقائق :** عن قتيبة .

وعن الحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ،

كلاهما عن مالك ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد به .

ثم قال المزي : حديث (س) في الرقائق ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

= أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو»** .

وأخرجه أيضا ابن خزيمة في «التوكل» كما في «إتحاف المهرة» (رقم ٥٤٩٤) ، والدارقطني في «الغرائب مما ليس في الموطأ» كما في «الأمالي المطلقة» (١/ ١٧٧) ، وقد أخرجه البخاري (٦٤٢٧) ، ومسلم (١٠٥٢) من وجهين آخرين عن مالك بهذا الإسناد مطولا ، وهو عند المصنف (٢٥٦٦) من وجه آخر عن عطاء .

* [٢٧٧] **[التحفة : خ م دت س ٤١٥٢]** • [شاهد لما قبله] .

١- قال النسائي في الزكاة (٢٥٧٤) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء ابن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري ، أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا نفد ما عنده قال : **«ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر»** .

٢- أخرجه أبو الحسن القابسي المعافري في «ملخص الموطأ» (رقم ٧٨) من طريق عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثلاثا ، حتى نفد ما عنده ، ثم قال : **«ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر»** .

وأخرجه أيضا البخاري (١٤٦٩) ، ومسلم (١٠٥٣) من طريق مالك وغيره ، عن الزهري به ، وإحدى روايتي مسلم عن قتيبة ، عن مالك .

• [٢٧٨] حديث : إني لأولُ العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله ، ولقد كنا مع النبي ﷺ ما لنا طعام إلا ورق السَّمُر [١] . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن قتيبةَ ، عن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدةَ ، عن إسماعيلَ بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد بن أبي وقاص ببعضه : كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ، ما لنا طعام نأكله . . . بهذه القصة .

ثم قال المزي : حديث قتيبة ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٧٩] حديث : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدًا بعدك ، قال : «**قل : آمنت بالله ، ثم استقم** . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق :

١- عن سويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن ابن ماعز ، عن سفيانَ بن عبدالله الثقفي به .

٢- وعن محمد بن المثنىٰ ، عن أبي داودَ ، وعن محمد بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ ، عن [. . .] [٢] ، كلاهما عن إبراهيمَ بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن

---

(١) **السمر :** هو نوع من شجر الطلح (الموز) الواحدة : سَمُرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمر) .

* [٢٧٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٨٦) ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعت سعد بن مالك يقول : و الله إني لأول العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله ، لقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام نأكله إلا ورق الحُبلة وهذا السَّمُر ، حتىٰ إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خِلط ، ثم أصبحت بنو أسد يعزروني على الدين ، لقد خبت إذا وضل عملي .

وأخرجه أيضا البخاري (٣٧٢٨ ، ٥٤١٢ ، ٦٤٥٣) ، ومسلم (٢٩٦٦) ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به ، وتقدم عند المصنف مختصرا (٨٣٥٨) .

(٢) بياض في أصل «التحفة» ، ولعله سليمان بن داود الهاشمي ، فقد أورد المزي في «التحفة» ستة أحاديث =

محمد بن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيانَ بن عبدالله الثقفي به .

ثم قال المزي : لم يذكر أبو القاسم الرقائق .

• [٢٨٠] حديث : إن كنا لنفرح بيوم الجمعة ؛ كانت لنا عجوز تأخذ أصول السِّلق فتجعله في قدر لها . . . الحديث ، وفيه : وما كنا نَقيل[(١)] ولا نتغدى إلا بعد الجمعة .

= أخرى اجتمع فيها في إسناد النسائي : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ، وإبراهيم بن سعد ، وفي جميعها الواسطة بينهما هو سليمان بن داود ، ولكن لم نقف على الحديث في مصدر آخر من رواية سليمان بن داود عن إبراهيم ، فالله أعلم .

* [٢٧٩] [**التحفة : م ت س ق ٤٤٧٨**] • ١- أخرجه الترمذي (رقم ٢٤١٠) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به ، قال : «**قل : ربي الله ، ثم استقم**» . قلت : يا رسول الله ، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ، ثم قال : «هذا» .

وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٤١٣) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٧) ، وابن حبان (رقم ٥٦٩٩) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٤٥٧٥) من طريق معمر ، والبيهقي في «الشعب» أيضا (رقم ٤٥٧٤) ، وفي «الآداب» (تابع رقم ٣٩٩) من طريق شعيب ، والدارمي (رقم ٢٧٥٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، كلهم عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز به ، لكن عند الدارمي معاذ بدل : ماعز .

وأخرجه ابن حبان (رقم ٥٧٠٢) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ١٧٩٢) من طريق الزبيدي ، عن الزهري ، فقال : عن ماعز بن عبدالرحمن (كذا مقلوبا) العامري ، عن سفيان .

٢- أخرجه ابن منده في «الإيمان» (رقم ١٤١) ، قال : أبنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أبنا أبو داود ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر أعتصم به ، فقال : «**قل : آمنت بالله ، ثم استقم**» .

ورواه يونس بن حبيب عن الطيالسي في «مسنده» (رقم ١٣٢٧) : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز العامري ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بأمر أعتصم به ، قال : «**قل : آمنت بالله ، ثم استقم**» . قال : قلت : يا رسول الله ، ما أكثر ما تخاف علي؟ قال : فأشار بيده إلى لسان نفسه .

(١) **نقيل :** المقيل و القيلولة : الاستراحة نصف النهار و إن لم يكن معها نوم . يقال : قال يقيل قيلولة فهو قائل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيل) .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن قتيبةَ ، عن يعقوب بن عبدالرحمن ، عن أبي حازمٍ سلمةَ بن دينار ، عن سهل بن سعد به .

ثم قال المزي : حديث النسائي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

● [٢٨١] حديث : سألت سهل بن سعد : هل أكل رسول الله ﷺ النَّقِيَّ(١)؟ . . . الحديث . وفيه السؤال عن المناخل(٢) .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن قتيبةَ ، عن يعقوبَ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد به .

وقال المزي : حديث النسائي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* [٢٨٠] [التحفة : خ س ٤٧٨٤] ● أخرجه البخاري (رقم ٢٣٤٩)، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، أنه قال : إنا كنا نفرح بيوم الجمعة ؛ كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سِلق لنا ، كنا نغرسه في أربعائنا ، فتجعله في قدر لها ، فتجعل فيه حبات من شعير - لا أعلم إلا أنه قال : ليس فيه شحم ولا وَدَك ، فإذا صلينا الجمعة زرناها ، فقربته إلينا ، فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك ، وما كنا نتغدىٰ ولا نَقيل إلا بعد الجمعة .

وأخرجه البخاري أيضًا (رقم ٥٨١٠) عن يحيىٰ بن بكير ، عن يعقوب به .

(١) **النقي :** خبز الدقيق النظيف الأبيض . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٤٨) .

(٢) **المناخل :** ج . منخل ، وهي أداة لنخل الدقيق وتصفيته . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نخل) .

* [٢٨١] [التحفة : خ س ٤٧٨٥] ● أخرجه البخاري (رقم ٥٤١٣)، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد ، فقلت : هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال سهل : ما رأىٰ رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه الله ، قال : فقلت : هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال : ما رأىٰ رسول الله ﷺ منخلًا من حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه الله ، قال : قلت : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال : كنا نطحنه ، وننفخه ، فيطير ما طار ، وما بقي ثريناه ، فأكلناه .

• [٢٨٢] حديث : رأيت النبي ﷺ يصلي ، وفي صدره أَزِيزٌ[١] كأَزِيز الرّحَىٰ[٢] من البُكاء .

عزاه المزي للنسائي في الصلاة : عن سُويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن حماد بن سلمةَ ، عن ثابت ، عن مُطرف بن عبدالله بن الشِّخِّير ، عن أبيه به .

قال المزي : وأعاده في الرقائق عن سُويد بن نصر .

• [٢٨٣] حديث : **«نِعمتان مَغْبونٌ[٣] فيهما كثير من الناس : الصِّحة والفراغ»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث النسائي ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٨٤] حديثٌ : عن النبي ﷺ - فيما يروي عن ربه ﷻ - قال : **«إن الله كتب الحسنات والسيئات ، فمن هم بحسنة فلم يعملها . . .»** الحديث .

---

(١) **أزيز :** صَوت . (انظر : لسان العرب ، مادة : أزز) .

(٢) **الرحىٰ :** الطاحون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١) .

* [٢٨٢] **[التحفة : د تم س ٥٣٤٧]** • قال النسائي في الصلاة (٦٢٩ ، ١٢٢٧) : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، هو : ابن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مطرف ، عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ، يعني : يبكي .

(٣) **مغبون :** ذو خسران . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٥٤) .

* [٢٨٣] **[التحفة : خ ت س ق ٥٦٦٦]** • أخرجه الترمذي (رقم ٢٣٠٤) ، قال : حدثنا صالح بن عبدالله وسويد بن نصر ، قال صالح : حدثنا ، وقال سويد : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ»** .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١) عن عبدالله بن سعيد به .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤١٢) عن مكي بن إبراهيم ، عن عبدالله بن سعيد به .

عزاه المزي إلى النسائي في النُّعوت وفي الرقائق : عن قُتيبةَ ، عن جعفر بن سليمانَ ، عن الجَعد أبي عثمانَ ، عن أبي رجاء العُطَاردي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ به .

• [٢٨٥] حديث : النَّجْوىٰ[١] : «**إن الله يُدْني المؤمنَ فيضَعُ عليه كَنَفَهُ**[٢] . . .» الحديث .

عزاه المِزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن محمد بن يَسَار ، عن قتادةَ ، عن صفوانَ بن مُحْرِزٍ ، عن ابن عمرَ مرفوعًا به .

وقال المِزي : حديث النسائي ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* [٢٨٤] [التحفة : خ م س ٦٣١٨] • قال النسائي في النعوت (٧٨٢١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا جعفر عن الجعد أبي عثمان ، قال : ثنا أبو رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ - فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالىٰ : «**إن ربكم رحيم ؛ من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشرًا إلىٰ سبعمائة ، إلىٰ أضعاف كثيرة ، ومن هَمَّ بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت واحدة ، أو يمحاها الله ، ولا يهلك علىٰ الله إلا هالك**» .

وأخرجه البخاري (٦٤٩١) ، ومسلم (١٣١) من طريق الجعد به .

(١) **النجوىٰ :** هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه و لا يسمع غيره ، أو يسمع غيره سرا دون من يليه ، و المراد هنا : المناجاة التي تقع من الرب سبحانه و تعالىٰ يوم القيامة مع المؤمنين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

(٢) **كنفه :** أي : جانبه ، و الكنف أيضًا : الستر ، و هو المراد هنا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

* [٢٨٥] [التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٦٦) ، قال : أخبرنا محمد بن يسار ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن عبدالله بن عمر قال : بينا أنا أمشي معه إذ جاءه رجل فقال : يا ابن عمر ، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوىٰ؟ قال : سمعته يقول : «يدنو المؤمن من ربه ﷻ حتىٰ يضع عليه كنفه ، فذكر صحيفته ، قال : فيقرره ذنوبه ؛ هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف ، فيقول : هل تعرف؟ فيقول : نعم رب أعرف ، حتىٰ يبلغه به ما شاء الله أن يبلغ ، ثم يقول : إني سترتها عليك ، وأنا أغفرها لك اليوم . قال فيعطىٰ كتاب حسناته . وأما الكافر فينادىٰ علىٰ =

• [٢٨٦] حديث : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي ، فقال : **«اعبد الله كأنك تراهُ ، وكن في الدنيا كأنك غَريبٌ ، أو عابِرُ سبيل»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن محمد بن علي بن ميمون ، عن محمد بن يوسُفَ ، عن الأوزاعي ، عن عَبدةَ بن أبي لُبابةَ ، عن ابن عمرَ به .

ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٨٧] حديث الغار .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن يوسُفَ بن سعيد بن مسلم ، عن حَجَّاج ، عن ابن جُريج ، عن موسىٰ بن عُقبةَ ، عن نافع ، عن ابن عُمرَ ، مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث النسائي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

= رءوس الأشهاد ، قال الله تعالىٰ : ﴿وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» .

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١/ ٧٨) عن محمد ، عن ابن المبارك به .

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٢٤٤١ ، ٤٦٨٥ ، ٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) ، ومسلم (٢٧٦٨) من طرق عن قتادة به .

* **[٢٨٦] [التحفة : س ٧٣٠٤]** • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٥) ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبدالوهاب ، ثنا أبو المغيرة . ح ، وحدثنا سليمان ، ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قالا : ثنا الأوزاعي ، عن عبدة ، عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي ، فقال : **«اعبد الله كأنك تراه ، وكن في الدنيا كأنك غريب ، أو عابر سبيل»** .

* **[٢٨٧] [التحفة : خ م س ٨٤٦١]** • أخرجه أبو عوانة (رقم ٥٥٤٩) ، قال : حدثنا يوسف بن مسلم ، قثنا حجاج ، قال : أبنا ابن جريج ، قال : أخبرني موسىٰ بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : **«بينا نفر ثلاثة يمشون أخذهم مطر ، فآووا إلى غار في جبل ، فانحطت على غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها صالحة ، فادعوا الله** =

• [٢٨٨] حديث : بينا أنا في المسجد وحَلْقةٌ من فقراء المهاجرين قُعودٌ ؛ إذ قعد إليهم رسول الله ﷺ . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في العلم وفي الرقائق : عن عمرو بن منصور ، عن آدمَ ، عن الليث ، عن مُعاويةَ بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جُبَير بن نُفَير ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو به .

= بها لعله يفرجها ، فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ، وامرأتي وصبية صغار فكنت أرعى عليهم ، فإذا رحت عليهم حلبت ، فبدأت بوالدي أسقيهما قبل صبيتي وأهلي ، وإني احتبست يوما فلم آت حتى أمسيت ، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب ، وجئت بالحلاب ، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون عند رجلي ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم ، حتى طلع الفجر ، فأنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ، ففرج الله منها فرجة فرأوا السماء ، وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجل النساء ، فطلبت إليها نفسها ، فأبت حتى آتيها بمائة دينار ، فسعيت فيها ، حتى جمعت مائة دينار ، فجئتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت : يا عبدالله اتق الله ، ولا تفض الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا منها ففرج الله لهم فرجة ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني كنت استأجرت أجيرا بفرق رز فلما قضى عمله ، قال : أعطني حقي فعرضت عليه فرقه ، فترك ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها ، ثم جاءني ، فقال : يا عبدالله ، لا تظلمني وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلى تلك البقر وراعيها ، قال : اتق الله ولا تهزأ بي ، فقلت له : إني لا أهزأ بك خذ تلك البقر وراعيها فأخذها ، فقال : أتهزأ بي فقلت : اذهب فخذها فذهب بها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا ففرج الله عنهم» .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٢٢٥ ، ٢٣٣٣) ، ومسلم (رقم ٢٧٤٣) من طريق ابن جريج به .

* [٢٨٨] [التحفة : س ٨٦١٤] • قال النسائي في العلم (٦٠٥٤) : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، قال : بينا أنا نائم في المسجد ، وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ؛ إذ قعد إليهم رسول الله ﷺ فقمت إليهم ، فقال : «ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ؛ فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عامًا» ، فلقد رأيت ألوانهم أسفرت ، حتى تمنيت أن أكون منهم .

وأخرجه الدارمي (رقم ٢٨٨٦) ، وابن حبان (٦٧٧) من طريق معاوية بن صالح به ، ودخول فقراء المهاجرين الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاما .

• [٢٨٩] حديث : «يُحشر المتكبرون يوم القيامة أمثالَ الذَّرِّ[1] . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن محمد بن عَجلانَ ، عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث النسائي ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٩٠] حديث : خطبنا عُتبة بن غَزوانَ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد آذَنَتْ[2] بصُرْم[3] ، وولَّت حَذَّاء[4] . . . الحديث بطوله .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سُليمانَ بن المُغيرةَ ، عن حُميد بن هلال ، عن خالد بن عُمير العدوي ، قال : خطبنا عُتبة بن غَزوانَ . . . الحديث .

---

(١) **الذر :** صِغارُ النَّمل ، م . ذَرَّة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .

* [٢٨٩] [التحفة : ت س ٨٨٠٠] • أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : **«يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ، يغشاهم الذل من كل مكان ، فيساقون إلى سجن في جهنم يسمى : بولس ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال»** .

وأخرجه أيضا ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٩١ من زيادات نعيم بن حماد) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٥٥٧) من طريقه .

وكذا أحمد (٢/ ١٧٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٩٠) ، والحميدي (رقم ٥٩٨) ، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (رقم ٢٢٣) ، و«صفة النار» (رقم ٤٦) من طرق عن محمد بن عجلان به .

وأخرجه الحميدي (رقم ٥٩٨) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٧٨٣٤) من وجهين آخرين عن عمرو بن شعيب به .

(٢) **آذنت :** أَعْلَمَتْ . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٠٢) .

(٣) **بصرم :** الصرم : الانقطاع و الذهاب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٠٢) .

(٤) **حذاء :** خفيفة سريعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حذذ) .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٩١] حديث : «**لو أنكم تَوَكَّلون على الله حق تَوَكُّله ؛ لرُزِقتُم كما تُرْزَقُ الطيرُ ، تغدو خِماصًا**[١] **، وتَرُوحُ بِطانًا**[٢]» .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن حَيوةَ بن شُريحٍ ، عن بكر بن عمرو ، عن عبدالله بن هُبيرةَ ، عن أبي تَميم ، عن عُمرَ بن الخطابِ مرفوعًا به .

ثم قال النسائي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* [٢٩٠] [التحفة : م ت س ق ٩٧٥٧] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٣٤) ، قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد آذنت بصُرْم وولت حذاء ، فإنه لم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها ، وأنتم تتنقلون منه إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ، و الله لتملأن ، فعجبتم؟ وقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ، ولقد رأيتني وإني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، والتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك ، واتزرت بنصفها واتزر بنصفها ، فما أصبح منا اليوم أحد حيا إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار ، فإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تصير عاقبتها ملكا ، وستبلون ، أو ستجربون الأمراء بعدي .

وأخرجه أيضا مسلم (رقم ٢٩٦٧) من وجهين آخرين عن سليمان بن المغيرة به .

(١) **خماصا :** جياعًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٧) .

(٢) **بطانا :** جمع بطين و هو عظيم البطن ، يعني : شِباعًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٧) .

* [٢٩١] [التحفة : ت س ق ١٠٥٨٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٥٩) ، قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، قال : حدثني بكر بن عمرو ، عن عبدالله بن هبيرة ، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما ترزق الطير ، تغدو خماصا ، وتروح بطانا**» . =

• [٢٩٢] حديث : «إنما الأعمالُ بالنيَّةِ وإنما لامرئٍ ما نوى . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيمَ ، عن علقمةَ بن وقَّاصٍ ، عن عمرَ بن الخطاب مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث سُويد بن نصر ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

وعلق عليه الحافظ بقوله : هو في رواية عبدالكريم بن النسائي عن أبيه وحده[(١)] .

• [٢٩٣] حديث : أن حَفصةَ قالت لعمرَ : ألا تلبس ثوبًا ألينَ من ثوبك ، وتأكل طعامًا أطيبَ من طعامك؟ . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن إسماعيلَ بن أبي خالد[(٢)] ، عن مُصعب بن سعد بن أبي وقَّاصٍ به .

= ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي (رقم ٢٣٤٤) ،

وأخرجه أيضا ابن ماجه (رقم ٤١٦٤) ، وأحمد (١/ ٣٠ ، ٥٢) ، وعبد بن حميد (رقم ١٠) .

(١) كذا كتب في حاشية «ل» بخط الحافظ ابن حجر كما ذكر محقق «التحفة»

* [٢٩٢] [التحفة : ع ١٠٦١٢] • قال النسائي في الطهارة (المجتبى رقم ٧٥) : أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم ، حدثني مالك . ح ، وأخبرنا سليمان بن منصور ، قال : أنبأنا عبدالله بن المبارك - واللفظ له - عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله ، فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه»** .

وأخرجه أيضا الستة وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به ، وإحدى روايات مسلم من طريق ابن المبارك ، لكن لم يسق لفظه .

(٢) كذا في المطبوع من «تحفة الأشراف» ، وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٤٥) لعبد بن حميد ، =



ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٩٤] حديث : أن النبي ﷺ بعث أبا عُبيدةَ بن الجَرَّاح إلى البَحْرَين يأتي بِجِزيتها[1] ، وكان النبي ﷺ هو صالحَ أهلَ البَحْرين ، وأمر عليهم العَلاءَ بن الحَضْرَمي . . . الحديث بطوله .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق وفي المواعظ : عن سُويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن مَعمر ويونُسَ ، عن الزهري ، عن عُروةَ بن الزبير ، عن المِسْور بن مَخْرَمَةَ ، عن عمرو بن عوف الأنصاري به .

ثم ذكر المزي أن حديث (س) عن سُويد بن نصر ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

= عن محمد بن بشر ، عن إسماعيل ، عن أخيه ، عن مصعب به ، ثم قال : «ورواه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن إسماعيل به» . اهـ . يعني بزيادة «عن أخيه» ، وهذا هو الراجح لوروده بهذه الزيادة عند ابن المبارك في الزهد وعند غيره من طريقه .

* [٢٩٣] [التحفة : س ١٠٦٤٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٧٤)، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن مصعب بن سعد ، أن حفصة قالت لعمر : ألا تلبس ثوبا ألين من ثوبك ، وتأكل طعاما أطيب من طعامك هذا؟ فقد فتح الله عليك الأرض وأوسع عليك من الرزق؟ قال : سأخصمك إلى نفسك ، فذكر أمر رسول الله ﷺ ، وما كان يلقى من شدة العيش ، ولم يزل يذكر حتى بكت ، ثم قال عمر : لأشركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما مثل عيشهما الرخي .

وأخرجه أيضا الحاكم (١/ ١٢٣) ، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٢٣) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٨٩) من طريق ابن المبارك به .

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٧ - ٢٢٨) ، والفسوي في «التاريخ» (٢/ ١٨٨) من طريق محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حدثني أخي نعمان ، عن مصعب بن سعد ، عن حفصة بنت عمر أنها قالت لأبيها . . . الحديث .

(١) **بجزيتها :** ما يؤخذ من أهل الذمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزا) .

* [٢٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤] • أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٦٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، =

• [٢٩٥] حديث : «طوبَىٰ لمن هُدي للإسلام ، وكان عَيشُه كَفافًا وقَنَع» .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن حَيوةَ بن شُريح ، عن أبي هانئ الخَوْلاني ، عن عمرو بن مالك ، عن فَضَالةَ بن عُبيد مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٢٩٦] حديث : «المجاهدُ من جاهدَ نفسه لله ﷻ» .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن حَيوةَ بن شُريح ، عن أبي هانئ الخَولاني ، عن عمرو بن مالك ، عن فَضالةَ بن عُبيد مرفوعًا به .

ثم قال المزي : هذا الحديث ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

= أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر ويونس ، عن الزهري ، أن عروة بن الزبير أخبره ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ - أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح ، فقدم بمال من البحرين ، وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال : **«أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء»** ، قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : **«فأبشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم»** .

وقد تقدم عند المصنف (٩٠٢٢ ، ٩٠٢٣) من طريق يونس وصالح بن كيسان ، عن الزهري به .

* [٢٩٥] [التحفة : ت س ١١٠٣٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٥٥٣) ، قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، أن عمرو بن مالك ، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافا وقنع»** .

وأخرجه أيضًا أحمد (٦/ ١٩) ، والترمذي (رقم ٢٣٤٩) من طريق حيوة بن شريح به .

* [٢٩٦] [التحفة : س ١١٠٣٨] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٤١ من زيادات نعيم بن حماد) ، =

• [٢٩٧] حديث: **«إن لكل أمة فِتنةً، وفِتنةُ أمتي المال»**.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن عمرو بن منصور، عن آدم، عن الليث، عن مُعاويةَ بن صالح، عن عبدالرحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن أبيه، عن كعب بن عِياض الأشعري مرفوعًا به.

ثم قال المزي: حديث (س) ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

• [٢٩٨] حديث: **«ما ذِئبانِ جائعانِ أُرسِلَا في غَنَمٍ...»** الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن سُويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن زكريا بن أبي زائدةَ، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زُرارةَ، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه مرفوعًا به.

ثم قال المزي: حديث (س) ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

= قال: أنا حيوة بن شريح، قال: أنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول: سمعت فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المجاهد من جاهد نفسه لله»**.

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٢)، والترمذي (تابع رقم ١٦٢١)، وغيرهما.

ورواه أحمد (٦/ ٢١، ٢٢)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٦٤٠، ٦٤١)، وغيرهما من طرق أخرىٰ عن أبي هانئ به في جزء من حديث.

* [٢٩٧] [التحفة: ت س ١١١٢٩] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الإحسان رقم ٣٢٢٣)، قال: أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن كعب بن عياض قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لكل أمة فتنة، وإن فتنة أمتي المال»**.

وأخرجه أيضًا أحمد (٤/ ١٦٠)، والترمذي (رقم ٢٣٣٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٢)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ١٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٤٣٢٥)، والحاكم (٤/ ٣١٨)، من طرق عن معاوية بن صالح به.

* [٢٩٨] [التحفة: ت س ١١١٣٦] • أخرجه الترمذي (٢٣٧٦)، قال: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا =

• [٢٩٩] حديث : **«ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكُم أُصبُعَه في اليمِّ ، فلينظر بمَ ترجع»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن إسماعيلَ بن أبي خالد ، عن قيس ، عن المستورد بن شَدَّاد مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣٠٠] حديث : صلى النبي ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : أليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال : **«أفلا أكون عبدًا شكورًا؟»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن سفيانَ بن عُيينةَ ، عن زياد بن عِلاقةَ ، عن المغيرة بن شُعبةَ به .

= عبدالله بن المبارك ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك الأنصاري ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال ، والشرف لدينه»** .

وأخرجه أيضًا ابن المبارك في «الزهد» (رقم ١٨١ من زيادات نعيم بن حماد) ، ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٦٠) ، والدارمي (رقم ٢٧٧٢) ،

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٤١) ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (رقم ١٤) ، وغيرهم من طرق أخرى عن زكريا بن أبي زائدة به .

* [٢٩٩] **[التحفة : م ت س ق ١١٢٥٥]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٤٩٦) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد - أحد بني فهر - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم ، فلينظر بم ترجع»** .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الإحسان رقم ٤٣٣٠) .

وأخرجه مسلم (٢٨٥٨) ، وغيره من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به .

ثم قال المزي : حديث سُويد بن نصر ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣٠١] حديث : أنه كتب إلى مُعاويةَ سمعت النبي ﷺ يقول : **«إن الله كَرِهَ لكم ثلاثًا : قيلَ وقالَ[١] ، وإضاعةَ المالِ[٢] ، وكثرةَ السؤالِ ، ونهى عن عُقوقِ الأمهات ، ووأدِ البنات ، ومنعٍ وهَات[٣]»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن علي بن حُجْرٍ ، عن جرير ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن ورَّاد مولى المُغيرة ، عن المغيرة بن شُعبةَ به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* [٣٠٠] [التحفة : خ م ت س ق ١١٤٩٨] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٧) ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : «قام رسول الله ﷺ حتى تفطرت قدماه دمًا ، قالوا : يا رسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبدًا شكورًا» .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ١١٣٠ ، ٤٨٣٦ ، ٦٤٧١) ، ومسلم (رقم ٢٨١٩) ، وغيرهما من طرق عن زياد بن علاقة به ، وقد تقدم عند المصنف (١٤١٨ ، ١١٦١٣) .

(١) **قيل وقال :** الخوض في أخبار الناس . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١) .

(٢) **إضاعة المال :** صرفه في غير وجوهه الشرعية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١) .

(٣) **منع وهات :** أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق أو يطلب ما لا يستحقه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢) .

* [٣٠١] [التحفة : خ م س ١١٥٣٦] • قال البخاري (٢٤٠٨) : حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة قال : قال النبي ﷺ : **«إن الله حرم عليكم : عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال»** .

وأخرجه مسلم أيضا (رقم ٥٩٣ عقب رقم ١٧١٥) من طريق جرير به ، وعند البخاري (١٤٧٧) ، (٦٤٧٣) ، ومسلم فيما سبق من غير هذا الوجه عن الشعبي . وعند البخاري أيضًا (٥٩٧٥) ، (٦٤٧٣) ، (٧٢٩٢) ، ومسلم من وجه آخر عن ورَّاد .

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

• [٣٠٢] حديث : قال : **«يا أبا ذر ، أترىٰ أن كثرةَ المال هو الغِنىٰ؟ . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن عبدالرحمن بن محمد بن سَلام ، عن حجَّاج بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن مُعاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن ابن جُبَير بن نُفَير ، عن أبيه ، عن أبي ذر مرفوعًا به .

ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣٠٣] حديث : **«ليس الغِنىٰ عن كثرةِ العَرَض[١] ، إنما الغِنىٰ غنى النفْس»** .

---

* **[٣٠٢] [التحفة : س ١١٩٠٥]** • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الإحسان رقم ٦٨٥) ، قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيىٰ ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : **«يا أبا ذر ، أترىٰ كثرة المال هو الغنىٰ؟»** . قلت : نعم يا رسول الله ، قال : **«فترىٰ قلة المال هو الفقر»** . قلت : نعم يا رسول الله ، قال : **«إنما الغنىٰ غنى القلب ، والفقر فقر القلب»** . ثم سألني عن رجل من قريش ، فقال : **«هل تعرف فلانا؟»** . قلت : نعم يا رسول الله ، قال : **«فكيف تَراه وتُراه؟»** . قلت : إذا سأل أُعطي ، وإذا حضر أُدخل ، ثم سألني عن رجل من أهل الصفة ، فقال : **«هل تعرف فلانا؟»** . قلت : لا و الله ، ما أعرفه يا رسول الله ، قال : فما زال يجليه وينعته حتىٰ عرفته ، فقلت : قد عرفته يا رسول الله . قال : **«فكيف تَراه أو تُراه؟»** . قلت : رجل مسكين من أهل الصفة ، فقال : **«هو خير من طِلاع الأرض من الآخر»** . قلت : يا رسول الله ، أفلا يُعطىٰ من بعض ما يُعطى الآخر؟ فقال : **«إذا أُعطي خيرا فهو أهله ، وإن صُرف عنه فقد أُعطي حسنة»** .

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٩٣) للنسائي مختصرًا .

وعزاه ابن حجر الهيتمي في «الإنافة فيما جاء في الصدقة والضيافة» (ص٨) للنسائي وابن حبان بلفظ : **«يا أبا ذر ، إن كثرة المال هو الغنىٰ ، إنما الغنىٰ غنى القلب ، والفقر فقر القلب ، من كان الغنىٰ في قلبه فلا يضره ما لقي من الدنيا ، ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر ما له من الدنيا ، وإنما يضر نفسه شُحُّها»** .

والظاهر أن هذا هو لفظ النسائي ؛ فإنه مع اختصاره فيه ما ليس في لفظ ابن حبان المتقدم .

والحديث أخرجه أيضًا الطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ٢٠٢٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٧) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (رقم ٩٨٦١) من طريق عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح بإسناده بنحو لفظ ابن حبان .

(١) **العرض :** ما يُنْتَفَعُ به من متاع الدنيا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٧٢) .

س : دار الكتب المصرية   ص : كوبريلي   ط : الخزانة الملكية   ف : القرويين   ل : الخالدية   هـ : الأزهرية

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن هارون بن عبدالله ، عن مَعْن بن عيسىٰ ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ مرفوعًا به .

ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣٠٤] حديث : **«إذا طَبَخْتَ قِدْرًا فأكثِرِ مَرَقَها ، ثم انظر أهل بيت من جِيرانك فأَصِبهُم منها بِمَعْرُوف»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن شُعبةَ ، عن أبي عِمرانَ الجَوني ، عن عبدالله بن الصامِت ، عن أبي ذَرٍّ مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث سُويد بن نصر ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣٠٥] حديث : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرِم جارَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرِم ضيفَه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليَصمتْ»** .

---

* [٣٠٣] [التحفة : س ١٣٨٦١]

أخرجه ابن بشران في «أماليه» (رقم ٥٠٧) ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب ، أخبرني هارون بن عبدالله ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«ليس الغنىٰ عن كثرة العرض ، إنما الغنىٰ غنى النفس»** .

وأخرجه أيضا مسلم (رقم ١٠٥١) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به .

* [٣٠٤] [التحفة : م ت س ق ١١٩٥١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٠٦) ، قال : أخبرنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : أوصاني خليلي ﷺ : **«إذا صنعت مرقًا فأكثر ماءها ، ثم انظر إلىٰ أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف»** .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١١٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان رقم ١٧١٨) في جزء من حديث .

وأخرجه أيضا مسلم (رقم ٢٦٢٥) من طريق شعبة وغيره عن أبي عمران الجوني به .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق :

١- عن قُتيبةَ ، عن الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ، عن أبي شُريح العَدوي ، عن النبي ﷺ بلفظ : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت»** .

٢- وعن علي بن شُعيب ، عن مَعن بن عيسىٰ . وعن الحارث بن مِسكين ، عن ابن القاسم (٤١٦) ، كلاهما عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شُريح العَدوي ، عن النبي ﷺ . . . بهذه القصة .

٣- وعن محمد بن منصور ، عن سُفيانَ بن عُيينةَ ، عن ابن عَجلانَ ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي . . . بها .

٤- وعن عبيدالله بن سعيد بن يحيى اليَشْكُري ، عن سفيانَ بن عُيينةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جُبير بن مُطعم ، عن أبي شُريح . . . بها .

---

* **[٣٠٥] [التحفة : ع ١٢٠٥٦]** • ذكر المزي أسانيد النسائي ولفظه .

١- وقد أخرجه مسلم (رقم ٤٨ عقب ١٧٢٦) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي ، أنه قال : سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ فقال : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته»** ، قالوا : وما جائزته يا رسول الله؟ قال : **«يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه»** ، وقال : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»** .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٦٠١٩ ، ٦٤٧٦) من وجهين آخرين عن الليث به ، وزاد في الرواية الأولىٰ : «إكرام الجار» .

٢- وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٩) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي ، أن رسول الله ﷺ قال : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، وضيافته ثلاثة أيام ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتىٰ يحرجه»** .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٦١٣٥) من طريق مالك به ، لكن ليس فيه : «إكرام الجار» . =

• [٣٠٦] حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت».

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن سُويد بن نصر، عن عبدالله بن المبارك، عن محمد بن عَجلانَ، عن سعيد المَقبُري، عن أبي هريرةَ مرفوعًا.

= ٣، ٤ - قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٢٧٧٤): حدثنا عبدالغني بن أبي عقيل اللخمي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن نافع بن جبير، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله ﷻ واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت**». قال سفيان: وزاد فيه ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح قال: «جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاث، فما زاد على ذلك فهو صدقة على الضيف، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه».

وأخرجه أيضا الحميدي في «مسنده» (رقم ٥٧٥، ٥٧٦) - ومن طريقه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ٢١١، ٢١٢) - عن سفيان بإسناده، لكن لم يذكر الحميدي في رواية عمرو الجملة المتعلقة بالصمت، واقتصر الطبراني في الروايتين على ذكر الإحسان إلى الجار.

وكذا أخرجه زكريا بن يحيى المروزي (جزء سفيان بن عيينة رقم ١٦) عن سفيان به، لكن زاد في إسناد ابن عجلان بعد سعيد المقبري: «عن أبيه»، ومن طريق المروزي رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩٨/٦١).

وأخرج رواية عمرو أيضا مسلم في «صحيحه» (رقم ٤٨)، وغيره من طرق عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار به.

وأخرج رواية ابن عجلان أيضا: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٤٧٧ - ٤٧٨) عن ابن عيينة، والترمذي (رقم ١٩٦٨)، وابن ماجه (رقم ٣٦٧٥)، وغيرهما من طريق ابن عيينة، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (رقم ٢)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٣١) من طريق ابن المبارك، كلاهما عن ابن عجلان بإسناد الطحاوي، مقتصرين على قصة الضيافة، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وأخرجه الفاكهي في حديثه عن ابن أبي مسرة من طريق زياد بن سعد، عن ابن عجلان بإسناده فذكره بتمامه.

وأخرجها هناد في «الزهد» (رقم ١٠٥٣)، وزكريا المروزي (جزء سفيان بن عيينة رقم ٢٥)، والحربي في «إكرام الضيف» (رقم ٢١)، كلهم من طريق ابن عيينة، عن ابن عجلان به، لكن زادوا بعد سعيد المقبري: «عن أبيه»، واقتصروا على قصة الضيافة.

قال المزي : رواه سفيان بن عُيينةَ ، عن ابن عَجلانُ ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي شُريح ، وقد مضىٰ (١٢٠٥٦) .

ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣٠٧] حديث : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُوَيد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ مرفوعا به .

ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣٠٨] حديث : **«سبعةٌ يُظلهم الله في ظلّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه : إمامٌ عادلٌ . . .»** الحديث .

---

* **[٣٠٦] [التحفة : س ١٣٠٦٠]** • [شاهد لما قبله] .

ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٣٧٢ رواية الحسين المروزي عنه) ، قال : أخبرنا محمد بن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»** .

* **[٣٠٧] [التحفة : س ١٥٣٠٠]** • [شاهد لما قبله] .

ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .

وقد أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٠٠) ، قال : حدثنا سويد ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»** .

وأخرجه البخاري (٦١٣٨) من طريق معمر به ، وأخرجه أيضًا (رقم ٦٤٧٥) ، ومسلم (رقم ٤٧) من طرق عن ابن شهاب به ، وأخرجاه من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة به (خ : رقم ٦٠١٨ ، ٦١٣٦ ، م : رقم ٤٧) .

عزاه المزي إلى النسائي في القضاء، وفي الرقائق: عن سُويد بن نصر، عن عبدالله بن المبارك، عن عُبيدالله بن عمرَ، عن خُبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرةَ مرفوعًا به.

ثم قال المزي: الرقائق لم يذكره أبو القاسم.

- [٣٠٩] حديث: «**من عمَّرَه الله ستين سنةً فقد أعذرَ إليه**[١] **في العُمُر**».

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن قُتيبةَ بن سعيد، عن يعقوبَ بن عبدالرحمن، عن أبي حازم، عن سعيد المَقبُري، عن أبي هريرةَ مرفوعًا به.

ثم قال المزي: حديث (س) ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

- [٣١٠] حديث: (قلنا: يا رسول‌الله، هل نرىٰ ربَّنا؟...) الحديث مختصر.

---

* [٣٠٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤] • قال النسائي في القضاء (٦١٠١): أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبدالله، عن عبيدالله، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلىٰ نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتىٰ لا تعلم شماله ما صنعت يمينه**».

وأخرجه أيضا البخاري(٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١) في «صحيحيهما».

(١) **أعذر إليه**: بَلَّغَهُ أقصى الغاية في العذر و مكنه منه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٤٠).

* [٣٠٩] [التحفة: خت س ١٢٩٥٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٤١٧)، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا يعقوب، عن أبي حازم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**».

وأخرجه أيضًا ابن حبان (رقم ٢٩٧٩)، وغيره من طريق قتيبة به.

وأخرجه البخاري (رقم ٦٤١٩) من وجه آخر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه.

عزاه المزي إلى النسائي في النُّعُوت، وفي الرقائق: عن عمرو بن يزيدَ، عن سيف بن عُبيدالله - وكان ثقةً - عن سلمةَ بن عيار، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرةَ به.

ثم كتب المِزِّي في الحاشية: الرقائق لم يذكره أبو القاسم.

• [٣١١] حديث: أنه دخل المدينةَ، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناسُ، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرةَ... الحديث.

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن سُويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن حَيوةَ بن شُريح، عن أبي عثمانَ الوليد بن أبي الوليد المديني، أن عُقبةَ بن مسلم حدثه، أن شُفَيًّا الأصبَحِي حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرةَ... فذكره. قال أبو عثمانَ: وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيَّافًا لمعاويةَ فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرةَ، وذكر فيه قصة عن مُعاويةَ، قال: قال أبو عثمانَ المديني: فأخبرني عُقبة بن مسلم أن شُفَيًّا هو الذي دخل على مُعاويةَ فأخبره بهذا عن أبي هريرة.

ثم قال المزي: حديث (س) ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

---

* [٣١٠] [التحفة: س ١٣١١٩] • قال النسائي في «النعوت» (٧٩١٣): «أخبرنا عمرو بن يزيد، قال: ثنا سيف بن عبيدالله، قال: وكان ثقة، عن سلمة بن عيار، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسولالله، هل نرى ربنا؟ قال: هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه، وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ قلنا: نعم، قال: فإنكم سترون ربكم».

* [٣١١] [التحفة: ت س ١٣٤٩٣] • أخرجه الترمذي (رقم ٢٣٨٢)، قال: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المديني، أن عقبة بن مسلم، حدثه أن شفيا الأصبحي، حدثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة. فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس فلما =

• [٣١٢] حديث : «قال رجل لم يعمل خيرًا قط إذا مات فحرقوه واذْروه . . .» الحديث .

= سكت وخلا قلت له : أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرىٰ ، ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرىٰ ، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خارا علىٰ وجهه فأسندته علي طويلا ، ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله ﷺ : **«أن الله تبارك وتعالىٰ إذا كان يوم القيامة ينزل إلىٰ العباد ليقضي بينهم ، وكل أمة جاثية ، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ، ورجل يقتتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت علىٰ رسولي؟ قال : بلىٰ يا رب . قال : فماذا عملت فيما علمت؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار . فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : إن فلانا قارئ ، فقد قيل ذاك . ويؤتىٰ بصاحب المال ، فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتىٰ لم أدعك تحتاج إلىٰ أحد؟ قال : بلىٰ يا رب . قال : فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله تعالىٰ : بل أردت أن يقال : فلان جواد فقد قيل ذاك . ويؤتىٰ بالذي قتل في سبيل الله ، فيقول الله له : في ماذا قتلت؟ فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتىٰ قتلت ، فيقول الله تعالىٰ له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل ذاك»** . ثم ضرب رسول الله ﷺ علىٰ ركبتي فقال : **«يا أبا هريرة ، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة»** . وقال الوليد أبو عثمان : فأخبرني عقبة بن مسلم ، أن شفيا هو الذي دخل علىٰ معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن أبي حكيم ، أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية : قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟! ثم بكىٰ معاوية بكاء شديدا حتىٰ ظننا أنه هالك ، وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر ، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال : صدق الله ورسوله : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ .

وأخرجه أيضا الطبري في «التفسير» (٧/ ١٢) من طريق سويد به ، وهو في «الزهد» لابن المبارك (رقم ٤٦٩) .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن محمد بن سلمةَ والحارث بن مِسكين ، كلاهما عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ مرفوعا به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

- [٣١٣] حديث : أن أبا هريرةَ كان يقول : الله الذي لا إله إلا هو ، وفي رواية أحمد بن يحيىٰ : والذي لا إله إلا هو ، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع . . .» الحديث بطوله . وفيه : وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال .

عزاه المزي للنسائي في الرقائق : عن أحمدَ بن يحيىٰ ، عن أبي نعيم ، عن عمرَ بن ذر ، عن مجاهد ، عن أبي هريرةَ به .

ثم قال المزي : حديث أحمد بن يحيىٰ ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* **[٣١٢] [التحفة : خ م س ١٣٨١٠]** ● أخرجه أبو الحسن القابسي المعافري في «ملخص الموطأ» (رقم ٣٣٧) من طريق عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : **«قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله : إذا هو مات فأحرقوه ، ثم اذْروا نصفه في البر ونصفه في البحر ؛ فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين . فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم ، فأمر الله البر فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمع ما فيه ، ثم قال : لم فعلت هذا؟ فقال : من خشيتك يا رب وأنت أعلم . قال : فغفر الله له»** .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٧٥٠٦) عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومسلم (رقم ٢٧٥٦) من طريق روح بن عبادة ، كلاهما عن مالك به .

* **[٣١٣] [التحفة : خ ت س ١٤٣٤٤]** ● ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (في شرحه لرقم ٦٤٥٢) أن النسائي أخرجه في «الكبرىٰ» عن أحمد بن يحيى الصوفي ، عن أبي نعيم بتمامه .

وقد أخرجه البخاري (رقم ٦٤٥٢) قال : حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث ، حدثنا عمر بن ذر ، حدثنا مجاهد ، أن أبا هريرة كان يقول : الله الذي لا إله إلا هو ، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي =

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [٣١٤] حديث: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا[١]»، وفي حديث أبي أسامةَ: «كفافًا».

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق: عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن أبي أسامةَ، عن الأعمش، عن عمارةَ بن القعقاع، عن أبي زرعةَ، عن أبي هريرةَ مرفوعًا به.

ثم قال المزي: حديث (س) ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم.

= يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليستبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى، ما سألته إلا ليستبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: «يا أبا هر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «الحق»، ومضى فتبعته، فدخل فاستأذن، فأذن لي، فدخل فوجد لبنا في قَدَح، فقال: «من أين هذا اللبن؟» قالوا: أهداه لك فلان، أو فلانة، قال: «أبا هر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي». قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت قال: «يا أبا هر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «خذ فأعطهم». فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي فتبسم، فقال: «أبا هر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «بقيت أنا وأنت»، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: «اقعد فاشرب». فقعدت فشربت، فقال: «اشرب» فشربت، فما زال يقول: «اشرب» حتى قلت: لا و الذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا، قال: «فأرني»، فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة.

وأخرجه البخاري أيضا مختصرا (رقم ٦٢٤٦)، والترمذي (رقم ٢٤٧٧)، وأحمد (٢/ ٥١٥)، وابن حبان (رقم ٦٥٣٥)، والحاكم (٣/ ١٨)، وغيرهم من طرق عن عمر بن ذر بإسناده.

(١) **قوتا**: القوت: ما يسد الرمق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٤٦).

* [٣١٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٨٩٨] • أخرجه إسحاق في «مسنده» (١/ ٢١٩)، قال: أخبرنا أبو أسامة، قال: سمعت الأعمش، يحدث عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم اجعل رزق آل محمد ﷺ كفافًا**». =

• [٣١٥] حديث : أخذ بيدي رسول الله ﷺ وجعل يعلمني مما علَّمه الله فكان مما حفظت عنه قال : **«لا تدع شيئًا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرًا منه»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن سُويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن سليمانَ بن المغيرةِ ، عن حُميد بن هلال ، قال : حدثنا أبو قتادةَ وأبو الدهماء ـ وكانا يكثران السفرَ إلى مكةَ ـ قالا : أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسولُ الله ﷺ . . . فذكره .

ثم قال المزي : ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣١٦] حديث : سألتُ عائشةَ : كيف كان عمل رسول الله ﷺ؟ هل كان يخص شيئا من الأيام؟ قالت : لا ، كان عمله دِيمَة[1] . . . الحديث .

= وأخرجه أيضا مسلم (رقم ١٠٥٥) من طريق أبي أسامة ووكيع ، عن الأعمش به ، والبخاري (رقم ٦٤٦٠) ، ومسلم من طريق فضيل بن غزوان ، عن عمارة به ، وفي رواياتهم ـ سوى أبي أسامة ـ بلفظ : «قوتًا» بدل : «كفافًا» .

* **[٣١٥] [التحفة : س ١٥٦٦٠]** • ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .

وقد أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (رقم ٧) ، قال : حدثنا أبو النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : حدثنا أبو قتادة وأبو الدهماء ، قالا : أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما علمه الله ، فكان مما حفظت عنه أنه قال : **«إنك لن تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرًا منه»** .

وأخرجه أيضا ابن المبارك في «الزهد» (رواية نعيم بن حماد عنه ، ذكره حبيب الأعظمي في حاشية الزهد ص ٤١٢) ، ووكيع في «الزهد» (رقم ٣٥٦) ، وأحمد (٥/ ٧٨ ، ٧٩ ، ٣٦٣) ، وابن أبي شيبة في «مسنده» (رقم ٩٩٤) ، والحسين المروزي في «زوائده على زهد ابن المبارك» (رقم ١١٦٨) ، والحارث في «مسنده» (بغية الباحث رقم ١١٠١) ، وهنّاد في «الزهد» (رقم ٩٣٨) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٥٣٦٤) ، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة به .

(١) **ديمة :** أي : يدوم عليه و لا يقطعه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٧٢) .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن الحسين بن حريث ، عن جرير ، عن منصور ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، عن عائشةَ به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

• [٣١٧] حديث : «**إياكم ومحقَّرات الأعمال**(١) **؛ فإن لها من الله طالبًا**(٢)» .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن أبي عامر العَقَديِّ ، عن سعيد بن مسلم بن بانَك ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن عوف بن الحارث بن الطفيل ، عن عائشةَ ، مرفوعًا به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

---

* [٣١٦] [التحفة : خ م د تم س ١٧٤٠٦] • أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (رقم ١٢٨١) ، قال : نا أبو عمار الحسين بن حريث ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ويوسف بن موسى ، قالوا : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله ﷺ ، هل كان يخص شيئًا من الأيام؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع ! .

هذا لفظ حديث أبي عمار . . .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٦٤٦٦) ، ومسلم (رقم ٧٨٣) ، وأبو داود (رقم ١٣٧٠) من طرق عن جرير به ، والبخاري (رقم ١٩٨٧) من طريق الثوري ، عن منصور به .

(١) **محقرات الأعمال :** ما لا يبالي المرء بها من الذنوب . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٨٨) .

(٢) **طالبا :** أي : مُكَلَّفًا فعرض عليه أن يطلبها فيكتبها فهي عند الله تعالى عظيمة حيث خص لأجلها ملكًا . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٨٨) .

* [٣١٧] [التحفة : س ق ١٧٤٢٥] • أورد المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٢) لفظ النسائي ، قال : وعن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال : «**يا عائشة ، إياك ومحقرات الذنوب ؛ فإن لها من الله طالبًا**» .

وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (رقم ٥٧٧ من مسند عائشة) قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، نا سعيد بن مسلم بن بانك ، قال : سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يقول : حدثني =

• [٣١٨] حديث : «**سددوا**[١] **وقاربوا**[٢] **، واعلموا أنه لن يُدخل أحدَكم عملُه الجنة . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الرقائق : عن الحسن بن إسماعيلَ بن سليمانَ ، عن عبدالله بن رجاء المكيِّ ، عن موسىٰ بن عقبةَ ، عن أبي سلمةَ بن عبدالرحمن ، عن عائشةَ مرفوعا به .

ثم قال المزي : حديث (س) ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم .

* * *

= عوف بن الحارث بن الطفيل ، أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله ﷺ قال لها : «**يا عائشة ، إياك ومحقرات الذنوب ؛ فإن لها من الله طالبًا**» .

وأخرجه أيضًا ابن ماجه (رقم ٤٢٤٣) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٧٠ ، ١٥١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٩) ، والدارمي (رقم ٢٧٦٨) ، وغيرهم من طرق عن سعيد بن مسلم به .

(١) **سددوا :** الزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط و لا تفريط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ٩٥) .

(٢) **قاربوا :** توسطوا ، فلا تغلوا ولا تقصروا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٣٠) .

* [٣١٨] [التحفة : خ م س ١٧٧٧٥] • قال الدولابي في «الأسماء والكنى» (رقم ٩٦٣ جامع الحديث) : أخبرني أحمد بن شعيب ، قال : أبنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان ، قال : حدثنا عبدالله بن رجاء أبو عمران ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، ترفعه إلى النبي ﷺ قال : «**اعلموا أن أحب أعمالكم إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قل**» .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٦٤٦٤ ، ٦٤٦٧) ، ومسلم (رقم ٢٨١٨) ، وغيرهما من طرق عن موسىٰ بن عقبة بإسناده ، وفي أوله عند مسلم زيادة : «**سددوا وقاربوا وأبشروا ؛ فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة ، واعلموا . . .**» ، واقتصر البخاري على بعضه .




كتاب الشروط



كتاب الشروط

● [٣١٩] حديث : «من نسي صلاة ، أو نام عنها . . .» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن هارونَ بن إسحاقَ ، عن عبدةَ بن سليمانَ ، عن سعيد بن أبي عروبةَ ، عن قتادةَ ، عن أنس . . . نحوه .

● [٣٢٠] حديث : «جار الدار أحق بالدار» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن عيسىٰ بن يونُسَ ، عن سعيد بن أبي عَروبةَ ، عن قتادةَ ، عن أنس به .

---

* [٣١٩] [التحفة : م س ١١٨٩] ● أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ص١٠٨) من طريق القاسم ابن زكريا ، عن جماعة - مفرقين - منهم هارون بن إسحاق ، قال القاسم : نا هارون ، قال : نا عبدة ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«من نسي صلاة ، أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها»** .

وأخرجه مسلم (١١٠٣) : حدثنا محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبدالأعلىٰ ، حدثنا سعيد به . . . مثله .

* [٣٢٠] [التحفة : س ١٢٢٢] ● قال ابن حبان في «صحيحه» (٥١٨٢) : أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عيسىٰ بن يونس ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : **«جار الدار أحق بالدار»** .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٣٨٠) : حدثنا موسىٰ بن هارون ، نا إسحاق بن راهويه ، أنا عيسىٰ بن يونس ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«جار الدار أحق بالدار»** .

ومن طريقهما أخرجه الضياء في «المختارة» (٧/ ١٢٣) .

وحديث عيسىٰ بن يونس هذا قد أخرجه النسائي أيضا - كما سيأتي - (٣٢١) ، عن شيخه إسحاق بن إبراهيم ، عن عيسىٰ ، عن سعيد ، عن قتادة ، لكن جعله عن الحسن ، عن سمرة .

قال البزار في «مسنده» : «عيسىٰ بن يونس جمع بين الطريقين ، أعني عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . وعن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس» . انتهىٰ .

وأخرجه النسائي أيضا من طريق بشر بن المفضل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة به . =

• [٣٢١] حديث : «جار الدار أحقُّ بدار الجار» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن إسماعيلَ بن مسعود ، عن بشر بن المفضل ، عن شعبةَ ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن سمرةَ به . وعن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن عيسىٰ بن يونُسَ ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن سمرةَ به .

• [٣٢٢] حديث : «جار الدار أحقُّ بالدار» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن أبي زرعةَ عبيدالله بن عبدالكريم الرازيِّ ، عن عبدالرحيم بن مُطَرِّف ، عن عيسىٰ بن يُونُسَ ، عن شُعبةَ ، عن يونُسَ بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرةَ به . وعن محمد بن عبدالأعلىٰ ، عن يزيدَ بن زُرَيع ، عن يونسَ ، عن الحسن قال قضى النبي ﷺ بالجوار . مرسل .

= ومن طريق عيسىٰ بن يونس عن شعبة ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة به (٣٢٢) .
ومن طريق يزيد بن زريع عن يونس ، عن الحسن قال : قضى النبي ﷺ بالجوار ، مرسل .
وسيأتي جميع ذلك .

* [٣٢١] [التحفة : دت س ٤٥٨٨] • [شاهد لما قبله] .

حديث شعبة أخرجه أبو داود (٣٥١٧) ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : **«جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض»** .

والإسناد الثاني أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٣٣) : قال : حدثنا موسىٰ بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسىٰ بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، أن النبي ﷺ ، قال : **«جار الدار أحق بشفعة الدار»** .

* [٣٢٢] [التحفة : س ٤٦١٠] • [شاهد لما قبله] .

حديث أبي زرعة أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٠) : قال : سمعته - يعني أبا زرعة - وحدثنا عن عبدالرحيم بن مطرف ، عن عيسىٰ بن يونس ، عن شعبة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال : **«الجار أحق بدار الجار»** .

• [٣٢٣] حديث عن إبراهيمَ وسعيد بن جبير، أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء(١) بالورِق(٢).

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط: عن قتيبةَ، عن جرير، عن مغيرةَ، عن إبراهيمَ وسعيد بن جبير به(٣).

---

(١) **البيضاء:** التي ليس فيها نبات. (انظر: لسان العرب، مادة: بيض).

(٢) **بالورق:** الفضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٣).

(٣) عزا المزي هذا الحديث للشروط، وهو عندنا في الكبرى (سجل ٧٠٢٩) والمجتبى (سجل ٥٨٧٦) ضمن كتاب المزارعة، وكتاب الشروط ليس في نسخ الكبرى التي لدينا ولا الصغرى، اللهم إلا ما نبهنا عليه في فروق نسخ الصغرى في أول كتاب المزارعة بالتعليق الآتي:

كتب في حاشية (د): «كتاب شروط المزارعة والوثائق»، ورقم عليها: «ح».

وكتب في حاشية (هـ): «كتاب شروط المزارعة والوثائق»، ورقم عليها: «نـ». وكتب في حاشية (ت): «ترجم في (الكبرى) لهذه الأحاديث بقوله: (الإجارات)».

* [٣٢٣] [التحفة: س ١٨٤٣٠] • قال النسائي في باب: ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦١)، و«المجتبى» (٣٩٣٤): أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم وسعيد بن جبير، أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء.

وقد أخرجه عبدالرزاق، عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم وسعيد بن جبير، أنهما قالا: لا بأس بكراء الأرض البيضاء.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: لا بأس أن يستأجر الرجل الأرض البيضاء بالحنطة.

وعن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: لا بأس أن تستأجر الأرض البيضاء بالذهب والورق، وما أراد إن استأجرها به.

وعن وكيع، عن زياد بن أبي مسلم قال: سألت سعيد بن جبير عن كرى الأرض بالدراهم والطعام، فلم ير به بأسا.

وعن يحيى بن زكريا، عن داود، عن سعيد بن جبير قال: لا بأس بكرى الأرض البيضاء بالذهب والفضة.

• [٣٢٤] حديث : البعير بطوله ، ومنهم من اختصره .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عليِّ بن حُجْر ، عن سعدانَ بن يحيىٰ ، عن زكريا بن أبي زائدةَ ، عن الشعبي ، عن جابر ، بتمامه .

• [٣٢٥] حديث : **«الجار أحقُّ بشفعة[١] جاره . . .»** الحديث

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط والشفعة : عن محمد بن مثنىٰ ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عبدالملك بن أبي سليمانَ ، عن عطاء ، عن جابر .

• [٣٢٦] حديث : نهى النبي ﷺ عن المزابنة[٢] والمحاقلة[٣] . . . الحديث .

---

* [٣٢٤] [التحفة : خ م د ت س ٢٣٤١] • قال النسائي في كتاب البيوع رقم (٦٤٠٩) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : ثنا سعدان بن يحيىٰ ، عن زكريا ، عن عامر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كنت مع النبي في سفر فأعيا جملي ، فأردت أن أسيبه ، فلحقني رسول الله ودعا له وضربه ، فسار سيرا لم يسر مثله ، قال : «بعنيه بوقية» ، قلت : لا ، قال : «بعنيه» ، فبعته بوقية ، واستثنيت حملانه إلى المدينة ، فلما بلغنا المدينة أتيته بالجمل ، وانتقدت ثمنه ، ثم رجعت فأرسل إلي ، فقال : **«أتراني إنما ماكستك لآخذ جملك ، خذ جملك ودراهمك»** .

وأخرجه البخاري (٢٧١٨) ، ومسلم (٧١٥/ ١٠٩) من طريق زكريا .

(١) **بشفعة :** هي انتقال حصة شريك إلىٰ شريك كانت انتقلت إلىٰ أجنبي بمثل العوض المسمىٰ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٣٦) .

* [٣٢٥] [التحفة : د ت س ق ٢٤٣٤] • أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٣) ، وعنه أبو داود في «السنن» برقم (٣٠٥٣) ، والترمذي (١٣٦٩) ، وغيرهم : من طرق عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : **«الجار أحق بشفعة جاره ، ينتظر بها وإن كان غائبا ؛ إذا كان طريقهما واحدا»** .

(٢) **المزابنة :** بيع الثمر في رءوس النَّخْل بالتمر كيلا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبن) .

(٣) **المحاقلة :** تأجير الأرض بالقمح ، و قيل : هي المُزارَعة علىٰ نَصِيب معلوم كالثلث و الرُّبع ، و قيل : هي بَيْع الطعام في سُنْبُلِهِ بالقمح ، و قيل : بيع الزرع قبل إدراكه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حقل) .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن زياد بن أيوبَ ، عن عباد بن العوام ، عن سفيانَ بن حسين ، عن يونُسَ بن عبيد البصري ، عن عطاء ، عن جابر به .

• [٣٢٧] حديث : أن النبي ﷺ قضىٰ بالشفعة بالجوار .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَةَ ، عن الفضل بن موسىٰ ، عن حسين بن واقد المروزيِّ ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

• [٣٢٨] حديث : قضىٰ رسول الله ﷺ بالشُّفعة في كل شيء لم يُقْسَمْ . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن يوسفَ بن سعيد ، عن حجاج بن محمد ، وعن عمرو بن زُرارة ، عن ابن عُلَيَّةَ ، وعن أبي كُرَيب ، عن ابن إدريسَ ، ثلاثتهم عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر به مرفوعًا ، ومعنىٰ حديثهم واحد .

---

* [٣٢٦] [التحفة : د ت س ٢٤٩٥] • قال النسائي في : ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين له (٤٨٠٣) ، وفي البيوع (٦٤٠٥) : أخبرنا زياد بن أيوب ، قال : ثنا عباد بن العوام ، قال : أنا سفيان بن حسين ، قال : ثنا يونس بن عبيد ، عن عطاء ، عن جابر ، أن النبي ﷺ نهىٰ عن المحاقلة ، والمزابنة ، والمخابرة ، وعن الثنيا إلا أن يعلم .

* [٣٢٧] [التحفة : س ٢٦٨٧] • قال النسائي في البيوع (٦٤٧٨) : أخبرنا محمد بن عبدالعزيز المروزي ، قال : أنا الفضل بن موسىٰ ، عن حسين ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قضىٰ رسول الله بالشفعة والجوار .

* [٣٢٨] [التحفة : م د س ٢٨٠٦] • قال أبو عوانة في «المستخرج علىٰ صحيح مسلم» (٤٤٩٤) : حدثنا يوسف بن مسلم وأبو حميد ، قالا : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«الشفعة في كل شرك : في ربعة ، أو حائط ، ولا يصلح له أن يبيعه حتىٰ يعرض علىٰ صاحبه ، إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع فشريكه أحق به حتىٰ يؤذنه»** .

• [٣٢٩] حديث : بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم . ومنهم من ذكر فيه قصة .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن محمد بن عبدالأعلى ، عن خالد ، عن شعبةَ ، عن زياد بن علاقةَ الثعلبيِّ أبي مالك الكوفيِّ ، عن جرير . . . نحوه .

ك : ولم يذكر أبو القاسم حديث شعبةَ .

• [٣٣٠] حديث : **«البيِّعان**(١) **بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبيَّنا بورِك لهما . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عمرو بن علي ، عن يحيىٰ ، عن شعبةَ ، عن قتادةَ ، عن صالح أبي الخليل ، عن عبدالله بن الحارث ، عن حكيم بن حِزام ، به مرفوعًا .

= وقال النسائي في البيوع (٦٤٧٤) : أخبرنا عمرو بن زرارة ، قال : أنا إسماعيل ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : **«الشفعة في كل شرك : رَبْعَة ، أو حائط ، لا يصلح له أن يبيع حتىٰ يؤذن شريكه ، وإن باع فهو أحق به حتىٰ يؤذنه»** .

وفيه أيضا (٩٣٠١) : أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : أنا ابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قضىٰ رسول الله بالشفعة في كل شرك لم يقسم : رَبْعَة ، أو حائط ، لا يحل له أن يبيعه حتىٰ يؤذن شريكه ، فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع ولم يؤذنه فهو أحق به .

* [٣٢٩] **[التحفة : خ م س ٣٢١٠]** • قال أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٦٦٠) : حدثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة قال : شهدت جرير بن عبدالله البجلي لما هلك المغيرة بن شعبة ، فسمعت جريرا يخطب ، فقال : اشفعوا لأميركم ؛ فإنه كان يحب العافية ، واسمعوا وأطيعوا حتىٰ يأتيكم أمير ، أما بعد : فإني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام ، واشترط علي النصح لكل مسلم ، ورب هذا المسجد إني لكم ناصح . اهـ .

وأخرجه النسائي في كتاب البيعة (٧٩٢٧) ، والسير (٨٩٨٦) ، عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن سفيان بن عيينة ، عن زياد ، به دون القصة .

(١) **البيعان :** ث . البيّع ، أي : البائع و المشتري . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣١٠) .

* [٣٣٠] **[التحفة : خ م د ت س ٣٤٢٧]** • قال النسائي في البيوع (٦٢٢٤) : أخبرنا عمرو بن علي ، عن =

• **[٣٣١]** حديث : النهي عن بيع ما ليس عنده .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عمرانَ بن يزيدَ ، عن مروانَ الفزاريِّ ، عن عوف وذكر آخر ، كلاهما عن ابن سيرين ، عن حكيم بن حِزام به .

قال (ت)[١] : رواه عوف وهشام بن حسان ، عن ابن سيرينَ ، عن حكيم .

ز : ولعل هشام بن حسان هو الآخر الذي كنىٰ عنه في هذه الرواية ، و الله أعلم .

• **[٣٣٢]** حديث : قلت : يا رسول الله ، يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن الحسن بن إسحاقَ المروزيِّ ، عن خالد بن خداش ، عن حماد بن زيد ، عن يحيىٰ بن عتيق ، عن ابن سيرينَ ، عن أيوبَ ، عن يوسفَ بن ماهَك المكي ، عن حكيم بن حزام به .

قال حماد : وحدثنيه أيوبُ ، عن يوسف بن ماهك المكي ، عن حكيم بن حزام .

= يحيىٰ بن سعيد ، قال : ثنا شعبة ، قال : حدثني قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبدالله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما»** .

(١) عقيب رقم (١٢٣٣) .

* **[٣٣١] [التحفة : س ٣٤٣٤]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٠٦/ ح ٣١٣٧) : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ، ثنا هوذة بن خليفة . وأخرجه (٣١٣٨) : حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري الأصفهاني ، ثنا روح بن عصام بن يزيد ، حدثني أبو سفيان ، كلاهما عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن حكيم بن حزام قال : نهاني رسول الله ﷺ عن بيع ما ليس عندي . لفظ أبي سفيان ، ولفظ هوذة : أن أبيع .

وأخرجه (٣١٤٤) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن هشام بن حسان به .

وقد روىٰ الطبراني في «الكبير» ، و«الأوسط» من طريق عباد بن صهيب قال : نا عوف وهشام والربيع بن صبيح وهارون وسعيد بن عبدالرحمن ، عن محمد بن سيرين قال : نُبِّئْتُ عن حكيم بن حزام .

وعن قتيبةَ ، عن حماد . وعن حميد بن مَسْعَدةَ ، عن عبدالوارث ، كلاهما عن أيوبَ ، عن يوسُفَ بن ماهَك المكي ، عن حكيم بن حِزام به .

• [٣٣٣] حديث : كنا أكثرَ أهل المدينة مزدرعًا ، فكنا نُكرِي[1] الأرضَ بالناحية منها . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في المزارعة : عن يحيىٰ بن حبيب بن عربي ، عن حماد ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن حنظلةَ بن قيس الزرقيِّ الأنصاريِّ المدنيِّ ، عن رافع بن خديج به . . . وأعاد حديث يحيىٰ بن حبيب في الشروط .

---

* [٣٣٢] [التحفة : د ت س ق ٣٤٣٦] • قال الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٩٥ ح ٣١٠١) : حدثنا أحمد بن القاسم بن مسافر الجوهري والحسن بن علي الفسوي ، قالا : ثنا خالد بن خداش ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيىٰ بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، عن أيوب السختياني ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي .

وقال الذهبي في «السير» (٦/ ٢٦) : «أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي ، عن خالد بن خداش المهلبي ، وهو صدوق مكثر ، عن حماد بن زيد ، ينفرد عنه بغرائب» . اهـ .

وحديث حماد عن أيوب أخرجه الطبراني أيضا (٣١٠٠) ، قال : حدثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان ابن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام بلفظه .

وحديث عبدالوارث عنده أيضا (٣١٠٥) قال : حدثنا معاذ بن المثنىٰ ثنا مسدد ، ثنا عبدالوارث ، عن أيوب ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام به .

وقال النسائي في البيوع (٦٣٨٤) : أخبرني زياد بن أيوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : ثنا أبو بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام قال : سألت النبي قلت : يا رسول الله ، يأتيني الرجل يسألني البيع ليس عندي أبيعه منه ، ثم أبتعه له من السوق؟ فقال : **«لا تبع ما ليس عندك»** .

(١) **نكري :** نُؤجِّر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرىٰ) .

* [٣٣٣] [التحفة : خ م د س ق ٣٥٥٣] • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٢٦) : أخبرنا يحيىٰ بن حبيب ابن عربي في حديثه عن حماد بن زيد ، عن يحيىٰ ، عن حنظلة بن قيس ، عن رافع بن خديج ، قال : نهانا رسول الله عن كراء أرضينا ، ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة ، فكان الرجل يكري أرضه بما على الربيع والأقبال ، وأشياء معلومة . . . وساقه .

• [٣٣٤] حديث : أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا[١] بالتمر والرطب .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن الحارث بن مِسكين ، عن ابن وهب ، عن يونُسَ ، عن ابن شهاب ، عن خارجةَ بن زيد بن ثابت الأنصاري أبي زيد المدنيِّ ، عن أبيه زيد بن ثابت به .

• [٣٣٥] حديث : أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن عيسىٰ بن حماد ، عن ليث ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن زيد بن ثابت به .

• [٣٣٦] حديث : أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ ، فقال أحدهما : اقضِ بيننا بكتاب الله ، إن ابني كان عسيفًا[٢] على هذا . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن يونُسَ بن عبدالأعلىٰ ، عن ابن وهب ، عن مالك ويونسَ بن يزيدَ ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أبي عبدالله الهذلي ، عن زيد بن خالد به .

---

(١) **العرايا :** ج . عرية ، وهي : عطية ثمر النخل دون الرقبة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٩٠) .

* [٣٣٤] [التحفة : د س ٣٧٠٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٥) : الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبي رخص في بيع العرايا بالتمر ، أو الرطب .

* [٣٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٢٣] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٧) : أخبرنا عيسىٰ بن حماد ، قال : أنا الليث ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : حدثني زيد بن ثابت ، أن رسول الله أرخص في بيع العرية بخرصها تمرًا .

وأخرجه البخاري (٢٣٨٠) ، ومسلم (١٥٣٩/ ٦١) من طريق يحيىٰ بن سعيد .

(٢) **عسيفا :** أجيرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

ك : وحديث يونسَ بن عبدالأعلى والحارث بن مسكين ليس في السماع ، ولم يذكره أبو القاسم ، وكذلك حديث قتيبةَ في التفسير .

• [٣٣٧] حديث : أن النبي ﷺ رأى نخامة[١] في جدار القبلة في المسجد فحتَّها[٢] بحصاة ، وقال : «**إذا بَزَقَ أحدكم فلا يبزُق بين يديه . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن أبي الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن وهب ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، عن أبي سعيد به .

---

* [٣٣٦] [**التحفة : ع ٣٧٥٥**] • أخرجه أبو عوانة في «المستخرج على مسلم» (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) : حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، ثنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكًا . وحدثنا الصغاني ، ثنا إسحاق بن عيسى ، قال : أبنا مالك ، عن ابن شهاب . وأخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أخبرهما ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة ، أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ يختصمان إليه ، فقال أحدهما : اقض بيننا بكتاب الله ، وقال الآخر ، وكان أفقههما : أجل فاقض بيننا بكتاب الله يا رسول‌الله ، وائذن لي في أن أتكلم ، قال : «**تكلم**» . فقال : كان ابني عسيفا على هذا ، وإنه زنى بامرأته ، فأخبرني أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ، ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام ، وإنما الرجم على امرأته ، فقال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده ، لأقضين بينكما بكتاب الله ، أما غنمك وجاريتك فرد إليك**» . وجلد ابنه مائة وغربه عامًا ، وأمر أنيسًا الأسلمي أن يرجم امرأة الآخر إن اعترفت ، فاعترفت فرجمها .

وأخرجه مسلم (١٦٩٨) من طريق ابن وهب ، عن يونس ، والبخاري (٦٦٣٣) ، (٦٨٤٣) عن مالك ، كلاهما عن ابن شهاب .

(١) **نخامة :** بزقة تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نخم) .

(٢) **فحتها :** حكَّهَا . (انظر : لسان العرب ، مادة : حتت) .

* [٣٣٧] [**التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧**] • أخرجه مسلم (٥٤٨) : حدثني أبو الطاهر وحرملة ، قالا : حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله ﷺ رأى نخامة . . . بمثل حديث ابن عيينة . وحديث ابن عيينة عنده بلفظ : أن =

• [٣٣٨] حديث : كنت مملوكًا لأم سلمةَ ، فقالت : أعتقك . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن محمد بن عثمانَ ، عن بَهْز بن أسد ، عن حماد بن سلمةَ ، عن سعيد بن جُمْهانَ ، عن سفينةَ به .

• [٣٣٩] حديث : **«أيما امرأةٍ زوَّجها وليَّانِ فهي للأول منهما ، وأيما رجل باع بيعًا من رجلين فهو للأوَّل منهما»** .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن قتيبةَ ، عن غُنْدر ، عن سعيد ابن أبي عَروبةَ ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن سمرةَ به .

= النبي ﷺ رأىٰ نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ، ثم نهىٰ أن يبزق الرجل عن يمينه ، أو أمامه ، ولكن يبزق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرىٰ .

وأخرجه ابن خزيمة (٨٧٥) عن يونس بن عبدالأعلىٰ ، وابن حبان (٢٢٦٨) ، وأبو عوانة (٢/ ١٥١) عن حرملة ، وعند أبي عوانة أيضا ، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٢٠) عن أحمد بن عيسىٰ ، ثلاثتهم عن ابن وهب به .

وأخرجه البخاري (٤١١) حدثنا يحيىٰ بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله ﷺ رأىٰ نخامة في حائط المسجد ، فتناول رسول الله ﷺ حصاة فحتها ، ثم قال : **«إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرىٰ»** .

* [٣٣٨] [التحفة : د س ق ٤٤٨١] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٨) : أخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا حماد . وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا سعيد بن جمهان ، عن سفينة قال : أعتقتني أم سلمة ، واشترطت علي أن أخدم النبي ما عاش .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣١٩) عن عبدالرحمن بن مهدي ، مثله . وابن ماجه (٢٥٢٦) عن عبدالله بن معاوية الجمحي ، عن حماد بن سلمة به . وأبو داود (٣٩٣٢) عن مسدد ، عن عبدالوارث ، عن سعيد بن جمهان ، نحوه . وصحح الحاكم إسناده من هذا الوجه (٢/ ٢٣٢) .

* [٣٣٩] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٥٤) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا غندر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، أن رسول الله قال : **«أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ، ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما»** .

وأخرجه الترمذي (١١١٠) ، عن قتيبة به .

• [٣٤٠] حديث : «**جار الدار أحق بدار الجار**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن إسماعيلَ بن مسعود ، عن بشر بن المفضل ، عن شعبةَ ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن سَمُرةَ به . وعن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن عيسىٰ بن يونُسَ ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن سَمُرةَ به .

• [٣٤١] حديث : «**من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ، ويتبع البيع من باعه**» .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن محمد بن داودَ ، عن عمرو ابن عون ، عن هُشَيم ، عن موسىٰ بن السائب ، عن قتادةَ ، عن الحسن ، عن سمرةَ . . . نحوه .

• [٣٤٢] حديث : «**جارُ الدار أحق بالدار**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن أبي زُرعةَ عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، عن عبدالرحيم بن مطرِّف ، عن عيسىٰ بن يونُسَ ، عن شعبةَ ، عن يونُسَ بن عبيد أبو عبدالله البصري عن الحسن عن سمرةَ به . وعن محمد بن

---

* [٣٤٠] [التحفة : د ت س ٤٥٨٨] • حديث شعبة أخرجه أبو داود (٣٥١٧) : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : «**جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض**» .

* [٣٤١] [التحفة : د س ٤٥٩٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٥٣) : أخبرني محمد بن داود ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أنا هشيم ، عن موسىٰ بن السائب ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الرجل أحق بعين ماله إذا وجده ، ويتبع البيع من باعه**» .

وأخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٣١) ، وفي «المراسيل» (١٩٣) - ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (٧/ ١٧٣) - عن عمرو بن عون ، ومن طريقه : الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٤٧) ، به بلفظ : «**من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ، ويتبع البيع من باعه**» .

عبدالأعلى ، عن يزيدَ بن زُريع ، عن يونُسَ ، عن الحسن قال قضى النبي ﷺ بالجوار . مرسل .

- [٣٤٣] حديث : أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر ، ورخص في العرِيَّة .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، عن سفيانَ ، عن يحيى ، عن بُشير بن يسار ، عن سهل بن أبي حثمةَ به .

- [٣٤٤] حديث : أن رجلا قال : يا رسول الله ، أرضي ليس لأحد فيها شرك ولا قسمة إلا الجوار . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن عيسى بن يونسَ ، عن حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه به .

وعن محمد بن عبدالله بن عمار ، عن المعافى بن عمرانَ ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، مختصرًا : **«المرء أولى بسَقَبه ما كان»** .

وعن محمد بن بشار ، عن عبدالرحمن بن مهدي ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ابن يعلى ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، ولم يقل : **«ما كان»** .

---

* [٣٤٢] [التحفة : س ٤٦١٠] • سبق تخريجه في أول الكتاب (٣٢٠) .

* [٣٤٣] [التحفة : خ م د ت س ٤٦٤٦] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣١٠) : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن يحيى ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن أبي حثمة ، أن النبي نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ، ورخص في العرايا أن تباع بخرصها ، يأكلها أهلها رطبًا .

وأخرجه البخاري (٢١٩١) عن علي بن عبدالله بن المديني ، ومسلم (١٥٤٠) عن عمرو الناقد ، وابن نمير ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به ، نحوه .

وعن محمد بن علي بن ميمون، عن الفريابي، عن سفيانَ، عن يعلى بن عبدالرحمن، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، كذا قال.

وعن محمد بن حاتم، عن سويد بن نصر، عن عبدالله عن معمر، عن إبراهيمَ بن ميسرةَ، عن عمرو بن الشريد عن أبيه... نحوه.

وعن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، مثل الأول.

وعن زكريا بن يحيىٰ، عن محمد بن عبيد بن حساب، عن إسماعيلَ بن إبراهيمَ، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن عمرو بن الشريد قال: قال النبي ﷺ: **«الجار أحق بسَقَبه»**، ولم يقل عن أبيه.

وعن زكريا بن يحيىٰ، عن أبي معمر إسماعيلَ بن إبراهيمَ الهذليِّ، عن هشيم، عن منصور، عن الحكم، عن عمرو بن شعيب، عن رجل من آل الشريد، قال: قال النبي ﷺ... فذكره. اهـ

• [٣٤٥] حديث: قال ابن عباس: إن خير ما أنتم صانعون أن يؤاجرَ أحدُكم أرضه بالذهب والورِق. موقوف.

---

* [٣٤٤] [التحفة: س ق ٤٨٤٠] • الطريق الأولى:

أخرجها النسائي في البيوع (٦٤٧٦): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عيسىٰ بن يونس، قال: ثنا حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، أن رجلًا قال: يا رسولالله، أرضي ليس لأحد فيها شرك ولا قسم إلا الجوار، فقال رسولالله: **«الجار أحق»**.

وحديث إبراهيم بن ميسرة، قال ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٩٩): حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، نا سعيد بن سليمان، نا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الجار أحق بصقبه»**.

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن محمد بن عبدالأعلى ، عن المعتمر ، عن معمر ، عن عبدالكريم الجزري ، قال سعيد بن جبير : قال ابن عباس به .

ك : لم يذكره أبو القاسم ، وهو في السماع .

• [٣٤٦] حديث : في مكاتبة النبي ﷺ لقريش .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عمرو بن علي ، عن ابن مهدي ، عن عكرمةَ بن عمار ، عن أبي زُمَيْل ، عن عبدالله بن عباس ، به مختصرًا . وهو مختصر من حديث الحرورية .

---

* [٣٤٥] [التحفة : س ٥٥٤٩] • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٥٩) : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت معمرًا ، عن عبدالكريم الجزري ، قال سعيد بن جبير : قال ابن عباس : إن خير ما أنتم صانعون أن يؤاجر أحدكم أرضه بالذهب والورق .

* [٣٤٦] [التحفة : س ٥٦٨٠] • أخرجه النسائي في «الخصائص» (٨٧٢١) مطولا : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : ثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو زميل ، قال : حدثني عبدالله بن عباس ، قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : يا أمير المؤمنين ، أبرد بالصلاة ؛ لعلي أكلم هؤلاء القوم ، قال : إني أخافهم عليك ، قلت : كلا ، فلبست وترجلت ، ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم يأكلون ، قالوا : مرحبا بك يا ابن عباس ، فما جاء بك؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي المهاجرين والأنصار ، ومن عند ابن عم النبي ﷺ وصهره ، وعليهم نزل القرآن ، فهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم ما يقولون وأبلغهم ما تقولون ، فانتحى لي نفر منهم ، قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله وابن عمه ، قالوا : ثلاث ، قلت : ما هن؟ قال : أما إحداهن : فإنه حكم الرجال في أمر الله ، وقال الله : ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ما شأن الرجال والحكم؟! قلت : هذه واحدة ، قالوا : وأما الثانية : فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، إن كانوا كفارا لقد حل سباهم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حل سباهم ولا قتالهم ، قلت : هذه ثنتان ، فما الثالثة؟ وذكر كلمة معناها قالوا : محا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ، قلت : هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا : حسبنا هذا ، قلت لهم : أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه ، وسنة نبيه ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا : نعم ، قلت : أما قولكم : حكم =

• [٣٤٧] حديث: «**الشريك شفيع والشفعة في كل شيء**».

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط والشفعة: عن إسحاقَ بن إبراهيمَ، عن الفضل بن موسىٰ، عن أبي حمزةَ محمد بن ميمون السكَّريِّ، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكةَ، عن ابن عباس، به موصولًا.

= الرجال في أمر الله، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالىٰ أن يحكموا فيه، أرأيت قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء لحكم فيه، فجاز فيه حكم الرجال، أنشدكم بالله، أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلىٰ، بل هذا أفضل، وفي المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله، حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا: نعم. قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يسب ولم يغنم، أَفَتَسْبُون أُمَّكُم عائشة؛ تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟! فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج، أفخرجت من هذه؟ قالوا: نعم. وأما محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما ترضون: إن نبي الله يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: «**اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله**»، قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله: «**امح يا علي، اللهم إنك تعلم أني رسول الله، امح يا علي، واكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله**». و الله لرسول الله خير من علي وقد محا نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم فقتلوا علىٰ ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار. اهـ.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٤٢)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٠/ ٤١١) عن عبدالرحمن ابن مهدي، به مختصرا في كتابة الصلح، وأخرجه المعافى في «الجليس الصالح» (ص١٢٠) من طريق عمرو بن علي الفلاس، به مطولا.

مـ: مراد ملا ت: تطوان حـ: حمزة بجار الله د: جامعة إستانبول ر: الظاهرية

وعن محمد بن علي بن ميمون الرقي ، عن محمد بن يوسفَ الفريابيِّ ، عن إسرائيلَ ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكةَ ، به مرسلا .

• [٣٤٨] حديث : قدم النبي ﷺ المدينة ، والناس يسْلفون في التمر العام والعامين ، فقال : «**من أسلف فليسْلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى أجل معلوم**» .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن قتيبةَ ، عن سفيانَ بن عيينةَ ، عن عبدالله بن أبي نَجيح ، عن عبدالله بن كثير ، عن أبي المنهال ، عن ابن عباس به .

---

* [٣٤٧] [التحفة : ت س ٥٧٩٥] • الحديث الموصول أخرجه الترمذي (١٣٧١) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٥) والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٢٢) ، والبيهقي (٦/ ١٠٩) من طريق الفضل بن موسى ، عن أبي حمزة السكري ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**الشريك شفيع ، والشفعة في كل شيء**» .

قال الترمذي : «هذا حديث لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري ، وقد رواه غير واحد ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ . . . مرسلا ، وهذا أصح .

حدثنا هناد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ . وليس فيه عن ابن عباس . وهكذا رواه غير واحد ، عن عبدالعزيز بن رفيع مثل هذا ، ليس فيه عن ابن عباس ، وهذا أصح من حديث أبي حمزة ، وأبو حمزة ثقة ، يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة .

حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ . . . نحو حديث أبي بكر بن عياش» . اهـ .

* [٣٤٨] [التحفة : ع ٥٨٢٠] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٨٧) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن عبدالله بن كثير ، عن أبي المنهال قال : سمعت ابن عباس يقول : قدم رسول الله المدينة وهم يسلفون في التمر السنتين والثلاث ، فنهاهم وقال : «**من أسلف سلفا فليسلف في كيل معلوم ، ووزن معلوم ، إلى أجل معلوم**» .

وأخرجه البخاري (٢٢٤١) عن قتيبة به ، وعنده أيضا (٢٢٤١) عن صدقة ، وعند مسلم (١٦٠٤) عن يحيى بن يحيى ، وعمرو الناقد ، جميعا عن ابن عيينة به .

• [٣٤٩] حديث : **«من اقتنى كلبًا إلا كلب صيد أو ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان[1]»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الصيد والشروط : عن عبدالجبار بن العلاء ، عن سفيانَ بن عيينةَ ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٥٠] حديث : **«من باع عبدًا فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع نخلا فيها ثمرة فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع»** .

عزاه المزي إلى النسائي في العتق والشروط : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ومحمد بن رافع ، كلاهما عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمرَ به .

---

(١) **قيراطان :** ث . قيراط ، و هو : مِقْدَار من الثواب معلوم عند الله تعالى . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/٧) .

* [٣٤٩] **[التحفة : م س ٦٨٣١]** • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٨٩) : أخبرنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار ، عن سفيان ، قال : حدثنا الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي قال : **«من اقتنى كلبًا إلا كلب صيد أو ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان»** .

وأخرجه أحمد (٢/ ٨) ، والحميدي (٦٣٢) ، ومسلم (١٥٧٤) عن ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير ، ثلاثتهم عن سفيان به .

* [٣٥٠] **[التحفة : س ٦٩٧٠]** • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٤) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع ، عن عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«من باع عبدا فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع نخلا فيها ثمرة قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع»** . واللفظ لمحمد .

وأخرجه عبدالرزاق (٨/ ١٣٥) ، ومن طريقه أحمد (٢/ ١٥٠) به ، مثله .

وأخرجه البخاري (٢٣٧٩) ، ومسلم (١٥٤٣) ، والترمذي (١١٦٥) عن الليث . ومسلم (١٥٤٣) ، وأبو داود (٢٩٨٨) عن سفيان . ومسلم (١٥٤٣) ، وأبو يعلى (٩/ ٣٥٩) عن يونس ، جميعا عن الزهري به ، نحوه .

وخالفهم سفيان بن حسين ؛ فرواه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«من باع عبدا وله مال فماله للبائع ، إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع** =

• [٣٥١] حديث : «كل بيّعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن عليِّ بن حُجْر ، عن إسماعيلَ ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٥٢] حديث : «كل بيّعينِ لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار(١)» .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن عبدالحميد بن محمد الحرانيِّ ، عن مخلد بن يزيدَ ، عن سفيانَ بن سعيد الثوريِّ ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمرَ به .

= **إلا أن يشترط المبتاع»** . أخرجه البزار (١/ ١٦٣) وقال : «وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ إلا سفيان بن حسين ، وأخطأ فيه ، والحفاظ يروونه عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب» . اهـ .

وهناك خلاف آخر فيه ذكره الترمذي في «العلل» (٢٠٣) ، والدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠) ، وغيرهما .

* **[٣٥١] [التحفة : م س ٧١٣١]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤١) : أخبرنا علي بن حجر ، عن إسماعيل ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار»** .

وأخرجه مسلم (١٥٣١) عن علي بن حجر به ، مثله . وأخرجه البخاري (٢١١٣) عن سفيان ، عن عبدالله بن دينار به كذلك .

(١) **بيع الخيار :** معناه : البيع الذي شرط فيه خيار الشرط فلا ينقضي الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضي المدة المشروطة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٧٤) .

* **[٣٥٢] [التحفة : خ س ٧١٥٥]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٣) : أخبرنا عبدالحميد بن محمد الحراني ، قال : ثنا مخلد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار»** .

وأخرجه البخاري (٢١١٣) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) عن الفريابي ، والإمام أحمد (٢/ ١٣٥) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) عن أبي نعيم ، كلاهما عن الثوري به .

وخالفهم يعلى بن عبيد عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٤٨) ، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٤١) ؛ فرواه عن الثوري ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به .

• [٣٥٣] حديث : **«البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما عن خيار»** .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن قتيبةَ ، عن سفيانَ ، عن عبدالله ابن دينار ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٥٤] حديث : **«كل بيّعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار»** .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن عمرو بن يزيدَ ، عن بَهْز بن أسد ، عن شعبةَ ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٥٥] حديث : **«كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار»** .

---

* **[٣٥٣] [التحفة : س ٧١٧٣]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٦) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي قال : **«البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما عن خيار»** .

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٤) ، وفي «السنن المأثورة» (٢٤٠) ، وابن أبي شيبة (٤/ ٥٠٤) ، والحميدي (٢/ ٢٩٠) ، جميعا عن ابن عيينة به ، نحوه ، وزاد الحميدي : **«فإذا كان عن خيار فقد وجب»** .

وأخرجه مسلم (١٥٣١) عن زهير بن حرب ، وابن أبي عمر ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج قال : أملى عليّ نافع : سمع عبدالله بن عمر . . . فذكره بالزيادة التي عند الحميدي . . . نحوه ، وزاد فيه .

* **[٣٥٤] [التحفة : س ٧١٩٥]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٤) : أخبرنا عمرو بن يزيد ، عن بهز بن أسد قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار»** .

وأخرجه الطيالسي (١٨٨٢) ، وأحمد (٢/ ٥١) عن محمد بن جعفر ، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٤١٦) ، و«الشرح» (٤/ ٤٤٥) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) من طريق وهب بن جرير ، وعند أبي عوانة من طريق حبان بن هلال ، وسعيد بن عامر ، وبشر بن عمر ، جميعا عن شعبة به ، نحوه .

ورواه محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به . أخرجه في «الجعديات» (١/ ٢٤٣) .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن الربيع بن سليمانَ بن داودَ ، عن إسحاقَ بن بكر بن مضر ، عن أبيه ، عن يزيدَ بن عبدالله ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمرَ به .

• [٣٥٦] حديث : **«من باع عبدًا وله مال . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في العتق والشروط : عن محمد بن رافع ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن عكرمةَ بن خالد ، عن ابن عمرَ به ، وقال : مطر بن طَهْمانَ ضعيف .

---

* **[٣٥٥] [التحفة : س ٧٢٦٥]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٥) : أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود ، قال : ثنا إسحاق بن بكر ، قال : حدثني أبي ، عن يزيد بن عبدالله ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : **«كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار»** .

* **[٣٥٦] [التحفة : س ٧٣٤٧]** • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٥) : أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري ، قال : حدثنا عبدالرزاق . وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن مطر الوراق ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر ، عن النبي . . . مثل حديث الزهري هذا ، وقال إسحاق مثله . اهـ

وأخرجه عبدالرزاق (٨/ ١٣٥) ، ومن طريقه أبو عوانة (٣/ ٣٠٤) عن معمر ، به ، وأحالا على لفظ حديث الزهري ، والطبراني في «الشاميين» (٤/ ٧٩) ، عن سعيد بن بشير ، عن مطر ، به ، بلفظ : **«من باع نخلا مؤبرا أو عبدا له مال فلم يشترط الثمرة مع النخل والمال مع العبد ، فلا شيء له في النخل ، ولا شيء له في مال العبد»** .

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٦) ، والبغوي في «الجعديات» (١/ ٤٨١) من طريق حماد بن سلمة ، عن عكرمة ، به ، بلفظ : أن رجلا اشترى نخلا قد أبرها صاحبها ، فخاصمه إلى النبي ﷺ ، فقضى رسول الله ﷺ عليه أن الثمرة لصاحبها الذي أبرها إلا أن يشترط المشتري . لفظ الطحاوي . والترمذي في «العلل» (٣٢٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٢) من طريق قتادة ، عن عكرمة ، به ، نحو لفظ الزهري .

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٧٧) : «سألت أبي عن حديث رواه قتادة وحماد بن سلمة ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : **«من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن** =

• [٣٥٧] حديث : «**البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن زياد بن أيوبَ ، عن إسماعيلَ ، عن أيوبَ ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٥٨] حديث : «**من باع عبدًا وله مال فله ماله إلا أن يشترط المبتاع ، ومن أبرَ نخلا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في العتق والشروط : عن عمرو بن عثمانَ ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي مُعَيد حفص بن غيلانَ ، عن سليمانَ بن موسىٰ ، عن نافع ، عن ابن عمرَ . وعن عطاء ، عن جابر به .

= **يشترط المبتاع**» . قال أبي : كنت أستحسن هذا الحديث من هذا الطريق حتىٰ رأيت من حديث بعض الثقات عن عكرمة بن خالد ، عن الزهري ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . قال أبي : فإذا الحديث قد عاد إلى الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

* [٣٥٧] [**التحفة : خ م د س ٧٥١٢**] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٧) : أخبرني زياد بن أيوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**البيعان بالخيار حتىٰ يتفرقا ، أو يكون بيع خيار**» . وربما قال نافع : «**أو يقول أحدهما للآخر : اختر**» .

ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣/ ٢٦٢) عن زياد بن أيوب ، وعمر بن علي ، فرقهما .

* [٣٥٨] [**التحفة : س ٧٦٧٤**] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٧٥) : أخبرني عمرو بن عثمان ، عن الوليد ، عن حفص ، وهو : ابن غيلان ، عن سليمان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعن عطاء ، عن جابر ، أن رسول الله قال : «**من باع عبدا وله مال فله ماله ، إلا أن يشترط المبتاع ، ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره ، إلا أن يشترط المبتاع**» .

وأخرجه ابن حبان (١١/ ٢٩١) من طريق محمود بن خالد الدمشقي ، والطبراني في «الشاميين» (٢/ ٣٨٩) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٦٨) ، والبيهقي (٥/ ٣٢٥) من طريق دحيم ، كلاهما عن الوليد بن مسلم ، به بلفظ : «**من ابتاع عبدا وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع ، ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره إلا أن يشترط المبتاع**» . لفظ محمود . =

• [٣٥٩] حديث : أن عمرَ أصاب أرضًا بخيبرَ ، فأتى النبي ﷺ يستأمره . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الأحباس : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن أزهرَ بن سعد ، عن عبدالله بن عون بن أَرْطَبانَ البصريِّ ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به . . . وأعاده في الشروط : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ .

• [٣٦٠] حديث : **«أيما رجل باع نخلا قد أُبِرَت فثمرتها للأول ، وأيما رجل باع مملوكًا وله مال فماله لربه الأول إلا أن يشترطه المبتاع»** .

عزاه المزي إلى النسائي في العتق والشروط : عن أحمدَ بن عبدالله بن الحكم ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبةَ ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

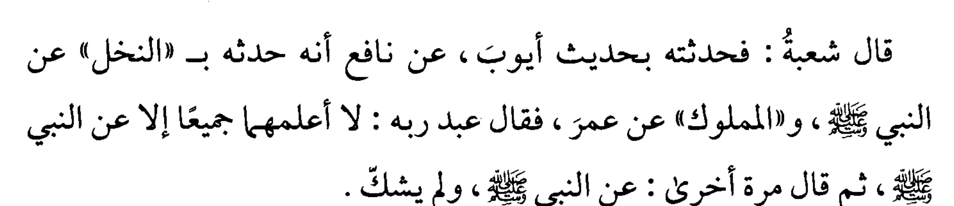
= وعند الطبراني (٢/ ٣٨٨) عن محمد بن يحيى بن حمزة ، عن أبيه ، عن حفص به ، نحوه ، وخالفه الحكم بن موسى ؛ فرواه عن يحيى بن حمزة ، عن أبي وهب عبدالله بن عبيدالله الكلاعي ، عن سليمان بن موسى به .

* [٣٥٩] [التحفة : ع ٧٧٤٢] • أخرجه النسائي في الأحباس (٦٦٠٢) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر أصاب أرضا بخيبر ، فأتى النبي يستأمره في ذلك ، فقال : **«إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها»** . فحبس أصلها : أن لا يباع ، ولا يوهب ، ولا يورث ، فتصدق بها على الفقراء ، والقربى ، والرقاب ، وفي المساكين ، وابن السبيل ، والضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقه غير متمول فيه .

وأخرجه الدارقطني (٤/ ١٩٠) من طريق النسائي عن إسحاق به ، وهو عند مسلم (١٦٣٣) من هذا الوجه ، وأحال بلفظه على رواية سليم بن أخضر عنده .

وأخرجه البخاري (٢٧٣٧) عن محمد بن عبدالله الأنصاري ، و(٢٧٧٢) عن يزيد بن زريع ، و(٢٧٧٣) عن أبي عاصم ، ومسلم (١٦٣٣) عن سليم بن أخضر وابن أبي عدي وسفيان ، جميعا عن ابن عون به . . . نحوه .





قال شعبةُ : فحدثته بحديث أيوبَ ، عن نافع أنه حدثه بـ «النخل» عن النبي ﷺ ، و«المملوك» عن عمرَ ، فقال عبد ربه : لا أعلمهما جميعًا إلا عن النبي ﷺ ، ثم قال مرة أخرىٰ : عن النبي ﷺ ، ولم يشكّ .

• [٣٦١] حديث : **«إذا تبايعَ المتبايعانِ فكل واحد منهما بالخيار . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن علي بن ميمون الرَّقِّي ، عن سفيانَ ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

---

* [٣٦٠] **[التحفة : س ق ٧٧٥٣]** • أخرجه النسائي في العتق (٥١٧٤) : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحكم ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عبد ربه بن سعيد يحدث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله قال : **«أيما رجل باع نخلا قد أبرت فثمرتها للأول ، وأيما رجل باع مملوكا وله مال فماله لربه الأول إلا أن يشترط المبتاع»** . قال شعبة : فحدثته بحديث أيوب ، عن نافع ، أنه حدثني بالنخل عن النبي ، والمملوك عن عمر ، فقال عبد ربه : لا أعلمهما جميعا إلا عن النبي ، ثم قال مرة أخرىٰ : فحدث عن النبي ، ولم يشك .

وأخرجه أحمد (٢/ ٧٨) ، وابن ماجه (٢٢١٢) عن محمد بن جعفر ، به مثله ، وعند ابن ماجه مختصرا ، وتابعه عليه عثمان بن جبلة عند البيهقي (٥/ ٣٢٥) . وحديث أيوب أخرجه أحمد (٢/ ٧٨) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به مرفوعا في النخل .

* [٣٦١] **[التحفة : م س ٧٧٧٩]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٥) : أخبرنا علي بن ميمون الرقي ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، قال : أملى علي نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله : **«إذا تبايع المبتاعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما عن خيار ، فإن كان عن خيار فقد وجب البيع»** .

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٣/ ٢٦٣) من طريق النسائي ، وأحال بلفظه على رواية الشافعي ، عن سفيان عنده بلفظ : **«المتبايعان بالبيع»** .

وهو عند الشافعي في «السنن المأثورة» (٢٣١) ، والحميدي (٢/ ٢٩٠) ، ومسلم (١٥٣١) عن ابن أبي عمر ، جميعا عن سفيان ، وقال في آخره : **«فقد وجب»** . وزاد : فكان ابن عمر إذا باع الرجل ولم يخيره فأراد أن لا يقيله قام فمشىٰ هنية ، ثم رجع . =

• [٣٦٢] حديث : فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر على الصغير والكبير ، والذكر والأنثى ، والحر والعبد صاعًا[١] من تمر أو صاعًا من شعير .

عزاه المزي إلى النسائي في الزكاة والشروط : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن عيسى بن يونسَ ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٦٣] حديث : **«البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا . . .»** الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن عمرو بن علي ، عن يحيى ابن سعيد القطان ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

= والحديث عند البخاري (٢١١٢) ، ومسلم (١٥٣١) من طريق الليث ، عن نافع به ، بلفظ : **«إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا ، أو يخير أحدهما الآخر ، فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع ، وإن تفرقا بعد أن يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع»** .

(١) **صاعا :** مكيال مقداره : ٢.٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٣٧) .

* [٣٦٢] [**التحفة** : س ٨٠٨٤] • أخرجه النسائي في الزكاة (٢٤٩٠) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى ، وهو : ابن يونس ، قال : حدثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فرض رسول الله صدقة الفطر على الصغير والكبير ، والذكر والأنثى ، والحر والعبد صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير .

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣١٦) من طريق النسائي به .

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٥) ، والبخاري (١٥١٢) من طريق يحيى بن سعيد ، ومسلم (٩٨٤) من طريق ابن نمير وأبي أسامة ، جميعا عن عبيدالله ، قال يحيى : «و المملوك» ، وقال ابن نمير وأبو أسامة : «عبد أو حر» ، ولم يقولوا : «و الذكر والأنثى» . ورواه محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، عن المعتمر بن سليمان ، عن عبيدالله عند ابن خزيمة (٢٤٠٣) فذكرهما .

وقد رواه سعيد الجمحي عن عبيدالله ، عن نافع ، قال فيه : «من المسلمين» ، والمشهور عن عبيدالله ، ليس فيه : «من المسلمين» قاله أبو داود (١٦١٢) .

* [٣٦٣] [**التحفة** : م س ٨١٨٠] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٣) : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، عن عبيدالله ، قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله قال : **«البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون خيارا»** . =

• [٣٦٤] حديث : أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعًا من تمر ، أو صاعًا من شعير . قال عبدالله : فجعل الناس عِدْله مُدَّينِ من حنطة .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن قتيبةَ ، عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٦٥] حديث : «**إذا تبايع الرجلانِ فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن قتيبةَ ، عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

= وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣/ ٢٦٠) من طريق النسائي ، وأحال بلفظه على رواية بندار ، عن يحيى ، بلفظ : «**كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا ، أو يكون خيار**» .

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٤) ، ومسلم (١٥٣١) عن يحيى به ، بلفظ : «**كل بيعين فأحدهما على صاحبه بالخيار حتى يتفرقا ، أو يكون خيارا**» . لفظ أحمد ، وهو عند ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٣٥٢) من طريق يحيى ، بمثل لفظ أحمد ، وأحال مسلم على لفظ مالك وهو : «**البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار**» .

* [٣٦٤] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧٠] • أخرجه مسلم (٩٨٤) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ، كلاهما عن الليث ، به ، بلفظ : أن رسول الله ﷺ أمر بزكاة الفطر صاع من تمر ، أو صاع من شعير . قال ابن عمر : فجعل الناس عدله مدين من حنطة . وكذا عند ابن ماجه (١٨٢٥) عن محمد بن رمح . . . مثله .

وأخرجه البخاري (١٥٠٧) عن أحمد بن يونس ، عن الليث . . . مثله ، وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٧) ، عن قتيبة ، عن مالك .

* [٣٦٥] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٨) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله قال : «**إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار حتى يتفرقا**» . وقال مرة أخرى : «**ما لم يتفرقا وكانا جميعا ، أو خير أحدهما الآخر ، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع ، وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع**» . =

- [٣٦٦] حديث : **«من أمسك كلبًا إلا كلبًا ضاريًا[1] أو كلب ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الصيد والشروط : عن قتيبةَ ، عن الليث ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

- [٣٦٧] حديث : أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر ، أو صاعًا من شعير ، على كل حرٍّ ، أو عبد ، ذكر ، أو أنثى من المسلمين .

عزاه المزي إلى النسائي في الزكاة والشروط : عن قتيبةَ ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

= وأخرجه البخاري (٢١١٢) ، ومسلم (١٥٣١) عن قتيبة بن سعيد به . . . مثله ، ورواه محمد بن رمح ، عن الليث عند مسلم ، وابن ماجه (٢١٨١) مثله .

قال الطحاوي في «المشكل» (١٣/ ٢٦٥) : «كتب هذا الحديث عني أبو عبدالرحمن» . اهـ . يعني : النسائي .

(١) **ضاريا :** مُدَرَّبا على الصَّيد . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرا) .

* [٣٦٦] **[التحفة : س ٨٣١٦]** • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٨٨) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه سمعه يقول : إن رسول الله قال : **«من أمسك كلبا إلا كلبا ضاريا أو كلب ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان»** .

وأخرجه البخاري (٥٤٨٢) ، ومسلم (١٥٧٤) من طريق مالك ، عن نافع . وأخرجه مسلم (١٥٧٤) من طريق سالم ، عن أبيه .

* [٣٦٧] **[التحفة : ع ٨٣٢١]** • أخرجه النسائي في الزكاة (٢٤٨٧) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فرض رسول الله زكاة رمضان على كل صغير وكبير ، حر وعبد ، ذكر وأنثى صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير .

وأخرجه البخاري (١٥٠٤) ، ومسلم (٩٨٤) من طريق مالك ، وليس فيه : «صغير وكبير» ، وهو ثابت عند البخاري (١٥٠٣ ، ١٥١٢) ، ومسلم (٩٨٤) من غير وجه عن نافع ، وكذا عند مسلم (٩٨٥) من حديث أبي سعيد .

• [٣٦٨] حديث : «**من باع نخلا قد أبِرَت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن محمد بن سلمةَ ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

ك : ولم يذكر حديث النسائي .

• [٣٦٩] حديث : «**المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار**» .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن محمد بن سلمةَ والحارث بن مسكين - قراءة عليه وهو يسمع واللفظ له - عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٧٠] حديث : عن رسول الله ﷺ : أنه دفع إلى يهود خيبرَ نخلَ خيبرَ وأرضَها على أن يعتملوها[1] من أموالهم ، ولرسول الله ﷺ شطرُ ثمرها .

---

* [٣٦٨] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٣٠] • أخرجه البخاري (٢٢٠٤) عن عبدالله بن يوسف ، ومسلم (١٥٤٣) عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ﵄ ، أن رسول الله ﷺ قال : «**من باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع**» .

* [٣٦٩] [التحفة : خ م د س ٨٣٤١] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٢) : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له - عن ابن القاسم ، قال : حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر ، أن رسول الله قال : «**المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار**» .

وأخرجه البخاري (٢١١١) عن عبدالله بن يوسف ، ومسلم (١٥٣١) عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك به ، مثله .

(١) **يعتملوها :** يقوموا بما تحتاج إليه من عمارة و زراعة و تلقيح و حراسة ، و غير ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عمل) .

عزاه المزي إلى النسائي في المزارعة والشروط : عن قتيبةَ ، عن الليث ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن نافع ، عن ابن عمرَ به .

• [٣٧١] حديث : **«لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم يضمن ، ولا بيع ما ليس عندك»** وفي حديث معمر : نهىٰ رسول الله ﷺ ، عن سلف وبيع وعن وعن وعن .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن زياد بن أيوبَ ، عن إسماعيلَ ، عن أيوبَ ، عن عمرو بن شعيب ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، حتىٰ ذكر عبدالله بن عمرو ، به . ولم يذكر : **«ولا بيع ما ليس عندك»** .

• [٣٧٢] حديث : أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع ، وربح ما لم يضْمَن .

---

* [٣٧٠] [التحفة : م د س ٨٤٢٤] • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٥٥) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي دفع إلىٰ يهود خيبر نخل خيبر وأرضها علىٰ أن يعتملوها من أموالهم ، وأن لرسول الله شطر ثمرتها .

وأخرجه أبو داود (٣٤٠٩) ، وأبو عوانة (٣/ ٣١١) عن قتيبة بن سعيد به . . . مثله ، وهو عند مسلم (١٥٥١) وأبي عوانة ، وغيرهما عن محمد بن رمح ، عن الليث . . . مثله .

* [٣٧١] [التحفة : د ت س ق ٨٦٦٤] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠٢) : أخبرنا زياد بن أيوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا أيوب ، قال : حدثني عمرو بن شعيب ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبيه حتىٰ ذكر عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله : **«لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم يضمن»** . ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٨/ ٤١٦) .

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٨) عن ابن علية ، به ، وزاد فيه : **«ولا بيع ما ليس عندك»** . وكذا رواه زهير بن حرب عند أبي داود (٣٥٠٤) ، وأحمد بن منيع عند الترمذي (١٢٣٤) ، وحماد بن زيد عند الدارقطني (٣/ ٧٤) ، وعبدالوارث ويزيد بن زريع عند الحاكم (٢/ ٢١) ، جميعا عن ابن علية ، وعند ابن ماجه (٢١٨٨) عن ابن علية وحماد مختصرا .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن إبراهيمَ بن محمد التيميِّ ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن حسين المعلِّم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

وفي الشروط والبيوع : عن إسماعيلَ بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

• [٣٧٣] حديث : «**الجار أحقُّ بسَقب**(١) **داره أو أرضه . . .**» الحديث

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن زكريا بن يحيىٰ ، عن هارونَ بن حميد ، عن الفضل بن عنبسةَ ، عن شعبةَ ، عن الحكم بن عتيبةَ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده به .

وقال : المحفوظ حديث عمرو بن شعيب ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه .

• [٣٧٤] حديث : أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع . . . الحديث

---

* [٣٧٢] [التحفة : س ٨٦٩٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠١) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله نهىٰ عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع ، وربح ما لم يضمن .

وأخرجه الدارمي (٢/ ٣٢٩) عن يزيد بن هارون ، عن حسين به ، مثله .

(١) **بسقب :** السقب : القرب ، أي : الجار أحق بالدار القريبة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣٢٠) .

* [٣٧٣] [التحفة : س ٨٦٩٦] • أخرجه المزي في «التهذيب» (٣٠/ ٨١) ، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢٦٨) ، و«التذكرة» (٣/ ٨٣٢) من طريق ابن أبي حاتم ، عن هارون بن حميد به . وقال الذهبي : «غريب جدا ، رواه النسائي عن خياط السنة ، عن هارون» . اهـ . وكذا عزاه المزي للنسائي .

ورواه عبدالوارث بن عبدالصمد ، عن الخليل بن عمر بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن الشريد بن سويد ، مرفوعا به .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٣) ، وقال المزي في «التحفة» كما سبق : «هو المحفوظ» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن هارونَ بن إسحاقَ ، عن عبدةَ بن سليمانَ ، عن سعيد بن أبي عَروبةَ ، عن مطر الوراقِ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

• [٣٧٥] حديث : **«خير الناس قرني[1] ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . . .»** الحديث

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن قتيبةَ ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيمَ بن يزيدَ ، عن عبيدةَ بن عمرو السَّلْمانيِّ ، عن ابن مسعود به .

• [٣٧٦] حديث : **«ليليني[2] منكم أولو الأحلام والنهى . . .»** الحديث

---

* [٣٧٤] [التحفة : س ٨٨٠٦] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠١) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله نهى عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع ، وربح ما لم يضمن .

(١) **قرني :** القرن : أهل كل زمان ، و هو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٨٢) .

* [٣٧٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] • أخرجه مسلم (٢٥٣٣/ ٢١٠) عن قتيبة بن سعيد وهنّاد بن السري ، قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عبيدة السلماني ، عن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : **«خير أمتي القرن الذين يلوني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته»** .

لم يذكر هناد القرن في حديثه ، وقال قتيبة : «ثم يجيء أقوام» .

وأخرجه البخاري (٢٦٥٢) ، (٣٦٥١) ، (٦٦٥٨) ، ومسلم (٢٥٣٣/ ٢١١) من طرق عن منصور ، نحوه .

(٢) **ليليني :** ليَدْنُ و ليقترب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٦٢) .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن حميد بن مَسعَدةَ ، عن يزيدَ بن زُريع ، عن خالد الحذاء ، عن زياد بن كليب أبي معشر ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، عن ابن مسعود به .

• [٣٧٧] حديث : أن النبي ﷺ قضىٰ بالجوار .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيانَ ، عن منصور ، عن الحكم ، عمَّن حدثه ، عن علي وابن مسعود به .

• [٣٧٨] حديث : قال لي العداء بن خالد : ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ؟ قال : قلت : بلىٰ ، فأخرج لي كتابا : هذا ما اشترىٰ العدَّاء بن خالد بن هوذةَ من محمد ﷺ . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن ابن مثنىٰ ، عن عباد بن ليث ، عن عبدالمجيد ، عن العداء به ، ولم ينسب عبدالمجيد .

---

* [٣٧٦] [التحفة : م د ت س ٩٤١٥] • أخرجه مسلم (٤٣٢/ ١٢٣) بعد حديث أبي مسعود الأنصاري ، والترمذي (٢٢٨) ، وابن خزيمة (١٥٧٢) ، وابن حبان (٢٢١٤) ، والحاكم (٥/ ٢٥١) من طرق عن يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «**ليليني منكم أولو الأحلام والنهىٰ ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وإياكم وهيشات الأسواق**» . واللفظ للترمذي .

* [٣٧٧] [التحفة : س ٩٦٤٢-س ١٠٣٣٧] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٤٣٨٣) ، ومن طريقه أحمد في «المسند» (١/ ١١٤) ، وأخرجه ابن أبي شيبة كذلك (٢٣٠٤٢) عن وكيع ، كلاهما عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم ، عمَّن سمع عليا وعبدالله به ، ولفظ ابن أبي شيبة : «قضىٰ رسول الله ﷺ بالشفعة بالجوار» ، وفي إسناده من لم يُسم ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٠٤١) عن جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن الحكم ، عن علي وعبدالله به . والأول أولىٰ .

* [٣٧٨] [التحفة : خت ت س ق ٩٨٤٨] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٤٢) عن =

• [٣٧٩] حديث : **«إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج»** .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عبيدالله بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن يزيدَ بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله ، عن عقبةَ بن عامر به .

• [٣٨٠] حديث : **«من باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع نخلا قد أبر فثمرته للبائع إلا أن يشترط المبتاع»** .

عزاه المزي إلى النسائي في العتق والشروط : عن هلال بن العلاء ، عن أبيه ، عن هشيم ، عن سفيانَ بن حسين ، عن الزهري ، عن سالم بن عبدالله بن عمرَ ، عن ابن عمرَ ، عن عمرَ به . وقال المزي : روي عن ابن عمرَ ، عن النبي ﷺ ، وهو المحفوظ ، وقد مضى (تحفة ٦٨١٩) . وروي عن ابن عمرَ ، عن عمرَ قوله ، وسيأتي (تحفة ١٠٥٥٨) .

• [٣٨١] حديث : **«من باع عبدا وله مال ، ومن باع نخلا قد أبرت . . .»** الحديث .

= محمد بن المثنى ، نا عباد بن الليث أبو الحسن صاحب الكرابيس ، حدثني عبدالمجيد صاحب الدقيق أبو وهب قال : قال العداء بن خالد بن هوذة : ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ قال : فأخرج إلي كتابا : هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ ، اشترى منه عبدا أو أمة - شك عباد - لا داء ، ولا غائلة ، ولا خبثة ، بيع المسلم للمسلم .

وأخرجه الترمذي (١٢١٦) ، وابن ماجه (٢٢٥١) عن عباد به .

* [٣٧٩] [التحفة : ع ٩٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٤١٨) عن ابن المثنى ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله اليزني ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج»** .

وأخرجه البخاري (٢٧٢١ ، ٥١٥١) من طرق عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب به .

* [٣٨٠] [التحفة : س ١٠٥٣٤] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٢) عن هلال بن العلاء به .

وأخرجه البزار في «مسنده» (١١٢) من طريق سفيان بن حسين به .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط والعتق : عن هلال بن العلاء ، عن أبيه ، عن محمد بن سلمةَ ، عن محمد بن إسحاقَ ، عن نافع ، عن ابن عمرَ ، عن عمرَ ، عن النبي ﷺ ، بالحديث جميعه .

• [٣٨٢] حديث : قصة سهيل بن عمرو ، وقوله : أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددتَه إلينا . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن يعقوبَ بن إبراهيمَ الدورقيِّ ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروةَ ، عن المِسْور ومروانَ به .

---

* [٣٨١] [التحفة : د س ١٠٥٥٨] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨١) : أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال ، قال : حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«من ابتاع نخلا مؤبرا فثمرته للبائع الأول إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع»** .

كذا رواه ابن إسحاق وغيره عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر مرفوعا بالقصتين جميعا ، وهو خطأ ، والمحفوظ : عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا قصة النخل ، وعن ابن عمر ، عن عمر من قوله ، قصة العبد ، كذا قاله النسائي ، كما في «التحفة» ، وقاله الدارقطني ، والخطيب ، وابن عبدالبر ، وكذا أخرجه البخاري (٢٢٠٤) ، ومسلم (١٥٤٣/ ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩) من طرق عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا بقصة النخل ، وأخرجه البخاري (٢٣٧٩) من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر من قوله ، بقصة العبد .

* [٣٨٢] [التحفة : خ س ١١٢٥٢] • أخرجه النسائي في «السير» (٨٧٨٨) مختصرا وليس فيه محل الشاهد ، قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : ثنا يحيى القطان ، قال : ثنا عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، قالا : خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلَّد النبي ﷺ الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة ، وبعث بين يديه عَيْنا له من خزاعة يخبره عن قريش ، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريب من عسفان أتاه عينه الخزاعي ، فقال : إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن =

• [٣٨٣] حديث : «**الجار أحق بسَقَبه**» ، ومنهم من ذكر فيه قصة لسعد والمِسْوَر .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن علي بن حُجْر ، عن سفيانَ ابن عيينةَ .

وعن محمود بن غيلانَ ، عن أبي نعيم ، عن سفيانَ الثوريِّ ، كلاهما عن إبراهيمَ ابن ميسرةَ ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبي رافع به .

• [٣٨٤] حديث : أن رجلا أتى النبي ﷺ ، فقال : هلكتُ . قال : «**ويحك ما صنعتَ؟**» ، قال : وقعت على امرأتي في رمضانَ . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن هارونَ بن عبدالله ، عن معن بن عيسىٰ ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرةَ به .

= لؤي قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال النبي ﷺ : «**أشيروا عليَّ ، أترون بأن أميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم ، فنصيبهم ، فإن قعدوا قعدوا موتورين ، وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله؟ . أم ترون أن أؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟**» فقال أبو بكر : الله ورسوله أعلم يا نبي الله ، إنما جئنا معتمرين ولم نأت لقتال أحد ، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه . فقال النبي ﷺ : «**فتروحوا إذًا**» .

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٤٧) عن يعقوب بهذا الإسناد تاما وفيه محل الشاهد ؛ وهو قول سهيل : لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا . . .

وأخرجه البخاري (٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر نحوه مطولا .

* [٣٨٣] **[التحفة : خ د س ق ١٢٠٢٧]** • الطريق الأول : أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٧٥) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ : «**الجار أحق بسقبه**» .

وأخرجه البخاري (٦٩٧٧) من طريق علي بن المديني ، عن ابن عيينة .

الطريق الثاني : أخرجه البخاري (٦٩٨٠) من طريق أبي نعيم ، عن الثوري .

* [٣٨٤] **[التحفة : ع ١٢٢٧٥]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٩٦) - رواية يحيى بن يحيى - عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رجلا أفطر في رمضان فأمره =

• [٣٨٥] حديث : «**لا يجزي ولدٌ والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيُعتقَه**» .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن علي بن خَشْرم ، عن عيسى بن يُونسَ ، عن سفيانَ الثوريِّ ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ به .

• [٣٨٦] حديث : أن رسول الله ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود(١) فلا شفعة .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط والشفعة : عن سليمانَ بن داودَ ، عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمةَ ، كلاهما عن أبي هريرة ، به .

وعن الحارث بن مِسكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد وأبي سلمةَ ، به مرسلا .

وعن محمد بن حاتم ، عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن مالك ومعمر ، كلاهما عن الزهري ، أن النبي ﷺ قضى بالشفعة فيما لم يقسم .

= رسول الله ﷺ أن يكفر بعتق رقبة ، أو صيام شهرين متتابعين ، أو إطعام ستين مسكينا ، فقال : لا أجد ، فأتي رسول الله ﷺ بعرق تمر ، فقال : «**خذ هذا فتصدق به**» . فقال يا رسول الله : ما أجد أحوج مني ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال : «كله» .

وأخرجه مسلم (١١١١/ ٨٣) من طريق إسحاق بن عيسى ، عن مالك . . . وذكر طرفا منه ، وأحال بقية لفظه على رواية ابن عيينة ، عن الزهري .

* [٣٨٥] [التحفة : م د س ١٢٦٦٠] • أخرجه مسلم (١٥١٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن سفيان .

(١) **وقعت الحدود :** أي : حصلت قسمة الحدود في المبيع ، و اتضحت بالقسمة مواضعها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٣٠٩) .

وعن قتيبةَ ، عن بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعةَ ، عن بكير بن الأشج ، عن ابن المسيب ، قوله .

• [٣٨٧] حديث : «**لا يبع حاضر لباد**[١] **، ولا تناجشوا**[٢] **، ولا يزيدن أحدكم على أخيه ، ولا يخطُب على خطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن مجاهد بن موسى ، عن إسماعيلَ بن إبراهيمَ ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرةَ نحوه .

• [٣٨٨] حديث : قالت الأنصار : اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عمرانَ بن بكار ، عن علي بن عياش ، عن شعيب بن أبي حمزةَ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرةَ به .

---

* [٣٨٦] [التحفة : س ق ١٣٢٤١] • الطريق الأول : أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٧) من طريق أبي عاصم ، عن مالك به . وقال أبو عاصم - وهو النبيل : «سعيد بن المسيب مرسل ، وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل» . اهـ .

وقال كما في «التمهيد» : «ثم لقيت مالكا بعد ثلاث سنين فحدثناه فلم يذكر أبا سلمة ، ولم يذكر أبا هريرة ، وجعله عن سعيد أن رسول الله ﷺ» . اهـ .

(١) **لباد :** البادي المقيم في البادية ؛ و هي فضاء واسع فيه المرعى و الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

(٢) **تناجشوا :** النجش : مدح شخص سلعة أو يزيد في ثمنها ليروجها ، و هو لا يريد شراءها ، بل ليغري غيره بشرائها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجش) .

* [٣٨٧] [التحفة : خ م س ١٣٢٧١] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٦٨) : أخبرنا مجاهد بن موسى ، قال : ثنا إسماعيل ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : «**لا يبيعن حاضر لباد ، ولا تناجشوا ، ولا يساوم الرجل على سوم أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في إنائها ، ولتنكح ؛ فإنما لها ما كتب الله لها**» .

وأخرجه البخاري (٢٧٢٣) ، ومسلم (١٤١٣/ ٥٣) من طرق عن معمر نحوه .

* [٣٨٨] [التحفة : خ س ١٣٧٣٨] • أخرجه البخاري (٢٣٢٥) عن الحكم بن نافع ، أخبرنا شعيب ، =

• [٣٨٩] حديث : أن النبي ﷺ رخص في العرايا في خمسة أوسق[1] . . . الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في البيوع والشروط : عن إسحاقَ بن منصور الكَوْسج ويعقوبَ بن إبراهيمَ الدورقيِّ ، كلاهما عن عبدالرحمن بن مهديٍّ ، عن مالك ، عن داودَ بن الحصين ، عن أبي سفيانَ ، عن أبي هريرةَ به .

• [٣٩٠] حديث : «**من اتخذ كلبا ، إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع . . .**» الحديث .

عزاه المزي إلى النسائي في الصيد والشروط : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هريرةَ به .

• [٣٩١] حديث : أنها أرادت أن تشتري بريرةَ للعتق فاشترطوا ولاءها . . . الحديث .

= حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قالت الأنصار للنبي ﷺ : اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل ، قال : «لا» ، فقالوا : تكفونا المئونة ونشرككم في الثمرة ، قالوا : سمعنا وأطعنا .

(١) **أوسق :** ج . وَسْق ، وهو : ما يَسَع حوالي ٤ ,١٢٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص :٤١) .

* [٣٨٩] **[التحفة : خ م د ت س ١٤٩٤٣]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٩) : أخبرنا إسحاق بن منصور ويعقوب بن إبراهيم - واللفظ له - عن عبدالرحمن ، عن مالك ، عن داود بن حصين ، عن أبي سفيان ، عن أبي هريرة ، أن النبي رخص في العرايا أن تباع بخرصها في خمسة أوسق ، أو ما دون خمسة .

وأخرجه البخاري (٢١٩٠) ، ومسلم (١٥٤١/ ٧١) من طرق عن مالك نحوه .

* [٣٩٠] **[التحفة : م د ت س ١٥٢٧١]** • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٩٣) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**من اتخذ كلبا ، إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية ، نقص من عمله كل يوم قيراط**» .

وأخرجه مسلم (١٥٧٥/ ٥٨) من طريق عبد بن حميد ، عن عبدالرزاق ، نحوه ، وأخرجه البخاري (٢٣٢٢ ، ٣٣٢٤) من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة كذلك .

عزاه المزي إلى النسائي في الطلاق والشروط : عن محمد بن إسماعيلَ بن إبراهيمَ ، عن يحيىٰ بن أبي بكير ، عن شعبةَ ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشةَ به .

• [٣٩٢] حديث : أن بريرةَ جاءت تستعينها في كتابتها(١) . . . الحديث .

وفي حديث مالك ، عن يحيىٰ ، عن عمرةَ ، أن بريرةَ جاءت تستعين عائشةَ ، ولم يقل : عن عائشةَ ، وقال في آخره : قال يحيىٰ : فزعمتْ عَمرةُ أن عائشةَ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : «اشتريها فأعتقيها ؛ فإنما الولاء لمن أعتق» .

عزاه المزي إلى النسائي في العتق والشروط : عن محمد بن منصور ، عن سفيانَ ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عَمْرةَ ، عن عائشةَ به .

وفي الشروط أيضا : عن إسحاقَ بن إبراهيمَ ، عن سفيانَ ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عمرةَ ، عن عائشةَ ببعضه : «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل» .

---

* [٣٩١] [التحفة : خ م س ١٧٤٩١] • أخرجه النسائي في الطلاق (٥٨٣٠) : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن علية ، قال : حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : وكان وصي أبيه ، وفرقت أن أقول : سمعته من أبيك ، قالت : سألت رسول الله عن بريرة أردت أن أشتريها وأشترط الولاء لأهلها؟ فقال : «اشتريها ؛ فإن الولاء لمن أعتق» . قالت : وخيرت ، وكان زوجها عبدا ، ثم قال بعد ذلك : ما أدري ما أدري ، وأتي رسول الله بلحم ، فقالوا : هذا مما تصدق به علىٰ بريرة ، قال : «هو لها صدقة ولنا هدية» .

وأخرجه البخاري (٢٥٧٨) ، ومسلم (١٥٠٤/ ١٢) من طريق غندر ، عن شعبة ، نحوه .

(١) كتابتها : من الكتابة ، و هي : أن يكاتب الرجل عبده علىٰ مال يؤديه إليه منجما فإذا أداه صار حرا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كتب) .

* [٣٩٢] [التحفة : خ س ١٧٩٣٨] • الطريق الأول : أخرجه النسائي في العتق (٥٢١٠) : أخبرنا محمد بن منصور ، عن سفيان قال : حفظت من يحيىٰ بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، أن بريرة جاءت إلىٰ عائشة تسألها في كتابتها ، فقال أهلها : إن شئت أعطيت باقي كتابتها ويكون لنا الولاء ، فلما =

• [٣٩٣] حديث : عن الحسن : أنه كره أن يستأجر الرجل حتى يعلمه أجره .

عزاه المزي إلى النسائي في الإجارة والشروط : عن محمد بن حاتم ، عن سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن حماد بن سلمة ، عن يُونُسَ ، عن الحسن به .

• [٣٩٤] حديث : عن حماد بن أبي سليمانَ : أنه سئل عن رجل استأجر أجيرا على طعام ، قال : لا حتى يعلمه .

عزاه المزي إلى النسائي في الإجارة والشروط : عن محمد بن حاتم ، عن حبان بن موسى ، عن عبدالله ، عن جرير بن حازم ، عن حماد ، أنه سئل فذكره

• [٣٩٥] حديث : عن إبراهيمَ وسعيد بن جبير : أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء بالورق .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن قتيبةَ ، عن جرير ، عن مغيرةَ ، عن إبراهيم وسعيد بن جبير ، به .

= أن جاء النبي ذكرت ذلك له ، فقال : «**اشتريها فأعتقيها ؛ فإن الولاء لمن أعتق**» ، ثم صعد رسول الله المنبر فقال : «**ما شأن الناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله ، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله لم يجز له ، وإن اشترط مائة شرط**» .

وأخرجه البخاري (٤٥٦) من طريق علي بن المديني ، عن سفيان ، نحوه .

والطريق الثاني : أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٩٩٢) عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ، وإن كان مائة شرط**» .

* [٣٩٣] [التحفة : س ١٨٥٧٥] • تفرد به النسائي ، وقد تقدم عنده برقم (٤٨٦٦) بنفس الإسناد والمتن .

* [٣٩٤] [التحفة : س ١٨٥٩٢] • تفرد به النسائي ، وقد تقدم عنده برقم (٤٨٦٧) بنفس الإسناد والمتن .

* [٣٩٥] [التحفة : س ١٨٤٣٠] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم وسعيد بن جبير ، أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء .

=

• [٣٩٦] حديث : عن سعيد بن المسيب قال : لا بأس بإجارة الأرض البيضاء بالذهب والفضة .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عليِّ بن حُجْر ، عن شريك ، عن طارق بن عبدالرحمن ، عن سعيد به .

• [٣٩٧] حديث : عن محمد - هو : ابن سيرينَ - قال : لم أعلم شريحا كان يقضي للمضارب(١) إلا بقضاءين .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عمرو بن زرارةَ ، عن إسماعيلَ ، عن أيوبَ ، عن محمد بهذا .

• [٣٩٨] حديث : عبدالرحمن بن الأسود بن يزيدَ النخعي : كان عماي يزرعان بالثلث والربع ، وأنا شريكهما ، وعلقمةُ والأسودُ يعلمان فلا يغيران .

= وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٤٤٥٠) من طريق حماد ، عن إبراهيم وسعيد بن جبير نحوه ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٧٥٦) عن جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم نحوه ، وأخرجه أيضا (٢٢٧٥٢) عن يحيى بن زكريا ، عن داود ، عن سعيد بن جبير نحوه .

* [٣٩٦] [التحفة : س ١٨٧٠٧] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦٠) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا شريك ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب به

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٢٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٧٥١ ، ٢٢٧٥٣) من طرق عن سعيد نحوه .

(١) **للمضارب :** الذي يقوم بالعمل مقابل جزء من الربح . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرب) .

* [٣٩٧] [التحفة : س ١٨٨٠١] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦٢) : أخبرنا عمرو بن زرارة ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد قال : لم أعلم شريحا كان يقضي في المضارب إلا بقضاءين ، كان ربما قال للمضارب : بينتك على مصيبة تعذر بها ، وربما قال لصاحب المال : بينتك على أن أمينك خانك وإلا فيمينه بالله ما خانك . وتفرد به .

عزاه المزي إلى النسائي في الشروط : عن عليِّ بن حُجْر ، عن شريك ، عن أبي إسحاقَ ، عن عبدالرحمن بن الأسود بهذا .

• [٣٩٩] حديث : ابن جريج : قلت لعطاء : عبد أؤاجره سنة بطعامه ، وسنة أخرىٰ بخراج كذا وكذا؟ قال : لا بأس به .

عزاه المزي إلى النسائي في الإجارة والشروط : عن محمد بن حاتم ، عن حبَّانَ ، عن عبدالله ، عن ابن جريج عن عطاء بهذا .

***

---

* [٣٩٨] [التحفة : س ١٨٩٥٣] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٥٨) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا شريك به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١٥٣٠) من طريق آخر عن عبدالرحمن بن الأسود نحوه .

* [٣٩٩] [التحفة : س ١٩٠٧٥] • أخرجه النسائي في الإجارة (٤٨٦٩) : أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا حبان ، أخبرنا عبدالله ، عن ابن جريج - قراءة قال : قلت لعطاء : عبد أؤاجره سنة بطعامه ، وسنة أخرىٰ بخراج كذا وكذا؟ قال : لا بأس به . قال : وكره اشتراطك حتىٰ تؤاجره أياما لغوا ، أو آجرته وقد مضىٰ بعض الشهر ، قال : إنك لا تحاسبني بما مضىٰ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٧٢٣ ، ٢٣٧٢٤) مختصر .


أهم المصادر والمراجع



أهم المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- «إتحاف المهرة» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق مجموعة من العلماء ، طبعة وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية .

٣- «الإحاطة في أخبار غرناطة» ، ابن الخطيب ، طبعة الخانجي .

٤- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، للأمير علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناءوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٥- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ، للإمام أبي يعلى القزويني ، تحقيق محمد سعيد بن عمر ، طبعة مكتبة الرشد بالرياض .

٦- «أزهار الرياض» ، للمقري ، تحقيق السقا ، والإبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، طبعة لجنة التأليف والترجمة .

٧- «الاستذكار» ، لابن عبد البر ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، طبعة دار قتيبة وغيرها .

٨- «الاستيعاب» ، لابن عبد البر ، تحقيق البجاوي ، طبعة نهضة مصر .

٩- «الأسماء والصفات» ، للبيهقي ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .

١٠- «إعراب القرآن» ، تحقيق زهير غازي زاهد ، طبعة عالم الكتب ببيروت .

١١- «إكمال تهذيب الكمال» ، لمغلطاي ، تحقيق الشيخ عادل محمد وأسامة إبراهيم ، طبعة الفاروق الحديثة بالقاهرة .

١٢- «الإكمال» لابن ماكولا ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، طبعة محمد أمين دمج .

١٣- «الإلمام بأحاديث الأحكام» ، لابن دقيق العيد ، تحقيق حسين الجمل ، طبعة دار ابن حزم بالسعودية وغيرها .

١٤- «إنباء الغمر بأبناء العمر» ، لابن حجر ، دار الكتب العلمية .

١٥- «الأنساب» للسمعاني ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، طبعة محمد أمين دمج .

١٦- «الإيمان» ، لابن منده ، تحقيق د .علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، طبعة مؤسسة الرسالة .

١٧- «البداية والنهاية» ، للإمام ابن كثير ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر بالقاهرة .

١٨- «البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» لسراج الدين بن الملقن ، تحقيق مجموعة ، دار الهجرة للنشر والتوزيع .

١٩- «برنامج التجيبي» ، للإمام القاسم بن يوسف التجيبي ، تحقيق عبد الحفيظ منصور ، طبعة الدار العربية للكتاب بليبيا .

٢٠- «برنامج الوادي آشي» ، تحقيق محمد محفوظ ، طبعة دار المغرب الإسلامي .

٢١- «بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السُّني» ، للسخاوي ، تحقيق إبراهيم زكريا ، طبعة دار الكتاب المصري ، ودار الكتاب اللبناني .

٢٢- «بغية الطلب في تاريخ حلب» ، لابن العديم ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ببيروت .

٢٣- «بيان الوهم والإيهام» ، لابن القطان الفاسي ، تحقيق د . الحسين آيت سعيد ، طبعة دار طيبة بالسعودية .

٢٤- «تاج العروس» ، للزبيدي ، طبعة دار صادر ببيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦هـ .

٢٥- «تاريخ الإسلام» ، للإمام الذهبي ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت .

٢٦- «تاريخ بغداد» ، للخطيب البغدادي ، تحقيق د . بشار عواد ، طبعة دار الغرب الإسلامي .

٢٧- «التاريخ الكبير» ، للإمام البخاري ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، طبعة دار الكتب العلمية .

٢٨- «تاريخ علماء الأندلس» ، للإمام ابن الفرضي ، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

٢٩- «تبصير المنتبه» ، لابن حجر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ببيروت .

٣٠- «التحبير في المعجم الكبير» ، للسمعاني ، تحقيق منيرة ناجي سالم ، طبعة غير معروفة .

٣١- «تحفة الأحوذي» ، للمباركفوري ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٢- «تحفة الأشراف» ، للحافظ المزي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، دار الغرب العربي ، وتحقيق د . عبد الصمد شرف الدين ، طبعة المطبعة القيمة بالهند .

٣٣- «تحفة الطالب» ، لابن كثير ، تحقيق عبد الغني بن حميد ، طبعة دار حراء بمكة .

٣٤- «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» ، للسيوطي ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ، طبعة مكتبة الكوثر بالرياض .

٣٥- «التدوين في أخبار قزوين» ، للإمام الرافعي ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، طبعة المطبعة العزيزية بحيدر آباد بالهند .

٣٦- «تذكرة الحفاظ» ، للإمام الذهبي ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت .

٣٧- «ترتيب المدارك» ، للقاضي عياض ، تحقيق مجموعة ، طبعة الأوقاف المغربية .

٣٨- «تفسير النسائي (مفرد)»، للإمام النسائي، تحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي، مكتبة السنة .

٣٩- «تقريب التهذيب»، للحافظ ابن حجر، تحقيق محمد عوامة، طبعة دار الرشيد بحلب .

٤٠- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، للإمام أبي بكر بن نقطة، تحقيق الطاف حسين، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن .

٤١- «تقييد المهمل»، لأبي علي الغساني، تحقيق علي بن محمد العمران وغيره، طبعة دار عالم الفوائد .

٤٢- «تكملة الإكمال»، لابن نقطة، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، طبعة جامعة أم القرىٰ بالسعودية .

٤٣- «التلخيص الحبير»، للحافظ ابن حجر، تحقيق د. عبدالله هاشم اليماني، دار المدينة المنورة .

٤٤- «التمهيد»، لابن عبد البر، تحقيق مجموعة من العلماء، طبعة وزارة الأوقاف المغربية .

٤٥- «تهذيب التهذيب»، للحافظ ابن حجر، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .

٤٦- «تهذيب الكمال»، للحافظ المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، طبعة مؤسسة الرسالة .

٤٧- «التوحيد»، لابن منده، تحقيق د. علي بن ناصر الفقيهي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة، السعودية .

٤٨- «توضيح المشتبه»، لابن ناصر الدين، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، طبعة مؤسسة الرسالة .

٤٩- «الثقات»، لابن حبان، طبعة دائرة المعارف العثمانية .

٥٠- «جامع الأصول»، لابن الأثير، تحقيق عبد القادر الأرناءوط، طبعة مكتبة الحلواني والملاح، ودار البيان.

٥١- «جذوة الاقتباس»، للمكناسي، طبعة دار المنصور بالرباط.

٥٢- «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس»، للإمام محمد بن أبي نصر الحميدي، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٥٣- «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني، طبعة دار إحياء التراث العربي.

٥٤- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، لأبي الوفاء الحنفي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٥٥- حاشية السندي على النسائي، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب.

٥٦- «حسن المحاضرة»، للسيوطي، تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٥٧- «الدرر الكامنة»، لابن حجر، طبعة دار الجيل، ببيروت.

٥٨- «درة الحجال»، لابن أبي العافية، طبعة التراث.

٥٩- «دلائل النبوة»، لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق مساعد الراشد، طبعة دار العاصمة بالرياض.

٦٠- «ديوان الإسلام»، لأبي المعالي بن الغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ببيروت.

٦١- «ذخيرة العقبىٰ في شرح المجتبىٰ»، للعلامة الإتيوبي.

٦٢- «ذيل تذكرة الحفاظ» لأبي المحاسن الحسيني، دار إحياء التراث العربي.

٦٣- «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد»، للإمام تقي الدين الفاسي، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

٦٤- «ذيل طبقات الحفاظ» ، لجلال الدين السيوطي ، دار إحياء التراث العربي .

٦٥- «الرسالة» ، للإمام الشافعي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، طبعة مكتبة دار التراث بالقاهرة .

٦٦- «رفع الإصر عن قضاة مصر» ، للحافظ ابن حجر ، المطبعة الأميرية بالقاهرة .

٦٧- «سنن أبي داود» ، للإمام أبي داود السجستاني ، تحقيق محمد عوامة ، طعبة دار القبلة بجدة ومؤسسة الريان ببيروت والمكتبة المكية بمكة ، وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة دار الفكر .

٦٨- «سنن الترمذي» ، للإمام محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق أحمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي ببيروت .

٦٩- «السنن الكبرىٰ» ، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي ، مصورة عن الطبعة الهندية ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

٧٠- «السنن» ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تصحيح السيد عبد الله هاشم المدني ، طبعة دار المحاسن بالقاهرة .

٧١- «سنن ابن ماجه» ، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٧٢- «السُّنة» ، لأبي بكر الخلال ، تحقيق د . عطية الزاهراني ، طبعة دار الراية بالرياض ، السعودية .

٧٣- «سير أعلام النبلاء» ، للإمام الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرين ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٧٤- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ، لابن العماد الحنبلي ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، طبعة دار الآفاق الجديدة ببيروت .

٧٥- «شرح سنن ابن ماجه»، لمغلطاي، تحقيق كامل عويضة، طبعة نزار مصطفى الباز.

٧٦- «شرح السنة»، للإمام محيي السنة محمد بن الحسين البغوي، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناءوط، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت.

٧٧- «شرح صحيح مسلم»، للإمام النووي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٧٨- «شرح العلل»، لابن رجب، تحقيق د. نور الدين عتر، طبعة دار الملاح.

٧٩- «شرح مشكل الآثار»، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق شعيب الأرناءوط، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

٨٠- «شرح معاني الآثار»، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، طبعة مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة.

٨١- «شروط الأئمة»، لابن منده، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، طبعة دار المسلم بالرياض، السعودية.

٨٢- «صحيح البخاري»، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مصورة عن الطبعة السلطانية، عناية محمد زهير بن ناصر الناصر، طبعة دار طوق النجاة ببيروت.

٨٣- «صحيح ابن خزيمة»، للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت.

٨٤- «صحيح مسلم»، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٨٥- «صلة الخلف بموصول السلف»، للإمام الروداني، تحقيق محمد حجي، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٨٦- «الصلة»، لابن بشكوال، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٨٧- «الضعفاء الصغير» ، للبخاري ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ببيروت .

٨٨- «الضعفاء الكبير» ، للعقيلي ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، طبعة دار الكتب العلمية .

٨٩- «الضعفاء والمتروكين» ، للنسائي ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ببيروت .

٩٠- «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، طبعة دار الجبل ببيروت .

٩١- «الطبقات السنية في تراجم الحنفية» ، لتقي الدين الغزي المصري ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، طبعة دار الرفاعي بالرياض .

٩٢- «طبقات الشافعية الكبرى» ، للإمام السبكي ، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٩٣- «طبقات الشافعية» ، للإسنوي ، تحقيق كما ل يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ببيروت .

٩٤- «طبقات الشافعية» ، للإمام ابن قاضي شهبة ، تحقيق عبد العليم خان ، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند .

٩٥- «طرح التثريب» ، للحافظ العراقي ، طبعة دار الفكر العربي .

٩٦- «العبر» ، للذهبي ، وذيله للذهبي والحسيني ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، وفؤاد السيد ، طبعة دائرة المطبوعات والنشر بالكويت ، وتحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، بوزارة الإرشاد والأنباء .

٩٧- «عشرة النساء (مفرد)» ، للإمام النسائي ، تحقيق عمرو علي ، مكتبة السنة .

٩٨- «عقد الجمان» ، للعيني ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٩٩- «علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج» ، لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار ، تحقيق علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري ، طبعة دار الهجرة بالرياض .

١٠٠-«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، للإمام ابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، طبعة إدارة العلوم الأثرية.

١٠١-«العلل ومعرفة الرجال»، للإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، طبعة المكتب الإسلامي.

١٠٢-«العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، للإمام الدارقطني، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، طبعة دار طيبة بالرياض، مع التكملة، تحقيق محمد ابن صالح الدباسي، طبعة دار ابن الجوزي.

١٠٣-«العلل»، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي.

١٠٤-«عمل اليوم والليلة (مفرد)»، للإمام النسائي، تحقيق فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة.

١٠٥-«عون المعبود شرح سنن أبي داود»، لأبي الطيب شمس الحق آبادي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٦-«غاية النهاية في طبقات القراء»، للإمام ابن الجزري، بعناية ج. برجستراسر، طبعة مكتبة المتنبي بالقاهرة.

١٠٧-«الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض»، للقاضي عياض، تحقيق ماهر زهير جرار، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٠٨-«فتح الباري»، للحافظ ابن حجر، طبعة دار المعرفة ببيروت.

١٠٩-«فتح الباري»، للحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق طارق بن عوض الله، طبعة دار ابن الجوزي.

١١٠-«فتح المغيث»، للسخاوي، تحقيق الشيخ علي حسين علي، طبعة مكتبة السنة القاهرة.

١١١-«فهرس ابن عطية»، للإمام عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهر، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١١٢-«فهرس الفهارس والأثبات»، لعبد الحي الكتاني، دار الغرب الإسلامي، طبعة بيروت.

١١٣-«فهرست ابن خير»، للإمام ابن خير الإشبيلي، تحقيق فرنسشكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه، طبعة المكتب التجاري ومكتبة المثنى ومؤسسة الخانجي.

١١٤-فيض القدير، طبعة المكتبة التجارية الكبرى.

١١٥-«القاموس المحيط»، للفيروزآبادي، طبعة المطبعة الحسينية بالقاهرة الطبعة الثانية سنة ١٣٤٤هـ.

١١٦-«القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر»، للإمام السخاوي، تحقيق جاسم ابن محمد بن حمود الفجي، طبعة المكتب الإسلامي، ودار ابن حزم ببيروت.

١١٧-«الكاشف»، للذهبي، تحقيق محمد عوامة وغيره، طبعة دار القبلة جدة.

١١٨-«الكامل في الضعفاء»، لابن عدي، طبعة دار الكتب العلمية.

١١٩-«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لحاجي خليفة، الطبعة التركية.

١٢٠-«الكنى والأسماء»، للدولابي، تحقيق نظر الفاريابي، طبعة دار ابن حزم.

١٢١-«لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»، لتقي الدين بن فهد المكي، دار إحياء التراث العربي.

١٢٢-«لسان العرب»، لابن منظور، طبعة دار صادر ببيروت.

١٢٣-«لسان الميزان»، للحافظ ابن حجر، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٢٤-«المتفق والمفترق» ، للخطيب البغدادي ، تحقيق د . محمد صادق آيدن ، طبعة دار القادري .

١٢٥-«المجتبىٰ» ، للإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، طبعة دار البشائر الإسلامية ببيروت .

١٢٦-«المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٢٧-«مختار الصحاح» ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، طبعة دار نهضة مصر بالقاهرة .

١٢٨-«المختارة» ، لضياء الدين المقدسي ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، طبعة مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة .

١٢٩-«مختصر تاريخ دمشق» ، لابن منظور ، طبعة دار الفكر .

١٣٠-«مرآة الجنان» ، لليافعي ، تحقيق خليل منصور ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٣١-«المستدرك على الصحيحين» ، للإمام أبي عبد الله الحاكم ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٣٢-«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ، للدمياطي ، (Pdf) .

١٣٣-«مسند الطيالسي» ، للإمام سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، تحقيق محمد ابن عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر بالقاهرة .

١٣٤-«مسند أبي عوانة» ، تحقيق أيمن عارف ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٣٥-«مسند أبي يعلى الموصلي» ، للإمام أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، طبعة دار المأمون للتراث بدمشق .

١٣٦- «المسند» ، للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرين ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ، ومصورة عن الطبعة الميمنية ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

١٣٧- «المسند» ، للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

١٣٨- «المسند» ، للإمام أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، طبعة مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

١٣٩- «المصباح المنير» ، للفيومي ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

١٤٠- «المصنف» ، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق عامر العمري الأعظمي ، الطبعة الهندية .

١٤١- «المصنف» ، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

١٤٢- «المعجم الأوسط» ، للإمام أحمد بن سليمان الطبراني ، تحقيق طارق عوض الله ، طبعة دار الحرمين .

١٤٣- «معجم البلدان» ، لياقوت الحموي ، طبعة الطبعة دار الفكر .

١٤٤- «المعجم الصغير للإمام أحمد بن سليمان الطبراني» ، تحقيق محمد شكور ، طبعة المكتب الإسلامي .

١٤٥- «معجم طبقات الحفاظ والمفسرين» ، إعداد عبد العزيز عز الدين السيروان ، عالم الكتب .

١٤٦-«المعجم العربي الأساسي»، لجماعة من كبار اللغويين العرب، طبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٤٧-«المعجم الكبير»، للإمام أحمد بن سليمان الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، طبعة دار الصميعي بالرياض.

١٤٨-«معجم ما استعجم»، لأبي عبيد البكري، تحقيق: مصطفى السقا، طبعة عالم الكتب ببيروت.

١٤٩-«المعجم المختص بالمحدثين»، للذهبي، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، طبعة مكتبة الصديق بالسعودية.

١٥٠-«المعجم المفهرس»، للإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٥١-«المعجم الوجيز»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٥٢-«المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة.

١٥٣-«المقتنى»، للذهبي، تحقيق محمد صالح المراد، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة.

١٥٤-«المقصد الأرشد»، لابن مفلح، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد بالرياض.

١٥٥-«المقفى الكبير»، للمقريزي، تحقيق محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٥٦-«المكاييل والموازين»، تأليف د. علي جمعة، طبعة مكتبة القدس للنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١٥٧-«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، للإمام ابن الجوزي، طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.



١٥٨ -«المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ» ، للإمام ابن الجارود ، تحقيق لجنة من العلماء ، طبعة دار القلم ببيروت .

١٥٩ -«المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي» ، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ، طبعة دار الكتب والوثائق القومية بمصر .

١٦٠ -«موارد الخطيب في تاريخ بغداد» ، للدكتور أكرم ضياء العمري ، طبعة دار طيبة بالرياض .

١٦١ -«المؤتلف والمختلف» ، للدارقطني ، تحقيق د . موفق بن عبد القادر ، طبعة دار الغرب الإسلامي .

١٦٢ -«الموطأ» ، للإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

١٦٣ -«ميزان الاعتدال» ، للحافظ الذهبي ، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٦٤ -«الناسخ والمنسوخ» ، للنحاس ، تحقيق د . سليمان بن إبراهيم اللاحم ، طبعة الرسالة ببيروت .

١٦٥ -«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، للإمام يوسف بن تغري بردي ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، وطبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

١٦٦ -«نصب الراية» ، للزيلعي ، طبعة دار الحديث بالقاهرة .

١٦٧ -«نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» ، للتلمساني ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، طبعة دار الفكر ببيروت .

١٦٨ -«النكت على ابن الصلاح» ، للزركشي ، تحقيق د . زين العابدين ، طبعة أضواء السلف .

١٦٩ -«النكت على مقدمة ابن الصلاح» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق د . ربيع بن هادي المدخلي ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٧٠ -«النهاية في غريب الحديث» ، لابن الأثير ، تحقيق طاهرالزاوي ومحمود الطناحي ، طبعة المكتبة الإسلامية .

١٧١ -«هدية العارفين» ، لإسماعيل باشا البغدادي ، الطبعة التركية .

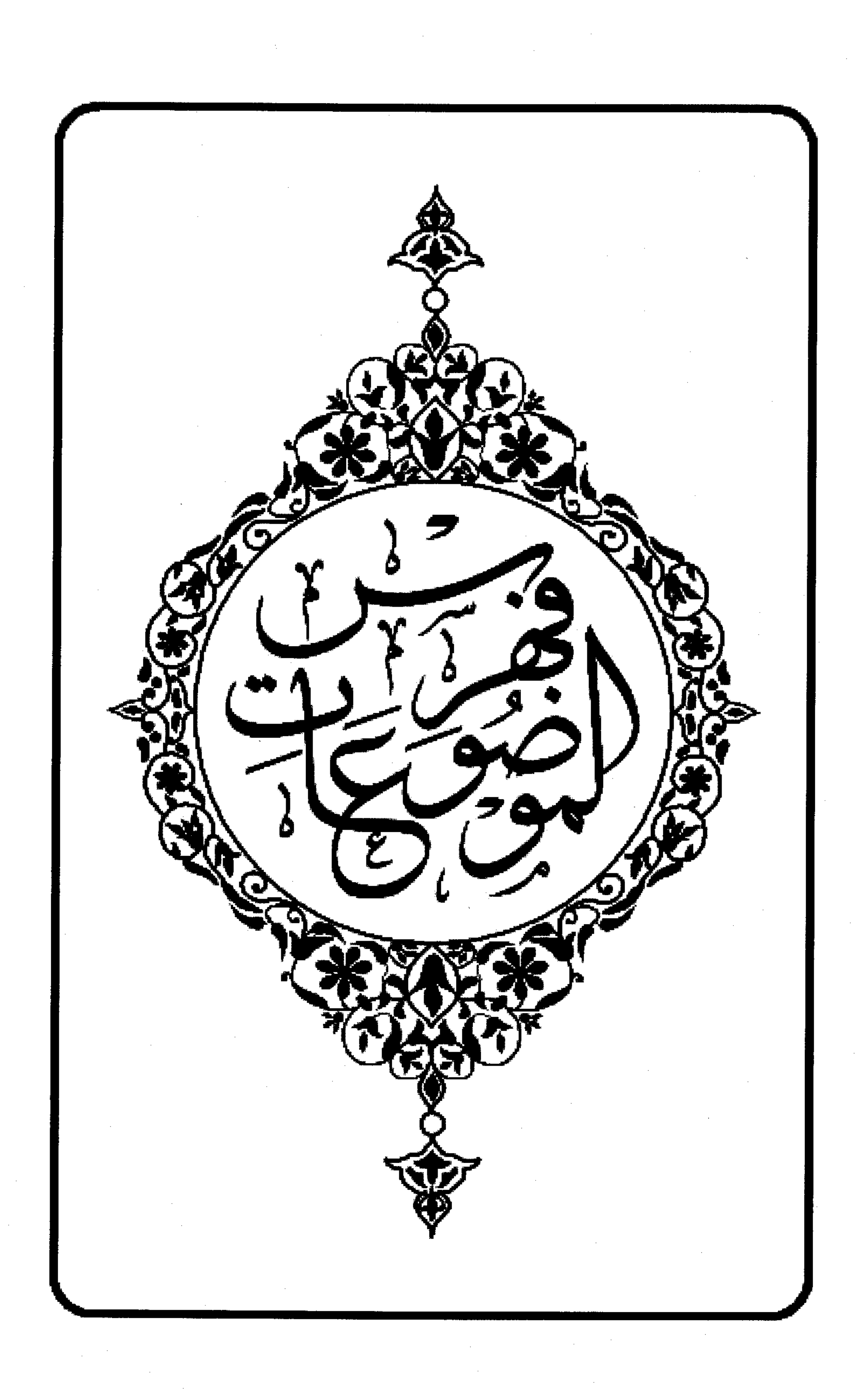
١٧٢ -«الوافي بالوفيات» ، للإمام صلاح الدين الصفدي ، بعناية س . ديدرينغ ، وهلموت ريتر ، وآخرين ، توزيع مؤسسة الكتب الثقافية .

١٧٣ -«وفيات الأعيان» ، للإمام شمس الدين بن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة ببيروت .

١٧٤ -«الوفيات» ، لابن رافع السلامي ، تحقيق صلاح مهدي ، مؤسسة الرسالة .

* * *




فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات











* * *